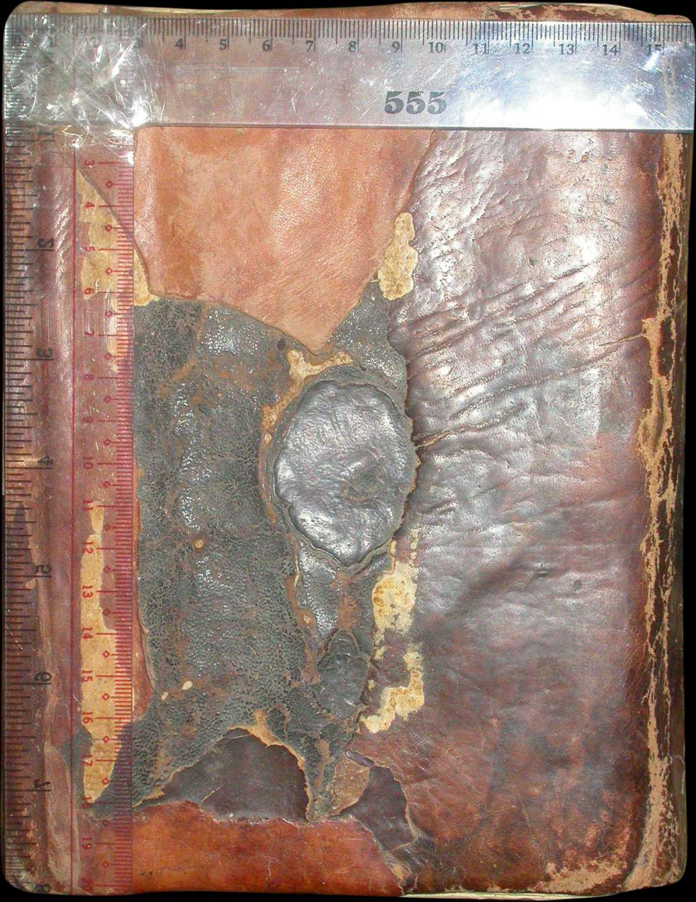
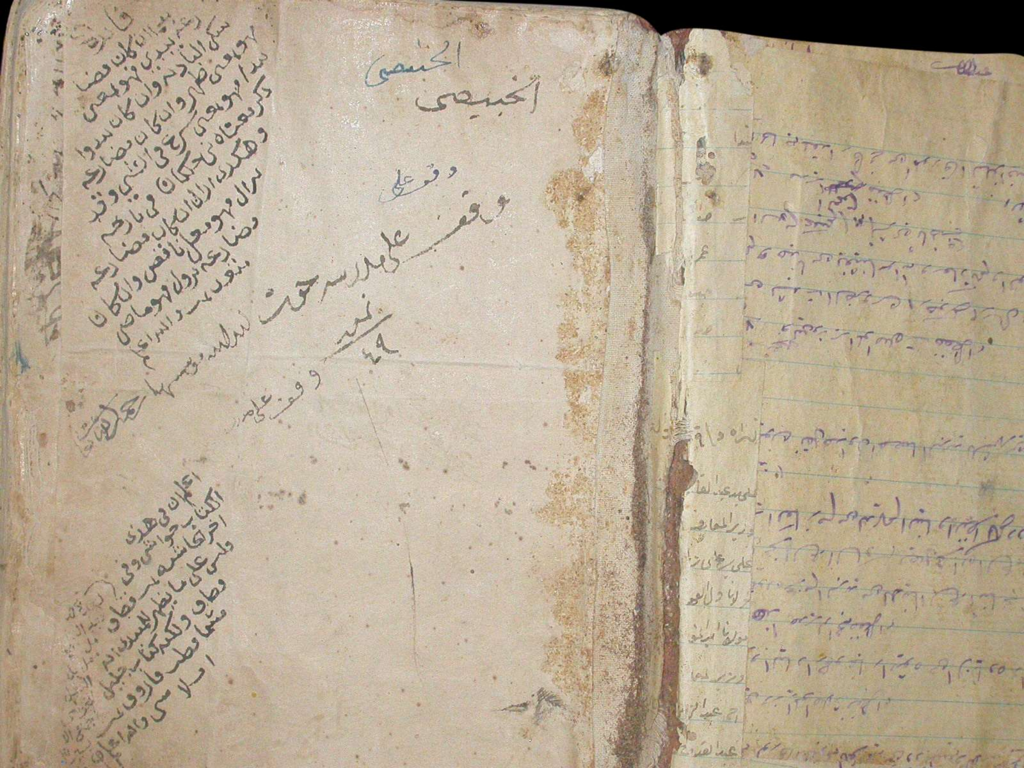

555


الخبيصي

الاشكال الثاني نصبه الفرجا وحقه ان يكون مرفوعا
لانه فاعل اتى والجواب عن النصب انه مفعول لمحتسبا تقديره
لا تقنطن وكن بالله محتسبا الفرجا وفي اتى ضمير فاعل يعود
الى الفرج فتقدير الكلام اذا احتسبت في الله الفرج فبينما
كنت ذا باس اتى الك الفرج ومن ذلك ما انشده ابو علي الفارسي

فرعون مالي وهامان الالى عموا اني تخلت بما يعطيه قارونا

الاشكال فيه ايضا في موضعين نصبه فرعون
والجواب ان قوله فر امر من قولهم وفر الشي يفره
اذا كثر فاعله مستتر اي فرانت وقولهم عون مفعول به
والعون هنا بمعنى الاعوان اي كثر اعوان مالي وقوله
وهامان مالي وها اي ضعف وهامان فاعل لوها
والمان بمعنى النطق الاشكال الثاني نصبه لقارون
وظاهره يقتضي ان يكون مرفوعا بيعطيه وفاعل يعطيه
مضمر اي يعطيه الله قارون اضمر الفاعل للعلم به
فصير تقدير الكلام كثر اعوان مالي ضعف نطق
الذين رعموا اني تخلت بالذي يعطيه الله قارون
والله اعلم ومن ذلك ما انشده ابن السكيت

فان زيد سمعت صاحب بكر قائل قد وقعت في الدو

الاشكال فيه في اربعة مواضع احدها قال زيد
بالجر وحقه ان يكون مرفوعا فاعلا لقال وجوابه
انه مخفوض باضافة قال اليه وقال منصوب لانه
مفعول سمعت مقدم وقال هاهنا اسم وليس بفعل
من قوله عليه السلام نهى عن قيل وقال و
تقديره سمعت قال زيد الاشكال الثا

الفاعل ونائبه المفعول به
والمفعول
له والمفعول
فيه والمفعول
المطلق والمفعول
معه والحال و
التمييز والاستثنا وا
...
والا ... وحوما
ولا ... وباقي المنصوبات
والمفاد المضاف
١٦

قوله صاحب بكر بكسر البا من صاحب وظاهره
تقتضي ان يكون منصوبا سمعت والجواب ان قوله
صاح منادى مرخم اي يا صاح وسكر جار ومجرور
الاشكال الثالث قوله قايل بالرفع وظاهره ان
يكون منصوبا حال والجواب انه خبر لمبتدى
محذوف الاشكال الرابع قوله في اللاوا حقه
ان تكون مجرورا بفي والجواب ان قوله في فعل امر
من وفا يفي واللاوا مرفوع بالابتدا وخبره قوله
سكر المقدم ذكره فتصير تقدير البيت سمعت
كلام زيد وهو قايل اللاوا قد وقعت وفي اي
ماعن ومن ذلك ما امتحن به ابو محمد اليزيدي
احد ايمة العرب والقرا المشهورين لابي الحسن الكسائي
بحضرة الرشيد وهو قوله

لا يكونُ العيرُ مهرًا لا يكونُ المهرُ مهرُ

قال اليزيدي للكسائي انظر هذا الشعر هل فيه
عيب قال الكسائي نعم اقوى الشاعر فانه
نصب المهر لانه خبر كان فقال اليزيدي احطات
الشعر صحيح وضرب بقلنسوته الارض وقال
انا ابو محمد انما هو لا يكون العير مهرا لا يكون ثم ابتدا
فقال المهر مهر فيكون الكلام قد تم عند قوله
لا يكون فابتدا الكلام بعده قال يحيى خالد
حاضرا تتكنى بحضرة امير المومنين
وتكشف اليه لخطا الكسائي مع ادبه
وحسن صوابك مع سو ادبك فقال البده

العلم

العلية استنى ما كنت احسن من ذلك والله اعلم
ومن ذلك

صل حبالي فقد سئمت الجفاء يا فتى لي واحفظ علي الاخاء

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله
الجفا بالرفع وظاهره يقتضي ان يكون منصوبا بسئمت
وجوابه انه مرفوع بالابتدا وخبره فتولى
تقدير الجفا فتولى يا فلان وحذف المنادى الاشكال
الثاني قوله الاخا بالرفع وظاهره يقتضي ان يكون
منصوبا باحفظ والجواب انه مرفوع بالابتدا
وخبره على مقدم عليه كقولهم على اكرامكم واحفظ
كلام تام لا تعلق له بما بعده فتصير تقدير البيت
الجفا فتولى يا فلان واصبر فعلي اكرامه
ومن ذلك ما انشده بعض العلما المتقدمين والمتاخرين

هيهات قد سفهت امية رايها واستجهلت سفهاوها حكماوها
حرب تردد بينهم بتشاجر قد كفرت اباوها ابناوها

الاشكال في البيت الاول من موضعين احدهما
قوله سفهت امية رايها بنصب الياء في رايها وظاهره
ان يكون مرفوعا فاعلا لامر امية كقولك تعجبني زيد
علمه اي علم زيد والجواب انه منصوب على انه
مفعول له كقوله سبحانه وتعالى الا من سفه نفسه
ذكره جماعة فيكون سفه على هذا التعدي

بمعنى سفه ذكره جماعة من المتقدمين ويكون ان
يكون منصوبا على التمييز على مذهب الكوفيين
لانهم يجوزون ان يكون التمييز معرفة كقولهم تصبب
زيد عرقا اي عرق زيد واشتعل الراس شيبا اي اشتعل
شيب الراس وعلى هذا الوجه يخرج قوله تعالى وكم من قرية
بطرت معيشتها في نصب المعيشة الاشكال الثاني
سفهاؤها حكماؤها فظاهر الكلام ان يكون الاول مرفوعا
والجواب ان قوله استجهلت كلام تام وفيه ضمير يعود
الى امية وقوله سفهاؤها حكماؤها هما مبتدا وخبر اي سفهاؤها الحرب
حكماؤها واما البيت الثاني فالاشكال في موضع واحد
وهو قوله قد كفر اباؤها ابناؤها برفعهما وظاهر الكلام
يقتضي رفع الاول ونصب الثاني على ما تقدم في البيت
الاول والجواب ان قوله قد كفرت كلام تام ومعناه
قد لبست امية السلاح من الكفر وهو التغطي وقوله
اباؤها ابناؤها مبتدا وخبر اي اباؤهم ابنا الحرب
وهذا واضح جدا والله اعلم ومما انشده بعض المتاخرين

كساني ابي عثمن ثوبان للوغا [illegible] يقنع الثوب الرقيق
[illegible] بني الحرب

الاشكال فيه في موضعين احدهما في قوله
ابي عثمن بالجر وظاهره يقتضي ان يكون مرفوعا فاعلا لكساني
والجواب ان قوله كساني الكاف فيه للتشبيه
كانه قال مثل ساني والساني هو المستقي من قولهم
سنا يسنو ابو عثمن هذا مجرور باضافة ساني اليه
والاشكال الثاني قوله ثوبان بالرفع يقتضي ان يكون

منصوبا على انه مفعول لكساني والجواب
انه اسم علم لرجل وليس بتثنية ثوب فتقدير البيت
ثوبان للوغا مثل ساني ابي عثمن في الضعف وتقدير
المعنى ثوبان للوغا مثل ساني ابي عثمن في العنا
والعبادة ومن ذلك ما انشده بعض العلما

فلو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

الاشكال فيه في موضع واحد وهو نصب الكلابا
وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مرفوعا على انه
مفعول لما لم يسم فاعله بسب كقولك سب زيد
وشتم عمرو وجوابه انه منصوب على انه مفعول
به بسب والمفعول الذي لم يسم فاعله هو المصدر الذي
دل عليه سب اي السب وهو لا يجوز الا في ضرورة
الشعر لان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله وفي الكلام
مفعول به ومصدر لم يجز ان يقام مقام الفاعل
لكونه اشبه بالفاعل من سائر المفاعيل واقرب اليه
منها والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

اما الكوز فاشرب قهوة يا بلية لها في عظام الشاربين دبيب

الاشكال فيه في موضع واحد وهو اما الكوز
وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مجرورا ما لنا
وجوابه ان قوله ابل معل من قولهم ابل فلان
اذا افاق من مرضه ويكون اسم رجل وهو منادى
محذوف حرف الندا كقوله تعالى يوسف اي يا يوسف

فتقدير الكلام اي يا كور ان تقف اسرب مقوه بلبنة ماايام
ومن ذلك ما انشده بعض العلما

لقد قال عبد الله شرّ مقالةٍ كفى بك يا عبد العزيز حسيبها

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله عبد الله بفتح الدال
وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مرفوعا فاعلا لقال والجواب
انه اراد تثنية عبدٍ اي عبدان لله ثم حذفت النون للاضافة
والالف لسكونها وسكون اللام من الله فهو مرفوع
في التقدير منصوب على اللفظ والاشكال الثاني قوله
يا عبد العزيز رفع العزيز وظاهر الكلام يقتضي ان يكون
مجرورا بالاضافة وجوابه ان قوله يا عبد العزيز ماذا
مرحم اي يا عبده ثم حذفت الها للترخيم والفتح قبلها
تدل عليها وقوله العزيز حسيبها مبتدا وخبر فصار
تقدير الكلام العزيز حسيبها هذه المقالة التي هي
شر والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

ستعلم انه يا تيك بكرٌ وان اخوك فيه من اللغوب

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله بكر بالجر
وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مرفوعا فاعلا لاتى
وجوابه ان قوله يا تي فعل فاعله مستتر اي ياتي
انسان كبكر فبكر على هذا مجرور بكاف التشبيه
الاشكال الثاني قوله وان اخوك بالرفع وظاهر
الكلام يقتضي ان يكون منصوبا اسم ان وجوابه
ان ان فعل ماض من الانين فعلى هذا الاخ مرفوع

به فتقدير البيت اذن ستعلم انه ياتي انسان
مثل بكرٍ وقد ان اخوك من اللغوب واللغوب
التعب قال تعالى وما مسنا من لغوب اي من تعب
ومن ذلك ما انشده بعض العلما

لقد قال عبد الله قولا عرفته اتانا ابي داود خصيب وسيع

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله عبد الله بالفتح
وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مرفوعا لقال والجواب
فيه انه اراد تثنية عبدٍ على ما تقدم ذكره والاشكال
الثاني قوله اتانا ابي داود وظاهر الكلام يقتضي ان يكون
مرفوعا فاعلا لاتى والجواب ان قوله اتانا تثنية
اتان فعلى هذا يكون ابي داود مخفوضا باضافة
البه والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

ورايت عبد الله يضرب خالدٌ وابا عميرة بالمدينة يضرب

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله يضرب خالد
بالرفع وجوابه انه مرفوع بضرب على انه فاعل بفعل
يضرب محذوف تقديره يضرب خالدٌ عبد الله الاشكال
الثاني قوله وابا عميرة رفع عميرة وظاهر الكلام يقتضي
ان يكون مجرورا باضافة ابي اليه وجوابه ان ابى فعل
ماضٍ من الاباء من قولهم ابى يابى اذا امتنع فصار تقدير
البيت رايت عبد الله يضربه خالدٌ وامتنع عميرة من ان

تعرب في المدينة والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

وانا رعاة للملوك اكارما فسمت قراها الابعدون على قرب

الاشكال فيه في موضع واحد في قوله انا رعاة بالخفض
وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مرفوعا خبرا لانا
وجوابه ان قوله إن حرف شرط ونار النار المرفوعة
وعاة مخفوض باضافة النار اليه وهو اسم فاعل من قولهم
عشى يعشو عشوًا اذا تحير فتقدير الكلام اذن وان
نار عاة سمت اي ارتفعت للضيوف وهم الملوك
في حال كونهم كرما قراها الابعدون على قرب ولم
يذكر في البيت جواب الشرط لتقدره والله اعلم ان
ارتفعت نار هذا العاشي للضيوف تقصد وتؤم
وما اشبه ذلك والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

اقول لخالدا يا عمرو لما علتنا بالسيوف المرهفات

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله خالدا
بالنصب وجوابه ان اللام من قوله لخالدا من
ولي يلي وخالدا منصوب بهذا الفعل اي اتبع خالدا
يا عمرو والاشكال الثاني قوله علتنا بالسيوف
المرهفات رفع السيوف وظاهر الكلام يقتضي ان يكون
مجرورا بالبا وجوابه فعل ماض من علي يعلو ونابا
والناب هو الجمل المسن والسيوف مرفوع لانه فاعل
لعلت فتقدير البيت اذن قلت يا عمرو اتبع خالدا
لما علت الشيوف المرهفات جملي ومن ذلك قول الشاعر

فانتم معشر لئام نلفى لديكم اذى وبوس

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله معشر
وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مرفوعا خبرا للمبتدا
الذي هو انتم وجوابه ان قوله معشر اي مع
شر ولكن خفف لاقامة الوزن فهو اذا مجرور
مع والاشكال الثاني قوله وبوس بالخفض وظاهر
الكلام يقتضي ان يكون منصوبا عطفا على اذى
وجوابه انه مخفوض بالعطف على شر فتقدير
البيت اذا وانتم مع شر وبوس نلقى لديكم والله اعلم
ومن ذلك قول الشاعر

تبين بان الدهر فيه عجايبا وكم طرقت الغير قوما داحس

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله عجايبا
بالنصب وظاهر الكلام يقتضي ان يكون مرفوعا بالابتدا
وخبره في المجرور عليه وجوابه انه منصوب على انه
مفعول تبين الاشكال الثاني قوله داحس
بالكسر وظاهر الكلام يقتضي ان يكون منصوبا عطفا على قوما
وجوابه ان داحس فعل امر داحس بداحس اي
حرب فهو اذن معطوف على تبين والله اعلم ومن ذلك

فاصبحت بفرافر كوانسا فلا تلمه لن ينام البائسا

الاشكال فيه نصب البائس وظاهر الكلام يقتضي
ان يكون مرفوعا فاعلا وجوابه انه منصوب

على انه بدل من الهاتي لا تكلمه فتقديره ولا تلم البائس فلن
ينام والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

قيل لي انظر الى النجوم تجدها طائرات كانها خطفة الفراشا

الاشكال فيه نصب الفراشا وظاهر الكلام يقتضي
ان يكون مرفوعا فاعلا لتطير وجوابه انه مفعول ثان
لتجدها تقديره طائرات كالفراش سقطت الكاف فانتصب
والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

كل لبابا اذا وصلت اليه هنيئا لا تكن عنه لاحي نصا

موضع الاشكال فيه نصبه بابا وظاهر الكلام يقتضي
جره باضافة كل اليه وجوابه ان قوله كل فعل امر من اكلت
تاكل لباب الخبز ونحوه اذا وصلت اليه والله اعلم ومن
ذلك قول الشاعر

منعوني وما اكلت من الزاد رغيف وما يرد الرغيفا

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله وما اكلت رغيف
وحذف مفعول اكلت للعلم به وظاهر الكلام يقتضي نصب
اكلت وجوابه انه مرفوع بالابتداء الذي هو ما تقدير
الكلام والذي اكلته رغيف وحذف مفعول اكلته
للعلم به الاشكال الثاني قوله وما يرد الرغيفا بالنصب
وظاهره يقتضي الرفع بيرد وجوابه انه منصوب
بمنعوني مضمر تقديره كلامه منعوني الرغيف وما يرد الذي
اكلته رغيف والله اعلم ومن ذلك قوله

حدثوني ان زيد باكيا قائل في حب هند تشعف

الاشكال فيه في مواضع احدها ان زيد بالخفض والظاهر
يقتضي نصبه وجوابه ان ان ههنا مصدر

من الانين فزيد مخفوض باضافة المصدر اليه والثاني باكيا
بالنصب والظاهر يقتضي رفعه بانه خبر لان وجوابه
انه حال من زيد والثالث في قوله قائل بالرفع و
جوابه انه فعل امر من وني يني وحب فعل امر
من حب والخامس قوله هند وجوابه انه مرفوع
بالابتداء الذي هو ما تقديره والذي اكلته رغيف وحذف
مفعول اكلت للعلم به السادس ان قوله هن فعل امر
من هان وذان فعل امر من دان يدين وتشعف فعل مضارع
مجزوم على جواب هذه الاوامر وتقدير البيت
اذا حدثوني انين زيد في حال كونه باكيا وهو قائل
في وحب وهن ودن تشعف والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

الا طرقتنا من سعاد الطوارق فارق فيها مستهام وعاشق

الاشكال فيه رفع مستهام وجوابه ان قوله
فارق كلام تام ثم ابتدا بقوله منا مستهام وعاشق
ومن ذلك قول الشاعر

ضربت اخيك ضربة لا جبان كما قدما ضربت به ابيكا

الاشكال فيه جر اخيك وابيك والظاهر يقتضي
نصبهما بضربت وجوابه انه اراد اخين
لك وابين لك فلما اضافه حذف نونه والله اعلم ومن ذلك

شوى جعفر بالامس خمسة اكبش ليطعم منها طايفا وهو كاره

موضع الاشكال فيه قوله جعفر بالخفض والظاهر
رفعه بشوى وجوابه ان سوا هنا جمع شواه

حلده الراس من قوله تعالى نزّاعةً للشّوى
مجعر على هذا مخفوض باضافتها اليه وقوله حسبه
الكبش منصوبان بالوعد اى بان وعد حسبه الكبش
وطابع قيل ليطعم لياكل وهو اسم رجل والله اعلم
ومن ذلك قول الشاعر
سنهدي زيادا على حبها الكبش يعدل عليها زيادا
الاشكال فيه نصب زياد والظاهر يقتضي رفعه
على انه اسم ليس وجوابه انه منصوب بحبها اى
بان احببت زيادا واسم ليس مستتر فيها والله اعلم اسود
ومن ذلك قول الشاعر
وطاعنت عنه القوم حتى تبددوا وحتى علا حالك اللون
الاشكال في اخره اسود والظاهر يقتضي رفعه
صفة لحالك وجوابه انه اراد حتى علاني حالك
اسود باضافة اللون الى السواد والله اعلم ومن ذلك
بن سعيد بن دعلج يا ابن هند تنح من كبده ومن مسعودا
موضع الاشكال فيه نصب سعيد ومسعود
والظاهر يقتضي جرهما وجوابه انه من فعل امر
من مان يمين اذا كذب فهما منصوبان بهذا الفعل
فمعنى البيت اكذب سعيدا ومسعودا تنح من كبدهما
ومن ذلك قول الشاعر
بمنه حسنا معجلا عندي قوابله الرجال مسير
الاشكال فيه جر مسير وجوابه انه مخفوض

بدل من الهاء في قوابله اي قوابل المسير والرجال خبر مبتدا
الذي هو قوابله ومعنى البيت انه يصف زيده قدح
بها زيده اخرى واحرجت بان الحعل الكاري الولد ومن ذلك
انا اذا اما ابناهم نفارعه قالوا الفار بتا خل الاساطيره
وجه الاشكال فيه رفع الاساطير وجوابه انه
اراد حل الاساة اي اترك الحزن قال لقومهم طيروا
عن هذا الامر والله اعلم ومن ذلك
على نفر ضرب المبين ولم ازل احمدك مثل الكسر يضرب في الكسر
الاشكال فيه رفع نفر والظاهر يقتضي جره والمعنى
ارتفع قوم كما ارتفع الميثون بضرب بعضها في بعض
وانه لم ازل في الخطط كان ضرب الكسور في الكسور
كذلك والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر
ان فيها احبك وابن زياد وعليها ابيك والمختارا
موضع الاشكال فيه جر اخيك والظاهر يقتضي
نصبه بان وجوابه انه اخي وابي فانهما باضافتهما
الى النفس وقوله كوى ابن زياد وان اي كوى المختار
والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر
وفي كتب الحجاج اصال معشر تقلها منا سعيدا وعامرا
وجه الاشكال فيه نصب عامر وسعيد والظاهر
يقتضي رفعهما بتعلها وجوابه ان قوله تعلها

فيه ضمير فاعل يعود الى الحجاج اى تعلمها الحجاج وقوله
منا فعل وفاعل من المين وهو الكذب انصب سعيد
وعامر على انه مفعول بهما اى كذبنا سعيدا وعامرا
والله اعلم ومن ذلك

لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة فسل عن عبد الله ثم ابا بكر

الاشكال فيه في ثلثة اوجه احدها نصب عبد الله
وهو فاعل مضاف وجوابه انه اراد تلبيه عبد على
ما تقدم والثاني قوله فسل عن عبد الله بالرفع والظاهر
يقتضي ان يكون مجرورا بعن وجوابه ان سلعن فعل
ماض من السلعنة وهو ضرب من المشي وعبد الله رفع
الثالث قوله ثم ابا بكر بالرفع وظاهره جره باضافة
اما اليه وجوابه ان اما فعل ماض من الاما وهو
الامتناع وبكر رفع به فتقدير البيت لقد طاف
عبد الله بالبيت ومشى عبد الله وامتنع بكر والله اعلم
ومن ذلك

بكى النعاة امين المومنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا
فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
حملت امرا عظيما فاصطبرت به وقمت فيه بامر الله يا عمرا

اما البيت الاول فلا اشكال فيه واما الثاني فموضع
الاشكال فيه نصب النجوم والقمر والظاهر يقتضي رفعها
بتبكي وجوابه انهما منصوبان بكاسفة نجوم الليل والقمر
وفي تبكي ضمير يعود الى الشمس واما البيت الثالث
فموضع الاشكال فيه نصب عمر وجوابه انه اراد

يا عمراه فندب فوقف على الالف من غير ها والله اعلم
ومن ذلك

هنيئا حاتم حتى لتقتبنا وهذا عامر ازيد القينا

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله حاتم بالكسر
والظاهر يقتضي ان يكون منصوبا برمينا وجوابه
ان هذا عامر فعل ماض من المهاداة وعامر منصوب
على انه مفعول والفاعل ... والتقدير هذا زيد عامرا
والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

اذا ما جا شهر الصوم فافطر على مشتوية وكل النهار
وحج فان كبار اثام البرايا اذا فرحت بجملة صغار

وجه الاشكال فيه نصب شهر والظاهر يقتضي
رفعه لجا وجوابه انه منصوب على انه مفعول فيه
والاشكال الثاني رفع النهار والظاهر يقتضي انه
منصوب بكل وجه وجوابه انه مرفوع على انه فاعل
لـ[illegible] ... ارى فتقديره اذا جا النهار
... صان فافطر
[illegible]

استغفر الله واطلب من خزائنه رزقا يأتيك فان الله غفارا

فعال ان معلا ابر من الانين اى اطلب واظهر الخشوع بالانين والله مرفوع على انه فاعل ليأتيك وغفارا منصوب على الحال تقديره اطلب من الله رزقا يأتيك في حال كونه غفارا والله اعلم

تم شرح الابيات المستغلقة ... وكرمه والحمد لله على كل حال والصلوة والسلام على محمد واله خير ال...

كتبه الغني بالله عمن سواه
محمد حسن الملقى

ووفقه الله

بسم الله في ... الله ... نسيان ... المول

الغيث الحسبيش امورة ظهرت في ظهور دولة التتار

حكى ان تيمية العراقي الاجماع على تحريمها وهي من اعظم المنكرات وفيها ... وعشرون قبحا مضرة بالدين والدنيا ... ومنها قدر درهم او درهمين اسكرته قال ابن تيمية ... الحد كالخمر لانها مسكرة تورث لذة ونشأة وطربا ...

وهذه الرسالة للشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله

المعاني تسافر ... الغلب الانساني الى قرية الاعلم اللساني ... هناك ملابس الحروف وتوجد ... من الاعلام من الطريق ... وسيرها على ... الكلمين عليه السلام فتسير على التموجات الهوائية ... المتكلمين ولهوات المترنمين الى احصار صماخ السامعين ... في ظلمات المداد لابسة السواد فتسير في انامل الكاتبين الى ... الناظرين فاذا وصلت بالسير الاول الى سبا ... بالسير الثاني الى عين جبوة الباصرة عطف عنان التوجه من عالم الظهور والانجلاء العود الى مكان الكمون والخفاء ... ان السامعين وحلت في حانوت مشاعر الناظرين ... ملابسها الحرفية وتجردت عن ملابسها الهوائية ... الغليبة ورجعت بعد قطع تلك المسالك الى ما كانت عليه كما بدأكم تعودون والعاكسين عليه تائبون ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله مسئلة خرجت فاذا السبع ه هذه المسئلة هي

التي وقع فيها الجدال بين سيبويه والكوفيين بما يزعمون فانهم لما اجتمعوا للمناظرة

احتج الكسائي فقال الفرّاء ما معناه انا ان اجبته وان غلبته فالفضل لك لاني المتدرك

وان يغلبني ولا ازحم عكسا ه قال الفراء فعرّو ما معناه العرب تقول كنت اظن ان العقرب

اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هو اياها فقال سيبويه

فاذا هو اياها اي فاذا هو بصفتها حذف الخبر للعلم به وانفصل الضمير

وقال الفراء فاذا هو هي لا نحر منه شئ فقال سيبويه الخبر محذوف

للعلم به وانفصل الضمير بعد اذا الفجائية كثيرا ولو كان خبرا وهو مفرد

لزم ان يكون هو المبتدا لان الخبر اذا كان مفردا كان هو المبتدا

فلا يصح ان يكون منصوبا والمبتدا مذكرا فرجعوا الى من بالباب

من العرب فشاهدوا الفراء فشهد وا بالباطل فخجل سيبويه

ومات من الغيظ وقال بعضهم في ذلك ه

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا اذا عنت فجاءة الامر الذي دهما

لذاك اعيت على الافكار مسئلة سالت لسيبويه الحتف والعمى

كم قد كانت العقرب العوجا احسبها اشد من لسعة الزنبور وقع حما

وفي الجواب عليها هل اذا هو هي او هل اذا هو اياها قد اختصما

وغاظ عمرا على في حكومته يا ليته لم يكن في مثلها حكما

كغيظ عمرو عليا في حكومته يا ليته لم يكن في مثلها حكما

المراد بعلي الاول علي حمزة الكسائي وبعمرو عمرو بن عثمان قنبر سيبويه

وفي البيت الثاني علي عليه السلم وعمرو بن العاص لعنه الله تعالى لم ذلك

قال ابن عبيد في شرح بانت التميمية لفظ كان

قد كان كذلك ما لفظه اي لفظ كان وجعل

القاسي ما في قولهم لا اضربنه كائنا ما كان

مصدرية وكان صلتها وهي مرفوعة بلا بين

وكلاهما على التمام والتقدير كائنا كونه

دليل كانيا من الناقصة وكان نا قصة

ايضا وما موصولة ... الا اسمها

في الماد كما استعملت ... وما خبرها وفي

كان ضمير هو اسمها وما خبرها هو اسمها وما

كان ضمير فيما وخبرها هو

خبرها وفي كان ضمير فيما الشخص الذي

اسمها محذوف اي كائنا كون ما تكرهه

كان هو اياه وكون كان تامة وما

موصوفة وكان وهي تامة ولا اضربنه كائنا

حسبك اي شيء ما وحذف العين

ما كان اي كائنا بصفة الوجود

لا اضربنه كائنا بصفة الى الحار

سطلقا من غير نظر ... الحال

دون حال ولعله المذكور

هذا او لاسل المذكورين

قبله انتهى

نقول عبد الله القراه والمطالعه

يا من مقاليد الخير والامور كلها

بيده واليه يرجع الامر كله يا فتاح

يا عليم يا فتاح يا عليم افتح علي فتحا

قريبا يا فتاح يا عليم يا فتاح يا عليم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد و

اله ونقول عند تطبيق الكتاب

سبحان الله والحمد لله ولا اله

الا الله والله اكبر ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم

العظيم عدد كل حرف كتب

ويكتب ابد الآبدين و

دهر الداهرين وعدد ما

احاط به علم وجرى به قلم الى

يوم الدين وصلى الله

على سيدنا محمد واله النبي ...

وخط السيد الفاضل السيد ...

الغفاري

هذه الالفاظ والمواضع التي تكسر ان فيها

الا واولى وقت اوائل الكلم

والامر والنهي والاقوال والقسم

لها لام كسرت الهمزة فيهم

والهو وان مفتوح اذا ذكرت

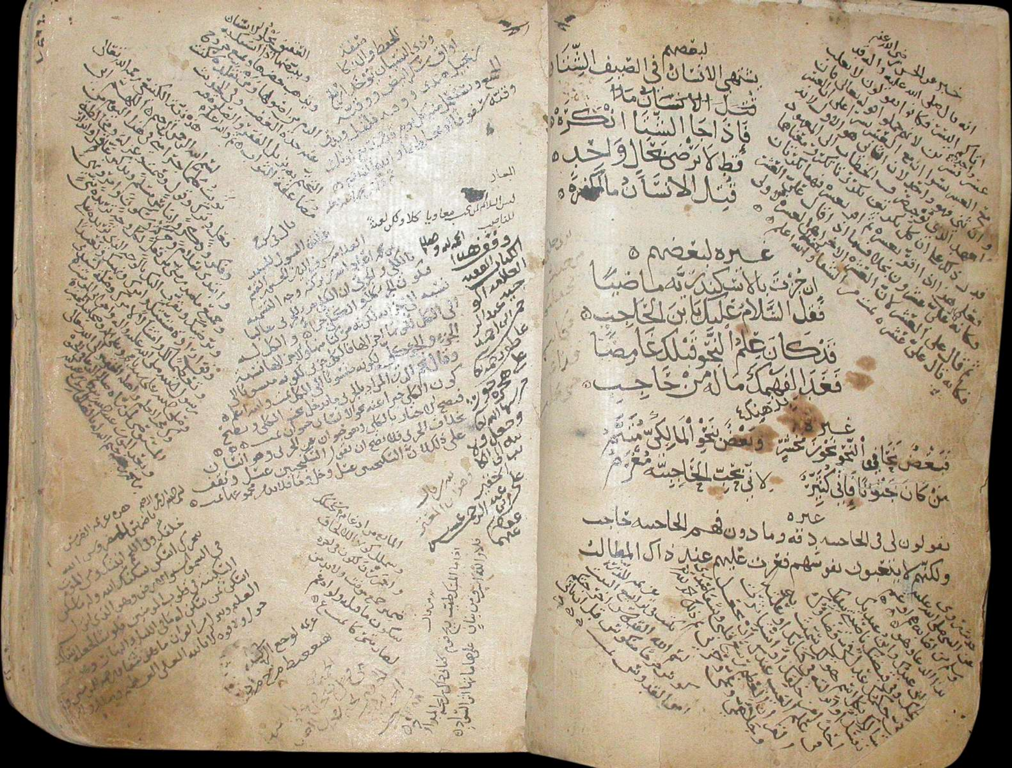
كلا نعم واجل لكن وبل والاول

كذا ان البدء او اكد واحيرا

وكذا اما وحتى احت

الا في الاستفتاح وكذلك

ها العظيم في مثلها ...



لبعضهم

يشتهي الانسان في الصيف الشتا
قتل الانسان مد
فاذا جا الشتا انكره ۝
فهو لا يرضى بحال واحد ۝
قتل الانسان ما اكفره ۝

غيره لبعضهم ۝

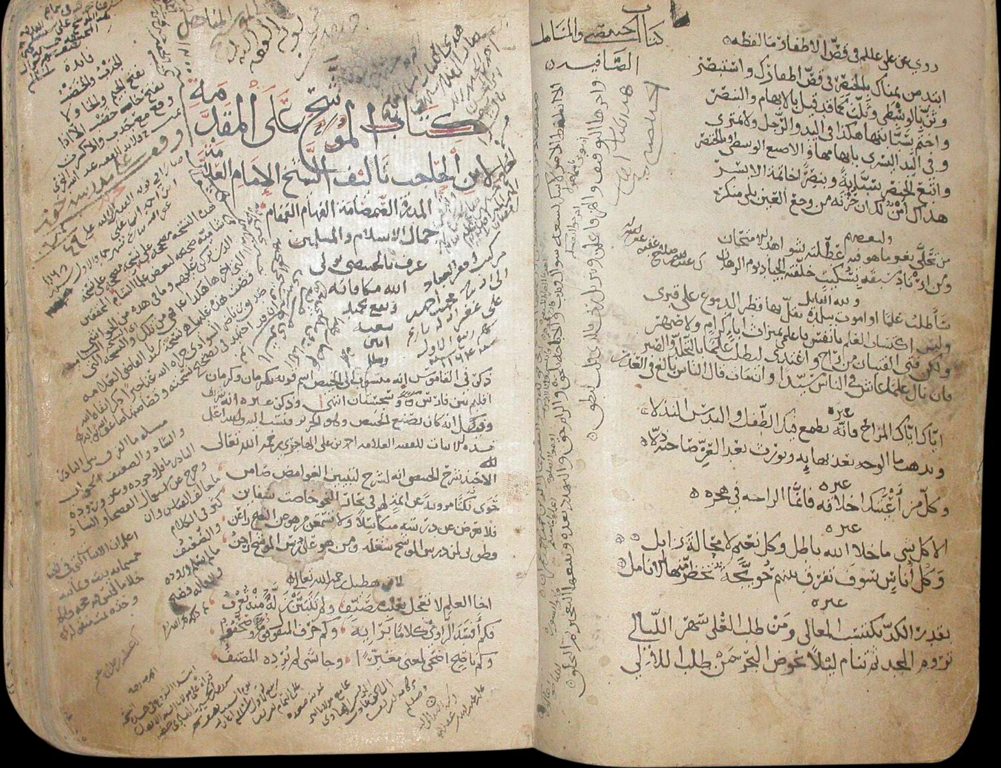
ان جزت بالاسكندريه ماضيا
فقل السلام عليك يا ابن الحاجب ۝
قد كان علم النحو قبلك غامضا
فغدا لفهمك ما له من حاجب ۝

غيره

فبعض يحاولون النحو نحو زمخشري ۝ وبعض نحو المالكي منهم
من كان حنونا فاني كثير ۝ لابن بحث الحاجبية مغرم

غيره

يقولون لي في الحاجبية دقة وما دون فهم الحاجبية حاجب
ولكنهم لا يتعبون نفوسهم فتعرف عليهم عند ذاك المطالب



كتاب الموشح على المقدمة لابن الحاجب تأليف الشيخ الإمام العالم

المدقق [illegible] الفهامة التمام

جمال الاسلام والمسلمين

عرف بالخبيصي

ذكر في القاموس انه منسوب الى خبيص اسم قرية بكرمان وكرمان اقليم بين فارس [illegible] وسجستان انتهى وذكر [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله كان يصنع الخبيص [illegible]

هذه الابيات للعلامة احمد بن علي [illegible] رحمه الله تعالى

الا [illegible] شرح الخبيصي انه لشرح لتبيين الغوامض ضامن

حوى نكتا [illegible]

فلا تعرض عن درسه [illegible]

[illegible]

لابن هطيل رحمه الله تعالى

اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ولم تتيقن زلة منه تعرف

فكم افسد الراوي كلاما بروايه وكم حرف المنقول قوم وصحفوا

وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا وجاء بشيء لم يرده المصنف

كتاب الخبيصي والمناهل الصافية

روي عن علي علمه في قبض الاعداد ما لفظه

ابتدئ من يمناك بالخنصر في قبض [illegible] واستبصر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا كل [illegible]

[illegible]

ولله القائل

تأمل علما او اموت ببلدة يقل بها قطر الدموع على قبري

وليس اكتساب العلم يا نفس فاعلمي بميراث آباء كرام ولا صهر

ولكن فتى الفتيان من راح واغتدى لطلب علم بالتجلد والصبر

فان نال علما عاش في الناس سيدا وان فاته فالناس [illegible]

اياك اياك المزاح فانه يطمع فيك الطفل والدنس النذلا

ويذهب ماء الوجه بعد بهائه ويورث بعد العز صاحبه ذلا

وكل امرئ يغشى خلائقه فانما الراحة في هجره

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي

تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلي

قوله التي وضعت الخ تعيين لكلمة مجردة عن اللام والالف فصح قوله واللام فيها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

واحمده كما يستحق ان يحمد واصلي على رسوله المصطفى محمد

وآله الطيبين الطاهرين المطهرين واصحابه الغر

الكرام المحجلين الكلمة اي التي وضعت في

اصطلاح النحاة فانها تطلق على معان اخر كالكلام قال تعالى

وكلمة الله هي العليا والعلم واللمحة والقصيدة

والقصيدة والشهادة والقدر مجردة واللام فيها للتعيين

الماهية مثل قولك الرجل خير من المرأة فانها تكون لمعان

اخر كما في قوله ان شاء الله تعالى لفظ حسبا وتقديرا

واللفظ مصدر بمعنى المخارج من حرف فصاعدا مهملا كان

او مستعملا وهو في الاصل الذي يسمى به المر لحصوله بسبب

ذي الهوى ثم سمي به باسم سببه واشاره على اللفظ لوقوعه على

كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون حرف اللفظة عدم ذو عما

الاعلى حرف واحد وهو مصدر واقع موقع المفعول وضع

والوضع تخصيص شيء بشيء لفهم الثاني عند اطلاق الاول

او تعقله واللفظ جنس قريب للكلمة والاحتراز به

ذكر الجنس لتعيين الذات وقيل قوله لفظ وضع تعريف

لماهيته من اللفظ والوضع كل منهما اعم من الاخر من

وجه ومخصوصها خاصة لها فعرف بكل ما شاوله الاخر

من غيره فخرج باللفظ عن الاشارة والكتابة والعقد والنصبة

اذ كل منها موضوع لمعنى وبالموضوع عن المهمل وعمّا

دل بالطبع كأخ للمتألم وأخ من ذي السعال والحرف

عند من اراد الوضع الاول والكلام عند من جعل

حصول دلالته عقلية وهو اما لغوي او شرعي او عرفي

عام او اصطلاحي وابتداء على الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع

دال ولا ينعكس فلو قيل الدال لاحتاج الى قوله بالوضع

لمعنى مفرد قوله لمعنى ليصلح الكلام لا للوجوب يعني لو قيل

وضع لمفرد لفهم المقصود وعلم انه لتقدير لمعنى مفرد

او شيء مفرد والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة

على جزء معناه حال الجزئية وهي اسم وفعل وحرف اي هي منقسمة

الى هذه اقسام الثلاثة الحصر بانه يصح اطلاق لفظ المقسوم

على كل من اقسامه بخلاف اقسام الكل الى اجزائه لانها اما

ان يدل على معنى في نفسها اي باعتبارها مستقلة من غير

ذكر متعلق لما في الاستعمال او لا اي لا يدل كذلك كمن

في قولنا سرت من البصرة الثاني وهو ما لا يدل اي لا استقلال

الحرف والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة

الماضي والمستقبل والحال وضعا او لا يقترن به كذلك الثاني

وهو ما لا يقترن كذلك الاسم والاول الفعل فقد انحصر

اقسامها اي الثلاثة المذكورة اذ قوله اما ان يدل على معنى في

نفسها او لا منفصل حقيقة مكونة مانعة من الجمع والخلو

وكذا قوله والاول اما ان تعرف باحد الازمنة الثلاثة

اولى فاعرضت الكلمة بالاولى في القسم الحرف ونقيضه

والثاني وهو النقيض لثانية في القسم الاسم والفعل

وقد علم بذلك الحصر حد كل واحد منها لانقسام الكلمة

التي هي جنس لها الى اقسامها الصحيحة التي هي انواعها بما

يتميز به كل قسم عن جويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد

والمراد منه الكلام القول اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس

كما قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على

الفؤاد دليلا ويقال له الجملة والمركب التام والمراد بما

الموصولة اي اللفظ الذي تضمن او الموصوفة اي لفظ تضمن

اذ ما تاتي كلمتين غير حقيقي فيصحبه منها يكون حرف فيه وفي ثمانية

اقسمه والمراد من تضمن الكلمتين فهمها منه اي شموله لها سواء

الافراد والمتضمن للكلمتين يشمل الجملة وغيرها من التقديري

والمضاف وغيرهما وقوله بالاسناد يخرج غير الجملة وهو يتعلق

اعني الكلمتين لا اخرى لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت

عليها والاسناد على الاخبار ليتناول الانشاء كالامر

والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم والنداء

والتعجب والمدح والذم والدعاء ولا اشارة لذكر الا في التسمية حقيقة

او تقديرا نحو زيد عالم وزيد قام وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه

وسوا على المنام قعدت وان عمرا عمرو ما بكر ضاربا ولا رجل

افضل منك ولا غلام رجل ظريف في الدار واربد عامر ولعل بكرا

حاضر ولست عمرا عندنا وما احسن زيدا ولعمرك لافعلن وسمي

جملة اسمية او في فعل واسم كضرب زيد وضرب بكر قال

الشاعر جزعت غداة البين لما ترحلوا وخولتني يا بثينة بجزع

وقام في نحو لنا زيد قائم وكان زيد قائما وان يكن مني اكرمك واضرب

زيدا واضرب خالدا ولا تشتم بكرا وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل زيد

وبئست المراة هند والا انزل بنا واقسمت بالله لافعلن ورحم الله

زيدا واخر زيد وفي الدار في نحو لنا زيد في الدار على الاصح وتسمى

جملة فعلية والنداء كيا زيد فعلية انشائية لقيام حرف النداء

مقام الفعل والفاعل والحاصل منهما لا يفضا الكلام الا بالاسناد

على ما عرفت واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند به وكون المسند

اليه اسما لا غير والمسند به اسما او فعلا لا غير الاسم ما دل على

معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المراد بما الموصولة

او الموصوفة كما مر في الكلام اي الكلمة التي دلت او كلمة دلت ولا يرد

اغفال القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع والمفرد ونحو ذكر

الضمير العائد الى ما المذكور لفظه ومما قيل من ان الضمير

في نفسه اما ان يعود الى ما وهو الدال فيصير المعنى

الاسم ما دل على معنى حاصل في نفس ذلك الشيء وحصوله فيه

هو كونه معنى له فكانه قيل ما دل على معنى هو مدلول له ولا فائدة

فيه اذ الحرف بهذه المثابة اذ هو ايضا دال على معنى هو مدلول له

اوالى المعنى وهو المدلول فضمير بنفسه شي دل على معنى هو

فحاصل في ذلك المعنى لفظا وهو ايضا كذلك لا فقاله كون الشي

حاصلا في نفسه ممنوع المقدمة الثانية في التقدير الاول

وهي ان حصوله فيه هو كونه معنى له اذ المراد من حصوله فيه

حصوله لنفسه لا لقياسه الى شي اخر كالحرف ونقدم الاسم

على قسيمه لسمو عليهما اي علوه من حيث استعماله معهما واخبارهما

اليه في الافادة واشتقاق الفعل منه على الفصيح ثم لما سمت

وسمي واسماه والمراد من الدلالة الوضعية لا الاستعمالية فلا

يرد على عكسه اى كونه جامعا نحو الفاعل والمفعول في كل

زيد ضارب عمرا ومضروبه علامة باعتبار اقترانه بالحدث الزمانية

اما الحال او الاستقبال اذا اقتران الزمان له عارض عند الاستعمال

ولا على طرده اى كونه مانعا نحو نعم وبئس وفعل التعجب

وحبذا باعتبار تجردها عن الزمان اذ تجردها عارض وهي

في الاصل موضوعة مقترنة بالزمان المحقق وكذا نحو وسائر الفاظ

الانشاء ومن خواصه الخواص جمع الخاصة وخاصة الشي ما يدخله

دون غيره سوى شمل الافراد اولا اي سواء كان مطردا اسوى كان

منعكسا او غيره واثار الخواص على الخاصة لكونها جمع

الكثرة المراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها من بنات

من ثلاث وكون الخاصة جمع التصحيح المراد بها حقيقة

العشرة وما دونها وافرادها من القسمة للاثنين هو ات

افراده لما ذكر فحسب وذلك جمع التكسير للمجاز اذ يستعمل كل منهما

موضع الاخر بطريق المجاز **دخول اللام** بمعنى لام التعريف اي اللام

قد تكون لغيره كلام الامر ولام الابتداء والجحود والتعليل

والتمليك والتخصيص والقسم والموطئة له وجواب لو

ولولا ولام كي ولام التعجب ولام الاستغاثة وهي حروف فاذا دخلت

على اسم غير صفة كالرجل والفضل واما اذا دخلت على صفة

كالضارب والمضروب والحسن وما شابهها نحوهما ومنها

فهي اسم من الاسماء الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والصفة

صلتها بمنزلة الفعل والضمير الذي فيها راجع الى الذي وما هو بمعناه

حرف والضمير يرجع الى الموصوف مذكورا او مقدرا وهل هي تدخل

على الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع

وتلك قد تكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المرأة والاستغراق

كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثناء وتعريف

العهد عينيا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول او ذهنيا

كقولك ادخل السوق لمن ليس بينك وبينه سوق معهود

واختصاصها بالاسماء لكونها للتعيين المحكوم عليه وذلك انما هو الاسم

لا غير **والجر** واختصاصه به لكونه علما للمضاف اليه وكون المضاف

اليه مختصا بالاسم لانه في المعنى محكوم عليه والمحكوم عليه لا يكون

الا اسما او لما ان الاصل في الاعراب هو الاسم لما نذكر بعد ان شاء الله

وانما اعرب المضارع لشبهه بالاسم وقد كان الرفع في الاسما

بعاملين لفظي ومعنوي والاصل هو اللفظي فاعطي الفعل

الذي هو فرع الرفع وهو بعامل معنوي والنصب فيها

في الاسما

بعاملين بعد حرف والاصل هو الفعل فاعطي الفعل

النصب بالحرف ولم يكن الجر في الاسما الا نوعا واحدا فلم يعطوه

الفعل لئلا يلزم استوا الفرع والاصل فيه والتنوين الذي

للتمكين كزيد وعمرو ليدل على امكنية الاسم والذي للتنكير

كصه ومه لاسما الفعل عند قصد تنكيرها والذي للعوض

المضاف اليه كيومئذ وحينئذ وبعض في قوله تعالى ورفعنا

بعضهم فوق بعض لاختصاص الاضافة بالاسما والذي للمقابلة

وهو الداخل على جمع المؤنث السالم كمسلمات عوضا عن نون الجمع

الجمع بالاسما والاشياء التي المراد اسناد الطلب لو له لصح عندما

اسند اليها باعتبار مجرد اللفظ فانه عام للاسم يجوز بدون ت

والفعل نحو قام مبني والحرف نحو في حرف جر الى نفسه او نظيره لئلا

ما هو لازم للظرفية من الاسما كاذ واذا واين ومتى ونحوها فانه

لا يسند ما معناها الى شيء بل الى نظيرها اي مرادفها فان معنى

اذا الوقت تقول اتيتك اذا طلعت الشمس اي اتيتك وقت طلوعها

والوقت مما يسند معناه الى نفسه فيقال جا الوقت وذهب

الوقت والوقت طيب وكذا ان معناها المكان فان قولك اين

زيد اي في اي مكان زيد اذ لا يقال في السوق والمكان مما يسند

الى المسجد ام

ما اضافه الى نفسه فمثال المكان طيب واختصاصه تاخ عما المالك

نحو المسند اليه المعرف ووضع الفعل على التنكير وقولهم تسمع

بالمعيدي خير من ان تراه وحق لليلى بابنية عوج مقاول

بالمصدر والاضافة وهو كونه مضافا عند بعضهم وقوله إذ

المضاف اليه قد تكون فعلا كيوم ينفع الله الرسل والطا

ان المراد منها الجنس ويشمل في تاويل المصدر وهو معرب ومبني

هذا تقسيم للاسم الى ماهو اعم منه من وجه اذ الاسم قد يكون معربا

كزيد وقد لا يكون كهؤلا وهو مبني والمعرب قد يكون اسما

كما ذكرنا وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب والمبني قد لا يكون

اسما كالماضي وكل شيء يوجد احدهما بدون الاخر ويجتمعان

فبينهما عموم وخصوص من وجه فالمعرب من الاسما المركب

اي الذي ركب مع غيره نحو زيد قائم في قولنا زيد قائم

وبكر في قولنا قام بكر وقام هؤلا الذي لم يشبه مبني الاصل

وهو الحرف والفعل الماضي وامر المخاطب لا مطلق الفعل

فلا يرد المضارع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضي والامر

وان كان مشابها الفعل المطلق كما سيأتي ان شاء الله تعالى فخرج منه

ما ليس فيه تركيب كحروف الهجي واسما الاعداد وسائر الاسما

قبل التركيب كقولك زيد عمرو وما اشبه احد المبنيات الاصلية

كهؤلا وشتان ورويد مطلقا وحكمه ان يختلف اخره باختلاف العوامل

كجاني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد او تقديرا كجاني عصا

ورايت عصا ومررت بعصا والاعراب ما اختلف اخره به اما ان يراد به

شى فيكون نكرة موصوفة عا معنا او الذى فيكون موصولا به

والضمير فى قوله اخره راجع الى المعرب والذى فى به راجع الى

الموصول او الموصوف اى الاعراب شى يختلف اخر المعرب

بذلك الشى او الذى يختلف اخر المعرب به وذلك الشى اما

رفع او نصب او جر وكل منها اما حركة لفظا او تقديرا

أو خلفها من حرف لفظا او تقديرا من الف او واو او يا والاعراب

فى اللغة الابانة واز اله الفساد والتكلم بالعربية وفى الاصطلاح

ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد من

تلك المعانى **ليدل على المعانى المعتورة عليه** هذا بيان

الغرض من وضع الاعراب فى الاسما اذ الاسما يعرض لها معان

مختلفة وهى الفاعلية والمفعولية والاضافة فاريد تمييز

بعضها عن بعض ووضع الاعراب مميزا بعضها عن بعض

ومعينا لما هو المقصود ومبينا لما هو المقصود ومؤديا للفساد

الناشى من التباس بعضها ببعض كما أشير الى معناه من حيث

الوضع اللغوى وما اوردوا من الامثلة فى الالتباس لولاه

قولك ما احسن زيد فانه يحتمل معانى ثلثة من التعجب من

حسنه والنفى للاحسان منه والسؤال عن أحسنيته اى شى منه

ويعين الاول بالنصب والثانى بالرفع والثالث بالجر والمعتورة

والمتداولة والمتعاقبة والمتناوبة مرادها واحد **وانواعه رفع ونصب**

وجر اى انقسم الاعراب الى هذه الثلاثة اقسام لحسن

القواعد **فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية**

والجر علم الاضافة لما كان المعانى الطارئة على الاسما ثلثة

وانواع الاعراب كذلك جعل كل منها علما للشئ اى علامة

لمعنى من المعانى فجعل الرفع الذى هو الاثقل علما للفاعلية

اى للفاعل وما اشبهه وسمى عمدة وهى المعنى الذى فيه

خفة من حيث هو اقل من المفعولية لكون الفاعل واحد

والمفعول خمسة والنصب الذى هو الاخف علما للمفعولية

اى للمفعول وما اشبهه وسمى فضلة ليتعادل ثقل الرفع قلة

الفاعلية وكثرة المفعولية خفة النصب والجر الذى هو التوسط

بينهما اى اخف من الرفع واثقل من النصب علما للاضافة وهى

المعنى الذى هو بين المفعولية والاضافة فى الكثرة والقلة

وسمى علامة وعلامته والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى

للاعراب اى شئ او الشئ الذى يدل على الشئ او به المعنى

الذى يقتضى الاعراب من الفاعلية والمفعولية والاضافة مثل

جاءنى زيد فعله ليس مقتضى الفاعلية وهى لا تتقوم

الا بجاء المسند اليه هو الفاعل لرفعه وكذا الكلام فى رايت

زيدا ومررت بزيد والمفرد المراد به هاهنا ما يقابل المثنى

والمجموع وهو الموحد فانه يطلق على ما يقابل المضاف والمركب

غيره والجملة فيتناول المضاف كغلام زيد وعلامى وعمرو

صحيحا كى بسر أحمد او جاريا مجراه كظبى ودلو ورشاء وكسا

وكرسى او مقصورا كعصا وسعدى او منقوصا كقاض

المنصرف قيد المفرد بالمنصرف ليخرج مثل احمد وسعدى والجمع المكسر

وهو ما تغير فيه بناء واحده كرجال فى رجل وضوارب

وحوار وهكذا المنصرف قيد به ليخرج مثل ضوارب وجوار فمن

عنه بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا اعني الحكم المعهود

وللجمع المذكور من وجوه فغانمين اي رفعهما يكون بالضمة

اللفظية او التقديرية ونصبهما باحدى الفتحتين

وجرهما باحدى الكسرتين فتدخل فيهما الحركات الثلث

اما لفظا او تقديرا اذ اقسام الاسما الواقعة باعتبار

دخول علامات الاعراب عليها من الحركات الثلث والحروف

الثلثة بثلاثتها او بعضها ستة اما الضمة واحدى اختيها

الفتحة او الكسرة او كلتيهما او اليا واحدى اختيها

الالف والواو او كلتيهما والاصل هو الحركات لكون الحروف

متولدة من اشباع الحركات فتكون فرعا عليها وان تكون

بثلاثتها لكون لحمل معنى المعاني المقتضية علامة كما تبين

فالمفرد والجمع المذكوران بالحركات لا بالحروف وبثلاثتها لا

ببعضها جريا على الاصل جمع المؤنث السالم وهو ما لحق آخره الف

وتاء سواء كان لمؤنث كمسلمات ومضروبات وحسنات وفضليات

وحائضات وهندات او مذكر كحمامات ودريهمات ومعلومات

في اسم معلومات وبسلامة النظم كما ذكرنا وبغيرها كثمرات

وعرفات وكسرات وتسميته جمع المؤنث السالم باعتبار الغالب فهو

بالضمة والكسرة اي بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا وهذا هو القسم

الثاني من الستة وهو على القياس في كون اعرابه بالحركة وكون

الضمة علامة الرفع والكسرة علامة الجر ووجهه انه في كونه جمع المؤنث السالم

فرع على جمع المذكر السالم وقد حمل نصبه على جره اي جعل اليا

علامة لهما على ما تبين في موضعه ان السبب لحمل النصب

على الحرف هاهنا وجعل الكسرة علامة لها لئلا يلزم للفرع مزية على

الاصل فيقال جاءني مسلمات ورأيت مسلماتٍ ومررت بمسلماتٍ

وهكذا حكمه ان جعل علما كعرفات مع امتناعه بالتانيث والتعريف

فيقال رأيت عرفاتٍ بالكسر والتنوين على الاكثر ومنهم من

يسقط التنوين فيقال هذه عرفات ورأيت عرفاتِ ومررت

بعرفاتِ ومنهم من منع الكسر والتنوين فيجعله كأرطاة علما

اي كواحد بعد اخره الف وتا حال كونه علما فيقال رأيت

عرفاتَ ومررت بعرفاتَ غير المنصرف اي كاحمد وسعدى وضوارب

وجوارٍ فمن منعه بالضمة والفتحة اي رفعه بالضمة ونصبه

وجره بالفتحة وهذا هو القسم الثالث من الستة وهو على القياس

الا في امتناع الكسر عليه وتفسيره فيما بعد ان شاء الله تعالى

ابوك واخوك وحموك وهنوك وفوك وذو مال مضافة الى غير يا المتكلم

بالواو والالف واليا هذا هو القسم الرابع من

الستة وهو الذي اعرب بالحرف الاصلي او بدله وذلك بدل عن

الحركة على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت مفردة لكان

اعرابها بالحركات تقول جاءني اب له ورأيت ابا له ومررت باب له

وان تكون اضافتها الى غير يا المتكلم حتى لو كانت مضافة الى يا المتكلم

لكانت في الاحوال الثلاث على نمط واحد تقول جاءني ابي ورأيت

ابي ومررت بابي وان تكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان

اعرابها بالحركات مطلقا تقول جاءني ابيه ورأيت ابيه ومررت

بابيه وعند بعضها معربة بالحروف والحركات المقدرة وكان

الاصل ابوك في جاءني ابوك فاستثقلت الضمة على الواو فاسكنت

وَضُمَّ ما قبلها للاتباع وقدرت الضمة على الواو وهو عند الاخفش انها

معربة بالحركات المقدرة على ما قبلها وحروف العلة اما اصلي او عوض

عن حرف اصلي والاصل فيها الواو المتحرك نقلت حركتها الى ما

قبلها استثقالا وبقيت في الرفع وقلبت الفاً في النصب وياء في الجر

وعند المازني انها معربة بالحركات المقدرة والحروف اشباعها

وعند الفراء والكسائي انها معربة بالحركات اللفظية والحروف ايضا

المثنى وكلا مضافاً الى مضمر واثنان بالالف والياء جمع المذكر

السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء

هذا بيان القسم الخامس والسادس وهما المثنى والجمع المذكر

والاصل فيهما الحركات الاعرابية الا انهما لما كانا فرعين على الواحد جعل الاعراب

الذي هو فرع عن الحركة علامة لاعرابهما واجريا على القياس في ان الياء

اعلم ان كلا وكلتا لا تضافان الا الى المعارف لان وضعهما للتاكيد ولا تؤكد التاكيد المعنوي الا المعارف

ولا يجوز ... المضاف اليه يجب ان يكون مثنى اما لفظا ومعنى نحو كلا الرجلين او معنا نحو كلانا ولا يجوز تفريق

المثنى الا في الشعر نحو كلا زيد وعمرو والحاقها التاء نحو كلتا مضافا الى المؤنث اخص منه نحو كلتا المرأتين

ويجوز الحمل على اللفظ مرة والمعنى اخرى قال تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ... حالاهما

علامة للجر فيهما والواو علامة لرفع الجمع وعدل عنه في كونه لا له علامة

لرفع المثنى والياء علامة للنصب فيهما وذلك لانهما لو اعربا في النصب بالالف

لا لتبس احدهما بالاخر حالة الاضافة في مثل رايت مسلماك فيهما واما

حالة الافراد فيمكن ان يقال في الجمع رايت مسلمان بكسر النون وفي الاخر بفتحها

فعدل عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب على الجر فيهما لكونهما اعرا

الفضلات وفيل جر الحاجل النصب على الجر في الممنوع وفتح ما قبلها

في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت الالف لرفع المثنى

والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على الجمع واما

كلا فهو موحد اللفظ مثنى المعنى وعرفت انه لا يقع الا مضافا الى

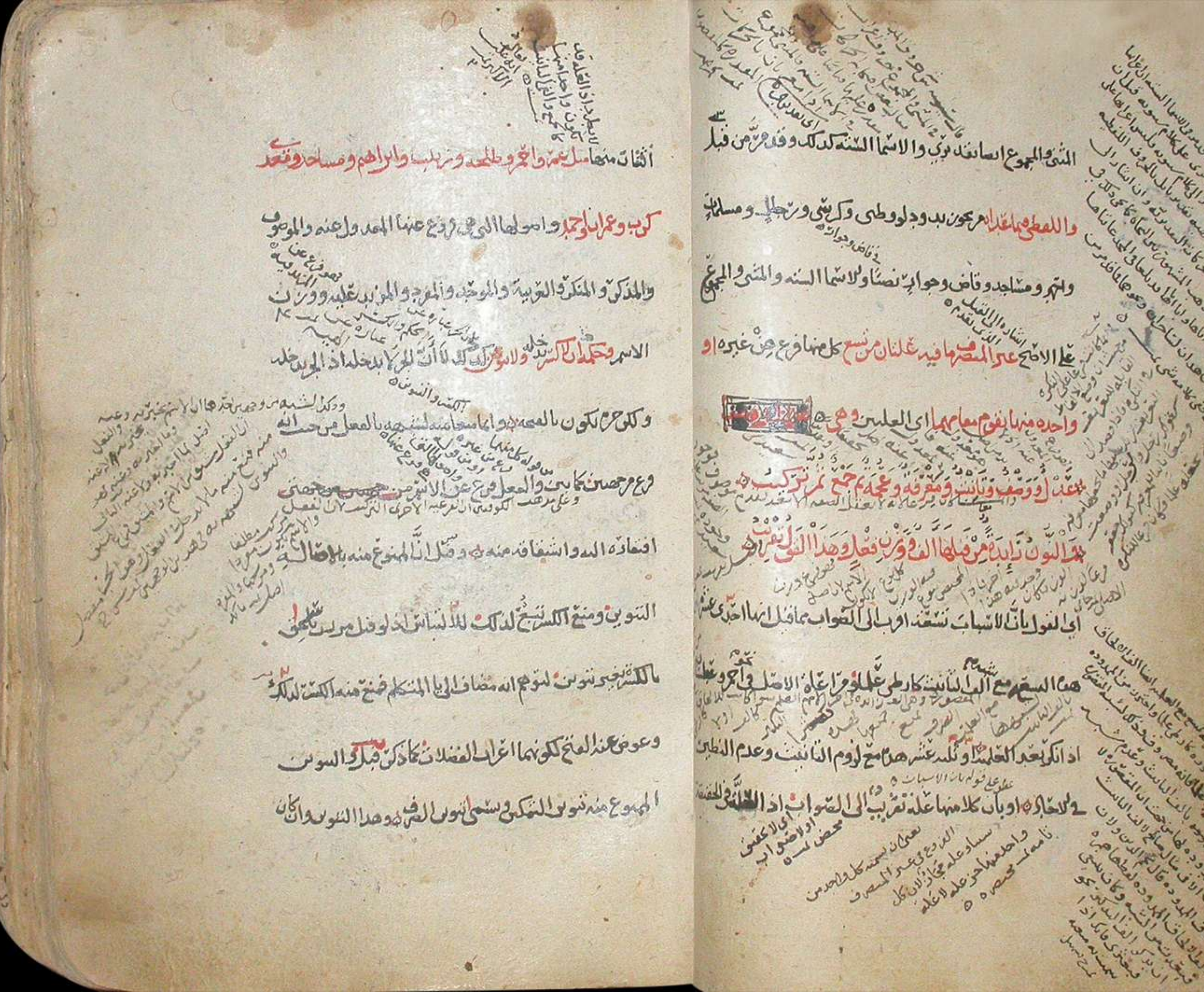
المثنى لكونه للتثنية وقد ياخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير من المواضع

كما في التانيث ومنه قول الشاعر وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب

وقبله امر على الديار ديار ليلى واقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وعند اضافة كلا الى المضمر تأكيد بتثنيته اللفظية لشدة الاتصال
بين الضمير وما اضيف اليه ومنه لم يعطف عليه في قولك ما شأنك
الا باعادة المضاف فيقال ما شأنك وشأن عمرو والمعنوية لان حينئذ
لا بد ان يرجع الضمير الى مثنى فيكون كلا تابعا لمثنى فيعرب باعرابه بخلاف
حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه حينئذ تقديريا كاعراب
عصا تقول جاءني كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
بالالف في الاحوال الثلث في اللفظ واما الخط فكذلك على الاكثر
وعن بعضهم انه يكون في الخط بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي
لغة كنانة يعرب اعراب المثنى مطلقا التقدير فيما تعذر فيه
الاعراب اللفظي من المقصور منصرفا او ممتنعا والمضاف الى ياء المتكلم من حالة
او جمعا مكسرا كعصا وسعدى وهلكى وعلامي ورحالي مطلقا اي في الاحوال

الثلث رفعا ونصبا وجرا لكون اخر الاول لا يقبل الحركة وهو الالف ووجوب
كسر اخر الثاني لمناسبة الياء المضاف اليه ومضادتها كسرة الاعراب
والفتحة والضمة او استثقل كقاضي من المنقوص رفعا وجرا اذ
ثقل الضمة والكسرة على الياء مثبتة كالضرورة دون الفتحة فتسكن
الياء فيهما اذا كان معرفة نحو جاءني القاضي ومررت بالقاضي وتحذف
نكرة لالتقاء الساكنين الياء والتنوين نحو جاءني قاض ومررت بقاض
وتفتح الياء في النصب فقط كان معرفة او نكرة نحو رأيت القاضي وقاضيا لان الفتحة
اخف ونحو مسلمي من الجمع المذكر السالم المضاف الى ياء المتكلم رفعا اذ
اصله مسلمون فحذفت النون للاضافة كما بينت فبقي مسلموي واجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في
ياء المتكلم لاستثقالها اجتماعهما مع سكون السابقة وقد قيل ان اعرا



المثنى والمجموع انما تنوين والاسماء الستة كذلك وقد مر من قبل

واللفظي مما تعذر اعرابه نحو يد ودلو وظبي وكرسي ورجلي ومسلمي

وابنم ومساجد وقاض وجوار نصبا ولا الاسماء الستة والمثنى والمجموع

على الاصح غير المنصرف ما فيه علتان من تسع كل منها فرع من غيره او

واحدة منها تقوم مقامهما اي العلتين وهي

عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة جمع ثم تركيب

والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب

اي لقوله بان الاسباب تسعة او الى الصواب مما قيل انها احدى عشر

هي التسعة مع الف التانيث كارطى علما ومراعاة الاصل في احمر علما

اذ انكر بعد العلمية وثلاثة عشر هذه مع لزوم التانيث وعدم النظير

في الجمع او بان كلا منها علة تقريب الى الصواب اذ العلتين في الحقيقة

الثاني منها مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد وفعلى

كرب وعمر ابو حمد واصلها التي هي فرع عنها العدل واعنه والموصوف

والمذكر والمنكر والعربية والموحد والمفرد والمزيد عليه ووزن

الاسم وحكمه الكسر والتنوين كما ان الجر لا يدخله اذ الجر لا يدخل

وكل حرم تكون بالفعل واما مشابهته للفعل من حيث انه

فرع من جهتين كما ان الفعل فرع عن الاسم من جهتين

انتفاؤه الندوا استفاقه منه وقيل ان الممنوع منه بالاصالة

التنوين ومنع الكسر تبع لذلك للالتباس اذ لو قيل مررت بغلامي

بالكسر بغير تنوين لتوهم انه مضاف الى ياء المتكلم فمنع منه الكسر لذلك

وعوض عنه الفتح لكونهما اخوان الفضلات كما ذكر قبل والتنوين

الممنوع منه تنوين التمكين وسمى تنوين الصرف فهو هذا التنوين وان كان

منونا غفر فطا فانه مقدر فيه ومن ثم يقال هو لا حواج بيت الله

باعمال حواج في نصب بيت الله مع امتناع عمل اسم الفاعل عند عدم

اللام والاضافة الا بالتنوين او نون التثنية او الجمع واما التنوين

الذي عوضا مع امتناعه للتعريف والتانيث بدليل دخوله في نحو غدو

ذا حال في قوله علم هو عرفات مباركا فيها فللمقابلة لا للتمكين

ونحو جوار فه اي يجوز تنوين الصرف عليه للضرورة اي لضرورة

في المعنى

التنوين للشاعر ان يرد الاشياء الى اصولها واصل الاسماء الصرف

وهو عمها فيه فائدة واما في مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على

انه لا يجوز لعدم الفائدة فيه لتاديته الى حذف ساكن واثبات

اخر واجازه بعضهم او التناسب مثل سلاسلا واغلالا في سلاسلا

منضمة الى ما انصرف بعده من الاسم فحسن ان ينون وكذا قواريرا قواريرا

ليناسب الاول آخر الآيات والثاني الاول غير منصرفه وما يقوم

مقامهما الجمع لما ذكر بعد والفا التانيث المقصورة والممدودة

في نحو حبلى وحمراء لزومهما للاسم وعدم الانفكاك عنه بحال فكانه تانيث ثان

فالعدل خروجه عن صيغته الاصلية تحقيقا وهو البلعط

بصيغة يراد بها اخرى لقيام دليل عليه بالنظر الى ذات

الاسم كثلاث ومثلث فان المراد بكل واحد منهما ثلثة ثلثة دون

معناه المحض في تقسيم بين هؤلاء على ما اشتق هو منه وهو الاصل

في ذلك المراد لتقسيم الاشياء عليه تقول جاءني القوم رجلا رجلا ورجلين

رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل في معناه ثلث عين مكرر

علم انه عدل عنها وكذا اربعة لا غير على الاكثر وقيل الى عشار

ومعشر فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف وهذا الوصف

وان كان في اصله عارضا فلا تعد نسيانا كما سيأتي بعد فهو هنا

غير عارض لعدم استعمال هذه الاعداد المعدولة غير صفات

فان سمي به مذكر صرف لزوال العدل والوصف واخر فانه جمع الاخرى

مؤنث آخر افعل التفضيل وقياسه انما اذا جمع ان يكرر غيره معه

ان يكون على صيغة المفرد من وان كان باللام يطابق لمن

هو له فهو اما ان يكون عن الآخر والا يلزم تعريفه كما في نحو واشير

المعدولين عنهما لما ان تعريفه من لتضمنه اياها ولذلك بني

وسحر للعلمية وهي ثم امتنع وامتناع كما نبه فيه للاعراب والوصف

او غير اخر من صيغة المفرد وجمع فانه جمع جمعا مؤنث جمع [illegible]

وقياس جمعه فعل لتكون معدولا عن جمع ٥ و عند الفارسي الا

عن عما غا او جمعاوات اذ ذلك قياس فعلا افعل المجمع جمعه

قال ركن الدين وحديث شمه معدولة على المصدر خمسة ومنها فطام وبالت قاربها فقال
حد فيها المصدر قال جار الغراء عليه قال الامام يحيى بن حمزه وهو الاليق لفطنته وذكايه
نبت رصاص ٥

بالواو والنون وقياس غيره هنا الالف كصغرا

وصحراوات وصحاري فيمتنع للعدل والوصف او التوصيف

العلمي او باللام او بالاضافة المعدوم او غيرها على اختلاف

الآراء وكذا كتع وبتع وبصع او بعد الا وهو ان بعدية

خروج من صيغة الى اخرى لضرورة كعمر اذ لا قياس يتبدل

لد على العدل الا امتناعه في لغته والقياس لا يمنع الا

لعلتين وليس فيه ظاهر الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل

لامكانه وتعذر غيره فيه وباب قطام في تميم واهل يعربونه

وممنوعه الصرف ويوافقون الحجازيين فيما كان آخره راء

وليس فيه ما يوجب البناء الا مشابهته نزال معنا العدل والوزن

والباب واحد فقدر فيه العدل طردا للباب الوصف

شرطه أن تكون في الأصل كذلك أي كونه موضوعا للوصف

كباب أحمر وعطشان وثلث وأفعل منه والوصفية كون الاسم

موضوعا للذات باعتبار معنى هو المقصود فلا تضر الغلبة أي

أي الجنسية لا العلمية

غلبة الاسمية العارضة على الوصفية الأصلية أي لا تضر منع الصرف

فلذلك صرف فلا ربع في مررت بنسوة أربع مع أنه صفة للنسوة

دلالة الفعل إذ اسماء العدد وضعت لغير الصفة في الأصل

وامتنع أسود وأرقم للحية وأدهم للقيد وإن خرجت عن الوصفية

لغلبة الاسمية عليها وضعف منع أفعى للحية وأجدل للصقر

وأخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية وظهور الاسمية وما

قيل من أن اشتقاق أجدل من الجدل وهو القوة وأخيل من الخال

ومعنى الحية في أفعى فذلك وهم التأنيث بالتاء شرطه العلمية للزوم التأنيث

كطلحة وعلامة في علميهما إذ نقص ونحوه والمعنى حالة فإن قائما

يدل على ذات قام بها القيام كما أن قائمة كذلك والمعنوي كذلك

صرف فرح في مررت بامرأة فرح لعدم لزوم التأنيث للصفة

إذ يقال فيه مررت برجل فرح أيضا بخلاف الوجه على المؤنث

وشرط تحتم تأثيره أي المعنوي وهو كون الاسم موضوعا للمؤنث

غالبا على أحد الأمور الثلاثة التي للمانعية زيادة على الثلاثة أو تحرك

الأوسط إذ الثلاثي الساكن الحشو خفيف على ألسنتهم فيمنع الصرف

للثقل فيقابل الخفة أحد السببين فيصرف أو العجمة فإنها بقوى

السبب وإن لم تكن في الثلاثي الساكن الحشو سببا كما يذكر بعد

فهند يجوز صرفه لعدم شرط التحتم وزينب وسقر وماه وجور

ممتنع لوجود أحدها في كل واحد منها فإن سمي به مذكر فشرطه الزيادة

لعدم اعتبار المعنوي بالتسمية وتنزيل الزائد منزلة التاء ون
عمرة بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب وعدم منصرف لعدم
الزائد وعمر جمع لوجود المعرفة شرطها ان يكون علمية لاعتبار
علم قولهم لم يعتبر تعريفا للتاكيد ونعتبر بدعا كاجمع واخواته
واما من يعتد به عن علمه جعله قسما وان التخيته او باللام
او بالاضافة المقدرة مضى الى ذكر تعريف التوكيد اذ نعته
المعارف ما مبنية وحكمها حكم المنصرف لا يدخل لهاني
هذا الباب العجمة شرطها ان يكون علمية في العجمية اي كونها علما
في اللغة العجمية لاعتوار احكام كلامهم من الاضافة والالف
واللام عليه لو نقل عن علم وضعف اعتبار العجمة حينئذ
اذ صار من حينئذ كلامهم ومن ثم صرف ديباج لو سمي به وعمر كذا

او زيادة على الثلاثة لعدم تاثيرهما للخفة المستفادة من
سكون الوسط المنتصبة للثقل مقابلتها بما هو اقوى من العجمة
في المنع وهو الثالث لمنعه مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة
مع العلمية الا مع ولا علمها من كلام العجم فنوح منصرف وشتر وابراهيم
ممنوع الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغيرها وهو كونه بالهاء بعد الفها
بعدها حرفان او ثلثة اوسطها ساكن او حرف مشدد سواء
كان قد جمع مرتين كاكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع
انعام جمع نعم او مرة كمساجد ومصابيح ودواب والمراد
بالانتها ان لا يجمع مرة اخرى جمع التكسير فلا ينتقض بصواحبات في
قوله عليه السلام انتن كصواحبات يوسف وما قيل انه ممتنع لكونه
جمعا مفقود النظير في الآحاد منقوض بافلس واما فرزانة فمنصرف

لمتابعتها كراهية وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى من حيث

جمعية المشبه ومشبهه لمشبهه به وكون المشبه في معنى الجمع

من حيث الجنسية وكون الجنس جمعه لكل الافراد ومحتملا له وجمعا

علما للصحيح غير منصرف لانه معدول عن الجمع وهو العظيم

النظير هو كمساجد اذا سمي به ويرا ويل ذا لم ينصرف وهو الاكثر

وعدم الاعجمية على موازنة في العربية اعتراض انشبه الجمع وقيل

غير منصرف كالعدل في عمر وان كان بعد اى اسماء الاجناس

ام ارعاة لقاعدتهم المطلوبة واداهن فلا اشكال على من شرط

صيغة المنتهى الجموع اذ الشرط انما يؤثر عند السبب وهو مفقود

هنا واما على من شرط فقدان النظير فيرد عليه الا ان

يقال الله اعلم ويراد بفقدان النظير فقدان النظير في الآحاد العربية

وهو جوار في نحو جوار اسم فاعل في الفظ واما في التقدير فمنهم من يقول

انه ممتنع لبقاء الصيغة تقديرا لان الياء مقدر الاعراب بدليل كسرة الراء

والامتناع حكم لفظي مثله والتنوين عوض عن الياء المحذوفة اذ اصله

جواري بغير تنوين فسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم حذفت

لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال

ثم عوض التنوين عنها لكونه اخف منها وقيل عن حركة الياء لانها

لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها التنوين فحذفت الياء لالتقاء

الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفاء الصيغة لفظا اذ

اصله جواري بالتنوين لان الاصل في الاسماء الصرف فاعل فيه

النظر في الامتناع فصار كقاض ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي

منصرفا والتنوين للتمكين فعلى هذا لو قيل في امراة سميت بقاض هذه قاض

بالتنوين بعضهم يمنع العلمية والتأنيث على الأول وقاضي بابانها

بل ينون على الثاني ومنهم من يقول في الجر جواري بالفتح لكون

وعيسى بن عمر

الممنوع مفتوحا في الجر وهو اختيار أبي زيد والكسائي وعليه قول

الفرزدق فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

التركيب شرطه العلمية إذ المركبات من المعربات لا تخلو إلا العلمية

وأن لا يكون بإضافة لجعلها الممنوع منصرفا أو في حكمه على اختلاف الرأي

ولا إسناد مثل بعلبك لكون ما فيه ذلك محكيا لا يتغير فيه لا إعراب

وكون الامتناع فرعا عليه الألف والنون وهما الزائدتان تشابهان

ألفي التأنيث في نحو حمراء من حيث كونهما زائدتين معا ومجيئهما بعد

الأصول وامتناع دخول تاء التأنيث عليهما واستوائهما في الوزن

وبقاؤهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر والمؤنث فيهما وكون

الزائدتين في أحدهما للمذكر والأخرى للمؤنث والأول منهما الغالب في

العلة للامتناع على الأصح إن كانا في اسم أي غير صفة فشرطه العلمية

لتحقق بهما أحدهما من حيث امتناع دخول التاء عليه كعمران أو صفة

فانتفاء فعلانة لتحصل المشابهة وقيل وجود فعلى لا أصل لها مدة الانتفاء

المقصود من الوجود والحرف على البناء الانتفاء الوجوب دون سكران

فإنه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان فإنه منصرف اتفاقا لانتفائهما

وزن الفعل شرطه أن يختص بالفعل كشمّر وضُرِّب أو ضُرِب بالتخفيف

والتشديد وانفعل وافتعل واستفعل إذ هي من أبنية الأفعال

فإن وجد شيء منها في الاسم فلا يكون إلا منقولا عن الفعل أو أعجميا

كشلّم وهو اسم لبيت المقدس وبقّم وهو اسم للخشب المصبوغ به

ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن إلا إذا أعل كقيل فإنه يرجع إلى

زنة الاسماء كفيل او كان مضاعفا كشد واما البرديل لدويبة

فساد وقيل معدول عن الفعل الى اسم جنس لها او يكون في اوله

زيادة كزيادته كاحمد ويشكر وتغلب ونرجس ولا ينفصل اذ لهو

فعلل لمشابهته الفعل بهذه الزيادة غير قابل للتا لانهم يقبلونه اباها

يخرج عن شبه الفعل اذ الافعال لا تقبلها ومن ثم انصرف احمر

وانصرف يعمل اذ يقال يعملة ولا يقال احمرة وان اعل او ضعف

كيهب واشد لانه لم يخرج بالاعلال والادغام الى زنة الاسماء

ولا عبرة بغيرها من الاوزان واما جلا في قول الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

فجعله محكيا ما صغة على تقدير انا ابن رجل جلا او مسمى بها وما فيه

علمية مؤثرة اذا نكر صرف اي في غير مساجد وحمرا وحبلى اذ لو نكر صرف لما

من انها لا تجامع مؤثرة الا ما هي شرط فيه وهو الباقي

بعد الالف والعجمة والتركيب والالف والنون ابدا في الاسم الا العدل

ووزن الفعل وهما متضادان اي انها تجامع كل واحد منهما الا انها

تجامعهما معا لتضادهما فلا يكون منهما الا احدهما اذ كل واحد منهما مختص

بوزن لا يوجد في الآخر واذا نكر بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير

وزوال الباقي في الاربعة المشروطة هي فيها لانتفاء الشرط وهو

العلمية او على سبب واحد في العدل ووزن الفعل وخالف سيبويه الاخفش

في مثل احمر وعطشان مما وضع للوصفية في الاصل علما اذا نكر

في انصرافه بعد التنكير اعتبارا للصفة الاصلية بعد التنكير لما مر

ان علية الاسمية على الوصفية لا تضرها كاسود ومثله ولذلك يقال

في جمع احمر حمر وان كان علما وفي جمع احمد احامد ولا يلزمه باب حاتم

اذا سمي به في كونه علماً ممنوعاً للعلمية والوصفية الاصلية لما يلزم من الايهام

اعتبار متنافيين اذ العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه لا يتجاوزه

والوصفية وضعه باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقاً وامتنع

كون الشيء مختصاً غير مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمي به

ثم نكر في الامتناع للوصفية الاصلية والوزن وهو منصرف اتفاقاً

لما ان وصفيته هذا الباب مشروطة بكون من معه وما

سمي به ثم نكر ان كان مع من فممتنع والا فلا يكون صفة فلا بد

اشكال وجميع الباب باللام اي لام التعريف والاضافة ينجر بالكسرة اما الصادق

منصرف فالدخول ما هو من خواص الاسماء عليه نفس مدلوله عليه

ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسنداً اليه ومفعولاً وداخلاً

عليه حرف الجر فان ذلك بالعامل والعامل لا يعتبره عن مدلوله وهذا عند

واما كون الكسر تبعاً لامتناع التنوين للعلمين بان ادال بعدهما ان ال باللام

موجب المنع قد يدخل الجر وهو اولى الكثير ثم يمتنع على هذا ما لم يزل احد

سببيه باحدهما كالمساجد والحبلى والحمراء والاحمر والسكران ونصب غيره

المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية

المرفوعات في عرفهم اسما مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع

كون المرجع المرفوعات لوقوعه بين مذكر ومؤنث وصحة تذكيره

بالنسبة الى ما بعده والبداية بها للزومها الجملة وكون ما سواها فضلة

فمنه الفاعل اي فما اشتمل على الرفع وانه الاصل في استحقاق الرفع

على الاكثر وعند البعض ان المبتدأ هو الاصل فيه وهو ما اسند الفعل

او شبهه اليه وقدم عليه على جهة قيامه به اي ما اشتمل الاسم لفظاً كقام زيد او

تقديراً كقوله بئس امرءا ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

ومظهرا كالمذكور ومضمرا منفصلا ومتصلا بارزا او مستكنا

لانما او غيره نحو زيد ما قام الا هو وضربت واضرب وزيد ضرب

والفعل يشمل التام كما مر والناقص نحو كان زيد قائما وعن بعضهم

ان المرفوع به ليس بفاعل ويشمل المصوغ للمفعول ونحو

بقوله على جهة قيامه به ادا تم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند

الاكثر ويتناول جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد وما

قام به توسعا كمات بكر ولم يضرب عمرو وقرب خالد وشبهه

يتناول نعت الفاعل نحو مخلصا الواثها الصفة المشبهة

كحسن وجهه والمصدر كاعجبني ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت

كعين زيد احسن فيها الكحل والظرف نحو اعندك زيد والجار

والمجرور نحو افي الدار زيد واسم الفعل نحو هيهات ذاك

ما اسند المسند به

وتناول المسند ما اسند من الفعل وشبهه المؤخر ويخرج بقوله وقدم عليه

اذ ذاك لا يقع مؤخرا على الصحيح ونحو قام القصد الى الفعل او الصفة

لا زيد فانما اسند اليه الجملة وانما قام مقامه عند وجوده

خاتمة

نحو زيد قام ابوه ولما اختلف الفعل خلافا نحو الزيدان يقومان كما لا يخفى

وقول امرئ القيس وظل لنا يوم لذيذ بنعمة فقل في مقيل نحسه متغيب

ما اول بكون متغيب متغيبا في الاصل بالمبالغة كقول احمر

احمري وفي دوادي حواريا خفيف القلب لو وقف وهو كقول الشاعر

زعم الغداف بان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغداف الاسود

فخفف لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد

او يكون مقيل اسم مفعول من قلته بمعنى اقلته اي فسخه واستعمل

هاهنا بمعنى متروك معه او يكون بعده فانه لا له الا الفعل وكذا

وقول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا ° أجندلاً يحملن أم حديدا °

ما للجمال مشيها مبتدا ° ويقدر خبره ناصبا وئيدا ° اي ما للجمال

مشيها ظهر وئيدا ° وذا نعم المسند مطلقا اذا اجرد عن ال...

ومن الزائد نبئ ومعنى لا لفظا اذا كانه يتجدها نحو ما يأتيهم من

... وكفى بالله شهيدا او مضافا اليه نحو ولولا دفاع الله الناس

ويجوز في الصفة للفاعل المجرور والمعطوف عليه الجر والرفع

... انه يلي فعله فيتقدم على سائر المعمولات رتبة لكونه جزء من الجملة

حقيقة ومن الفعل حكما ومن ثمة اسكنوا لام الفعل عند اتصال ضمير

ولم يسكنوا لام نحو ضربك فان المفعول ...

... لكراهتهم توالي اربع حركات متحركات فيما هو كالكلمة الو...

وانما قدم اياه على الفعل واعاده في مثل نفعلان فيفعل بجوز اما

انما للتنبيه واللام للتعليل

قدم عليه سائر المعمولات لفظا فلذلك جاز ضرب غلامه زيد

ضرب زيد غلامه ولولا ان رتبة الفاعل التقدم لامتنع وامتنع ضرب

غلامه زيدا على الاكثر ولولا ان رتبة المفعول التأخير لجاز جواز

ضرب زيدا غلامه وقد جوزه بعضهم لوروده في كلام الفصحاء

كقول حسان بن ثابت رضي الله عنه ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا

من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ° وقول آخر كسى حلمه ذا الفضل

أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد ° وقال آخر °

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر °

وقال آخر يعني خلاها هند عن حلي ... البداذة احسن الزي °

وقال آخر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعل °

وقبل الفائدة عائد الى المصدر اي جزاء الجزاء الى عددي اذا الفعل

على المصدر واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما اي في الفاعل والمفعول

والقرينة كضرب موسى عيسى وشتمت سعدى سلمى واكرم هذا

ذلك واكرم من هاني بكل وضرب من في الدار من على الباب او كان

اي الفاعل ضميرا متصلا نحو غابا ترا كضربت زيدا او مستكنا

مثل زيد ضارب غلامه او نحو ... زيدا او وقع

مفعوله بعد الا كما ضرب زيد الا عمرا او معناها نحو انما ضرب زيد

عمرا وجب تقديمه اي الفاعل لوقوع الالتباس في الاول بخلاف ما

لو وجدت قرينة لفظية كضربت موسى سلمى واكرم موسى العاقل

عيسى او موسى عيسى العالم او معنوية كأكل الكمثرى عيسى

تأخير الفاعل المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب زيدا الا

وزيد عمرو لالتباس حينئذ ولانعكاس المعنى في معنى الا اذ لو كان

ضرب زيد عمرا بعض لانحصار في الاسم الاخير حال ما بعد الا علية

صورة انعكاس

وان لم يكن فيه التباس لبطرحه باب الحصر على شيء واحد وفيه

خلاف الكسائي وابي بكر الانباري فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب

لانحصار الفاعل بعد في الاسم الاخير منه

الا عمرا زيد ونحو ذلك قول الشاعر تزودت من ليلى بتكليم

ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وما قيل من انه يلزم من

تأخير الفاعل عكس المعنى في صورة الكلام ما ضرب عمرا الا زيد

ممنوع اذ الكلام في وجوب تقدم الفاعل وامتناع تأخيره على

تقدير وقوع المفعول بعد الا هو كذا اذا اضيف المصدر الى الفاعل

نحو عجبت من ضرب زيد عمرا الا لضرورة كقول الشاعر فزججتها بمزجة

زج القلوص ابي مزاده

وإذا اتصل به اي بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه

او وقع اي الفاعل بعد الا نحو ما ضرب عمرا الا زيد او معناها نحو انما

ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله به وهو غير متصل نحو اكرمني

زيد وجب تأخيره اي الفاعل اما مع امتناع ضرب غلامه زيدا

على الاكثر واقتضاء الحصر في الاسم الاخير بالا او معناها [illegible]

خلافا للكسائي كما ذكره ابن الانباري اذ [illegible] لو ما اخر المحصور

موخرا لا لفظا ولا معنى بخلاف ما لو كان الحصر في المفعول وكذا اذا

اضيف المصدر الى المفعول وجب تأخير الفاعل وقد يحذف الفعل

لقيام قرينة جوازا في مثل زيد في جواب من قام مما كان جوابا لسؤال

اي قام زيد فحذف الفعل ايجازا او اختصارا لدلالة قوله

السائل عليه والاصل هو الاظهار ومنه قول الشاعر

ألا هل اتى ام الحويرث مرسلي نعم خالد ان لم تعقه العوائق

اي انا ها خالد وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

على قراءة من ضم الباء وفتح الكاف ورفع يزيد وقد روى الاصمعي

بفتح الياء وكسر الكاف ونصب يزيد فحينئذ ما كان جوابا لسؤال

مقدر فضارع فاعل لفعل محذوف لانه لما قيل ليبك اي يبكيه كأنه قال قائل

من يبكيه فقيل ليبك يزيد تسائل من يبكيه فقال ضارع والضارع الذليل

والمختبط السائل والطوائح جمع مطيحة امرا بالبكاء عليه

لاجل انه اباحه وقد منع المبرد انابة للفاعل تضمنه

جملة مفردة واخرى منفكة عنها فيما الحذف باحدهما وكون

كل من الاسمين مقصودا او كون اوله مطمح في ذكر الفاعل

واخره مبينا للسامع على الاحسن وسلامته عن ابهام

الناقص في نيابة للفاعل من حيث كون الاول مفعولا [illegible]

يؤذن بكونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مفعولا يؤذن

بكونه مقصودا او وجوبا فيما وقع بعده فعل مفسر للمحذوف

كراهة اجتماع المفسر والمفسر وذلك فيما تعدى والشرط

والتخصيص مثل وان احد من المشركين استجارك ولو ذات

سوار لطمتني والا زيد قام اي وان استجارك احد ولو

لطمتني ذات سوار والا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط

والتخصيص الفعل لفظا او تقديرا او هل في هل زيد خرج

على رأي الاخفش فشذوذ ذلك ان هل غير وارد على

ش لوقوع الاسم بعدها كوقوعه بعد قد فذكر الفعل

بعدها هو القياس وعن الجرمي انه مبتدأ وعن سيبويه جواز

الامرين على خلاف الاخرى فانه شائع بلا شذوذ وذلك

لكن الهمزة أعم تصرفا فيه جواز الامرين عنده وكذا في اذا الشرطية

وكذا فيما وقعت ان المفتوحة بعد لو مثل لو انه ضرب واي لو ثبت

ضربه لدلالة ان المفتوحة على الثبوت فكان كالفعل المفسر

وقد يحذفان معا اي الفعل والفاعل وقد يحذفان معا مثل نعم لمن

قال اقام زيد تقديره نعم قام زيد فيقدر المحذوف وحده فعليه

لمطابقة السؤال وكذلك بلى لمن قال الم أكرم اي أكرمتني

واذا تنازع الفعلان او شبها الفعل فصاعدا ظاهرا فصاعدا

بعدهما فقد يكون في الفاعلية والمفعولية ما لم يسم فاعله

نحو ضربني واكرمني زيد واما مكرم زيد وضرب واكرم زيد

وفي المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا وهام ادودا كاتبه واما مكرم ومفضل

زيدا واما مكرم ومحسن الي زيد وفي الفاعلية والمفعولية مختلفين نحو اكرمت واكرمني زيد

وهل انت مكرم ومشترك زيدٌ او زيدًا او قام وأكرمت زيدًا او زيد

وضربت وقام زيدًا او زيد ولا تنازع في المضمر لانهما الشئ بانيه

اذا وجهاله كضربت وأكرمت زيد ضرب وأكرم وأما ما

وأكرم الا انا او انت او هو فهو مثل ما قام وقعد الا زيد محمول

على الحذف لا على التنازع في الاصح اذ لو كان منه لقيل ما قام

وقعد الا هو او ما قام وقعد الا هو بجعلوا الفعل الملغى

عن الايجاب لعدم مفادته الا معمول الملغى الا لفظًا ولا تقديرًا

ولا فيما مقتضى بان يقتضي احدهما احدهما والاخر كليهما

او كل كليهما فيهما خشن خشون تقوله مختلفين اختر ادم هذا

الخمسة ولا اذا كان ثانيهما موكدًا كقوله اتاك اتاك اللاحقون

احبس احبس فلا اعمال للثاني فيه والعمل للاول

ولا حنبذ به لقيل اتاك اتوك او اتوك اتاك اللاحقون ولا فيما

اذا كان الظاهر بعدهما سببيًا مرفوعًا هو غيرهما في قول الشاعر

وعزة ممطول معنى غريمها اما على شرط الابراد فظاهر

اذ ايهما اعمل فيلزم ابراز الضمير في الآخر واما على غيره فلعدم

ارتباطه بالمبتدأ حيث لم يرفع ضميره ولا متعلقًا بضميره بل هو

عزة مبتدأ وهو اصلًا

محمول على ان غريمها مبتدأ ثان وممطول ومعنى خبران له والجملة

خبر عن عزة ويختار البصريون اعمال الثاني تمسكًا بقوله اتوني

افرغ عليه قطرًا وقوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ولقوله

كم او كذبوا اياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا

كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا وبما ورد في اخر الصلوة على النبي صلعم

كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم ولو اعمل الاول لقيل

كما صليت ورحمته وباركت عليه على ابراهيم ويقول الشاعر

وكمّا مدمّاة كأنّ متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

بنصب لون مذهب وقول كثير عزة قضى كل ذي دين فوفّى غريمه

فاعل وفي في غريمه

ولو اعمل قضى لقيل فوفاه ومراعاة لحق الجوار ولما أن الأول

في المعمول الذي يلي عامله وفيه تخلص من كثرة الضمائر كما في مسئلة

كما مثلت والفصل بين العامل والمعمول والعطف على العامل قبل

ذكر معموله والكوفيون الأول لما أنه يلزم من خلافه الإضمار قبل الذكر

وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق كما روعي في قولهم ثلث من البط ذكور

بإسقاط التاء وثلثة ذكور من البط بإثباتها تقضية لحق سبق البط

في الأول والذكور في الثاني ولكون إعمال السابق مغنيا

عن إعمال الثاني كما أن جواب السابق من القسم والشرط مغن

عن جواب الثاني وما قيل في جوابها أن تقدم الضمير بشرط التفسير

شائع من غير ضعف كما في بابي نعم ورب وضمير الشأن واحتمالات

السابق في مسئلة العدد لا لكونه سابقا بل لكونه قريبا من محل الثاني [illegible] واعتبارهم

والثاني من القسم والشرط لكونه مقصودا أكثر إذ كان شرطا وكون

القسم المتأخر مؤكدا غير مقصود وأجرائه هذا المجرى إذا كان من السابق

فيما طرد الباب فإن أعملت الثاني أضمرت الفاعل أو اسم ما لم يسم فاعله

في الأول على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا وضرباني وضربت

الزيدين وضربوني وضربت الزيدين وضربتني وضربت هندا وضربتاني

وضربت الهندين وضربنني وضربت الهندات وضربت وأكرمني زيدا

ضربا وأكرمني الزيدان ضربوا وأكرمني الزيدين ضربت وأكرمت هندا

ضربا وأكرمت الهندين ضربني وأكرمني الهندات ومنه قول الشاعر

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الأَخِلَّاءَ إِنَّنِي لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِيَ مُهْمِلُ

هذا فيما اقتضى الثاني المفعول ومثل ضربني وأكرمني زيدا

ضرباني واكرمني الزيدان ضربوني واكرمني الزيدون وضرب واكرم

زيد ضربا واكرم الزيدان ضربوا واكرم الزيدون وضربني واكرمني زيد

ضرباني واكرم الزيدان وضرب واكرمني زيد ضربا واكرمني

الزيدان كل الى السته فيما اقتضى الثاني الفاعل او اسم ما لم يسم

فاعله دون الحذف كضربني وضربت زيدا ضربني وضربت الزيدين

الى تمام الامثلة السابقة اذ حذف الفاعل لم يثبت كما قال خلافا

للكسائي فانه يحذفه حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى

وجاز اي اعمال الثاني وحده مع اقتضاء الاول الفاعل خلافا للفراء

فانه لا يجوز فيما اقتضى الثاني المفعول الا بتاخير الضمير منفصلا

كضربني وضربت زيدا هو ضربني وضربت الزيدين هما ضربني

وضربت الزيدين هم الى اخره او باعمال الاول لما يلزم من الاضمار

قبل الذكر او حذف الفاعل وفيما اقتضى الثاني الفاعل قال باعمال

الفعلين كضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان وقام

وقعد زيد وقام وقعد الزيدان الى اخرها وهذا مثل قولك زيد

وعمرو منطلقان على مذهب سيبويه اذ خبر المبتدا مرفوع بالمبتدا فيكون

رفع منطلقان بزيد وعمرو وحذف المفعول ان استغني عنه على الاكثر

وكذا اذا كان واحدا كضربت وضربني زيد وضربت واكرمت

زيدا واضمرت عند بعضهم كضربته وضربني زيد ضربته واكرمت

زيدا الى اخرها قال الشاعر إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد * وألغ أحاديث الوشاة

فقلما يحاول واش غير تغيير ذي ود * وقال اخر وتقت بها

واخلفت أم جندب * وادغام القلب إخلافها الوعدا

او ثانيا من باب اعطيت مثل اعطاني واعطيته درهما

اعطياني واعطيت الزيدين درهما اعطوني واعطيت الزيدين

درهما على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل من الاول [illegible]

منه مثل اعطيت واعطاني زيد درهما او من باب علمت مثل حسبني

وحسبت زيدا منطلقا وحسبت وحسبني زيد منطلقا او مفعولا

لفعل التعجب اذا كان بصيغة الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا على الصحيح

واما اذا كان بصيغة الامر نحو احسن به واجمل بزيد

والحذف نحو احسن واجمل بزيد على مذهب البصريين على ان يكون

الاصل احسن به واجمل بزيد وعلى مذهب الفراء ان تكون الباء [illegible]

بها والا اظهرت وهو مما كان مفعولا ثانيا من باب علمت وكان

الاول مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر او حذف [illegible]

باب علمت وكان الاول مذكورا لئلا [illegible] نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا

منطلقا حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين الى آخره وكذا اذا

كان ضمير المتكلم اثنين وجمعا او مؤنثا مفردا او مثنى او جمعا وكذا

على مذهب الكسائي يجوز حذف ضمير الفاعل في جميع الصور وقد جاز

الاضمار متوجها على القياس مطابقا للمفعول الاول دون

المفسر فيما تعدد الجمع بينهما نحو حسبني وحسبت زيدا منطلقا

اياه حسبني وحسبت هندا منطلقة اياه حسبتهما وحسبتهما [illegible]

منطلقا اياها اذ ذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية والكيفية

وان اعملت الاول اضمرت الفاعل في الثاني على وفق الظاهر نحو ضربت وضربني زيدا

ضربت وضرباني الزيدين ضربت وضربوني الزيدين ضربني واكرمني زيد

ضربني واكرمني الزيدان ضربني واكرموني الزيدون كذلك ونحو ضربت

وضربني هندًا ضربت وضربتني الهندان ضربت وضربتني الهندات الى

الى اخرها والمفعول لغلامك كقولك ضربني وضربت زيدًا ضربني وضربتهما الزيد[illegible]

ضربت واكرمني زيدًا وموسى ومررت به بزيد الى اخرها قال الشاعر

اشاو لم اجزه عامر يعاد لحلمي به محسنان و[illegible] اخر إذا هي لم تستك

بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل وحذف المفعول على

الجواز كقولك ضربني وضربت زيدًا واكرمني زيدًا وموسى وو[illegible]

زيد الى اخرها قال الشاعر [illegible] في التيابا[illegible]

الا ان يمنع مانع فيظهر

وهو اذا كان مفعولا ثانيا من باب علمت مع ذلك الاول غير مطابق

للظاهر كقولك حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حسبني

منطلقين الزيدون منطلقا حسبني وحسبتها منطلقة هند منطلقا

حسبني وحسبتهما منطلقتين الهندان منطلقة حسبتني وحسبتهن

منطلقات الهندات منطلقات وهكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى

في الاظهار كو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين حسبنا

وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين حسبنا وحسبناها

منطلقة هند منطلقين حسبنا وحسبناهما منطلقتين الهندان

منطلقين حسبنا وحسبناهن منطلقات الهندات منطلقين

والاضمار كو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان منطلقين حسبنا

وحسبناهما اياهما الهندان منطلقتين وكذا اذا كان جمعا او مو[illegible]

فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني منطلقا الزيدين منطلقين

وفي الإظهار وحسنت وحيّيت إياه زيدا تسلطا في الإضمار وقول

امرئ القيس ولو أنّما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل

من المال ليس منه لفساد المعنى اذ لولا صاع الشيء منا

غيره يظلم كون المثبت في شأنها وساق جوابها معناها

سيما منتنا اذا مساع الاثبات نفي وامساع النفي اثبات فيكون

الشيء لأدنى معيشة سعيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه

ولم اطلب الى قليل لكان طلب القليل منفيا اذ هو منفي

ساق جوابها وهما واحد في المعنى فيؤدي الى اثبات شيء

في كلام واحد وعن الفارسي ان واو ولم اطلب للحال احد

لا يلزمه ثبوت الطلب اذ تقديره لو كنت ساعيا المعيشة دنيا

كفاني قليل مع اني غير طالب له فيضيع هذا الباب فافهم او لانه

لانه عدل عن اعمال الثاني مع امكانه الى الاول لعلّ ضعف وهو حذف

الضمير من ولم اطلب ولولاه لما افتقر الكلام محمل غير منصوص

والمحتمل لا يصلح حجة لا سيما فيه متنازع فيه مفعول ما لم يسم فاعله هو

كل مفعول حذف فاعله اما الغرض لفظي كقصد الايجاز كقوله تعالى

وذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به او موافقة المسبوق السابق نحو من

طابت سريرته حمدت سيرته او اصلاح النظم كقول الشاعر

واذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم او لتوافق

القوافي في مثل قول الشاعر وما المال والاهلون الا ودائع

ولا بد يوما ان ترد الودائع او لتقويم السجع كقوله تعالى ما لاحد

عنده من نعمة تجزى او معنوي كعلم المخاطب به نحو خلق الانسان ضعيفا

اوجعل المكلم به كـتـرف لمتاع او الاثاث عوض الساع كرم عدوك

اولابد عوض المتكلم كقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد

لم اكن باعجلهم اذا اجشع القوم اعجل او لتعظيم الفاعل كقطع اللص

او احتقاره كشتم الامير او السر عليه خوفا منه او عليه كونه مشهورا

وانيب عنه مقامه في كونه مسندا اليه الفعل او شبهه مفيدا ما عليه

جاريا مجراه في كل ماله من الرفع لفظا او معنى و النيابة اي له الجزئية

وعدم الاستغنى عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فعل

وينقل ولا يقع المفعول الثاني من باب علمت مطلقا على الاكثر

على الاكثر

ولا الثالث من باب اعلمت لانهما في الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما مقامه

لصار مخبرا عنهما وعن بعضهم جواز اقامة الثاني من باب علمت

ان امن اللبس ولم يكن جملة او ظرفا او جارا او مجرورا كقولك

وطبت النفس يا ذا غة ظننت يا ذغة الشمس في علمت قمر الليلة بدرا علم

بدر قمر الليلة ولو خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو علم صديقك

عدو زيد وا ساعة من باب اعطيت عند اللبس كاعطي زيد درهما

عمرا مطلقا فمثال اعلم زيد عمرو منطلقا لا غير واما اذا اللبس

اللبس فمثاله تقول اعلم زيد ذاك مسعة واعلم ذاك ذاك مسعة

زيدا والاول اولى وكذا القول في اعطيت زيدا كبشك سمينا اعلم زيدا

كبشك سمينا والمفعول له والمفعول معه كذلك للاخلاف

الاول والتعذر في الثاني اذ لو اقيم مع الواو لكان عطفا على غير

معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة

ولو اقيم بغيرها لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يعقل بدون

الواو واذا وجد المفعول به تعين له على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل

في احتياج الفعل اليه اذ هو محله ولا بد للحال من فعل نحو ضرب زيد يوم الجمعة

امام الامير ضربا شديدا في داره فتعين زيد واجاز الاخفش والكوفيون اقامة

غيره مقامه مع وجوده ومنه قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون

ومثله قول الشاعر ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو

الكلابا وقول الاخر أتيح لي من العدا نذيرا به وقيت الشر مستطيرا

فان لم يكن فالجميع سوى اى الباقيه من الظرف فالمجرور ولازم الظرفية

زمانا كان او مكانا والمصدر لغير التوكيد والحال والمفعول سوى

لاعتدال الامر فيها وعدم المرجح لاحدها على الاخر والاول من باب اعطيت

مثل اعطيت زيدا درهما اولى من الثاني فيقال اعطي زيد درهما

لان فيه فاعلية ما وهو انه آخذ واما اذا التبس فيتعين كو

اعطيت زيدا عمرا فيقال اعطي زيد عمرا لا زيدا عمرو ومنها المبتدأ والخبر

فالمبتدى هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة ككان وان وظننت

واخواتها او حكما ادرج ما كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله مسندا

اليه الخبر نحو زيد قائم وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم

ام لم تنذرهم والصفة من مشتق كضارب ومضروب وحسن

او جار مجراه كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وان والف الاستفهام

ونحوه كهل وما ومن ومتى وكيف واين وايان رافعة لظاهر

او مضمر منفصل بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله وستعرف

بعض الخبر لتقيده مسنده لشدة شبهها بالفعل حينئذ لا بغير

ولا يوصف ولا يعرف مثل زيد قائم وما قائم الزيدان واقائم الزيدان

وما مضروب العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قومك

وان حاضر القاضي امرأة وما صاحب البكران ومتى حاط الخالدان

نحن بنو عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فنحن مبتدأ

وبنو فاعله ولو جعل خبرا عن نحن لفصل بين اسم المفصل

ومعموله الذي هو منكم باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل

الشيء كجزء منه والخبر هو المجرد اي الذي جرد عن العوامل

المذكورة المسند احترازا عن احد نوعي المبتدى وهو المسند

المغاير للصفة المذكورة احترازا عن الثاني واما خبره فانه

في اما زيد اخواه زيد مع كونه صفة بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر

فلكونه موخرا في المعنى اذ الواقع في المعنى هو زيد وارافع

المسند الاسناد وهو كونه مجردا للاسناد ورافع الخبر اما المسند

تعلم الا الذي لوسى عنه

وحده وهو مذهب ابن اوهم مع الابتداء وهذا عند اهل البصرة

وعند الكوفيين انهما ترافعا وان المفضل لرفعهما معا الا

الفاعل في كون كل واحد منهما احد جزئي الجملة وكون النوع الاول

من المبتدا مسندا اليه وللخبر ثانيا واصل المبتدى التقديم

لكونه محكوما عليه وضرورة تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فلذلك

اخر لفظا مقدما رتبته ومن ثم جاز في داره زيد لعود الضمير

الى المقدم رتبته الموخر لفظا وامتنع صاحبها في الدار اذ الضمير

عائد الى المتأخر لفظا ورتبة وقد يكون المبتدى نكرة اذا

تخصصت بوجه ما والصورة المفيدة التي هي القياس

نكرة

لكونه محكوما عنه والاخبار عن غير معين لا يفيد وكون يوقف

حصول الفائدة بالاخبار عنه على رتبة لفظة او معنوية مثل

ولعبد مومن خير من مشرك لاختصاصه بالصفة وفي الحديث

شرها ولود خير من حسناء عقيم وقد تكون الصفة مقدرة

مثل السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قول الشاعر إني لأكثر مما سمتني

عجبا يدب تبج واحرى منك ما سوي اي بل منك فحذف منك لدلالة

الثاني عليه وقول الاخر وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى

قلوب عن قلوب صوادف اي قلوب منا عن قلوب منهم وان لم

في الدار ام امراة لاختصاصه بثبوت احدهما في الدار لا [illegible]

تسأل بالهمزة وام عن تعيين احد المستويين في ثبوتهما

في الدار فكانت في المعنى كالنكرة الموصوفة وما احد خير منك

لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من النفي بعد ان كان عاما

بعموم الافراد وهذا على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة في كلام

القصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة وشر اهر ذا ناب لاختصاص

ما يخص به الفاعل معنى لتسهيله اذ يستعمل في موضع ما اهر

ذا ناب الاشر والمخصص به الفاعل كونه محكوما عليه قبل ذكره فكانه

موصوف وكذا كل نكرة اخبر عنها بجملة فعلية ومنه شر ما يجيئك

ومالك به لاجفاوة جانبك ومنه قول الشاعر فلو انا خلك ذا الهمان

وقارى واني مالك ذو الحماد بدار ومنه قول الاخر فضل رمي

الاشقى بسهم شقاوته واعراض نبل الحق كل سعيد وفي الدار رجل

لتخصيصه بتقديم الحكم فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما

يفتي للمحبونه من جار ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص نحو عندك

مال او رجل مشتغل على غائب نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قائم

رجل وعند رجل مال لكثرة اساعهم في الظروف المخصصة ولا لا سا

بالمبتدا وسلام عليكم لتخصيصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت

سلاما فحذف الفعل ثم عدل الى الرفع لغرض الثبوت والمعنى على ما كان

وهو فى تقدير تسلّى اى تسلام منى ۞ وكذا كل مكروه تكون دعاء

ومنه قول الشاعر ۞ لقد ألّب الواشون الّبا لبينهم ۞ فترب

لأفواه الوشاة وجندل ۞ اى هلاك لهم ۞ وخير صلواة الله

الله على العباد لتخصصها بالاضافة ۞ ونحو امولهم و صدقة وهى عن

مكن صدقة ۞ مما هو نكرة عاملة لكونها فى معنى الاضافة ۞ ونحو قول

الشاعر ۞ عندى اصطبار وشكوى عند فاتنتى فهل باعجب من هذا

امرؤ سمعا ۞ مما هو معطوف ونحو قول الشاعر ۞ فيوم علينا

ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر ۞ مما هو معطوف عليه ۞ وما احسن

زيدا ۞ مما هى مضافة فى المعنى او موصوفة وتقديره اى شى حسنه

او شى ما ۞ ونحو لولا اصطبار لاودى كل ذى مقة لما استقلت

مطاياهن للظعن ۞ مما هى تالية للولا لكونها فاعلا فى المعنى

اذ تقديره لولا منع اصطبار ۞ ونحو ۞ شر [illegible]

مما هى تالية لواو الحال ۞ ونحو ان ذهب عير فعير فى الرباط ۞ مما هى تالية

فاء الجزاء ۞ ونحو من عندك وكم درهما لك ۞ مما هى واجبة التقديم لكونها

نكرة مسبوقة باستفهام ۞ والمبتدى عند سيبويه فى نحو ما اكرم مع كونه نكرة

والخبر ما الكلام معه فائدة ۞ وكذا [illegible] ابوه افضل

عنده مبتدا وابوه خبره ۞ والخبر قد يكون جملة لا فادتنا ما تفيد المفرد من

الاحكام اسمية نحو زيد ابوه قائم ۞ والله لا اله الا هو والذين

يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ۞ وفعلية

نحو زيد ان تكرمه تكرمك ۞ و زيد قام ابوه ۞ ونحو بل اضربه مما كانت

طلبية ۞ ونحو قوله تعالى والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم

وعن ثعلب منع الاخبار بها قسمية

فى الدنيا حسنة ۞ مما كانت قسمية ۞ وعن ابن الانبارى فى بعض الكوفيين

منعها طلبه فلابد من عائد من الجملة الى المبتدا لتوسطها بالمبتدا او الا
لكان لغوا نحو زيد قام ابوه او عمرو الا اذا اتحدت بالمبتدا معنى
هي كضمير الشان نحو قل هو الله احد والقصة كقوله تعالى
فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا او ما في معناه كقوله عليه
افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها
وهو ان يضمر الدال على مدلول المبتدا باشارة كقوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير او عمرها كقوله تعالى
والذين يمسكون بالكتاب الاية وقد حذف اي العمر
للعلم به وذلك فيما كان منصوبا بفعل او شبهه
لفظا او محلا كقوله تلك كلهن قتلت عمدا اي قتلتهن
وكقوله ويوم ننسا اي ننسا فيه وكفى لنا وكلا وعد الله الحسنى

دون ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا باضافه غير
صفة وما وقع ظرفا فالاكثر انه نحو زيد في الدار تقديره حصل في
الدار وحاصل ابدا ما دام ... لا انه متعلق في الاصل
المتعلقات للافعال كما ان الذي في الدار ... فيما فله درهم
وزيد في الدار وخرج علامه وعن ... انه ...
في الدار تقديره حاصل في الدار لما انه خبر والاصل في الخبر هو الافراد
لكونه اجزء الجملة وهو المخبر به وعلى التقدير ...
عائد الى المبتدا عائدا الى المبتدى منتقل من المقدر اليه مرتفع به اي الظرف
كان تعلقه بالمنتقل منه بدليل الابدال ... كقوله تعالى والوارث
يومئذ الحق على الاكثر والحال كمن كذب في الدار حالسا ...
خالص من الصدر والظرف لامحاله المقدر اذ لو كان منه ...

بالاتفاق وما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه مفرد
بالاجماع وكذا اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين نحو زيد حسن غلامه
وعن بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام كالاستفهام
مثل من ابوك واسم اوصلك علام من عندك في الشرط نحو من يكرمني
فاكرمه او ما في معناه مما اقترن خبره بالفاء لكونه شبيها بالشرط
وما في معناه نحو كلا يزيد فمنطلق او لام الابتداء نحو لزيد
نحو هو زيد منطلق وما التعجب نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين
ولا قرينة مثل زيد اخوك او متساويين رتبة في التخصيص نحو افضل منك
افضل مني او كان الخبر فعلا له اي فعلا مسندا نحو زيد قام
وجب تقديمه حذرا عن ابطال الصدارة في الاول وعن الالتباس بالخبر
في الثاني والثالث واما اذا لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز تقديم
الخبر نحو قوله بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

اي ولا التباس بالفاعل
والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما
والزيدون قاموا فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان وكذلك اذا
كان فعلا لغير المبتدا نحو قام ابوه زيد وما نحن فيه ضمير المبتدا
اقتران الخبر بالا كقوله وما محمد الا رسول وكما في الحقيقة اذ قد
ورد في الشعر نادرة كقول الكميت بن زيد فيا رب هل الا بك النصر
يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول وكذا في اقترانه بمعنى الا نحو
انما انت نذير واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل اين زيد
اي يوم سفرك او كان مصححا له اي كان تقديمه مصححا للابتداء لوقوع
الامن من كونه نعتا نحو في الدار رجل او لمتعلقه ضمير في المبتدا مثل
على التمرة مثلها زبدا او كان المفتوحة وصلتها مثل عندي انك قائم
ومعلوم انك فاضل وجب تقديمه لاستلزام التقدير اياه في الاول

ويعرض للمصحح في الثاني وهو فيما وقع المبتدا نكرة صرفة والخبر ظرفا او مختصا
نحو عندك رجل او جارا او مجرورا مختصا كما ذكرنا او جملة متضمنة لما فيه فائدة
نحو قصدك غلامه رجل خلافا لابن عبد الذي كانت في الاصل مصادر
نحو سلام عليكم وويل له لما سبق من انها موصوفة في المعنى وكذا اذا
كان تقديمه دالا على ما لا يفهم بالتاخير كالنعي في مثل لله درك اذ لو
تقدمه لالتبس الانشاء التعجبي بالاخبار والمراد الانشاء كالتسوية في
مثل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون اذ لولا لالتبس
الاخبار بالتسوية بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وبعد اما
مرجح الصدر في الثالث ومثله قولك اهابك اجلالا وما بك قدرة علي
ولكن ملء عين حبيبها وخوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة او بقائها
عرضة لدخول المكسورة عليها او القول بينها وبين ان التي بمعنى لعل

هذا اذا المبتدا نحو بعد اما فانها اذا وقعت بعدها فلم يلزم التقديم لوقوع
الامن من المحذورات الثلثة تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل
فمعلوم ومنه قول الشاعر عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى
فلوجد كاد يبريني ومن الواجب تقديمه ايضا ما كان مسندا الى المقرون
بالا او معناها نحو ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر
لفظا ومعنى لتعدد المخبر عنه فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل
بعطف وبدونه مثل زيد عالم غافل او لتعدده حقيقة مثل قوله
يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة او حكما كقوله
والعيش شح واشفاق وتأميل ولا يصح فيهما الاقتصار ولا يستعملان
بغير عطف او لفظا دون معنى وهو ما معناهما واحد كهذا حلو حامض ولا يصح فيه
الاقتصار ولا يستعمل بالعطف وقد اجاز العطف فيه ابو علي

وقد يتضمن المبتدا معنى الشرط فيصح دخول الفاء في الخبر وذلك الاسم

الموصول بفعل مثل بسبيل عام او غيرها بفعل صالح للشرطيه

او ظرف او شبهه والنكرة الموصوفة بهما اى الفعل الموصوف والظرف وشبهه

والمضاف الى تلك النكرة مثل الذى ياتينى فله درهم وكل رجل ياتينى فله

درهم او الذى فى الدار فله درهم وكل رجل فى الدار فله درهم

وكل رجل عنده ... فتعبد والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما

وقوله انما ابن الحازم اللبيب معارا فتصونه ... فما له فقد يضيع وما

بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على رواية

نافع وابن عامر ومثل كل عبده ... تسعد وعبد الكريم ... ضايع

ونفس تسعى ... فلن تخيب والموصوف والموصول المذكوران كقوله

صلوا الرحم فالخلق الذى تحبونه ... فقد تلقونه منعشا ... اذا الموصول

بالفعل او ما يقدر به جاز ان يقصد به السببية للثاني فيكون للعموم

لا للعهد وكذا النكرة الموصوفة باحدهما وخبرها بالفاء كما في الشرط

اذ معناه من ياتينى فله درهم جاز ان لا يقصد السببية فلا يجاب بها

ولا تدخل الفاء على خبر كل مضافا الى نكرة نحو كل نعمة فمن الله ولا يصح ف

مثل ولكن الذى ان حدث صدق مكرم والذى يكذب ولن يكذب

مفلح ولا مثل زيد منطلق خلافا للاخفش وما تمسك به من نحو قول

الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هياه

والاخر ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاى ذاك تصير مجولان

على ان خولان خبر مبتدا محذوف تقديره هذه خولان وانت فاعل

فعل محذوف تقديره انظر انت وليت ولعل مانعان بالاتفاق لانضمامهما

صدر الكلام ولا عاملان ما فى معنى الشرط اذ هو ايضا مقتضى لذلك

مؤدي الى التناقض او لكونها للانشاء وكون الشرط للاخبار فلا

يجتمعان والحق بعضهم بهما اي المكسورة وما وهو مذهب بعض ... مرادفا

كل منهما التصدير وهو تعليله بما وبما الفه الاخفش لعدم ما ذكرنا

ثانيا منهما وهو يعلله بانه اداة لا تعمل معنى الشرط ولوروده في

التنزيل قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن تقبل توبتهم ان الذين قالوا

ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس

والمفتوحة مثلها في جواز دخول الفاء على الخبر كقوله تعالى واعلموا

انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ومنه قوله فقد علمت نفسنا ألم تك بك

فسعى امرئ في صرفه غير نافع ولكن كذلك فيه كفى له بكل داهية ألقى

العدو وقد ... العداة فيها يقظان اي في مكري بهم فزع

كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغروا فيغريهم بي الطمع

وقوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقد يحذف المبتدا العام حالا او مقاليه كقول المستهل عند تراءي الهلال

الهلال والله اي هذا الهلال ومن شم طيبا مسك او سمع صوتا قراءة

او رأى شخصا انسان باضمار هذا او من قبيل ... واو اعمالك

المسجد ومتى تشكر غدا او كم درهما عشرون ومنه قول الشاعر

قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل ومما تقدم ذكره في

الجملة التابعة كقوله سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان

هي جلت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

وقول الطحان القيني اضاءت لنا احسابهم ووجوههم دجى الليل

حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه

كواكبه اي هم نجوم سماء ومما اشترك مع المضاف اليه في خبر المبتدا

فهي الخبر مثلي كقولهم راكب البعير طليحان اي راكب البعير والبعير

طليحان فحذف المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا في المخبر عنه

نعت مقطوع بفعل لمقتوله بمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم

كاعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين او ترحم كمررت بغلامك المسكين

او مصدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله كقولهم سمع وطاعة اي امري

سمع وطاعة ومنه قول الشاعر وقالت حنان ما اتى بك هاهنا

اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان او مخصوص نعم

وبئس على من جعله خبرا وفي مثل قولهم في ذمتي لافعلن اي

ميثاق او عهد او يمين والخبر جوازا لقرينة وذلك فيما بعد اذا المفاجاة

نحو خرجت فاذا السبع اي حاضر اذ اذا المفاجاة تدل على الوجود

والاريدت انه قائم او قاعد او نحو ذلك فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه

لان الحذف في جواب الاستفهام لمقتطف

وفي الاستفهام عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك اي زيد عندي

ومنه قول المتنبي فالذر قد ذاب اصغر اذنب [illegible] لحمها المتنبه

اي من يطالب به وفي العطف على نحو زيد قائم وعمرو اي وعمرو كذلك

وكون زيد وعمرو قام اي زيد قام للاستغنا بخبر المعطوف عنه لاتحاد ومنه

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف اي نحن بما عندنا

راضون وقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ووجوبا فيما التزم

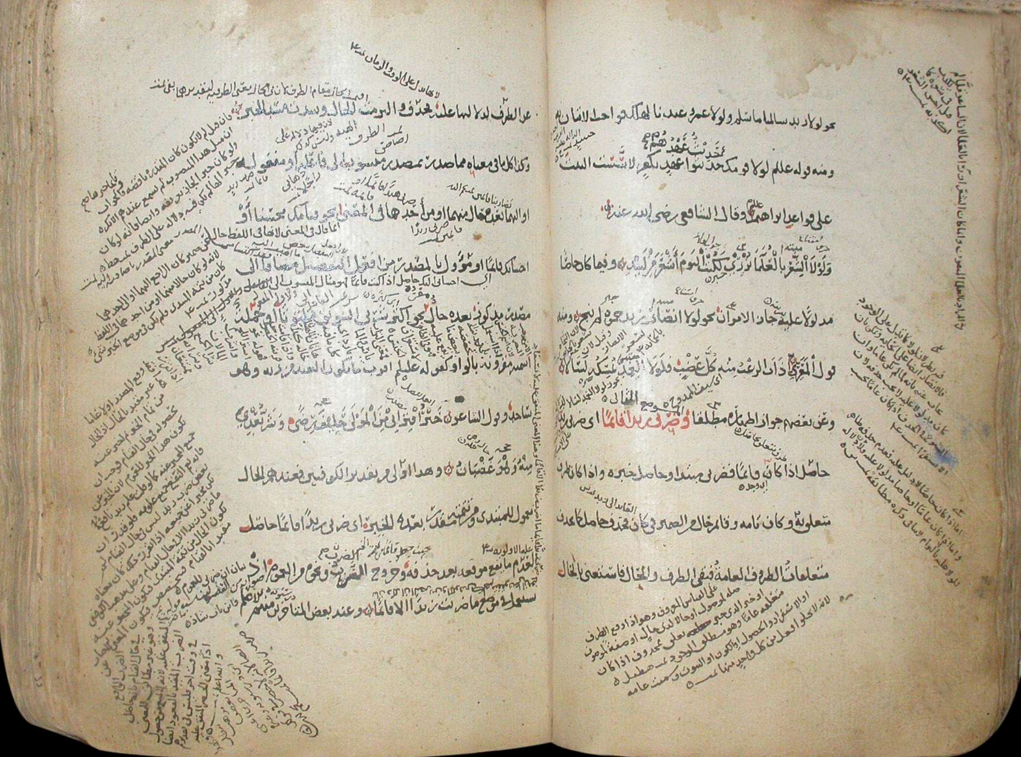
في موضعه غيره لوجود القرينة المشعرة بخصوصية الخبر والواقع

موقعه الساد مسده نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود

اذ لولا تدل على امتناع الشيء لوجود غيره ففيه اشعار بالوجود

ويلزم ذكر جواب لولا في موضع خبره فاغنى ذكره عن ذكر الخبر

وقيل هذا انما كان الخبر عاما فاما اذا كان خاصا لا دليل عليه



نحو لولا زيد سالما ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك ونحو احد لا انا به

ومنه قوله عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بكفر لاسست البيت

على قواعد ابراهيم وقال الشافعي رضي الله عنه

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد وفيما كان حاصلا

مدلولا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج ومنه

قول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وعن بعضهم جواز الطيبة مطلقا وضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا

حاصل اذا كان قائما فضربي مبتدأ وحاصل خبره واذا كان ظرف

متعلقة وكان تامة وقائما حال من الضمير في كان محذوف وحاصل كالعدد

متعلقات الظرف العامة فحذف الظرف والحال فاستغنى بالحال

عن الظرف لدلالتها عليه فحذف والتزمت للحال وسدت مسد الخبر

وكذا كل ما في معناه مما مصدر مصدر منسوب الى فاعله او مفعوله

او اليهما افعل مضاف اليهما او من اخذهما في المعنى نحو وما كل محسنا او

احسانك قائما او مؤول بالمصدر من فعل المتصل بها فالى

مصدر مذكور بعده حال نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او جملة

اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو

ساجد وقول الشاعر خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي

منه وانت غضبان وهذا اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال

معمول للمبتدأ ومتممه ومثله بعده للخبر اي ضربي زيدا قائما حاصل

العدم ما يمنع من وقوعه بعد حذفه وجوب الضرب وعموم العموم اذ

يستعمل موضع ما ضربت زيدا الا قائما وعند بعض المتأخرين منهم

ان السعد يوضربت زيدا قائما فقام المصدر مقام الفعل فانتقلت الحكم
له و بفاعله كا قائم الزيدان و كل رجل وضيعته فكل رجل مبتدا معطوف
عليه بالواو التي بمعنى مع و الخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته
مقرونان وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى
مع ولم يحتج الى خبر كما لو كان مع مظهرا وكذا في كل ما اضيف الى نكرة
عليه ما هو مقترن به نحو كل عامل وجزاؤه وكل ثوب وقيمته ولعمرك لافعلن
اي لعمرك لافعلن قسمي او يميني فحذف لدلالة المقسم به عليه والتزم جوابه
موضعه وكذا فيما كان ذكره مشعرا بالقسم كايمن الله بخلاف عهد الله فجاز
ان يقال على عهد الله لافعلن فلا يحذف الخبر وان يقال عهد الله لافعلن
فحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون المقسم عليه خبر ان واخواتها المسند
بعد دخولها اي بعد دخول هذه الحروف نحو ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدا

في اقسامه من كونه مفردا او جملة ومعرفة ونكرة واحكامه من وقوعه
مقدما ومتحدا ومثبتا او محذوفا للعلم به جوازا اذا كان نكرة كان
الاسم كقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا
مهلا او معرفة مثل ان ذاك اي حقا و لعله اي معنى قول
عمر بن عبد العزيز لمن ذكر له قرابته ثم ذكر له حاجته ووجوبا
لسد واو المصاحبة مسده كقول بعض العرب انكم وما خيرا اي انكم مقرونون
بخير وما ان اتاه ومنه قول الشاعر فدع عنك ليلى ان ليلى
وشانها وان انت ان تواعد تكدا لو عدا لا تكتفي به عن الكسائي
ان كل ثوب لو ثمنه باد خال اللام على الواو لسدها مسد مع و السد
الحال مسده نحو ان ضربي زيدا قائما وما اليوم جده لست شعري
لانه بمعنى ليس اشعر ولكنه يشترط ان يكون بعده استفهام
يسد مسد المحذوف ومنه قوله الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل وشرائطه من وجوب الصدر
لفظا او تقديرا او عدمه الا في تقديمه على اسمها فانه غير جائز
فلا تقول ان قائم زيدا لكراهتهم ان يجعلوا هذه الحروف متصرفة
كتصرف الافعال او تشبهها ان عملها عمل الفعل الفرعي اذ عملها
فرعي او بالفعل لشبهها بما شبهت به من الفعل

الا اذا كان ظرفا فانه حينئذ يجوز ان تقدم فيقول ان في الدار زيدا

لانهم يتسعون في الظروف ما لم يتسعوا في غيرها لكثرة وقوعها في كلامهم ولذلك

فصل بين الاستفهام والقول بمعنى الظن نحو اعندك تقول زيدا قائما

وقدم على اسم ما نحو ما غدا زيد راحلا وعلى العامل المعنوي

نحو اكل يوم لك ثوب وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة

وتحن عن فضلك ما استغنينا دون غيرها والا اذا كان

معمولا فيه معنى الاستفهام نحو كيف زيد فانه لا يقع حينئذ

لهذه الحروف ايضا او جملة استفهامية نحو زيد هل فاه

او امرية نحو عمرا اكرمه او نهيية نحو خالد لا تهنه الا ما شذ

من قول الشاعر ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم

عن ليلكم ناما وان وقع ما دخل عليه من الحروف والشبه

عند البصريين واما عند الكوفيين فيما ارتفع به عند كونه

خبرا للمبتدا خبر لا التي لنفي الجنس هو المسند بعد

دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها وهي العاملة فيه

كما كانت عاملة في الاسم اذا لم تركب لا الاسم معها وكذا

عند الاخفش والمبرد وعند سيبويه انه مرفوع بالمبتدا لانها

كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بان حين ركبت لصدور

كي ركلمة الا انها تعمل في الاسم لقربه منها وجعلا عمله المبتدا

والخبر بعدها على ما كان عليه ويحذف كثيرا اجوازا اذا

دل عليه دليل نحو لا رجل للقائل هل في الدار من رجل اي فيها

ولا باس للشاكي اي عليك ونحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار

والاقوى الا على ما كان مع الا وهذا عند الحجازيين وبنو تميم لا يثبتونه

اي لا يتلفظون به والحذف عندهم واجب نثرا وطهور

المعنى فلا يجوزون المثال المذكور الا منصوبا على الوصفية

نحو لا غلام رجل ظريف فيها ويحملون افضل في مثل لا غلام رجل

افضل منك على الصفة على المحل اسم ما ولا المشبهتين بليس

هو المسند اليه بعد دخولهما مثل ما زيد قائما ولا رجل افضل

منك وشبههما بليس من حيث النفي والدخول على المبتدا والخبر

ويرتفع بهما الاسم عند الحجازيين لذلك الشبه وبنو تميم

على ان اسمهما مرفوعان بالابتدا وهو في لا شاذ اذ مشابهه

ما بليس اكثر لكونها لنفي الحال كليس ودخول الباء على

خبرها وعاملا اعمالها في نحو قول سواد بن قارب

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفي معرض قول النابغة ٥ بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وردت
حاجتي في فؤاديا ٥ وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في
حبها متراخيا ٥ وعن المبرد ومن تابعه كان حتى واي على ان
ان النافية تعمل عمل ليس لشبهها بها في المعنى والدخول على
المعرفة والظرف والجار والمجرور والمخبر عنه بمحصور
نحو ان زيد قائما وان زيد الا قائما وان عندكم من سلطان
بهذا وعليه قول الشاعر ٥ ان هو مستوليا على احد
الا على اضعف المجانين ٥ والاخرين ان المرء ميتا بانقضاء
حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا ٥ المنصوبات

هو ما اشتمل على علم المفعولية اي اسما مشتملة على
النصب فمنها المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل
مذكور لفظا وحكما بمعناه ٥ نحو ضربت ضربا وحمدا لله
بخلاف ضرب من ضرب زيد فان ضرب ليس اسم ما فعله فاعل فعل
مذكور ولكن ليس باسم فليس مفعولا مطلقا ٥ وبخلاف اعجبني
اعجابك فان اعجابك اسم ما فعله فاعل فعل لكنه ليس فاعل الفعل
مذكور ٥ وبخلاف كرهت ضربي فان ضربي اسم ما فعله فاعل فعل المذكور

لكنه ليس بمعناه ٥ وبخلاف كرهت كراهتي فانه ليس مفعولا للفعل
المذكور وهو المراد الا ان يراد ان المراد كرهت كراهتي مثل كراهتي
وسمي مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون ما سواه لعدم تقييده
بحرف من حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما لا يزيد دلالته
على دلالة الفعل سوا كان منصوبا بمثله او بغيره فعلا او فاعل
او مفعول والنوع وهو ما يدل معناه على نوع عامله
سوا كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفته او اضافة
او لام تعريف او بغيره من اسم خاص او موضوع على فعلة
مع صفة او اضافة او بغيرهما والعدد وهو ما يدل على
المرات مثل جلست جلوسا وقعدت من قاعد قياما وانا
ما لك طلبا وانت مطلوب طلبا في التاكيد ٥ وضربت
ضربا شديدا او اي ضرب اي ضربا كاملا والضرب
الذي تعلم وادى كرتك كثيرا ورجع القهقري ويموت الكافر
ميتة سوء ويعيش المومن عيشة مرضية وجلس
جلوس الامير وجلسة في النوع وجلسة في العدد
فالاول لا يثنى ولا يجمع لعدم جوازه لكونه للحقيقة
المشتركة وهي احد ذكوهما ضربين مختلفين او امور مختلفة

بعضها الى بعض خلاف اخويه لامكانهما فيهما لتعدد الانواع

والمراة وقد يكون اى المصدر المؤكد بغير لفظه اى

الفعل الناصب له فيكون مرادفا لمصدر الفعل نحو قعدت

جلوسا وتبتل اليه تبتيلا وقول امرء القيس ويوما على

ظهر الكثيب تعذرت على والت حلفة لم تحلل

وقد يكون الناصب هو المرادف او فرعه نحو عجبت من

ايمانك تصديقا وانا مؤمن تصديقا ولقا الله مؤمن

تصديقا وعن سيبويه ان مثل هذا مصدر لفعل محذوف

من لفظه كجلست وتبتل وحلفت وقد يحذف الفعل

لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم اى قدمت

وشر ما اشتد ندا لمن قال اى شئ ضربت وبلى قياما لمن قال

لمن قال ما قمت ووجوبا سماعا وذلك فى مصادر كثر استعمالها

فى الشتم فجعلوا افعالها للتخفيف لا يوقف على ما يعرف

به ما كثر من غيره وذلك اما للانشاء دعاء نحو سقيا

ورعيا او شرا نحو تعسا ونكسة وجدعا له ومنه قوله

سقيا لقوم لديهم وان بعدوا وخيبة للاولى وخدانهم

او للاخبار نحو حمدا لله وشكرا له وعجبا له واما ك

حذف افعال هذه المصادر عند استعمالها مع اللام

ومنها فى مواضع وذلك فيما علم له ضابط كلى باستقرا

كلامهم يدل على حذفهم لزوما لما فيه من اقامة البدل على

نصوص الفعل ووقوع ما يسند مسنده ويجرى عليه

ما لم يشبع منها ما وقع مثبتا احترازا عما وقع منفيا نحو

ما زيد سير ا بعد نفى او معنى نفى احترازا عن مثبت

من غير نفى او معناه نحو زيد سير ا داخل على اسم احترازا

من نفى ومعنا نفى داخل على فعل كما ضرب الا سيرا

واما شرف سيرا لا يكون خبرا عنه اى لا يكون المصدر

الواقع خبرا عن ذلك الاسم اى بان يكون اسم عين

كى يبدا احترازا من نحو ما سيرى الا سير شديد فرفع

سير شديد على خبرية سيرى لصلاحيته لذلك

بخلاف ما لو كان اسم عين فان المصدر لا يصلح لخبريته

الا على سبيل المجاز وحينئذ يتعين نصبه بفعل هو الخبر

ولا فرق بين ما وقع مفردا او مضافا او وقع مكررا

اى المصدر فى موضع خبر عما لا يصلح كونه خبرا عنه

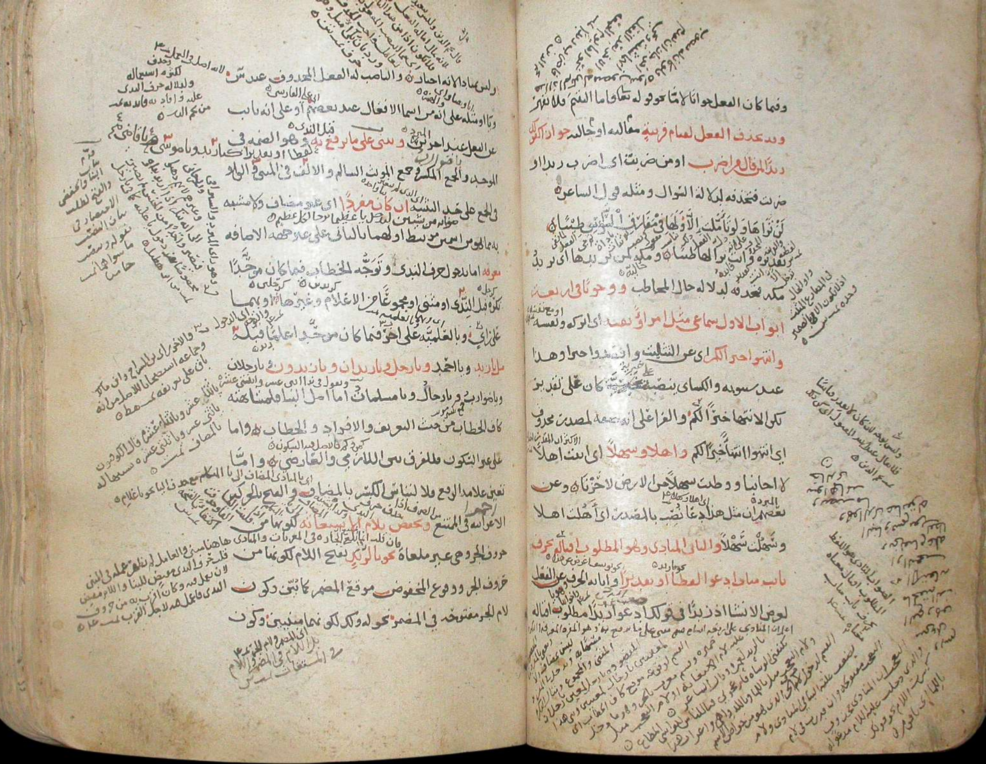
ظاهرا مثل ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد

واما ان سيرا في الواقع مثبتا ومنه قوله ألا إنّما المستوجبون
تفضّلًا بدارًا الى نيل التقدم في الفضل وقد أجيز الرفع
في مثله على أن يجعل المعنى خبرًا عن اسم العين على سبيل
المبالغة فيقال إنما زيد سيرٌ وزيد سيرٌ سيرًا في الواقع
مكررًا والتزام الحذف للدلالة على الفعل وكون
التكرار قائمًا مقامه وعوضًا عنه بخلاف ما لو كرر فيما
لم يقع في موضع الخبر كضربت ضربًا ضربًا ومنها ما وقع تفصيلًا
لاثر مضمون جملة متقدمة مثل فشدّوا الوثاق فإمّا
منًّا بعد وإمّا فداءً أي تمنّون منًّا أو تفدون فداءً فمضمون
الجملة السابقة من شدّوا الوثاق شدّ الوثاق وما يتعلّق
من الاثر أشياء تفصيلها ما ذكر من المنّ والفداء وغيرهما
بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كمننت منًّا وتفضّلًا
لا لأثر مضمون الجملة كزيد سافر سفرًا أو بغيرها
ومنها ما وقع بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه أي بمعنى
المصدر الواقع وصاحبه أي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي
هو فاعل في المعنى وكان المصدر دالًّا على الحدوث
مثل مررت بزيد فإذا له صوتٌ صوتَ حمارٍ وصراخٌ

الثكلى فإن فقدانها منها لم يجب الحذف كقولك لزيد صوتٌ صوتٌ حسنٌ
لعدم وقوعه للتشبيه وله صوتٌ صوتَ حمارٍ لعدم وقوعه
بعد الجملة ومررت به فإذا له ضربٌ صوتَ حمارٍ إذ الضرب
ليس بمعنى الصوت وفيها صوتٌ صوتَ حمارٍ لعدم اشتمال
الجملة على صاحب الاسم وله هدي هدي الصلحاء لعدم كون المصدر
دالًّا على الحدوث إذ المفهوم من له هدي أنه ذو هدي بخلاف
له صوت إذ المفهوم منه أنه يصوّت في الحق له صوتٌ صوتَ
حمارٍ قول الحماسي ما إن يمسّ الأرض إلا منكب منه
وحرف الساق طيّ المحمل إذ قوله ما إن يمسّ الأرض إلا جانب
بمنزلة له طيّ وقد جاء النصب على ضعف في مثل فيها صوتٌ
صوتَ حمارٍ لأنه إذا قيل فيها صوت علم أن ثمّ مصوّتًا لاستحالة
الصوت بلا مصوّت ومنها ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها
غيره مثل له عليّ ألف درهم اعترافًا أي تكون الجملة نصًّا في
الواقع مضمونها ويسمّى توكيدًا لنفسه لاتحاد مدلولي
الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة فكأنّه نفسها وكأنها
نفسه وقد يجوز فيها الرفع على حذف ما به مسدّ المحذوف فيقال
له عليّ ألف درهم اعترافٌ أي هذا الكلام اعترافٌ ومنها

ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره مثل زيد قائم حقا اذ لم تنقض
الجملة على الحقيقة بل تحتمل غيرها وسمي مؤكدا لغيره لانه ليس
بمنزلة تكرير الجملة فهو غيرها ومنها ما وقع مثنى كلبيك وسعديك
وحنانيك اى لبيك تلبية بعد تلبية واسعاد بعد اسعاد وتحننا
بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل تثنيته دالة عليه
لكونها اول تضعيف العدد وما فيه من معنى التكثير فانما
مقام الفعل ودالة عليه وهي المصادر غير منصرفة
وافعالها افعال مستعملة واما لبي تلبي فهو مأخوذ من لفظة لبيك
كسبحل من سبحان الله ومثل حمدل وحوقل وهذا عند
الخليل وعند يونس انه مفرد مضاف الى المضمر واصله لبب
على وزن فعلل فقلبت الباء الاخيرة ياء ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم لما اضيف الى المضمر صار
يا كعليك المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل
والمراد من الوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن
الا للمتعدي مثل ضربت زيدا ولم اضرب عمرا وخلق الله
العالم وناصبه الفعل عند سيبويه والفاعل عند هشام
ومجيء عاملا عند الفراء والمفعولية عند بعضهم وهو امر معنوي

وقد يتقدم على الفعل لجواز الوجود بيته لفظه او معنويه
لقوة الفعل من حيث انه اصل في العمل فيما قبله مستقلا بخلاف
ما يعمل بالمشابهة نحو زيدا اضرب وعمرو والكمثرى اكل موسى
ومثل غلام هند ضربت اذ هو في تقدير ضربت هند غلامها
ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد ومنه
قول الشاعر ما خبث النفس مما زاف منظره ومنه لم تنتهبا
بأس ولا بد مطلقا ومثل زيدا غلامه ضربت وغلامه
ضرب زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد
وما طعامك اكل الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها في
الشعر قال كعبا اخو نهي فانقاد منتهيا ولو ابا يأبى بالتجلد
في شعره وقال اخره رايه محمد الذي الف الحزم وبشعيبه
العزون بخلاف ما لو كان الفعل صلة الحرف نحو من البر
ان تكف لسانك او مقرونا بلام الابتداء نحو ان الله ليحب
المحسنين او القسم نحو والله لا قولن الحق فانه لا يجوز فيها
تقدم المفعول على الفعل ووجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام
او الشرط نحو من رايت وايهم لقيت ومن تكرم نكرمك وايهم
تدع يجبك او اضيف اليه نحو غلام من رايت وفعلا لهم اتجنبت



وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر

وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا كقولك

زيدا لمن قال من اضرب او من ضربت اي اضرب زيدا او

ضربت فتحذفه لدلالة السؤال ومثله قول الشاعر

لن تراها ولو تأملت الا ولها في مفارق الرأس طيبا

اي ترى لها ... ومكة لمن تراه اي تريد

مكة تحذفه لدلالة حال المخاطب ووجوبا في اربعة

ابواب الاول سماعي مثل امرأ ونفسه اي اترك ونفسه

وانتهوا خيرا لكم اي عن التثليث وانتهوا خيرا وهذا

عند سيبويه والكسائي ينصبه بكان على تقدير

تكن الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة لمصدر محذوف

اي انتهوا انتهاء خيرا لكم واهلا وسهلا اي اتيت اهلا

لا اجانب ووطئت سهلا من الارض لا حزنا وعن

بعضهم ان مثل هذا دعاء نصب بالمصدر اي أهلت اهلا

وسهلت سهلا والثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف

نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا وانابة الحرف عن الفعل

لعوض لان يا زيدا في قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله

وليس منادا لانه اخبار والناصب له الفعل المحذوف عند ش

ويا او مثله على انه من اسماء الافعال عند بعضهم او على انه نائب

عن الفعل عند آخرين ويبنى على ما يرفع به وهو الضمة في

الواحد والجمع المكسر وجمع المؤنث السالم والالف في المثنى والواو

في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اي غير مضاف ولا مشبه

به مما هو من اسمين مرتبطا اولهما بالثاني على وجه الاضافة

معرفة اما بدخول حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان من

نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا من الاعلام وغيرها او بهما

على رأي وبالعلمية على آخر فيما كان موضوعا علما قبله

مثل يا زيد ويا احمد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان

ويا مؤدب ويا رجال ويا مسلمات اما اصل البناء فلمشابهته

كاف الخطاب من حيث التعريف والافراد والخطاب واما

على غير السكون فللفرق بين اللازمي والعارضي واما

تعيين علامة الرفع فلا لتباس بالمضاف والفتح بالمركب

الاعراب في المنسي ويخفض بلام الاستغاثة لكونها من

حروف الجر وهي غير ملغاة نحو يا لزيد بفتح اللام لكونها من

حروف الجر ووقوع المخفوض موقع المضمر كما تبين وكون

لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك لكونهما مبنيين وكون

الفتح اولى بالمبني لخفته وأما كسرها في المظهر فلتوافق حركتها

حركة معمولها اذ توافق الحركتين أخف من تخالفهما ومنه

قوله يا للعطافنا ويا لرياح واى الحشرج الفتى النفاح وهذا

في المستغاث به كما ذكر واما في المستغاث له فمكسورة نحو

يا لله للمسلمين وكذا في المعطوف على المستغاث به نحو يا لزيد

ولعمرو للخطب العظيم وما يسمى لام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهي

بفتح اللام او كسرها فهي للاستغاثة في التحقيق والمنادى مستغاث

له ان فتحت اللام كانه قيل يا ايها الماء ادعوك لتعجب منك الناس

ومستغاث اليه ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم الى الماء

وكذا الكلام في يا للدواهي **وبفتح لالحاق الفها** لضرورة فتحه

ما قبلها **ولا لام** لتعذر الجمع بينهما **مثل يا زيداه** ويحل

الجميع من الجار والمجرور والمبني على الفتح وغيره منصوب

على المفعولية من الفعل المحذوف من نحو ادعو وادي **وينصب**

ما سواها اى ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث وهو اما

مضاف او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه

كعمل الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل مع معموله

والمعطوف مع المعطوف عليه اذا كان علما لشخص واحد

او نكرة لا يتماعله البنا بانتفاء الافراد في المضاف والمشبه به

والتعريف في النكرة **مثل يا عبد الله** في المضاف **ويا طالعا جبلا**

ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه اخيه ويا خيرا من زيد ويا ثلاثة

وثلاثين نصبهما في المشبه به ولو نودي جماعة عدتهم هذا

القدر قيل يا ثلاثة وثلاثون بضم ثلاثة مثل يا زيد وعمرو **ويا رجلا لغير**

معين في النكرة ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت

فبلغن ندامای من نجران ان لا تلاقيا اى ان اتيت العروض

وهو اسم مكة والمدينة وندامای جمع ندمان بمعنى النديم ونجران

اسم بلد باليمن **وتوابع المنادى المبني المفردة من التاكيد**

اى المعنوي **والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع**

دخول يا عليه كالمعرف باللام كالحسن والصعق والرجل **ترفع على**

لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب من حيث كل واحدة عارضة

وتنصب على محله وهو المفعول في اعراب توابع المبني نحو يا تميم

اجمعون واجمعين في التاكيد وهذا في التاكيد المعنوي واما

في التاكيد اللفظي فيكون كلاهما مبنيين على الضم نحو يا زيد زيد

مثل يا زيد العاقل والعاقل في الصفة ويا غلام بشر وبشرا في

عطف البيان ويا زيد والحارث والحارث في المعطوف

والخليل في المعطوف يختار الرفع وكذا سيبويه على انه مبالغا

كان في التعريف او حرف العطف ينوب عن العامل **وابو عمرو**

النصب وكذا ابو بشر جريا على القياس في اعراب توابع المبني

كمررت بهؤلاء الرجال وابو العباس المبرد ان كان المعطوف مما يمكن انتزاع
اللام عنه كالحسن والفضل مما كان في اصله صفة او مصدرا فكالخليل
في اختيار الرفع لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع
تنبيها على انه منادى والا فكأبي عمرو اي وان لم يكن كالحسن
بل كالنجم والصعق كل اسم جنس معرف باللام اما باق على
جنسيته او صار علما بالغلبة لامتناع الاستقلال فابو العباس
فيه كأبي عمرو في اختيار النصب لعدم صحة دخول
يا عليه اذ لم يصح تقدير نزع اللام منه فجريه على العباس اولى
والمضافة المعنوية تنصب لا غير جريا على العامل كما لو كانت
مستقلة لامكان دخول حرف النداء عليها [illegible]
بنفسها كيا زيد ذا الجمة في الصفة ويا خالد نفسه ويا تميم
كلهم او كلكم في التأكيد ويا بشر صاحب عمرو في البدل
ويا غلام ابا عبد الله في عطف البيان ويا زيد وعبد الله
في العطف بحرف والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه
حكم المستقل اذ البدل في حكم تكرير العامل والمعطوف
مقصود بالنداء وامكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع فصار
كما لو باشرهما مطلقا اي مفردين او مضافين بعد المعرف
المضاف كيا زيد بشر ويا زيد وعمرو ويا زيد وعبد الله

ويا زيد وصاحب عمرو ويا عبد الله بشر ويا عبد الله وعمرو
ويا عبد الله صاحب عمرو ويا عبد الله وصاحب عمرو والعلم الموصوف
بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه لاجتماع الثقل فيه من
وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين علمين او العلم
الثقل والتكلم لكثرة دورانه واستعماله وكثرة نداء الاعلام
ويخالف حركة المنادى او الابن فخفف المنادى باتباع حركته
الابن كما فعل في امرئ وابنم والميم في ابنم زائدة فيهما
بضم النون والميم ورأيت ابنما ومررت بابنم وحركة المنادى
تابعة دون حركة الابن فاعرابيه على الفصيح وقيل ببنائهما
وقيل باعرابهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هند ابنة عاصم بخلاف
ويا زيد بن اخينا ويا هند ابنة عمنا بضم المنادى العلم ووقوعه بين
علمين واذا نودي المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا
الرجل ويا ايهذا الرجل كراهة اجتماع حرفي التعريف وتحصيل
العوض باجراء ذي اللام المقصود بالنداء على المبهم صفة في الصورة المجردة هو يا
عنه وكواي او هذا او كليهما التنبيه بين اي وذي اللام تنبيها
على ان المنادى ما بعدها او على خروج اي من بابها ولتكون كالعوض
من المضاف اليه اللازم لأي والتزموا رفع الرجل لانه المقصود بالنداء

بين الصفة المستغنى عنها واللام معه خلافا للمازني والزجاج ٥

وقيل هذا الانوام في يايها الرجل واما في يا هذا الرجل فيمكن ان يكون

المقصود هو هذا فيجوز في الرجل الرفع والنصب وان يكون

المقصود هو الرجل فيلزم رفعه وتوابعه مضافة او مفردة

نحو يايها الرجل الظريف ويايها الرجل ذو المال لانها توابع

معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة وبنوى في

اى المفرد والمثنى والمجموع نحو يايها الرجل ويايها الرجلان

ويايها الرجال واللاى التأنيث في المؤنث نحو يايتها المراة

وقالوا يا الله خاصة لكون اللام لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل

كان الاها فحذف منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال ٥

وادخل اللام لرفع الشياع الذى هو الله من تسمية اصنام

فادعت لام التعريف في الله التي بعدها ولزمت لانها

كالعوض عن الهمزة المحذوفة ومن ثم قطع الهمزة في الندى

ولك في مثل يا تيم تيم عدى الضم والنصب في الاول فالضم لكونه

منادى مفرد والنصب لاضافته الى عدى المظهر المذكور اخرا والثاني

منصوب للتاكيد وهذا عند سيبويه والخليل انه الى عدى المقدر بعده

المحذوف سماعا عنه بالمذكور وهذا عند المبرد ويعطيه ٥

يا من رأى عارضا ارقت له بين ذراعي وجبهة الاسد ٥

اى بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فحذف الاول استغناء

عنه بالثاني وعلى الاتباع كما في يا زيد بن عمرو والمضاف الى ياء المتكلم

يجوز فيه يا غلامي باثبات الياء ساكنة او مفتوحة والاصل فيها

الفتح على الاكثر لكونها اسما على حرف واحد كالتاء في ضربت

واما سكونها او في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد الحركة ويجوز

اسكانها تخفيفا ويا غلام بحذفها لكونه اخف ودلالة الكسرة عليها

ويا غلاما بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لكون الالف اخف

وبالهاء وقفا لبيان الالف اذ الفرق بين الوصل والوقف

وسمى هاء السكت وقد جاء يا غلام فما ساعلى يا انت ويا غلام

بالضم اجراء له مجرى المفرد بعد حذف الياء وهو اجماعا على

اضافته الى المتكلم كقوله تعالى رب احكم بالحق على قراءة ابى

جعفر وقالوا يا ابي ويا امي بالوجوه المذكورة ويا ابت ويا امت بعلت

الياء التاء للتأنيث بدلا من الياء ولها في الوقف فقالوا يا ابه ويدل على

كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي وعند

الكوفي ان التا الاضافية مقدرة بعدها وكان الاصل يا ابتى

فحذف اليا المضاف اليها **فيهما** لابد الهاعن حرف مفتوح **وكسر**

لمناسبة اصلها **وبالالف** مع التا نحو يا ابتا ويا امتا تعويضا

عن اليا **ممادون اليا** معها لما مر من امتناع جمع العوض والمعوض

وبابة ويا ابن عم حامة مما اضيف الى المضاف الى يا المتكلم **مثل ابن غلامي**

مطلقا فيما ذكر من الوجوه لكثرتهما في ندا دون غيرهما **وقالوا**

يا ابن ام ويا ابن عم بفتح الميم بلى شدود لطوله ومناسبة التخفيف

او اجرا له مجرى المركب **وترخيم المنادى جايز مطلقا** لكثرة دور

الندى في كلامهم **وفي غيره ضرورة** اى يجوز الترخيم في غير الندى

للضرورة الشعر **وهو حذف في اخره تخفيفا** اى حذف ما في اخر المنادى

من حرف او حرفين او كلمة كما مر بيانه ان شاء الله تعالى لمجرد

التخفيف لا لعلة كحذف الالف في حبلى والياء في القاضي

واما في غيره فللضرورة كقول ذي الرمة ديار مية اذ مى

تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب **وشرطه ان**

لا يكون مضافا لتعذره فيه لو قوعه في وسط الكلمة معنى

لو رخم الاول وفيما ليس بمنادى لو رخم الاخر اذ المنادى هو المضاف

اليه جلافا للكسائي والفرا فانهما يحذفان اخر المضاف

ولا مستغاثا ولا مندوبا اذ المطلوب فيه مد الصوت وتطويله

والترخيم ينافيه **ولا جملة** لانها محكية على ما كانت عليه **ويكون اما**

علما لكثرته في الكلام وبنا نسبها التخفيف **زايدا على ثلثة احرف**

لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والا عند اربعة هو تخفيف

لا اعلال ٥ واما حذف لام يد ودم فلا ستثقال حركتها

عليها **واما بتا تانيث** وان لم يزد على ثلثة ولم يكن علما

لمناسبتها التخفيف وعدم الافضا الى نقص البنية نحو ٥

جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري ٥

اى جارية وياثب اقبلي اى ثبة ويا شا ادجني اى يا شاة ادجني

من الدجون وهي الاقامة ٥ واما مارخم مضافا فكما مر اواسم

جنس نعيرنا كاطرق كرا فشاذ **وان كان في اخره زيادتان**

حذفتا **كالواحدة** اي بمنزلة الواحد **كاسما** وهو

فعلان من الوسامة قلبت واوها همزة ففيها زيادتان للتانيث

وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم

سمي به الموت واسنعت للعلامة والتانيث المعنوي

فتكون بمنزلة آخره أصلي بعد هاء كما سعي في مروان وسكران ونحوهما

فيه ألف ونون زائدتان لمعنى التذكير وما سمي مما فيه ياء النسبة

فإنما زيدتا لأجلها ومسلمان ومسلمون فهو لا عن نحوهما

بالحروف بعد التسمية ومسلمات مما فيه الألف والتاء لجمع المؤنث السالم

أو غيره فصحيح قبله مدة زائدة وهو أكثر من أربعة أحرف كمنصور وعمار

ومسكين حذفهما معًا لكون الأخيرة مستحقا للحذف في

الترخيم والأخرى علة زائدة بعد الأصول إن كان مركبا

وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسما لشيء واحد كمعدي كرب

وسيبويه حذف الاسم الأخير لكونه بمثابة تاء التأنيث بعد تمام البنية

كما التأنيث والفيه فحذف فيهما وجه المشابهة بينهما كونهما

زائدين وسقوط كل منهما في النسبة والاقتصار على الأول

لدونهما في التصغير وإن كان غيره كذلك حذف واحد لحصول المقصود

به وعدم موجب حذف الآخر كثمود وزيدان ودمان وثمود

إذا جعلت أعلامًا فحذف الأخير دون المدة لعدم بقائها على أقل

الأصول بدونها وكذا مختار ومستثنى ومستكين في حذف

الأخير دون المدة لكونها عين الكلمة وكل أرطاه في حذف التاء

دون الألف كونهما زيدتين لأنهما لم يزيدا معًا بل زيدت للألف

للإلحاق ثم للتأنيث وهو أي المحذوف في حكم الثابت على الأكثر

في اللغة إذ المقصود من المرخم هو الأصل لفظا ومعنا فيقال

يا حار وثمود وكروان يا حار ويا ثمو ويا كرو بقاء ما قبل

المحذوف على حاله من الكسرة والواو الساكنة والمفتوحة

وكذا في مثل هرقل وبنون وقاضون أعلاما يا هرق

ويا بنو ويا قاضو بسكون القاف والواو فيهما وقد يجعل اسما

برأسه فيقدر المحذوف نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم

ويا ثمي بقلب الواو ياء لوقوعها في آخر الاسم وضمة ما قبلها كسرة كما هو

القياس في لغتهم ويا كرا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما

قبلها ويا هرق بضم القاف ويا بني ويا قاضي مثل يا ...

وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا أو وا لاشتراكهما في

الاختصاص لكون كل واحد منهما مدعوا وإن خص وا لتكون نصا

عليه وهو فارق المندوب والمنادى في حكمه في الإعراب والبناء لكن

أجروه مجراه في أحكامه بعد إجرائهم إياه مجراه في الصيغة ولك

زيادة الألف في آخره قرينة مؤيدة للتميز عن المنادى إذا كان المندوب

المندوب بيا او بالواو تخصيصا لغرضهم من تطويل الصوت وسلوكهم في ذلك
مسلك التطريب مفردا كان المندوب كـ يا زيداه او مضافا
كا امير المومنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف بغيره
عدلت الى غيرها من حروف المد مجانسا لما في آخر الاسم
من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت واغلامكيه
لا لتباسه بندبة غلام المذكر او غلام جماعة مذكرين
قلت واغلامكموه بالواو اذ الميم اصلها الضم لا لتباسه
بالالف بندبة غلام للمثنى او غلام الغائب واغلامهوه
لئلا يلتبس بغلام الغايبة او غلام الغائبين قلت
واغلامهموه لئلا يلتبس بغلام الغايبين وكذا الهاء
الوقف بيانا للالف اجنبية ولا تندب لا المعروف فلا
يقال وا رجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام بالتفجع
واقامة العذر وامتنع وا زيد الطويلاه مما يلحق علامة
الندبة بصفته لما انه جيء بها بعد كاله لمعنى المخصص
فتكون غيره لعطاء معنى مستقل بنفسه على خلاف المضاف اليه فانه
كالموصوف المضاف خلافا للكوفيين لتعذر ان الصفة مع الموصوف

كالمضاف مع المضاف اليه وجوز حذف حرف النداء للتخصيص الا مع
اسم الجنس اي المنكور بجواز دخول اللام عليه ولا يجوز ان يقال
رجل على نية يا رجل لما ذكرناه في الوجوه من الحذف ولو اهمه ذكر
اذ الاصل يا ايها الرجل بحذف اللام استعمالا بما ربما كان
سببا للحذف وا لا رجلا على نية يا رجلا لا لتباسه بغيره من
المنقولات والاشارة لما هو من كثرة حذف وا الاساس اذ
اصله با لتهذا وعن الكوفيين انه يجوز حذفها عنها والمستغاث
والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت والتطويل
والحذف ما ينافي ذلك مثل يوسف اعرض عن هذا وايها الرجل
وانما المراة وعبد الله وصلح بكر ومن لا يزال محسنا احسن
الي وشذ اصبح ليل وهذا من كلام قول امراة القيس حين
طال عليها الليل لبغضها اياه فلما اصبح اخذت المطلقة
من وجهها وافتد مخنوق مثل يضرب للحصص على تخلص
النفس واطرق كرا فأمدان النعام في القرى ينقال
ان الكروان عاف من النعامة مثل يضرب لمن يتكبر وبجده
من هو اولى منه وقيل يقال للكروان اطرق كرا انك

لن تواسطن احدا الى سواه سلمى الارض ولا بطير فلحده الطائر

وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازا وذلك فيما بعده كلام مثل

الا يا اسجدوا اى يا قوم اسجدوا ومثل يا بؤس لزيد اى يا قوم بؤس لزيد

الثالث ما اضمر عامله اى المفعول الذى اضمر عامله على شريطة التفسير

وهو كل اسم بعده فعل احترازا عما وقع بعده اسم او جملة مثل

زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او شبهه ليدخل مثل أزيدا انت

ضاربه مشتغل عنه بضميره او متعلقه احترازا عما اشتغل

نحو زيدا ضربت لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه احترازا

مما وقع بعد فعل التعجب نحو زيد ما احسنه او اسم فعل نحو

زيد تراكه او اسم التفضيل نحو زيد اكرم من عمرو او صلة

لاسم نحو زيد انا الضاربه او حرف نحو اذكر ان تلبه فاكد

اخا الهيجاء انى او شبههما نحو زيد ليحيى الفاه ليس او شرط

مع اداته نحو زيد ان زرته يكرمك او جواب نحو [illegible]

زيد انما بضم اكرمه او فعل مسند الى ضميره المتصل

نحو زيد ظنه ناجيا اى ظن نفسه او مفهوم بالا نحو ما زيد

الا يضربه عمرو او معلق نحو زيد هل ضربته وعمرو [illegible]

وخالد كيف وجدته وبكر ما انساه وعامر لنحسبه بشر والمحسن

لتجزينه الله تعالى خيرا او وقع بعده حرف التشبيه نحو زيد

انى ضربته وعمرو ليتنى القاه او كم الخبرية نحو زيد كم لقيته

او حرفا التحضيض نحو زيد هلا ضربته او العرض نحو زيد

الا تكرمه لان ما بعد هذه الاشيا لا يعمل فيما قبلها مثل زيدا

ضربته مما اشتغل بضميره وزيدا مررت به فيما اشتغل بضميره

بجر وزيدا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه وزيدا حبست

عليه فيما نصب مناسبه بفعل او شبهه بنصب ما بعده

على الصحيح لا على لا به لعدم استقامة اعماله فيما

من جهة واحدة اى ضربت في الاول مما امكن تقدير مثل المذكور

وجاوزت في الثانى مما بعده ذلك لعدم استقامة تعدى

مررت بغير البا وتعدى جاوزت بغيره فهو بمعناه مع معموله

الخاص واهنت فى الثالث فيما اشتغل بمتعلقه اذ تعلقه فيه

مثل الاول لان الضرب على زيد فتعذر فيه مضمون الجملة

وهو بمعناه مع معموله العام ولابست فى الرابع مما بعده فيه

ذلك كله ۝ وضارب فيما يعمل شبه الفعل مثل ازيدا انت ضاربه
أي أضارب زيدا انت ضاربه ويختار الرفع بالابتداء عند عدم
قرينة خلافه من النصب اللازم والمختار والمساوي مثل
الامثلة المذكورة ۝ ومثل الهم ضربته وزيد لقيته ومثل زيد
لم اضربه او لن اضربه او لا تضربه من المنفي بلم او لن او لا
خلافا لابي محمد بن السيد فعنده النصب أولى فيه ۝ ومثل
اما زيد فضربته وانت عمرو اكرمته مما هو لما هو فاعل في المعنى
خلافا للكسائي فعنده النصب أولى فيه لسلامته عن
الحذف والتقدير واستلزام عدمه ذلك او عند وجود اقوى منها
كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد وعمرو فاما زيد فضربته واما عمرو
فاكرمته ۝ ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته لانه وان وجد
هاهنا قرينة النصب لان اما وهو من قرائن الرفع اقوى منها
لكونها حرفا يقع بعدها المبتدا غالبا واذا للمفاجاة نحو قام زيد
واذا عمرو يضربه بكر اذ هي ايضا مثل اما في وقوع المبتدا بعدها غالبا
فتكون اقوى من قام ۝ وعند ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا المفاجاة الا الرفع

لالتزام العرب الا يليها الا مبتدا بعده خبر او خبر بعده مبتدا بخلاف
اما التي هي مع الطلب فحينئذ يختار فيه النصب نحو اما زيدا فاكرمه لاستلزام
الرفع كون الطلب خبرا وهو غير صالح له الا بتاويل ۝ ومثل
انت زيد ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام اسم آخر
عند سيبويه اذ عنده انت مبتدا وزيد مبتدا ثان خبره ما بعده
والجملة خبر عن الاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع بفعل
مقدر وينتصب زيد به ويرى هذا اولى من الاول ويختار النصب
بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه مقصودا به عندهم
وعدم كراهتهم الحذف حينئذ نحو لقيت زيدا وعمرا اكرمته وجاء
سعيد وسعدا ازرته ۝ وبعد حرف النفي نحو ما زيدا ضربته
وحرف الاستفهام نحو اعبد الله ضربته وازيدا ضربت عمرا اخاه اي اخا
زيد واذا الشرطية نحو اذا عبد الله تجب فاكرمه وحيث نحو حيث
زيدا تجد فاكرمه لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر
وفي الامر نحو زيدا اكرمه والنهي نحو زيدا لا تشتمه والدعاء
نحو ذنوبنا اللهم اغفرها لما مر من عدم صلاحية الطلب للخبر
الا بتاويل وعند خوف لبس المفسر بالصفة لو رفع مثل انا كل

شيء خلقناه بقدر لما في النصب من النصوصية على المعنى المقصود
ولاحتمال غيره من كونه صفة في الرفع وفي مثل أيوم الجمعة زيدًا
تضربه وأفي الدار عمرًا أكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام ظرف
أو شبهه أو أجيب به استفهام بمفعول ما يليه نحو زيدًا ضربته
في جواب أيهم ضربت أو عطف على معمول ما يليه نحو قام زيد
ليستحق جواب نحو لبثت ويستوي الأمران في مثل زيد
قام وعمرو أكرمته أي الرفع في عمرو على أنه مبتدأ مخبر عنه بجملة
فعلية معطوف على مثله وهو الجملة الكبرى الاسمية من
زيد قام والنصب على أنه مفعول لفعل مقدر وهو جملة فعلية
معطوفة على جملة فعلية هي الجملة الصغرى وقام مع ضميره
وسلامة الكبرى عن الحذف معارض بقرب الصغرى وهذا عند
سيبويه خلافًا للأخفش فإنه يستضعف النصب فيه إلا أن يكون
التالية ضمير يرجع إلى المبتدأ زيد نحو زيد قام وعمرًا أكرمته معه
لاشتراط صلاحية المعطوف على الخبر أن يكون خبرًا وعدم صلا
عمرًا أكرمته لذلك لعدم العائد الضمير ويلزم منه عطف جملة لا محل
لها من الإعراب على ما له محل منه وكذا فيما كان المفسر

مطاوعًا نحو قول الشاعر لا تجزعي إن منفسًا أهلكته وإذا هلكت
فعند ذلك فاجزعي بنصب منفسًا بإضمار الموافق ويرفع
بإضمار المطاوع أي إن هلك ووجب النصب بعد حرف الشرط وحرف
التحضيض نحو إن زيدًا ضربته وألا زيدًا ضربته لاختصاصهما
بالفعل لفظًا أو تقديرًا وليس منه أزيد ذهب به على الصحيح
لامتناع عمله النصب فيما قبله لو سلط عليه فالرفع لازم فيه على
الابتداء أو بفعل مضمر تقديره أذهب زيد ذهب به وكذا وكل
شيء فعلوه في الزبر فإنه ليس من هذا الباب لتعين تعلقه للوصفية
إذ معناه كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر فيمتنع تسلطه على ما
قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مما صدرت
بصيغة ذات لام بعدها أمر مع الفاء مسلطًا على ما يتعلق بضميره
فالفاء فيه لمعنى الشرط عند المبرد فلا يكون منه لامتناع تسلط
ما بعد الفاء على ما قبلها فيتعين فيه الرفع على أنه مبتدأ مضمن
لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه إحداهما اسمية مبتدأ
محذوف الخبر أي فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني والأخرى
فعلية أمرية مذكورة بيانًا للحكم الموعود فليس منه أيضًا لامتناع

عمل ثاني جملة في المحل عند بعد ه في اخرى والا اي وان لم يول
باحد هذين التاويلين فالمختار النصب لضعف فقدانه منه مع
قوته الطلب التي هي اقوى دواعي الطلب لنصب الرابع اي من
اللازم حذف ناصبه التحذير اي المحذر والمحذر منه باقامة
المصدر مقام المفعول وهو ضمير منفصل او بعد يرانق ونحو
وباعد وجانب واحذر احترازا من المنصوب المتصل
نحو تعد دوانك كقولك اياك للقايل احرض لن يحذروا ما بعده
احترازا منه به لا للمحذر كاياك للقايل عن النفي او ذكر المحذر
منه مكررا اي ما كور محذرا منه فالاول مثل اياك والاسد
اصله اتقك فعدل الى اتق نفسك لامتناع جمع بين ضميري
الفاعل والمفعول لشيء واحد ثم حذفوا الفعل لكثرته في كلامهم
فعدل عن النفس لانتفاء موجبها الى الضمير المنفصل لزوال
ما يتصل به وهو باب اياك على حسب المامور والاسد معطوف
على اياك عطف المفرد على المفرد بتقديره اتق نفسك ان تدنوا
من الاسد والاسد ان يدنوا منك وليس من عطف الجمل
خلافا لابن طاهر وابن خروف وعند ابن مالك انه من عطف

المفرد على تقدير اتق تلاقي نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه و هذا اولى لكونه اقل تكلفا وعن الشوافي
والاسد لشيء ان معنا اياك والاسد جنب نفسك الاسد
فالاسد مفعول ثان والواو للبدلا له على معنى الجمع واياك
وان تحذف اي والحذف اذ الفعل مع ان في تاويل المصدر
فهو مثل ما تقدم في التقدير والثاني مثل الاسد الاسد
والطريق الطريق اي اتق الاسد او الطريق او باعده ونحو
اياك من الاسد ومن ان تحذف بحذف العاطف وجر المحذر
منه بمن اي باعد نفسك عنه فتعلق الجار والمجرور بالفعل
المحذوف واياك ان تحذف بتقدير من اما قول الشاعر
إياكَ إياكَ المِراءَ فإنّهُ إلى الشرّ دعّاءٌ وللشرّ جالبُ فلضرورة
الشعر وعن سيبويه والخليل انه منصوب بفعل مقدر
غير الفعل الذي نصب اياك اي اتق المراء وجانبه فينقطع
عما قبله فلا يكون منه المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور
احترازا من يوم الجمعة حسن من زمان او مكان وشرط نصبه
تقدير في اذ لو جر لخفض بها وظروف الزمان كلها تقبل ذلك

داخله لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر فيتعدى الى قسميها
المبهم كالحين والوقت والموقت كاليوم والليلة تعديه
الى قسمي المصدر المعرفة والنكرة وظرف المكان ان كان
مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان
المبهم والمعين فيتعدى اليه والا لم يقبل لعدم دلالته
على الامكنة المعينة وفسر المبهم بالجهات الست كالخلف والقدام
ونحوهما فان خلفه زيد يتناول جميع ما يقابل ظهره الى انقطاع
الارض وكذا البواقي وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامهما
ولفظ مكان لكثرته او لابهامه ايضا نحو قعدت مكانك
وما بعد دخلت من الامكنة المعينة نحو دخلت الدار على الاصح
لكثرته وعن الجرمي ان ما بعده مفعول به نظرا الى انه متعد
والباقون على انه لازم والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف
اتساعا وينصب بعامل مضمر مثل يوم الجمعة للقائل متى سرت وعلى
شريطة التفسير على حسب المذكور قبله فنقول في اختيار الرفع
يوم الجمعة سرت فيه والنصب يوم الجمعة سرت فيه وثنا وبهما

يوم الجمعة سار فيه عبد الله ويوم الخميس سار فيه عمرو ووجوب
النصب ان يوم الجمعة سرت فيه سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت
فيه المفعول له هو ما فعل لاجله فعل مذكورا احترازا عن
المجنى التاديب نحو ضربتك او غيره مثل ضربته تاديبا في الاول
وقعدت عن الحرب جبنا في الثاني وانتصب المفعول المطلق
لكونه علة للفعل خلافا للزجاج فانه عنده مصدر من غير لفظ الفعل
للنوع فضربته تاديبا اي ضرب تاديب كرجع القهقرى وهو سبب
الفعل على الاكثر وهو اما اسلمت لرجوع الخير ودخول الجنة
هو السبب الحامل على الاسلام وشرط نصبه تقدير اللام اذ لو
وجدت لوجب اعمالها اذ حروف الجر لا تلغى وانما يجوز حذفها
اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في اللفظ او في التقدير
مذكورا كان الفاعل او غيره لظهور معنى التعليل حسبما لها
الغالب في التعليلات ومقارنا له في الوجود اي للفعل مصدر
خفيفا ونقدما بان وان طاهرة فاذا فقد احدها ولا بد من
اللام او ما تقوم مقامها من من او الباء او في ليدل على التعليل
نحو خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في

أي من أجلهما في فقدان المضمر خ فتفقد و تفقدوا ه وأنوا لنا البكا الركن

لتبكي للناس مالك اليهم في فقدان المضمر خنفقد و فقدان أن وأن

طاهرة وكقول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا

لبسة المتفصل في فقدان المقارنة ه وقول الآخر ه وإني لتعروني

لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ه وقوله تعالى

من الذين هادوا وجملة عليهم في عدم اتحاد الفاعل ومثال ما كان

الفاعل معه غير مذكور ضرب الصبي تأديبا ومجدا في البعد لودوا

اللفظ يريكم البرق خوفا وطمعا إذ معنى يريكم يجعلكم ترون البرق

ومثال ما يحتمل قوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله

اى الذي في اصطلاح النحاة ليخرج نحو لكل عمرو اخوك هو المفعول معه

بعد الواو ليخرج المجرور بمع نحو جلست مع زيد وبالباء بمعناها

نحو وصلت هذا اليدا كل فانه قد يطلق على كل واحد منهما المصاحبة

معمول فعل ليخرج نحو لكل عمرو اخوك مما لا كان المعمول

او معمولا به على الصحيح نحو حسبك وزيدا درهم وعن سيبويه ان

زيدا معمولا به لفظا كان الفعل او معنى والناصب له ما عمل

في المعمول لا المضمر بعد الواو خلافا للزجاج تقديره اذا اولت ما

ما صنعت واباك تقديره ما صنعت ولابست اباك ولا الواو

خلافا للجرجاني فعنده الواو هي الناصبة بنفسها فإن كان

الفعل لفظا وجاز العطف لفظا ومعنى فالوجهان

الرفع والنصب على المفعول به كجئت انا وزيد وزيدا

لجواز العطف فيه لفظا للتأكيد المعطوف عليه وهو الضمير

المرفوع المتصل بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى ا ه

والنصب لكون العامل قويا حيث هو فعل صريح وإلا أي

وإن لم يجز العطف لفظا أو معنى تعين النصب نحو جئت وزيدا

ففيه امتناع العطف لفظا لعدم التأكيد بمنفصل ومثل

استوى الماء والخشبة ففيه امتناع معنى إذ المعنى ساوى

الماء الخشبة فهو بمعنى ارتفع وتعين النصب فيه لفقد العطف

الصريح في الجملة وإن كان معنى وجاز العطف تعين العطف على الأكثر مثل

ما لزيد وعمرو لضعف العامل وكون العطف هو الأصل

وعن بعضهم جواز الانتصار فيه على إضمار كان أو يكون وضمه

بيت الكتاب ه فما أنا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط

والا يتعين النصب على الاكثر مثل ما لك وزيدا وما شانك

وعمرا لان المعنى ما تصنع فيهما امتناع العطف لعدم جوازه

على الضمير المجرور الا باعادة الجار فيعدل الى النصب

عند تعذره لا اصل وحكي عن الكسائي جواز الجر فيه

الحال ما يبين

هيئة الفاعل نحو ضربت زيدا المفعول منه او المفعول به نحو ضربت زيدا

الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما في الاول

اذ قائما حال اما من الفاعل اللفظي في ضربت وهو ضمير المتكلم

او من المفعول اللفظي وهو زيد وزيد في الدار قائما

وعرفت قيام زيد مسرعا وفهم ذلك معترضين في

الحال عن الفاعل المعنوي اذ التقدير استقر في الدار وعرفت

أن قام وما يصنعون وهذا زيد في الدار قائما في

الحال عن المفعول المعنوي اذ التقدير اشير اليه في حال

كونه قائما وعاملها الفعل او شبهه كاسم الفاعل

نحو زيد ضارب عمرا قائما والمفعول نحو زيد مضروب قائما

والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم الفعل

او معناه كما مر من حروف التنبيه والاشارة

والظرف والجار والمجرور وحروف النداء والتمني والترجي

والتشبيه نحو يا زيد قائما وليت عندنا مقيما ولعله في الدار

قائما وكانه اسد صائلا وهو زهير يصف مشي ابنه وقول النابغة

تعيرنا اناغاله ونحن صعاليك اتم ملوكا اي نحن في حالة

تصعلكنا مثلكم في حال ملككم وشرطها ان تكون نكرة لئلا تلتبس بالصفة

نحو ضربت زيدا الراكب او لكونها حكما من الاحكام والاصل

فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا لتمتنع الاحتياج الى الاحوال

المعارف دون النكرات فانه وصفها يغني عن الحال اولا لتلتبس

بالصفة في ضربت رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقل

المحكوم عليه وقد جاء نكرة اذا كانت موصوفة كمررت برجل

عالم قائما او مضافة كمررت بغلام رجل قائما او منفية كقول

الشاعر لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

او منفية في الاستثناء كما جاءني رجل الا راكبا او مستفهمه

كقوله يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها

او كانت الحال جملة مقرونة بالواو او لم يقعها أوهم كونها نعتا كقوله

او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها او كقوله

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى الغداة شفيع

وان تلها العراك ومررت به وحده ونحوه والاحوال

التي جاءت معرفة ظاهرا كطلبته جهدك وكلمته فاه الى في مأول

بما يناسب المعنى نكرات وان كانت معارف في اللفظ ومعناها

ارسلها معتركة ومررت به منفردا وطلبته مجتهدا وكلمته

مشافهة وهذا عند س ومعموله للاحوال المحذوفة فالتقدير

ارسلها تعترك العراك ومررت به ينفرد وحده وطلبته

تجتهد جهدك وكلمته جاعلا فاه الى في بحذف العوامل

واقيمت المصادر والمفعول مقامها هذا عند ابي على الفارسي

فان كان صاحبها نكرة وجب تقدمها لالتباسها بالصفة

مؤخرة كقوله لمية موحشا طلل قديم ولا يتقدم على العامل المعنوي

عفاه كل اسحم مستديم

لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظ فيما قبله نحو ازيدا ضربت

واسماع ضربت لزيد فلا يجوز قائما في الدار زيد دون في الدار

زيد قائما او في الدار قائما زيد وشذ تقدمه في نحو الكسر بي

ذهابك غدا غازيا ولا اجرتك يوم كتاب ابي مخلصا ولا على الفعل

المقرون بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا او لام القسم نحو لأقومن

طائعا بخلاف الظرف حيث يجوز تقدمه على عامله المعنوي لانه اتسع

فيه لكثرته فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور

بحرف نحو مررت راكبا بزيد في الاصح وهو مذهب سيبويه والاكثر

البصريين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار فما

في حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة

للناس فانها حال من كاف الخطاب اي ارسلناك الا جامعا للناس والتاء

فيه للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان وغيرهما من النحويين

جواز تقدمها عليه قياسا على احوال الافعال ولثبوته سماعا كقول

الشاعر اذا المرء اعيته السيادة ناشئا فمطلبها كهلا عليه عسير

وقول الآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي

والاخره عاقلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء ٥ ولا على
مضمره مطلقا نحو جاء زيد مسرعا ٥ ولا على المنصوب
اذا كان ظاهرا عند الكوفيين مطلقا واذا كانت الحال اسما فلا
يجوزون لقيت راكبة هندا ٥ ولا راكبة لقيت هندا ٥ لئلا يتوهم
كون الحال مفعولا وصاحبها بدلا ٥ ويتوضح اذا كان فعلا
نحو لقيت تركب هندا ٥ او تركب لقيت هندا ٥ ولا على المرفوع
ظاهرا عندهم مطلقا على زعم بعض العلماء ٥ وفي تاخر الفعل عنها
على زعم آخرين نحو مسرعا جاء زيد ٥ ويسرع جاء زيد ٥ واما على
المضمر فيجوز مطلقا فعلا كانت الحال او شبهه مرفوعا كان صاحبها
او منصوبا ٥ ويجب تقديمها على صاحبها اذا كان لمتعلقها
صدر فيه نحو جاء ابرزها هند اخوها حاملا بعماد العمر صاحبه

وكلما دل على هيئة صح ان يقع حالا من غير اشتراط الاشتقاق

سواء كان لاستقلال ما يدل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية
والكثرة فيما كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا ٥
او دالا على مفاعلة نحو بايعته يدا بيد او بسعر كبعت الشاء

اي هذا الرطب في حال كونه بسرا اطيب منه في حال كونه رطبا ... تسهيل

شاة ودرهما او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة كاسجد
لمن خلقت طينا او على نوع كهذا مالك ذهبا ٥ او على ما فيه تفضيل نحو
هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا ورطبا حالان لا مستقلا لهما بدلا له
الهيئة والعامل في رطبا اطيب وكذا في بسرا على الصحيح ٥
لا اسم الاشارة لانه حينئذ تنصب بالحال ضرورة فيمتنع
تقييد الخبر بها والايجاز هذا ان ذكرنا فيفسد المعنى
ويلزم ان يكون بسرا حال الاشارة وليس بلازم لجواز ان
يكون بلحا او رطبا وتفضيل الشيء على نفسه باعتبار حالة
واحدة وذلك ممتنع ولكون هذا التركيب في معنى ثمر نخلتي بسرا
اطيب منه رطبا والعامل في بسرا فيه اطيب بالاتفاق
ولكون نسبة اطيب اليهما نسبة واحدة ويكون جملة لانها حكم
والاحكام تقع مفردة وجملة خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال
في المعنى مرتبطة بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون او بالواو كقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين
او بالضمير على ضعف على الاكثر اذ الحال في المعنى خبر والجملة قد

بدّ مما يشعر بالحالية من الواو أو الضمير والواو مما يشعر بها في أول
الأمر بخلاف الضمير وقال ابن مالك ان اراد الضمير فليس من اراد
الواو لوجوده فيها وفي شبهها من الخبر والنعت وورود
في التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ونبذ فريق
من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله ما بال عينك
دمعها لا يرقا وحشاك من خفقانها لا تهدأ وحكى عن
الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان معلوما نحو بيع
السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع المنفي بلا كقوله تعالى ونذرهم
في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه بمنزلة اسم الفاعل
في المعنى فاجري مجراه في الاستغناء عن الواو والاحتياج الى الضمير
وما سواها بالواو والضمير او بالواو فقط من المضارع المنفي كقول عنترة
ولقد خشيت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم وكقوله تعالى
وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله الاية وكقول عنترة
فيما هو بالواو وحدها

إذ يشعرون بي الأسنة لم أخم عنها ولو أني تضايق مقدمي وكقوله تعالى
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وفيما هو بالضمير
وحده وكقوله بانت قطام ولما يحظ ذو مقة منها بوصل
ولا انجاز ميعاد وكقول كعب بن زهير لا تأخذني
بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل وكقوله تعالى
إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم
راجعا معهما والماضي مطلقا كقوله افتطمعون أن يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وكقوله
ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر
في المثبت بهما وقول النابغة وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل فيه بانفراد الضمير وقول
امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها والآخر فخالدتهم
حتى أتوك بكلبهم وقد خاب من شمل لنهار عروف فيه
بانفراد الواو وكقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه والمنفي بهما وقول الشاعر
دم الشباب ولست أملك عدمه والصبر في الشبان غير مطيع

فيه بانفراد الواو وكمون كل حال تبدأ ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير

ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر أو مقدرة كقوله تع

أو جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف

تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم مما هو بهما وقد يحذف

العامل عند القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدا مهديا

وللقادم من الحج مبرورا مأجورا وللمحدث حقا فباضمار سافرت

وقدمت وحدثت أو المقالية كقولك كيف جئت راكبا للقائل

كيف جئت وبلى مسرعا للقائل لم تنطلق بإضمار جئت

وانطلقت ومنه قوله تعالى أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه

بلى قادرين أي بلى نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة أي

في الحال التي تؤكد مضمون جملة لا تعمل فيها لفظا مثل زيد أبوك

عطوفا أي أحقه وشرطها أن تكون مقررة لمضمون جملة

اسمية أي تكون بلفظ دال على معنى ملازم له كلازمه

العطف لأنه لا في مطلقها فإن منها ما يؤكد العامل ولا

يحذفه سوى كانا متوافقين لفظا كأرسلناك للناس

رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر مسخرات بأمره

أو معنى نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله ثم وليتم مدبرين

ويوم أبعث حيا وفتبسم ضاحكا ونفي في وجه النهار

منيرة لحانة العربي بسل نطاقها وأسمعني فيها عن

الواو بالضمير إذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب فيه أو يجب

الثاني ... لعنه بدرهم فصاعدا أي فذهب الثمن

صاعدا وفيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما

التمييز ما يرفع الإبهام المستقر احترازا عن الصفة

ومثل أبصرت عينا جارية أو منتصب عن ذات احترازا عن

الحال مذكورة أو مقدرة تفصيل لنوعي التمييز وأما

المفرد أي في قولك رجح العمر فإنه يرفع الإبهام عن هيئة

الذات لا عن الذات فالأول وهو عن مفرد تام بالتنوين ظاهرا أو مقدرا

أو إضافة أو نون تثنية أو نون شبهه بنون الجمع مقادير

غالبا أي عدد وتمامه بالتنوين ظاهر كثلاثة أثوابا

إلى عشر أو مقدر كأحد عشر رجلا إلى تسعة عشر وبنون

شبهه بنون الجمع نحو عشرين درهما إلى تسعين وسائر

في باب العدد وأما في غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وقفيز برا

وعلى التمرة مثلها زبداً فيفرد إن كان جنساً اى ما يطلق على
القليل والكثير كما هو من النطق نحو الزيت والسمن والزبد
لعدم الاحتياج الى تثنيته وجمعه الا ان تقصد الانواع فيثنى
ويجمع نحو عندي راقود خلين وارطال زيتا ويجمع في غيره
وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما
نحو عندي قنطار اثوابا فإن كان بتنوين ظاهر او بنون
التثنية جازت الاضافة لامكانها وحصول الغرض بها
تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن وثلثة اثواب وكذا
في مثل قولك لي ظرف عسلا تقول لي ظرف عسل اذا اردت
عسلا يملأ ظرفا واما اذا اردت ظرفا يصلح للعسل
فتقول لي ظرف عسل بالاضافة لا غير والا فلا لتعذرها
وذلك اما فيما فيه تنوين مقدر كأحد عشر او نون
شبيهة بنون الجمع كعشرين الى تسعين في
الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسيأتي في الاعداد إن
شاء الله تعالى او في ما فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا
اذ لا يمكن اضافة مثلها الى زبدا مع ثبات الضمير ومع حذفه يفسد المعنى

وعن غير مقدار مثل خاتم حديداً وجبة خزاً وسوار ذهباً وعندي [illegible]
أي في مثل هذا النوع نصبه على الحالية والخفض أكثر وذلك كما
أضيف الى جنسه كباب ساج ونحوه مما وجد له اسم بغير التبعيض
وأما فيما لم يوجد تسمية بالتبعيض فيجب الاضافة
[illegible] تقول عندي جوز قطن و[illegible] و[illegible]
[illegible] مفرد والثاني عن نسبة في جملة وما
ضاهاها اي ما شابهها مثل طاب زيد نفساً في الجملة وزيد
طيب في ما شابه الجملة اذ في طيب ضمير يرجع الى زيد أباً
والفصيح جعله لما انتصب عنه غير جنس وأبوة فيه جنساً
وداراً في غير الفصيح غير جنس وعلماً فيه جنساً فالتمييز
هاهنا عن ذات مقدرة اى شى من زيد او في اضافة مثل يعجبني
طيبه أباً وأبوة وداراً وعلماً في الأسماء غير الصفات
ولله دره فارساً في الصفة ثم إن كان اسماً يصح جعله
لما انتصب عنه اى يكون راجعاً الى المنسوب اليه جنساً
او غيره كأباً وأبوة جاز أن يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد أباً



والعين التمر منه حال فروسيته وهو الواحد عند [illegible]

الله [illegible] المراد منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله

اذا كان اسما فلا يقال عندي درهما عشرون ولا [illegible]

سوان ولا خلا [illegible] ولا عسلا ملا الاناء [illegible]

[illegible] ونادرا [illegible]

والاصح انه لا يتقدم على الفعل [illegible] نفسا طاب

زيد اما لكونه فاعلا في المعنى [illegible] الاصل طابت نفس زيد فقد

[illegible] طاب زيد نفسا للمبالغة او صفة في [illegible] كونه فضلة

شيئا للتحمل في المميز خلافا للكسائي والمبرد والكسائي فعندهم

[illegible] على سائر الفضلات وعند قول الشاعر

ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا

[illegible] اتهجر ليلى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

وفي رواية الزجاج وما كان نفسي بالفراق تطيب

مصدر منقطع والمتصل المخرج من متعدد لفظا او تقديرا

بالا واخواتها نحو جاني الرجال الا زيدا [illegible] احد الا زيدا

جاز ان يكون زيد هو الاب وأباله وكذا ابوه ان

اريد ابو زيد او ابو ابيه والا هو لمتعلقه اى يكون

الاسم متعلقا به لا غير جنسا كعلما او غيره كذا [illegible]

فيهما اى في الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق به ما قصد

من التوحيد والتثنية والجمع فيقول فيما كان تمييزا لهو

الاب طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون اباء

وفيما كان له الاب طاب زيد ابا وفيما كان له اب وام

وجد او جماعة من اباء طاب زيد ابا وفيما يتعلق به لا غير

طاب زيد دارا او دارين او دورا الا ان يكون جنسا

مثل ابوة وعلما فانه يفرد نحو طاب زيد ابوة وعلما والزيدان

ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما الا ان يقصد جمعه من حيث

هو الجنس الا ان تقصد الانواع فيطابق فيهما قصد كونه

وان كان صفة

زيد علما وعلوما لله دره فارسا كانت له حال اى يكون

[illegible] على المنتصب عنه [illegible] الفارس في المعنى هو زيد ويطابقه

وجوبا نحو لله در الزيدين فارسين والزيدين فارسين

واشتريت العبد الا نصفه واكلت الرغيف الا ثلثه

اى الذى اخرج منه بها قبل الحكم بحكم لتعذر الاخراج

والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج اى بعد الا واخواتها

غير الصفة نحو ما جاني احد الا حمارا وهو منصوب اذا كان

بعد الا غير الصفة في كلام موجب اى غير نفي ونهي واستفهام

نحو جاني القوم الا زيدا ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل

منه في حكم الساقط وصحة المعنى تقتضي الحكم على جميع

الناس الا زيدا وناصبه الفعل اى وجود الا بمعناه لمستثنا

من مضمون الجملة على الاصح نحو القوم اخوتك الا زيدا

والرجال اخوتك الا بكرا وكذا اذا كان جاريا مجرى الموجب

مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيد بمعناه كل الناس كل الخبز

الا زيدا واختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم

ان ذلك مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وعند

ان الناصب ما قبلها من فعل او غيره بتعدد بتوسطها وعن الزجاج

ان ناصبه استثني مضمرا او مقدما على المستثنى وهذا انما يتقدم

اجرى الكلام نحو ما جاني الا اخاك احد ومنصوب الا لمنت

وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب

ولكن الا اخوتك ما جاني اخوتك فانه لم يجوز وجوب النصب

فيه لانه لولاه لكان اما بدلا او صفة وامتناع كل منهما فيه

لامتناع تقدم البدل والصفة على المبدل والموصوف وكذا

بما تقدم على صفة المستثنى منه دونه عند المازني فانه

لا عين نحو ما اتاني احد الا اباك خير من زيد او منقطعا على الاكثر

نحو ما جاني احد الا حمارا لامتناع البدل فيه اذ لو كان بدلا لكان بدل

الغلط اذ البدل بعد الا لا يكون الا كلا في الفصيح ولا يجوز ان

يكون بعضا من القوم واما ما نقل عن بني تميم وبلدة ليس

بها انيس الا اليعافير والا العيس وان كان ظاهرا

ان الانيس لا يتناولهما فيكون منقطعا فهو غيره اذ هما لما

جاوزا هذا المكان صار الانيس له متناولا لهما الانيس او كان

بعد خلا وعدا في الاكثر نحو جاني القوم خلا زيدا وعدا عمرا

لكونهما فعلين فاعلهما مضمر وما بعدهما مفعولهما تقديره جانبي

القوم خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم عمرا وان كان خلا الا ان ما

في مثله ولا يبعد الا في الاستثناء منه قوله يا من دحى الارض
ومن طحاها اذن لهم صاعقة اراها عن قرب لا احسن الا لها
عدا سليمى وعدا اباها وعن بعضهم انهما حرفا جر فيجران ما
بعدهما على كل حال وعليه قوله خلى الله لا ارجو سواك
وانما اعد عيالى شعبة من عيالكا وماخلا وماعدا
نحو جاءنى القوم ماخلا زيدا وماعداه لما من كونهما فعلين
لان ما فيهما مصدرية وما المصدرية مختصة بالافعال
تقديره جاءنى القوم خلو زيد بالنصب اى مجاوزة زيد على انه
مصدر في موضع الحال ومن ثم دخلت عليه نون الوقاية
مع يا المتكلم في قوله تمل الندامى ما عدانى فاننى بكل الذى
يهوى نديمى مولع ومنه قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على
ان ما فيهما زائدة وليس ولا يكون لفعليتهما فينصب المستثنى
على خبريتهما نحو جاءنى القوم ليس زيدا تقديره ليس بعضهم
زيدا وفي الحديث تطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
اى ليس بعض خلقه الخيانة والكذب وكذلك لا يكون وهذا لا فعل

عن معرفة مستثنى بها ولا يستثنى بها منقطع ونحو النصب
جمهور النحاة ولم يجئ الى الضمير لانه اسمى متصل وبتقييد انه بعوض
اى نهى او نفى
ويختار البدل فيما بعد الا في كلام غير موجب
او استفهام والمستثنى منه مذكور مثل ما فعلوه الا قليل
بالرفع على البدلية وهو الظاهر في قياس عوامل العربية والا
قليلا بالنصب على التشبيه بالمفعول ويعرب على حسب
العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور وسمى هذا
استثنى مفرغا اى فرغ العامل له قبل الا وجعل اعراب المستثنى
منه لما بعد الا وسمى باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا في
التحقيق كجواز ما قام الا هند وامتناع قام هند وهو في غير
الموجب ليفيد اذ المستثنى منه لا يقدر الا عاما من جنس المستثنى
وذلك لا يستقيم الا في النفي في الاكثر مثل ما ضربنى الا زيد وما
رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد الا ان يستقيم المعنى في
الموجب وذلك قليل مثل قرأت الا يوم كذا وصمت الا يوم الجمعة اذ ذلك في
معنى النفي ومن ثم لم يجز ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت
فيصير استثنى مفرغا في الموجب من غير استقامة المعنى في ذلك غير جائز
واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ما جاءنى من احد الا زيد ولا

بالرفع في الثلثة على البدلية حملاً على المحل وبالنصب حملاً على اللفظ

والتعليل في الاول لانه لا يراد بعد لا اثبات لانها لتاكيد النفي

وانه يلزم تقديرها بعد الا لو ابدل على اللفظ وهو اثبات وهذا

عند سيبويه واما الاخفش فانه يجوز فيه البدل على اللفظ

لجواز زيادة من في الاثبات عنده وما ولا لا تقدران عاملتين

بعده لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا وانه تلزم تقديرهما

بعده لو ابدل على اللفظ وهو اثبات وهما لا تعملان عند سيبويه وايضا

يلزم منه اعمال لا في المعارف وهو غير جائز اولان لا احد في تقدير

لا من احد كما سياتي ان شاء الله تعالى فيتعين بعضهم كالاول علاوه

ليس بعد ... الا شيء لا يعمل به لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض

معنى النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله وهو كونها فعلا ومن

ثم جاز ليس زيد الا قائما ... ما زيد الا قائما ... محمول على ...

لكونها اسما مضافة الى ما بعدها وبعد حاشا في الاكثر لا يستعملها اباها حرف

جر دون فعل ومن ثم لم تدخل عليها نون الوقاية مع ياء المتكلم في قوله

من معشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي اني مسلم معذور

اي مختون واجاز الفراء النصب بها على كونها فعلا لما ورد من قولهم

اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن الاصبغ

وقولهم حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين

وفي الحديث موهوما لا ... اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة

ومثل حاشا لله مما يليه مجرور باللام فقيل عند المبرد لامتناع

دخول حرف الجر على مثله وقيل هي حرف ... لو وجد

مثل ذلك في كلامهم كقوله فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم

ابدا شفاء وفي كلام ابن مالك انها اسم منتصب انتصاب المصدر

الواقع بدلا من الفعل لفظه مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف

وقد قرئ حاشا لله بالتنوين فهو مثل رعيا لزيد وحاشا الله

بالاضافة فهو مثل سبحان الله وقول النابغة ولا ارى فاعلا في الناس

يشبهه وما احاشي من الاقوام من احد لا ينتصب دليلا

على فعليته لانها اذا كانت فعلا لم تقصد بها الاستثناء فهي

متصرفة كغيرها وخلا وليس ولا يكون فهو مأخوذ من لفظ حاشا

كلولي من لولا وسوف من سوف واعراب غير في الاستثناء

كاعراب المستثنى بالا على التفصيل من نصب لازم او مرجح او مرجوح عليه في المنقطع

او اتباع نحو جاءني القوم غير زيد وما لي بيد علم غير ظن وما
جاءني احد غير زيد وما جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل
اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها بمعنى المغايرة اما ان يكون
في الذات كمررت برجل غير زيد ولا انه غيرك او في الصفة
كدخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به حملت على الا في الاستثناء لقرب
معنى كل منهما من الاخر كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة
لجمع منكر غير محصور لتعذر الاستثناء مثل لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثناء ان يدخل ما بعد الا فيما
قبلها لو سكت عنه وهو ههنا غير حاصل اذ لا دلالة للجمع عليه
وضعف في غيره لعدم تعذر [illegible] الاستثناء وقد جاء شاذا
حملها عليها مع صحة الاستثناء في قول عمرو بن معدي كرب
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
واعراب سوى وسواء النصب على الظرف في الاصح اذ هما
في الاستثناء بمعنى مكان وهو ظرف تقول جاءني القوم سوى زيد
اي مكان زيد الا انه ليس في المكان معنى الاستثناء ومن يوقع

صلة للموصول نحو جاءني الذي سواك ونحن نعصم الله لغير [illegible]
وعليه قول الحماسي وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذاما وحميرا
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا نحو كان واخواتها
هو المسند بعد دخولها مثل كان زيد قائما وامره
كامر خبر المبتدأ في اقسامه واحكامه وشرائطه ويتقدم
معرفة او نكرة مخصوصة على الاسماء اذا كان معرفة او مساويا
لها في التخصيص نحو كان اخاك ضد بقك وكان خيرا من زيد
شر من عمرو واذا كان اعراب كل منهما او احدهما لفظيا لعدم
الالتباس عنده بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين
نحو كان ذلك مولاك او كان هذا الذي اكرمك او كان ازكى من
زيد الذي منك فانه يتعين فيه الاول للاسمية ولا يقع [illegible]
في ليس وما اوله ما فلا تقال ما زال زيدا او كيف عمرو او علام
من زيد ولا فعلا ماضيا فيهما ولا في صار مطلقا وفي البواقي
عند بعضهم الا اذا دخل عليه قد نحو كان زيد قد قام او وقع
شرطا نحو صار زيد ان قعد قام وعند اخرين يقع مطلقا لورود

ويُنسب الاشتغال كبيت الحماسة وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
ليالي لاقينا جذام وحميرا فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض
أبت عيدانه أن تكسرا ولا جملة طلبية فلا يقال كان زيد
اضرب به أو لا تضربه أو هل أتاك وأما قوله وكوني بالمكارم
ذكريني ودلي دل ماجدة صناع فشاذ ويجوز تعدده
فيقال كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه

ويحذف عاملها في مثل الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير
وإن شرا فشر مما وقع بعد حرف الشرط من إن أو لو فيحذف مع اسمه
أي إن كان عمله خيرا فجزاؤه خير **ويجوز في مثلها** أفصحها
تقدير في أوجه **أربعة أوجه** [illegible]
ونصبهما على خبرية كان نحو إن خيرا فخيرا أي إن كان عمله خيرا فكان
جزاؤه خيرا أو بجزاء خيرا أو فيعطي خيرا على مفعولية ما بعد الفاء
أو فيلقاه خيرا على حالية [illegible] ورفعهما نحو إن خير فخير أي إن كان في
عمله خير فجزاؤه خير وهما متوسطان وعكس الأول نحو إن خير فخيرا
أي إن كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا وهو ضعيف لقلة التقدير

للفصل الأول ورفع الثاني دون العكس وكون الاسمية بعد الفاء
أكثر من الفعلية ومثله المرء مقتول بما قتل به إن سيفا فسيف
وإن خنجرا فخنجر ومثال ما كان النصب فيه متعينا إلا الحذف فيه
مع المحذوف بتقدير ذا ونحوه في الحذف بعد إن قول الشاعر
انطق بحق وإن مستخرجا إحنا فإن ذا الحق غلاب وإن غلبا
وفي الحذف بعد لو قول الشاعر علمتك منانا فلست بآمل نداك
ولو غرثان ظمآن عاريا **ويجب الحذف في مثل أما أنت منطلقا**
مما وقع بعد أن المخففة المفتوحة متعوضا عنها ما أي لأن كنت
منطلقا انطلقت فحذف حرف الجر ثم الفعل فصار الفاعل منفصلا
ثم زيدت ما عوضا عن الفعل وادغمت النون في الميم فصار أما
أنت منطلقا والتزم حذفه لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه
ومنه قول الشاعر أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهم الضبع
وفي مثل افعل هذا إما لا مما وقع بعد إن المخففة المكسورة معوضا عنه
ما أي افعل ذلك إن كنت لا تفعل غيره وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر

بالفعل المحذوف على الفصيح وعند ابي الفتح انهما ما هنا [illegible]
الفعل عند المبرد اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها
مثل ان زيدا قائم وثانيها عام احكامه في بالحروف مفصلا ان شاء الله تعالى
المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا
او مشبها به اي متعلقا بما بعده على جهة الاضافة مثل لا غلام
رجل ظريف فيها ولا عشرين درهما لك هذا النوع لا اسم من
حيث انه منصوب فيشترط في نصبه القيود المذكورة اذ لا
انما انتصب الاسم لمشابهتها ان في التصدر والدخول على المبتدا
والخبر وافادة التاكيد من حيث انها لتاكيد الاثبات وهذه
لتاكيد النفي من حيث انه قصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق
ورفع احتمال الخصوص فيدخل في النكرة ونصبها لفظا مضافا
او مشبها به فان كان مفردا نكرة فهو مبني على ما ينصب به
الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار والياء المفتوح ما قبلها
في المثنى نحو قول الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون

والياء المكسور ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو قوله ان لا ربع
لا اهلين في عرصاته ومن قبل عن اهليه كانت تضيق والكسرة
في [illegible] السالم نحو قول الشاعر لا [illegible] ولا [illegible]
في المنون لذا استيفا اجال نحو يروى بلذات لنا وفتحها لتضمنه
من اذ معناه لا من رجل اذ هو جواب لمن يقول هل من رجل
في الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا وقد سار من ظاهره
قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من
سبيل الى هند وبناؤه على غير [illegible] السكون لقوة وضعه وعلى
علامة النصب لخفته والنون في المثنى والمجموع لا لمنع البنا
على الفصيح كما في يا رجلان ويا مسلمون وعند الزجاج والسيرافي ان
فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين حذف منه تخفيفا وهو منصوب
[illegible] ولم يبن المضافة والمشبهة بها وان كانت علة البناء موجودة
فيهما كراهة جعل ثلثة اشيا شيا واحدا وان كان اي الاسم
معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ولا فيها زيد ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة

اما الرفع في المعرفة فلما مر من اختصاص عملها بالنكرات وفي المعمول لضعفها

في العمل لما تحصل من الفصل واما التكرير في المعرفة فلكونه كالعوض

عما في التنكير من معنى نفي الاحاد لما فيه من افادة التعدد وفي النكرة

ليكون مطابقا لما هو جواب له من قول السائل افي الدار رجل

ام امراة وقد جا اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر

كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها

وعن المبرد وابن كيسان انه لا يجب التكرير مطلقا محتجين بقول

العرب لا نولك ان تفعل كذا والاخرون على انه واقع موقع لا ينبغي

لك ان تفعل كذا فاستغني فيه عن تكرير لا ومثل قضية ولا

ابا حسن لها مما دخل فيه النفي على المعرفة من غير تكرير لا مأول

بمثل مضاف الى المعرفة اي ولا مثل ابي حسن فهو في المعنى نكرة فحذف

المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما ورد في الحديث

اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفي

الشعر ان الحلحات عبد ابي خبيب نكدت ولا امية بالبلاد

وان لنا عزى ولا عزى لكم واما قول الشاعر فبكى على زيد ولا زيد مثله

بري تم الحمى سلّم الجوارح

فهو تقدير بلا واحد من متممات هذا الاسم مثله وفي مثل لا حول ولا قوة

الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكرير ها خمسة اوجه فتحهما

على ان تكون لا في كل منهما نافية ولا قوة معطوف على لا حول

عطف مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اي موجودان او بالله اي

كائنان بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله

فحذف الخبر الموخر من الاول لاستغنائه عنه بالثاني ونصب الثاني اي

مع فتح الاول على ان الاولى لنفي الجنس والثانية مزيدة لتاكيد

النفي ويكون الثاني معطوفا على لفظ الاول منونا لاعرابه وان

عطف على مبني على الاكثر لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل

هذا العطف جائز مطلقا عند بعض وضرورة عند الاخفش والخبر

واحد منفي لكونه خبرا عن اسمين والفرق بين لا المزيدة

وعدمها ان المعنى في مثل قولك لا رجل وامراة في الدار

نفي الاجتماع بين الطائفتين فيها وفي مثل قولك لا رجل ولا امراة

نفيهما مجتمعين ومتفرقين ورفعه اي الثاني مع فتح الاول على

ان نصب الثاني الا انه معطوف على محل الاول مثل لا ام لي ان كان ذاك

او تكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ تقدر خبران احدهما للاولى

موضوع المحل الاخر للثانية منصوبة ورفعهما مثل لا نافة لي

هذا ولا جمل على ان يكون الاول مبتدأ والثاني كذلك وخبر لا ول

محذوف اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على الاول

عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى او اسما

للثانية مثنى على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول اسما

للاول على انها بمعنى ليس و الثاني احد الثلثة ورفع الاول على

ضعف وفتح الثاني نحو فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم

على ان الاولى لنفي الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى ليس

واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام نحو الا رجل

في الدار بالفتح والاضاحيب معروف بالنصب والا ارعواء لمن

ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم وقال حسان بن ثابت

الا طعان ولا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير والرفع

نحو الا نزول عندك والتمني الا ماء اشربه ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني

لتنزل الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو لا رجل ظريف

فيها ومعرب رفعا حملا على محلهما اذ البناء فيه عارض ومحله

الرفع بالابتداء ونصبا حملا على لفظه وان كان حركته بنائية على ما

تقدم مثل لا رجل ظريف وظريف وظريفا والا فالاعراب

اي وان لم يكن النعت مع القيود المذكورة او بعضها فيعرب

رفعا او نصبا لعدم علة البناء مثلها لو كان نعت المعرب فانه

ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام رجل

ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او ما بعده فانه ينصب حملا على

اللفظ او يرفع حملا على المحل لكراهة جعل ثلثة اشيا شيئا واحدا لو بني

نحو لا رجل فاضل عاقلا او عاقل او كان مضافا فانه ينصب

لا غير كما لو كان مستقلا نحو لا رجل حسن الوجه او كان مفصولا بينه

وبين المنعوت نحو لا رجل في الدار ظريف او ظريفا والعطف

على اللفظ وعلى المحل اي على لفظ الاسم المبني مع لا على الفتح من

غير تكرير لا وعلى المحل جائز مثل لا اب وابا وابن ومثل

لا اباله ولا غلامي له محمولا كان بعد الاسم المبني لام الاضافة ويكون

و الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف نحو ابى و حذف النون من

نحو غلامين خلافا لمن تشبهاله بالمضاف لمشاركته له في اصل معناه

اذ معنى ابوك وابٌ لك واحد والخلف في ايجاب الخصوصية وحذف اللام

وعدمها نحو بنيها ومررت بهم لا ابا فيها ولا رقيبي عليها اذ لا اضافة

لا يكون بهذا المعنى وليس بمضاف لفساد المعنى اذ معنا لا ابا لك

لا اب لك و الثاني غير مضاف وايضا لا لا تدخل الا على النكرة

وعلى تقدير الاضافة تصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وعليه

قول الشاعره ابالموت تيم عدي لا ابا لكم ٭ والاخر اهدموا

بيتك لا ابا لك ٭ وتزعموا انك لا اخا لك ٭ والاخر لا تعيش بما

اشبانه عشت ٭ فلا بدي لامرء الا ما قدرا ٭ وقد تجرد للام

كقول الشاعر ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني ٭

خلافا لسيبويه فان الاسم عنده مضاف الى المجرور باللام واللام

مقحمة لا اعتداد بها لا اعتداد بها في قول الشاعر ٭ يا بوس للحرب

التي وضعت اراهط فاستراحوا ٭ وقد يجرد بمعنى اسم لا فحسبها

للدلالة عليه مثل لا عليك اي لا باس عليك جرما ولا المستلس تلبس

هو المسند بعد دخولها وهي لغة اهل الحجاز اي التي عليها التنزيل

كوما هذا بشرا وما هن امهاتهم و بنو تميم يرفعون ما بعدهما

على الابتداء والخبر وعند الكوفيين ان نصبه بسقوط البا و اذا

زيدت ان مع ما او انتقض النفي بالا او تقدم الخبر بطل العمل

كوما ان زيد قائم لضعف عملها بالفصل بينه وبين معموله

وزوال الشبه بليس حيث ان ليس لا تليها ان فلا يقال

ليس ان زيد قائما وان هذه زائدة عند البصريين نافية مؤكدة

عند الكوفيين ٭ وما زيد الا قائم لبطلان ماله تعمل وفي التنزيل

وما محمد الا رسول وعن يونس اعمالها بعد الا واستشهد

عليه بقول الشاعر ٭ وما الدهر الا منجنونا باهله ٭ وما صاحب

الحاجات الا معذبا ٭ وقول تغلبي ٭ وما حق الذي يعثو نهارا

ويسرق ليله الا نكالا ٭ وما قائم زيد لضعفه ايضا بالتقدم

بتصرف ليس فانها اقوى الثلاثة وعن سيبويه

انه ينصب مقدما مستشهدا عليه بقول الفرزدق ٭

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ٭

ويبطل عملها ايضا بتقدم معمول الخبر على الاسم كقول
الشاعر وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى
انا عارف على من رواه بنصب كل واذا عطف عليه
موجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد و[illegible] لكن
قاعد لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه بالحمل على محل الخبر اذ
محله الرفع في الاصل على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف
وعلى مذهب يونس النصب كما هو من نصبه بعد الا ونعني بموجب ما
كان اسما جامدا او صفة مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على العطف
والجر على تقدير الباء فيه نحو ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو ما زيد
قائما ولا قاعدا او قاعد وفي المسند الى متعلقه النصب والجر على
ما ذكر والرفع على خبريته مبتدا مؤخر نحو ما زيد قائما ولا قاعدا
ابوه او قاعد او قاعد وفي المسند الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع
نحو ما زيد قائما ولا قاعد عمرو بعطف عمرو على زيد وقاعد على قائم
والرفع على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعد وهكذا
الحكم فيما كان الباء مذكورا في الخبر نحو ما زيد بقائم ولا قاعدا او قاعد

المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه

اي اسما مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شي بواسطة
حرف جر لفظا كمررت بزيد وانا مار بزيد وضارب لزيد وغلام
لزيد وخاتم من فضة وضربت في اليوم او تقديرا مرادا كغلام
زيد وغلامه وخاتم فضة وضرب اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة
فانه وان نسب اليه القيام بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد
اذ لو اريد لانجر به فالمقدر شرطه ان يكون المضاف اسما
احترازا من الفعل فانه لا يكون بتقدير الحرف بل يكون الجر فيه مصرحا
كمررت بزيد كما مر مجردا تنوينه او ما يقوم مقامه من النون
المؤذن بانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي معنوية ولفظية
فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها
[illegible] ونحوه وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف
وظرفه وهو ما كان بمعنى الملك او الاختصاص حقيقة او توسعا
او بمعنى من في جنسه وهو ما كان المضاف اليه مميزا لجنس المضاف

او بمعنى في ظرفه وهو قليل مثل غلام زيد وابو وجل
الوحش ونحو قول الشاعر اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل
اذاعت غزلها في القرائب والاخر اذا قال فذني قلت بالله
حلفة لتغني عني ذا اناؤك اجمعا في الاول وخاتم فضة
وسوار ذهب وباب ساج في الثاني وضرب اليوم واعراب البلاد
في الثالث وتفيد تعريفها مع المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية
بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف فيقتضي تعيينه مضمرا
كان المضاف اليه او غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه وغير
فانها لا تتعرف وان اضيفت الى المعارف فتقع صفة للنكرة نحو
مررت برجل عبدك ومثلك وشبهك وتدخل عليها رب
كقول الشاعر يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها
بطلاق لتوغلها في الابهام لكونها اضافة لفظية لكونها
بمعنى المغاير والمماثل والمشابه على الاقوى لعدم اجتماع
اللام فيها مضافات الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه
كغير المغضوب عليهم او مماثلته وتخصيصها مع النكرة لما مر من

افادتها اياه نحو غلام رجل اذ خصص من غلام امراة او صبي
وشرطها تجريد المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى اجتماع التعريفين
المطرح في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم الفائدة في غيرها
وما اجازه الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد مما
جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام متمسكين بالنقل وبان
الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد ضعيف
اذ المسموع من الفصحاء ثلثة الاثواب قال ذو الرمة وهل يرجع
التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع وقال الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار ولا يلزم
مما ذكروا اجازة ذلك اذ هو جنس مثل خاتم فضة ولا عون فيه لتعريف
الاول واللفظية ان يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها
مفعولا كان المعمول هو فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديا او كانت
الاضافة بمعنى الحال او الاستقبال مثل ضارب زيد وراكب فرس
اذ تقديره هو ضارب زيدا وراكب فرسا او فاعلا وهو فيما كان
اسم الفاعل لازما او صفة مشبهة باسم الفاعل نحو جايلة الوشاح

٤ يعني يفيد التخفيف في اللفظ لا غير فاستدل للثاني بقوله ومن ثم جاز وللاول بقوله وجاز الضاربا

وحسن الوجه تقديره جماله وشاخصا وحسن وجهه او اسم ما لم يسم فاعله
وهو مما كان اسم مفعول نحو زيد معمور الدار تقديره معمورة
داره ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو ضارب
زيد مما كان المضاف مفردا او نون التثنية والجمع نحو ضاربا
زيد او ضاربو زيد مما كان مثنى او مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه
او ضارب اخيه بجعل المضاف الى اللام او المضاف الى المضمر
صفة للنكرة فلولا انها نكرة كما كانت قبلها لما جاز وصفها بها
وامتنع بزيد حسن الوجه بجعلها صفة للمعرفة الا اذا دخل عليها
اللام فيقال مررت بزيد الحسن الوجه وجاز الضاربا زيد والضاربو
زيد باضافتهما مع اللام حالة التثنية والجمع حيث افادت التخفيف بحذف
نونهما وامتنع الضارب زيد لما ليس فيه حيث لم تفد اذ التنوين
قد حذف باللام خلافا للفراء حملا على دخول اللام بعد الاضافة او حملا
على الضارب الرجل والضاربك وضعف الواهب المائة الهجان
وعبدها بعطف عبدها على المائة المضاف اليها الواهب مثله
لكونه الضارب الرجل وزيد اذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فهو كما

لو قيل الواهب عبدها فيكون كالضارب زيد وجوزه سيبويه لما
ان المضاف غير مباشر للمعطوف ويحتمل في التابع ما لا يحتمل
في المتبوع كما في رب زيد والحارث ورب شاة وسخلتها ولا يقال
بالحارث ورب سخلتها وانما جاز الضارب الرجل مع انه مثل
الضارب زيد في عدم افادة التخفيف حملا على المختار في الحسن الوجه
وتشبيها به من حيث ان المضاف في كل منهما صفة مضافة
الى الجنس المعرف باللام كما عمل الحسن الوجه في النصب مع صحة
الاضافة على الضارب الرجل واما التخفيف فيه فقد قيل
هو حذف المضاف لان الوجه اذا قيل الحسن وجهه بحذف
الضمير المجرور بالاضافة وكونه مختارا لما ان فيه ضعفا او اخذا
والضاربك وشبهه مما كان المضاف الى ضمير متصلا والمضاف
ليس فيه تنوين ولا نون كالضاربك الضاربي والضاربه
فيمن جعله مضافا من سيبويه وانما صح مع انه كالضارب زيد في عدم افادة
التخفيف حملا على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين قبل الاضافة كضاربك
وضاربي والضاربا ك والضاربوك وشبههما مما فيه

قبل الاضافة نون تثنية كالضاربين او جمع كالضاربين وتشبيهها
اذ صحة الاضافة فيما فيه احدهما قبلها ليس للتخفيف بل لكراهة
الجمع بين احدهما وبين الضمير المتصل لما ان كلا منهما مشعر
بتمام الاسم ولا تمام هنا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما
كون الاسم منفصلا عما بعده مع كونه متصلا فجعل ما لا يوجد فيه
احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما من حيث كون كل منهما مضافة
مضافة الى الضمير متصل مع عدم مراعاة اعتبار التخفيف في مثل قول
الشاعر: أَيُّهَا الشَّاتِمِي لِتَحْسِبَ مِثْلِي إِنَّمَا أَنْتَ فِي الضَّلَالِ تَهِيمُ
واما قول الشاعر: هُمُ الآمِرُونَ الخَيْرَ وَالفَاعِلُونَهُ إِذَا مَا خَشُوا
يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مُعْظَمًا. فشاذ لا يقاس عليه **ولا يضاف**
موصوف الى صفته لاقتضائها من حيث الوصفية حكم النعتية ومن
حيث كونها مضافا اليه حكم المقصود بالنسبة لعدم تعين ذلك
لفظا ومعنى **ولا صفة الى موصوفها** لما مر ولما يلزم منه تقديم
التابع على المتبوع **ونحو مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى**
وبقلة الحمقى ودار الآخرة ونحو ذلك مما يوهم انه اضيف الموصوف الى صفته

اذ الجامع يصلح صفة للمسجد وقد اضيف المسجد اليه وكذلك
الامثلة الباقية **متاول** بمحذوف وصف بالثاني واضيف اليه
الاول تقديره ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب المكان الغربي
وصلاة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقا ودار الحياة الآخرة
ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب اي مجرد من الخمل وهكذا اخلاق
مما يرى ظاهرا انه من اضافة الصفة الى موصوفها اذ الاصل قطيفة
جرد وثياب اخلاق **متاول** بانه حذف منه الموصوف والتفت
الصفة مقامه فصار كاسم غير صفة محتملا لوصفية ذلك الموصوف
وغيره فاضيف اليه كخاتم فضة وبقلة سحق عمامة والاصل
عمامة سحق اي خلق وجابة حنبر اي حنبر جابة اي قاطع المسافة
والنا اللما لغة ومغرورة خبر وهو مثله في المعنى وقول النابغة
وَالمُؤْمِنِ العَائِذَاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الغَيْلِ وَالسَّنَدِ
في حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والاتيان به عند الالتباس
لكن جيء به ثمة مضافا اليه وهاهنا اي في قول النابغة عطف بيان
اذ اصله والمؤمن الطير العائذات والواو للقسم والغيل والسند
موضعان في جانبي الحرم فيهما الماء والمعنى والذي امن الطير الملتجئة الى الحرم

حتى عرفها الركبان فلا يوصلون اليها ضررا ولا تضاف اسم مماثل
للمضاف اليه في العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع
لعدم الفائدة اذ هو من باب اضافة الشي الى نفسه بخلاف كل الدراهم
وعين الشي فانه يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه
عليه وعلى غيره فاختص باضافته اليه وقولهم سعيد كرز ونحوه
مما اضيف فيه الاسم الى اللقب كزيد بطه وقيس قفه متاول
باضافه مدلول لفظ الاول الى لفظ الثاني اذ الاسم قد يطلق
ويراد به المدلول كقولك زيد قائم وقد يطلق ويراد به الدال
كقولك زيد معرب والمعنى ان المسمى بسعيد لقب بكرز فلا يكون من
اضافه الشي الى مثله واذا اضيف الاسم الصحيح او الملحق به الى
يا المتكلم كسر اخره ليناسبها او لاستلزام الفتحه انقلاب اليا الفا
والضمه اجتماع ثقلها وثقل اليا واليا مفتوحه لكون الاصل
هو الفتح فيما كان على حرف واحد كما مر في المنادى او ساكنه للتخفيف
نحو غلامي وكتبي فان كان اخره الفا تثبت على الاكثر سوى كان للتثنيه
كضاربا او لغيرها كعصاي ورحاي الا في لغه هذيل فانهم تقلب الفا
نحو لدي حملا على علي وهذيل تقلبها لغير التثنيه يا وتدغمها

في يا المتكلم نحو عصيّ ورحيّ اذ الاصل عصوي ورحي فاستثقلت
الحركه على الواو واليا فحذف وسكن حرف العله وقلبت الواو
يا وادغم وعليه قول ابو ذويب سبقوا هويّ واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ثم في بليته الغنوة خير
ماتوا اي مرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي وثبتها للتثنيه
لكونها غير منقلبه عن واو او يا فتبدلها اولا لالتباس المرفوع
بغيره بسبب القلب وان كان يا ادغمت في يا المتكلم لاجتماع
مثلين واولهما ساكن وذلك فيما كان ما قبل اليا مفتوحا كما في
المثنى حاله النصب والجر نحو رايت غلاميّ ومصطفيّ وقاضيّ
وجمع المقصور السالم حالتهما نحو مصطفيّ واصله مصطفين
قلبت اليا الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت
لاجتماع الساكنين ثم حذف النون للاضافه وادغمت يا
الجمع في يا المتكلم او مكسورا كما في المنقوص نحو قاضيّ وجمع
غير المقصور السالم حالتهما نحو مسلميّ وان كان واوا قلبت
يا وادغمت لانه من مقتضى القياس في اجتماع الواو واليا وسبق
احداهما بالسكون وذلك فيما كان ما قبلها مفتوحا كما في جمع المقصور السالم
نحو مصطفون

ونحو الجاني مصطفي والاصل مصطفيون قلبت الياء الفا

وحذفت ثم الواو ياء وادغمت كما مر او مضموما فنحو جمع

غير المقصور السالم كجاني مسلمي وفتحت الياء اي ياء المتكلم مع ما

ذكر من حروف العلة للساكنين اي لالتقائهما على غير حده لو سكنت

وكون الفتحة اصلا فيها وقد تسكن بعد الالف في قراءة نافع

محياي ومماتي اجراء للوصل مجرى الوقف واما الاسماء الستة فاخي وابي

بحذف لام الكلمة منهما كما كان قبل الاضافة على الاكثر كيدي

واجاز المبرد اخي وابي

ودمي بقلب لامها واوا ومعيتها ياء وادغامها في ياء المتكلم تمسكا بقول

الشاعر قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي مالك ذو المجاز

بدار وبدفع قوله جمعه حمله على ان يكون اصله وابين

على انه جمع الاب حذفت منه نون الجمع للاضافة وادغمت

ياء الجمع في ياء المتكلم اذ قد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر

فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا وتقول حمي وهني

وهم وهن بالتخفيف على الاكثر ومشدده عند المبرد

كما ذكر في اخي ويقال في الاكثر في فم باثبات الواو وقلبها ياء

وادغامها فيها ... في المفرد لضرورة ...

ساكن مع التنوين وحذفها حينئذ ونحو الاسم المتمكن على حرف

واحد فقلبت ميما لقرب مخرج الميم من الواو وفي غير حالة الاضافة

زوال التنوين بها فيجري على القياس وكسر الفاء في اللغة الثالثة

لصح النطق بالياء بعدها وفي على غير الافصح بالخلاف

الياء ما كان عليه في الافراد كما لو اخواته واذا قطعت عن

الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم بحذف لاماتها وجعل

الاعراب على العينات كيد ودم وقلبت الواو ميما في فم كما مر

وتشديد الخاء والباء لغة تقال استاب بنته فلانا اي اتخذه ابا

واخ اصله اخو ومنه قول الشاعر ... اخوك اخوك ان لم تلقه

وزرا عند الكريهة معوانا على النوب وحما اخا وابا

مقصورين فيقال هذا اخاك واباك ورايت اخاك واباك ومررت

باخاك واباك ومنه قول الشاعر ان اخاك الذي ان تدعه لملمة يجبك لما

تبغي ويكفيك من يبغي والاخر ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد

غايتاها ومنه قول الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم

ومن يشابه ابه فما ظلم وعليه قيل في التثنية ابان قال الشاعر

ولست وان اعلى اباك مجادة اذا لم ترم ما اسلفاه بماجد

وقد جاء فم بفتح الفاء وضمها لكون الميم عوضا عن الواو وكسرها لمآن تعويض الميم
كتعويض الياء مع تخفيف الميم والنقص والقصر وعلى القصر قول الشاعر
يا حبذا عينا سليمى والفما وقد جاء تشديده نحو فمان وفمان وفتح الفاء
افصح حملا على اخواتها الاول لان مع تشديدها لكونها عوضا عن
العين واللام وعليه جاء جمعه افمام والنقص مع اتباع الفاء
الميم كما في امرؤ وابنم وهو مضافا قال الشاعر
يصبح ظمآن وفي البحر فمه وفي الحديث لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك وقيل اضافة ظاهرا كقوله
خالط من سلمى خياشيم وفا صهباء خرطوما عقارا قرقفا اي
خياشيمها وفاها وجاء مثل يد ودم ودلو وعصا مطلقا
اي مضافا ومنقطعا فيقال هذا حم وحمك وحمو وحموك وحمء
وحموك وحما وحماك وفضه مشهور وعليه قيل للمرأة حماة
وجاء مثل يد مطلقا ابعاوفي الشعر وقد بدا هنك من المئزر
اي هنك فسكن النون كما سكن الضاد من عضد وقد تشدد نونه
لكونه متوصلا به الى الوصف باسم الجنس والمضمر غيره ولا تقطع عن
الاضافة لما مر لكونه وصلة النوع يع كل تابع باعراب سابقه

احتراز من خبري باب كان وان من جهة واحدة احتراز
من خبر المبتدا والثاني والثالث من باب علمت واعلمت وهي
خمسة منها النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا
احتراز من مثل ضربت زيدا قائما وفائدته غالبا تخصيص وهو
في النكرات كرجل عالم او توضيح وهو في المعارف كزيد الظريف
وقد يكون لمجرد الثناء كبسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او التاكيد مثل نفخة واحدة
وقولهم امس الدابر ولا فصل بين ان يكون مشتقا
جليه كالطويل والابيض او فعلا غريزيا كالعاقل والاحمق او
كسبيا كالقاعد والقائم اسم فاعل كما مر او مفعول كالمكرم
والمهان او صفة مشبهة كالسقيم والغني في التنزيل او اسم التفضيل
كالافضل او غيره اذا كان وضعه لغرض المعنى من كونه ذا الا
على ماله الموصوف عموما اي واقعا وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب
وذي مثل تميمي وذي مال او خصوصا اي واقعا اياه في بعضها كاي كاملا
واسم الجنس باللام واسم الاشارة مثل مررت برجل اي رجل اي كامل
في الرجولية ومررت بهذا الرجل والرجل هنا دال على معنى في المتبوع

لتقدمها دال على الذات ومنهم من جعله عطف بيان ونزيد هذا

اي المشار اليه ونوصف النكرة بالجمل لان الوصف في المعنى

محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد يكون بالجملة كما مر الخبرية

المامر كالخبر وهي ما تحتمله الصدق والكذب سوى كانت

اسمية نحو هذا رجل ابوه عالم او فعلية نحو جائني رجل ضرب

عمرا وهذا رجل يضرب عمرا بخلاف الامرية والنهيية والاستفهامية

والشرطية ونحوها من الانشائيات فان النكرة لا توصف بها

واما قول الاصمعي حتى اذا جن الظلام واختلط جاوا بمذق

هل رايت الذئب قط فماول بمحذوف هو صفة لمذق تقديره

جاوا بمذق مقول عنده هذا القول اي جاو بلبن مخلوط بما

يشبه لونه لون الذئب وكذا قول ابي الدرداء رضي الله عنه

وجدت الناس اخبر تقله مأول بمحذوف هو مفعول ثان

لوجدت اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول دون المعرفة لتنكير

الجملة لخلوها عن المعرفة ووجوب المطابقة بينهما بالتعريف

ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما وتوصف بحال الموصوف

اي بما قام به نحو كرجل حسن عالم وبحال متعلقه اي بما قام بالذي

قوله وفي البواقي كالفعل قال عصام الدين الرضي ولو نظرت حق النظر لوجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الحكم البواقي منظورا الى فاعله وكانت كالفعل لان فاعله حسبه الضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير يلحقه الالف والتثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع المؤنث ولذلك قلت مررت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبامراة ضاربة وبامراتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل ضرب من عداوه او نحوه ضربا وضربوا وضربت وضربتا وضربن منه

مثله وبين الموصوف تعلق بنسب او ملك او مخالطة او غيرها سوى

كان فاعل الصفة مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او بها فالمرتبة

وما بعده نحو مررت برجل حسن وجهه علامه او قام ابوه او وطويل

ثوبه او قام غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصولا بصلة يعمره

كمررت برجل مليح من لا ينسب بشيء و بابنه فالاول يتبعه في

الاعراب لكونهما مرتين من جهة واحدة والتعريف والتنكير

والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لاتحادهما

في المعنى والثاني يتبعه في الخمس الاول الرفع والنصب والجر والتعريف

والتنكير وفي البواقي كالفعل لان تبعيته فيها في الاول باعتبار

الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم مطابقه وفي الثاني هو المتعلق المتاخر

فيكون بمنزلة الفعل ومن ثم حسن قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد

الصفة وان كان فاعلها جمعا كما تقول قام رجل قعد غلمانه

وضعف قاعدون غلمانه ضعف يقعدون غلمانه ونحو

نحو علامة وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته يقعدون غلمانه

والمضمر لا يوصف ولا يوصف به لان المتكلم منه في غاية الوضوح

فلا يصلح الله وجعل علماً البتة فلا يقال مررت به المسكين ونحوهم من

جوزه والموصوف أخص أو مساوٍ أي أعرف من الصفة أو مساوٍ لها في

التعريف لكونه مقصوداً إما لنسبة لصيرورته لولاه دون غير

المقصود في الدلالة على الذات المرادة ومن ثمّ لم يوصف ذو اللام إلا

بمثله أو بالمضاف إلى مثله لكون ما عداه أي ذلك من المعارف أخص منه

نحو مررت بالرجل الكريم أو بالرجل صاحب القوم ويوصف

العلم بما يوجد دونه من المعارف وهو اسم الإشارة نحو مررت

بزيد هذا أو الموصول نحو مررت بزيد الذي أكرمك وذو اللام

نحو مررت بزيد الكريم والمضاف إلى المعرفة كمررت بزيد صاحب

عمرو وصديقك أو راكب الدهم ولا يوصف به لكونه موضوعا

لذات لا لمعنى والمضاف إلى العلم كذلك أي [illegible] يوصف بما يوصف

به العلم نحو جاء صاحب عمرو العالم أو هذا أو غلام بكر

جاءني صاحب الذي أكرمك وإنما التزم وصف باب هذا بذي اللام

للإبهام لعموم دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا بالنعت بها

وتعيين الجنس باللام ومن ثمّ ضعف مررت بهذا الأبيض إذ ليس

الأبيض ما يتبين به حقيقة الذات المشار إليه وحسن بهذا العالم إذ تبين أن المشار إليه إنسان

العطف تابع مقصود بالنسبة احتراز من الصفة والتأكيد

وعطف البيان مع متبوعه احتراز من البدل يتوسط بينه وبين

متبوعه أحد الحروف العشرة وسيأتي ذكرها مثل قام زيد وعمرو

وكذا النصب والجر ويسمى عطف النسق وإذا عطف على

المضمر المرفوع المتصل أكد بمنفصل مثل ضربت أنا وزيد وقام

هو وعمرو لصيرورته لولاه عطفا للاسم على الفعل من حيث

الظاهر فيما كان مستكنا نحو زيد قام وعمرو وعلى جزئه كذلك

إذ الفاعل كجزء الفعل كما مر فاستكره هو ذلك وأنه مستقل لكون

العطف عليه في الصورة إلا أن يقع فصل فيجوز تركه مثل

ضربت اليوم وزيد لطول الكلام والإتيان به لما مر أو للضرورة

كقول الشاعر قد تنقبت بالحرير وأبدت عين ناجور المدامع نجلا

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا

وهذا عند البصريين ضرورة وأما عند الكوفيين فيجوز مطلقا

بلا تأكيد وفصل ضرورة وإذا عطف على المضمر المجرور

أعيد الخافض حرفا كان الخافض أو اسما مثل مررت بك وبزيد

وغلامك وغلام زيد لكونه من حيث شدة اتصال الخافض بالمجرور

كالجزء من الكلمة وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور

وهذا ايضا عند البصريين والكوفيون يجوزونه ومما تمسكوا به من

قول الشاعر فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام

من عجب ، فللضرورة او الواو فيه للقسم بلى تقدير او على تقدير

ورب الايام وقراءة حمزة في قوله تساءلون به والارحام [illegible]

او محتملة لكونها واو القسم والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما

يجب له ويمتنع كاشتراط عود الضمير فيما عطف على الواقع صلة الى

الموصول او خبرا الى المبتدأ او حالا الى صاحبها ومن ثم امتنع

زيد يقطع او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب ذو نصب

او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد ويكون العائد

ما بعده اهنا عمرو وهو ممتنع واما جاز الذي يطير فيغضب زيد

الذباب مع ان في يطير ضميرا يعود الى الذي وليس في يغضب ضمير

يعود اليه لان فا السببية لا للعطف ولهذا لا يجوز الذي يطير

ويغضب زيد الذباب ولا يشترط فيها السببية ذلك واذا

عطف على عاملين مختلفين لم يجز الا في المجرور فانه يجوز مطلقا

متمسكا بقوله تعالى ان في السموات والارض لآيات وفي [illegible] واختلاف

الليل الى آيات ففيه عطف اختلاف على السموات والعامل في

والآيات الثانية على الاولى والعامل ان ونقل لهم ما كل سوداء

تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه بيضاء على سوداء والعامل

فيه كل وشحمة على تمرة والعامل فيه ما وقول الآخر اكل امرئ

تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فعطف فيه النار

الاولى على امرئ الاول والعامل كل والثانية على امرئ الثاني

والعامل تحسبين الا نحو في الدار زيد والحجرة عمرو مما رفع

فيه الثاني من المعطوف عليهما سواء كان الاول منهما مجرورا

كما مر او مرفوعا مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو الحجرة

او منصوبا مثل ان لك الدار ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو

او نصب فيه الثاني منهما كذلك مثل ان في الدار زيدا

[illegible] والحجرة عمرا او ان زيدا ملازم الدار وعمرا الحجرة

وزيد ملازم الدار وعمرو الحجرة لعدم الافضاء الى الفصل

بين الواو النائب عن حرف الجر وبين معموليه [illegible]

كان الثاني منهما مجرورا سوى كان الاول مرفوعا نحو

زيد في الدار وعمرو الحجرة او منصوبا نحو ان زيدا في الدار

وعمرا الحجرة او مجرور نحو ليس من في الدار زيد والحجرة عمرو
للافضاء الى الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل بين الجار والمجرور
فبين نائب الجار والمجرور اولى خلافا للسيرافي فانه منعه
مطلقا بناء على ان الحرف نائب عن العامل الواحد فلم تقو
ان تقوم مقام عاملين التاكيد تابع يقرر امر المتبوع ليحترز
عنه البدل والنعت والعطف بحرف في النسبة او الشمول ليحترز
عنه عطف البيان وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير لفظ
الاول بعينه لتقرير النسبة نحو جاني زيد زيد ويجري في
الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو
ما اكرمني الا انت انت والفعل نحو ضرب ضرب والحرف
نحو ان ان زيدا قائم والجملة كما في جاني زيد جاني زيد قال الشاعر
مر اني قد امنت حبكموا وانما ان نلبي ونسراه
هامر يا مر مرة بن تليد ما وجدناك في الحوادث عراه
والمعنوي بالفاظ محصورة وهي نفسه وعينه وكلاهما
وكلتاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان
الموحد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث باختلاف صيغتهما

وضميرهما نحو نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى بالجمع
لالحاق التثنية بالجمع لكراهتهم اجتماع التثنيتين في صيغة واحدة
او لكونهما اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن في المجموع
والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير باعتبار من هو له من
متكلم او مخاطب او غائب وزيادة التاء للمونث نحو كلاهما كلتاهما كلاكما
كلتاكما كلانا كلتانا والباقي لغير المثنى من واحد وجمع مذكر او مونث
والباقي لغير المثنى باختلاف الضمير في كله وكلها وكلهم
وكلهن وفي الصيغ الباقي اجمع جمعاء اجمعون جمع ولا يؤكد بكل واجمع
الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما مثل اكرمت القوم كلهم
واشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله لان وضعهما
لافادة الشمول وتعدده فيما لا جزء له كذلك واذا اكد المضمر
المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل بارز ان كان
المتصل مثل ضربت انت نفسك او مستكنا مثل زيد ذهب هو نفسه
اذ لولاه لالتبس المستقل وهو الفاعل فيما وقع تاكيد المستكن
كقولك هند ذهبت نفسها واجرى نفسها الباقي على سطر داله بخلاف
ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه فيجوز من غير تاكيد بالمضمر

او منصوبا نحو رأيت الله نفسه او مجرورا نحو مررت به نفسه ٥ او اكد
بغير النفس او العين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان المؤكد
او غيره نحو قول الكتاب قرئ كله وجاءني كلهم ورأيت الجميع
لانتفاء اللبس في اجمعين واخواته لعدم استعمالها لغير التاكيد
والحق تاكيد لما فيهما من الاشتراك في معنى الاشتمال واكتع
واخواته اتباع لاجمع فلا تتقدم عليه لو اجتمعت لكونه ادل
منها على المقصود دون ترتيبها كما ذكر والجميع توكيد للسابق
او كل واحد من الاربعة موكد لما قبله وان كنا نجوز
الابتداء بكل واحد منها وذكرها دونه ضعيف لعدم دلالتها
على معنى الجمعية البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع
ليخرج عنه النعت والتاكيد وعطف البيان اذ المقصود بها
هو الاول دونه اي المتبوع ليخرج عنه المعطوف بحرف اذ الاول
فيه ايضا مقصود بالنسبة وهو باعتبار دلالته ودلالة
متبوعه اربعة اقسام بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال
وبدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاءني
زيد اخوك والثاني جزوه نحو ضربت زيدا راسه والثالث

بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما اي بغير البعضية والكلية
نحو قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبني
زيد علمه والدار حسنها وقيل نحو زيد علامه والرابع ان تقصد
اليه بعد ان غلطت بغيره نحو مررت برجل حمار وتسميته
اياه لكون الغلط سببا للاتيان به ويكونان معرفتين ونكرتين
ومختلفين اي يكون كل واحد من اقسام البدل موافقا للاول
في التعريف والتنكير او مخالفا له فصارت الاقسام ست عشرة صورة
فالاربعة الاول زيد اخوك ضربت زيدا راسه زيد علمه [illegible] الحمار والثانية
رجل غلام لك رجل [illegible] له رجل علم له رجل حمار له والثالثة ان تاخذ
الاول من الاولى والثاني من الثانية والرابعة على العكس واذا كان
نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة لكون اهمهم
لكون المقصود قاصرا في الدلالة عن غيره وكون الصفة كالجابرة
لذلك ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين اي يكون المضمر
بدلا من المظهر وعلى العكس فالمظهر من المظهر مر من امثلة القسمة
الاولى الست عشرة والمضمر من المضمر نحو [illegible] ابا زيد قطعته اياها
وحال الزيدين كرهتهما اياه جار الزيدين كرهتهما اياه والمضمر من المظهر

مررت بزيد اباه في الكل فقطعت زيدا اباها كرهت الوليد اباه بعد تقدم ذكر

التسو الجهل فيهما كرهت الوليد اياه بعد تقدم ذكر الحمار في الغلط

والعكس عكس هذه الامثلة ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من

الغائب مثل ضربته زيدا لئلا يلزم كون المقصود اوضح لانه من غيره

مع كون مدلولهما واحدا اذ المضمر المتكلم والمخاطب اخص من

الظاهر ولا يتاتى الضرب بني اخاك ولا ضربتك زيدا علاوة البعض

ولا اشتمال والغلط فانه يجوز فيهما اطلاقا لفقدان المانع اذ

ليس مدلول الثاني فيهما مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك و اشتريتني

نصفي و اعجبتني علمك واعجبتك علمي و ضربتك الحمار و ضربتني الحمار

ومن الاستعمال وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره عطف البيان تابع غير

صفة يوضح متبوعه لخرج باقي التوابع اذ غير الصفة منها

ليس يوضح نحو اقسم بالله ابو حفص عمر و فصله من البدل لفظا مثل

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فانه لو جعل

بشر بدلا من البكري لكان التارك في اخلاء عليه في التقدير ولا

يجوز اذ يصير كالضارب زيد الا عند من يجوز ولو جعل عطف بيان

جاز لعدم كونه في حكم تكرير العامل وكذا في كل الضارب الرجل زيد من بد

اذ ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر ولو جعل عطف بيان جاز جره

والله اعلم تم الجزء الاول من كتاب الموشح اعان الله على اخيه كما اعان عليه

المبني ما ناسب مبني الاصل او وقع غير مركب

اي الاسم المبني ما ناسب امر المخاطب والماضي والحرف او ما فقد فيه

الاعراب وهو التركيب مع عامله وحكمه ان لا يختلف اخره لاختلاف

العوامل بل يلزم اخره احدى الحركات الثلث او السكون والقابه ضم

وفتح وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل والفتح كاين ولا رجل والكسر

كامس والوقف كمن وهي مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب بالمعربات

عند البصريين واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من المعنيين

وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال والاصوات

والمركبات والكنايات وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب

او غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اي اسم موضوع لاحد

هذه الثلثة و تقدم ذكره لفظا اما حقيقيا مثل ضرب زيد غلامه

او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وعلامه ضرب زيد وضرب

غلامه زيد وغلام احمد ضرب زيد وما اراد اخذ زيد

وضربت جارية يحبها زيد وفي التنزيل فاوجس في نفسه خيفة موسى

في كلامهم في بيته نون الحكم وقوله ما انشا انسان بني والذي

هو لم يسا فلست تراه ناسيا ابداه والمعنوي ان يتقدم على

الضمير ما يدل عليه من لفظ كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى

فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق كقوله تعالى

ولابويه فانه يرجع الى الموروث الدال عليه ذكر الميراث والحكمي

كضمير الشان كهو زيد منطلق فانه جي به مبهما لتعظيم وقعه

في النفس ثم يفسر ويرجع الى المتعقل في الذهن والذي في نعم

وبئس ورب كنعم رجلا زيد وبئست امراة هند وربه

رجلا وسياتي بيانها من بعد ان شا الله تعالى ومثله ضربني وضربت

زيدا وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه

اي غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل غير المستقل وهو ما

لا يقع اولا ولا يستغني عن مباشرة العامل وهو مرفوع ومنصوب

ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور

متصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب معمولا

على العامل فاستغنيا عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع تاخر

الجار وحذفه فذلك خمسة انواع الاول اي المرفوع المتصل

ما في نحو ضربت وضربت الى ضربن وضربن واضرب واضرب الى يضربن

ويضربن وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضي خاصة من

التا بضمها للمتكلم مذكرا كان او مونثا وفتحها للمخاطب وكسرها

للمخاطبة وضمها متلوة بما للمخاطبين او المخاطبتين وبميم ساكنة

او مضمومة باختلاس او اشباع للمخاطبين والاول اقل والثالث

اكثر والثاني متوسط وبنون مشددة نحو ضربتن للمخاطبات

وهذه اللواحق حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف في ذلك

ونحوه ونا للمتكلم مع غيره واحدا واكثر كذلك او المعظم نفسه

او بالمضارع والملحق بمخاصة كاليا في المخاطبة او بالضعف منهما كالمستوب

خاصة كالمستكن في ضاربات وضاربتان ايهما وهاتي في قولك انتما

ضاربان وهما ضاربتان او الزيدان ضاربان وضاربون من

هم وانتم في قولك الزيدون ضاربون او هم ضاربون او انتم ضاربون

وفي ضاربات من انتن وهن في قولك انتن ضاربات او هن

ضاربات او الهندات ضاربات او بالاولين كالالف للغائبين

او الغائبتين في الماضي ولهما وللمخاطبين والمخاطبتين في المضارع

والواو للغائبين فيهما والمخاطبين في المضارع والنون

مفتوحة فيهما والمخاطبة في المضارع وعند المازني ان ما في المضارع

من المد والنون حروف دالة على احوال الفاعل كنا في فعلت والفاعل

مستكن والاخفش يوافقه في اليا او بالاخريين كالمستكن في

تضرب المخاطب وضارب في قولك انت ضارب من انت وفي اضرب

وضارب في انا ضارب من انا وفي نضرب وضاربون في نحو قولك

نحن ضاربون من نحن او بالثلثه كالمستكن في ضرب ويضرب

وضارب وشبهه في نحو قولك زيد يضرب او يضرب وضارب

من هو وضربت وتضرب وضاربه في قولك هند ضربت

او تضرب او ضاربة من هي والثاني اي المرفوع المنفصل انا للمتكلم

بثبوت الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة نافع انا احيي وان

نون انا افلح وبحذفها وصلا في غيرهم وقد يقال هنا ما بدال

الهمزة ها وانا بالمد وهو قلب انا كما قيل راء في قلب رآى

ونحن له مع غيره وللمعظم نفسه وانت بقلب الف انا تا للمخاطب

وهي كالاسمية في ضربت لفظا وتصرفا وهو الى هن وللجمع

الجمع في هم ما لها في ضربتم وقد تسكن الهاء من هي وهو بعد الواو

والفاء وثم واللام مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر قال الشاعر

وقالوا تسل عن سلمى بغيرها وبه يشبهها من اتراب الزهر والعين كالذي

وقد علموا ما هن لهي فكيف لي سلو ولا انفك صبا متيما

وقد جا بحذف الواو والياء قال الشاعر بيناه في دار

صدق قد اقام بها اي بينا هو وقال اخر سالمت من

اجل سلمى قومها وهم عدا ولولاه كانوا في الفلا وهما اي لولا هي

وبتسكينها في قيس وتشديدها في همدان قال الشاعر

وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

وقال اخر والنفس ان دعيت بالعنف ابية وهي ما امرت

باللطف تأتمر اي تجي والثالث من الثلاثة المنصوب المتصل مثلها

في ضربني الى ضربهن وفي انني الى انهن مما كان منصوبا

بفعل او بحرف من اليا للمتكلم ونا له مع غيره في نحو ضربنا واننا

ويقع مرفوعا ايضا كما مر ومجرورا كما في ان شا الله تعالى والكاف

والها ولهما في التثنية والجمع ما لها في التاء والرابع اي المنصوب

المنفصل اياي الى اياهن فلفظ ايا هو الضمير وما لحقه من

اليا والكاف والها والنون ونحوها حروف دالة على ما يراد به

من متكلم او مخاطب وغائب مفرد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث

فهي كالكاف في ذلكم ونحوه والياء والميم والالف والنون في انتما

وانتم وانتن وكالتنوين ويا التانيث ويا النسب وهذا عند

من واكثر البصريين واما عند الخليل والاخفش والمازني

فانهما مجرورتان باضافة ايا اليهما اذ قد يخلفهما اسم ظاهر

فيما سمع منهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب وامالة

ايا اليهما من باب اضافة العام الى الخاص فهي تفيد التخصيص

اذ هي موضوع لواحد من اثني عشر معنى فهو مثل سعد كرز

ونحوه وقد جا اياك بالتخفيف وهياك وهناك بالهاء مع

التخفيف والتشديد والخامس اي المجرور المتصل مثل ما في

علامي ولي والي غلامهم ولهن مما كان مجرورا باسم مضاف

او حرف جر من يا المتكلم في الافراد ونا كما ذكر والهاء نحو علاية

وبه واليه بضمها في الافراد والتثنية والجمع سوى ولسنحه

او كسرة اوضمة او يا ساكنة عند الحجازيين ولغة غيرهم الكسر بعد

الكسرة او اليا الساكنة مشبعا بعد متحرك مختلسا بعد ساكن

وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقا وعند غيرهم

ضرورة كقول الشاعر وأشرب الماء ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل

واد فصل المتحرك ساكن والاصل حذف حرفها او وقفا كوبرصه

لكن الحجاز الاوجه الثلثة والكاف كما مر ومنهم من يكسرها للتثنية

والجمع بعد كسرة او يا ساكنة ومنه قول الشاعر وان قال

مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا

وكسر ميم الجمع بعد الها المكسورة باختلاس قبل ساكن

وباشباع دونه اقيس وضمها قبل ساكن واسكانها قبل

متحرك اشهر وقد جا الكسر بعد غير الها المكسورة نحو قوله

وهم القضاة ومنهم الحكام وكل واحد من هذه الخمسة

لثمانية عشر مدلولا اذ كل من المتكلم والمخاطب والغائب اما موحد

او مثنى او مجموع مذكرا او مؤنثا ومسطح من ربع الملوك لانثى

ثمانية عشر غير انه وضع للمتكلم لفظان يدلان على الستة

واحد مشترك للموحد المذكر والمؤنث كانا نحو وآخر مشترك

للاربعة الباقية كنحن ونحو وللمخاطب خمسة اربعة نصوص

كانت وانت وانتم وانتن وواحد مشترك للمثنى المذكر والمؤنث

كانتما والغائب كذلك فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة

ولا اصل فيه الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغائب دون غيره

للالتباس وسبق المفرد او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفي المضارع

للمتكلم مطلقا لقرينة دلت على من هو له من الهمزة الدالة على المفرد

والنون الدالة على احد الاثنين بعده والمخاطب والغائبة وفي

الصفة مطلقا اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل

او ما يقوم مقامها من ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب او حسن

او عندك او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان او مضروبان

والزيدون ضاربون او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة على من

هي له من علامة التثنية والجمع كالالف والواو وليستا بضميرين

لانفلابهما في النصب والجر وكون الضمير غير متغير بتغير عامله

والعامل هاهنا في الحقيقة في الصفة لا في الضمير وفي فعل التعجب

نحو ما احسنه وفي اسماء الافعال مطلقا كانت بمعنى الامر او الماضي

ويستوي في اسم الفعل الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث

تقول نزال يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات

وكذا تقول زيد هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات فلا تثنى ولا تجمع

وكذا كل الظرف وشبهه تقول زيد عندك او في الدار والزيدان

عندك او في الدار وفي الافعال المشتغلة في الاستثناء وقد مر

انها غير متصرفة واللازم منها ما كان لمتكلم او مخاطب وما في

فعل التعجب وافعال الاستثناء ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل

لكونه اخص من المنفصل اذ هو اقل حروفا منه فلا يقال ضرب اياك ولا

ضرب انت الا شاذ من قوله الذ حتى بلغت اياك وذلك بالتقدم على

عامله او بالفصل بين الضمير والعامل لغرض الحصر بالا او معناها اي

او بالحذف اي حذف العامل او بكون العامل معنويا كما اذا وقع مبتدا او خبرا او حرفا

والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس او بكونه مسندا اليه صفة جرت

على غير من هي له مثل اياك ضربت في الاول لتعذر اتصال الضمير بالعامل

متقدما عليه وفي التنزيل اياك نعبد واياك نستعين وما ضربك الا انا

في الثاني وهو الحصر بالا في الفاعل ومنه قول الشاعر قد علمت سلمى

وجاراتها ما قطر الفارس الا انا شككت بالرمح حيازيمه والخيل

تعدو زيما تنتمي اي متفرقات ومثل قول الشاعر انا الفارس الحامي

الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي فانه بمعناها وقد جا

الضمير بعد الاتصال شاذ كقوله وما بالي اذا ما كان جار لنا الا يجاورنا الاك

ومن الثاني ايضا الفصل بحرف العطف نحو قوله تعالى وانا واياكم لعلى

هدى ومنه قول الشاعر مبرأ عن عيوب الناس كلهم فالله يرعى ابا حرب واياناه

والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر فآليت لا انفك احذو قصيدة

تكون واياها بها مثلا بعدي وأياك والشر وحذف العامل لتعذر

الاتصال بالمحذوف وانا زيد والكرامات في العامل المعنوي وما مسدي

ورد بنحوه وانحصر الكريم فى الكتا لتعذر اتصاله بالعامل المعنوي

وما انت قائما وان الكريم انت في كونه حرفا لوجوب استتار الضمير المرفوع

اذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا وتعذر الاستتار في الحروف

وطرد الباب في غير المفرد الغائب نحو نعالك ماهي بضاربه من احد

وهذا على لغة اهل الحجاز واما في بني تميم فهو من باب انا زيد وهند زيد

ضاربته هي في اسناد الصفة الجارية على غير صاحبها الى الضمير لحصول

اللبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو ضاربه هو والزيدان العمران ضاربهما هما

هما تطابق وفيه الجارية هي على الصاحب في التذكير والتوحيد وان لم يحصل

في البعض وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد هند ضاربها

هو والهندان او الهندات كذلك بخلاف الفعل فانه لا يجب فيه الابراز

ونحو هذا الموضع نحو نحن الزيدون نضربهم وانا زيد ضاربه والزيدون نحن

وزيد انا ضربني ونحن انت نضربك وانا انت اضربك وانت نحن تضربنا وانت انا

وانت زيد تضربه وكذا في باقي المخاطب ومثناه وجمعه وزيد انت تضربك

الى الستة وزيد العمران او العمرون او هند او الهندان او الهندات الى تمام

الامثلة التي مرت في الصفة وان النبس في بعض المواضع نحو زيد عمرو نضربه

الى الستة اذ الصفة في تحمل الضمير فرع على الفعل حتى لم تقدر معه تحمله

ولم يبرز فيها ضميري التثنية والجمع فابراز الضمير فيها جارية على غير الصاحب

اشعار بانحطاطها عن درجة الاصل ومنه قول الشاعر غيلان مية

مشغوف بها هو مذ بدت له فجاه بان اوكى بان والصفة الجارية على

غير الصاحب اما ان تكون خبرا كما مر او صفة كقولك مررت بزيد برجل ضاربه

هو فهو فاعل ضارب راجع الى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل او حالا

كقولك ركب عمرو الفرس طاردة هو او صلة نحو زيد الفرس الراكبه هو

فالالف واللام في الراكب بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع الى زيد والموصول

مع صلته خبر الفرس والفرس مع خبره خبر عن زيد فهو ايجاب ابراز الضمير

في هذه الصفة عند البصريين واما الكوفيون فانهم لا يبرزون الضمير

ويقولون هند زيد ضاربته قياسا على الفعل ومما يتعلق بالانفصال ايضا

ما كان مرفوعا بمصدر مضافا الى المنصوب كقول الشاعر ❊ بنصركم نحن كنتم ظافرين
وقد اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا ❊ واذا اجتمع ضميران وليس
احدهما مرفوعا اى ليس مثل ضربتك وضربتنى ورايتنى فاما وعلمتك
فان كان احدهما اعرف من الاخر كالمخاطب مع الغائب او المتكلم مع
احدهما وقدمته على غير الاعرف فلك الخيار فى الثانى فى الاتصال
والانفصال نحو سلنيه و اعطيتك اياه واعطيتكه واعطانيك واعطانى اياك
والدرهم اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد وفى نحو هذه الامثلة مما كان
الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبى الاتصال اولى نحو وضربتك ومن
اياك وضربتنيه وضربتنى اياه ومنعكها ومنعك اياها ونحو زيد عجبت من
ضربكه وضربك اياه والدرهم زيد معطيكه ومعطيك اياه وخلتكه
وخلتك اياه وفى نحو هذه الامثلة مما منصوب بمصدر مضاف الى ضمير
قبله هو فاعل او مفعول اول او بوصف اسم فاعل مضاف الى ضمير هو مفعول
او مما كانا منصوبين فيه بفعل قلبى الانفصال اولى وما جاء فى الشعر
متصلا فللضرورة كقول الشاعر ❊ لتزببت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها
امر من الصبر ❊ ولاخر ❊ فلا تطمع ابيت اللعن فيها فمنعكها بشىء يستطاع ❊

ولاقون لا ترج او تخش غير الله ان اذى واقيكه الله لا ينفك مامونا ❊ والذى هو منفصل
اى واذا لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين فى الرتبة بان كانا
لمخاطب ومتكلم او غائب متطابقين او كان احدهما اعرف واخرته نحو زيد
اعطيته اياك وتاخير الاعرف او اياه وكونهما متوافقين ومن امثلة المتوافقين
علمتك اياك اى انت فى علمى الان كما كنت من قبل وعلمتنى اياى ومن امثلة
التاخير زيد اعطاك اياى واعطاه اياى واعطاه اياك واعطيته اياى
واعطيته اياك وضربك اياى وضربه اياك او اياى تعين الانفصال
لاستثقال اتصالهما وايهام التكرير فيما كانا متوافقين وكراهتهم
تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة فى تاخير
الاعرف وقد جاء متصلين فيما كانا متوافقين فى الرتبة غائبين
على ضعف كقول بعضهم والجنة اعطاهاه واعطاهوها ومنه ما سمع
هم احسن الناس وجوها وانضرهموها اى انضرهم وجوها ومنه قول
الشاعر ❊ وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها ❊
اى طابت نفسى من شدة الحوادث لعضة من شخص لعضهما تلك العضة
يدق عظمى ناب تلك العضة ❊ وهذا مذهب سيبويه واما عند المبرد
فانه يجوز اعطاهوك وبابه والمختار فى خبر كان الانفصال

لكونه نحوا للمبتدى فى الاصل وحقه الانفصال او لقصور هذه الافعال
عن اتصال ضميرين بها مثل قول الشاعر ليس كان اباه لعد حال
بعد نافر الغمد والانسان قد يتغير ولاخره لنشهدا
اللدا نشهر لا نرى فيه غريبا ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا
وهذا عند سيبويه واما الاخرون فالمختار عندهم هو الاتصال
لكونه مشابها للمفعول من حيث انه ضمير لا يحتاج اليه الفعل الا انه هو
كحرمته ومنه الوارد فى الحديث اياك ان تكونيها يا حميرا وقوله عليه السلام
لعمر رضى الله عنه فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا
يكنه فلا خير لك فى قتله وقول الشاعر عددت قومى كعديد
الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسى ولا كن لولا انت الى اخرها
بايقاع الضمير بعد لولا منفصلا لكون الواقع بعدها مبتدأ والضمير
المرفوع لا يتصل الا بالفعل وعليه قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين
وعيب الى اخرها باتصال الضمير المرفوع يعنى بابراز كان او منسكنا
لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك الى اخرها باتصال الضمير
بها وهو مجرور فى الاول منصوب فى الثانى على قول سيبويه واتباعه من
البصريين على ان لولا حرف جرها هنا لانجرار الكاف والياء اذ لم يكن فيهما ما

يتعلق بانجرار الكاف
باسم مضاف وحرف وامتناع كون لولا اسما فبقى كونها حرف جر
فى المضمر دون المظهر كما ان لدن تعمل الجر فى غير غدوة والنصب
فيها وعسى بمعنى لعل فعملت عملها وعند الاخفش ومن
تابعه الفراء الاول مرفوع بالابتداء وان كان صورته صورة
المجرور وفى الثانى كذلك بالفاعلية وان كان صورته صورة
المنصوب فوضع موضع المرفوع احد اخويه كما وضع المرفوع موضع
المجرور فى نحو ما انا كانت وعند المبرد انه فى الثانى منصوب بخبرية
عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس انه فى الاول مجرور
على تقدير حذف المضاف اى لولا وجودك فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه على حاله ومنه قول الشاعر وكم موطن لولاى طحت كما هوى
باجرامه من قلة النيق منهوى وقول الاخر اومت بكفيها من
الهودج لولاك هذا العام لم احجج وقول الاخر تقول بنتى
قد انى اناك يا ابتا علك او عساك اما ما ترى حسبك وقول
الاخر ولى نفس اقول لها اذا ما تنازعنى لعلى او عسانى
ونون الوقاية مع الياء لازمة فى الماضى كاكرمنى للحفظ عن دخول الكسر عليه اذ لولاه يكون
الكسر للمجانسة ولذلك سميت نون الوقاية وفى المضارع عاريا عن نون الاعراب

كنكرمني ويكرمني لما مر واختير النون في المضارع ولدن وان واخواتها

التي مع النون مرات ولكن وكانت مخير في اثبات النون كليتني

ويكرمونني ويكرمنني لما مر ولدني محافظة على سكونها البنائي

وهو الاكثر وانني وانني وكانني ولكنني تشبيها لها بالفعل

وجد فيها كالكرمانني ولدني واني الى اخرها كراهة اجتماع النونين

في الفعل والنونات في المشبهة واجرى للدن مجرى الاسماء والحقها

باحدها نون الاعراب على الصحيح لقيامها مقام نون الوقاية

دون العكس وفي التنزيل في قراءة نافع من لدني عذرا بتخفيف النون

وضم الدال واختير ولت للمشابهة وعدم المانع وهو النون والحذف

لالحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر تمنى مزيد زيدا فلاقى

اخا ثقة اذا اختلف العوالي كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه

وافقد جل مالي ومن وعن وقد وقط للمحافظة على السكون وكونها

على حرفين ومنه قول الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا

قد ملأت بطني والحذف للالحاق بالاخوات من الاسماء والحروف

ومنه قول الشاعر ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني

وعكسها لعل فيختار فيها الحذف اذ من اخواتها لعن فكره فيها النون

وحمل عليها الاخرى وفي التنزيل لعلي ابلغ الاسباب ولعلي ارجع الى الناس

والاثبات لما مر ومنه قول الشاعر فقلت اعيروني القدوم لعلني

اخط بها قبرا لابيض ماجد وقد تلحق اسم الفاعل وافعل

التفضيل وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم وبتوسط

بين المبتدا والخبر قبل دخول العوامل اللفظية وبعدها صيغة

ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدا في الافراد والتثنية والجمع والتذكير

والتانيث والغيبة والخطاب والحكاية نحو زيد هو القائم وان

الزيدين هما القائمان وكنت انت الرقيب عليهم وان كان هذا هو الحق

واعلم زيدا اخاك هو الذاهب ومازيد هو افضل منك شيء

فصلا عند البصريين ليفصل بين كونه نعتا وخبرا اذ لولاه

لاحتمل كون المنطلق في زيد المنطلق خبرا لزيد وان يكون صفة

له وهو معينة للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف بمثل ذلك

الضمير وعمادا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه في عدم الالتباس

وشرطه ان يكون الخبر معرفة كما مر لحصول التمييز او مثل افعل

من كذا مثل كان زيد هو افضل من عمرو حملا له على المعرفة من

حيث التشابه بينهما في امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه مقامه

وكذا ما كان في معنى افعل من خير وشر ومما جرى مجراه فعل المضارع
نحو كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ
المثل في نحو مثلك وحسبك انت مثله لعدم قبوله حرف التعريف ايضا
وعند الاخفش انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها ايضا نحو
ضربت زيدا هو ضاحكا ومنه قراءة بعضهم هؤلاء بناتي هن
اطهر بنصب اطهر ومن شرطه ايضا تأخر الخبر حتى لو قدم انتفى
عنه خلافا للكسائي ولا موضع له من الاعراب عند الخليل لانه كالمعد
للفصل بنعت بنعت المبتدئ فيكون بمثابة كاف الخطاب في
ذلك واياك وبابهما انه لا محل لها وكذا هذه ومن النحويين
من يقول بانه تأكيد لما قبله ولا يلزم اختلافه باختلاف المتبوع
اذ ذلك في التأكيد بالظاهر واما التأكيد بالضمائر فلا اشتراط
فيها ذلك فانك تقول مررت بك انت وبه هو وبنا نحن وكم
تأكيد المجرور بالمرفوع فكذا تقول ان زيدا هو المنطلق ولهذا
زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله مبتدئ ما بعده خبره
والمجموع خبر عن المبتدئ الاول تقول كان زيد هو المنطلق ولهذا
زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل وقرئ في غير السبعة بجر

ولكن ظلموا هم الظالمون وان ترني انا اقل منك ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب
لو بها التعظيم والاجلال اذ ذكر الشيء ولا مبهما مفسرا اوقع في
النفس من ذكره مفسرا اولا لامر يسمى ضمير الشأن عند البصريين
والمجهول عند الكوفيين لانه لم يعد الى مذكور يفسر بالجملة بعده
على المشهور لكونها مرادة عن ذلك الضمير وعن الزجاج انه يجوز
كان قائما زيد وكان قائما الزيدان فيجعل قائما خبرا وزيدا فاعله
واسم كان ضمير الشأن وعن الكوفيين جواز مثل ظننته
قائما زيد على ان يكون الهاء ضمير الشأن منصوبا بانه مفعول
اول لظننت وقائما مفعوله الثاني وزيد فاعل لقائما وقد يفسر
المبتدأ وفاعله اذا كان صفة لكونهما بمثابة الجملة نحو ما هو ذاهب
اخواك على ان يكون هو للشان فلا يتبع ولا يعطف عليه ولا يثنى
ولا يجمع ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل
فالمنفصل اذا كان مبتدأ نحو هو زيد قائم قال الله تعالى قل هو الله احد
او اسم ما كقوله وما هو من يأسو الكلوم وتتقي به نائبات الدهر كالدائم البخل
واستتاره في باب كاد وكان نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قائم

قال الله تعالى لمن كان له قلب وقال الشاعر إذا مت كان الناس نصفان

وأحرمني بالذي كنت أصنع وأنما لهبارنا اذا كان منعولا

او لخطاب علمت او اسم بابات نحو علمته زيد قائم وانه زيد قائم

ونحو قوله تعالى وانه لما قام عبد الله قال الشاعر علمته الحق لا يخفى

على احد فكن محقا تنل ما شئت من ظفر والاخر نخلت له نفسي

النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد وبنيت على ارادة

القصة وكذا اذا كان في المفسر هو نشء غير فضلة ولا كفضلة نحو قوله

فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا

وقول الشاعر على انما تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل ما مضى

ففي مثل هذا الثابت احود والنذكير مع ذلك جائز وحذفه منصوبا ضعيف

مثاله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء لانه حذف

لضيق مواد لا دليل عليه الاسم انه اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فقد بعد ان ضمير الشان

معمولا لها محذوفا لئلا يلزم لو لم تقدر حرفية للمكسورة عليها محففه مع

ابعدعن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم

ولئن وجد للمفتوحة عمل في الظاهر اسما الاشارة ما وضع لمشار اليه

اي ما سمي بها في اصطلاح النحاة اسما موضوعة لما يشار اليه وبناؤها

لكونه وضع بعض لغاتها وضع الحروف كذا ونحوه وحملت البقية عليه

او لاحتياجها الى ما يتبين به من قرينة الاشارة واشبهت بذلك

الحروف وهي خمسة ذا للمذكر وعن الكوفيين ان اصله الذال وحدها

والالف زائدة وعن الاخفش ان اصله ذي بالتشديد فحذف

اللام نبقى ذي مثل كي فقلبت اليا الفا لخرج عن صورة الحرف

وعن بعضهم ان اصله ذوي بفتح العين ذواي العين ياء

اللام اكثر من بابيهما فحذفت اليا وقلبت الواو الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها فصار ذا ولمثناه ذان وذين نصبا

وجرا وعن بعضهم انه معرب لانقلاب الفه يا نصبا وجرا كقابوا

الاسما المثناه وعن اخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع

وقد جاء ان مطلقا في بعض اللغات ومنه قوله تعالى ان هذان

لساحران وعن ابي اسحق الزجاج ان المثنى مبني مطلقا لتضمنه

معنى واو العطف اذ اصل زيدان زيد وزيد وللمؤنث تا وتي

وذي وته وذه وتهي وذهي وذات ولمثناه تان وتين وللاول

لغات الموت ذي لكونها بان اذا للمذكر وقيل لانه لم يثن منها

متصلا الانا وقيل ها أصلات والهاء في ذه بدل من الياء في ذي ولجمعهما
اولى والالى وقصرا ونيل اولاء ينون بعد الهمزة وأولا بضم الهمزة
لغة مستوية فيه العقلاء وغيرهم قال الشاعر ذم المنازل بعد
منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ويلحقها حرف التنبيه
فيقال هذا وهاتا وهاذي وهاتي وهؤلاء بالمد والقصر وهو مثل ما
جئ به في التنبيه […] وسمل
ها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة فيكون خمسة وعشرين
لكونها مضروبة في الخمسة وهذا لانها […] اذا كل من خمسة حروف
الخطاب واسم الاشارة لستة معان […] اربعة لفظ وآخر مشترك
ومربع الستة ستة وتلون […] وهي ذاك اذا اشرت الى مذكر
مذكرا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا خاطبت مذكرين
الى ذاكن وذاك في الاشارة الى مذكر والمخاطب مذكر
وذاتك في مخاطبة المؤنث الى ذاكن وكذلك البواقي ويقال
ذا للقريب وذلك للبعيد واللام لبعد المشار اليه وقيل لبعد
المخاطب ولا يجمع معها الهاء وذاك للمتوسط وتلك وذانك
وتانك بتشديد النون واولا كتلك اللامي للبعد ويقال هذاك

بالجمع بين التنبيه والخطاب وتلك وذانك وتانك بتخفيف النون واولئك
للمتوسط وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب وقد يجمع البعيد موضع
القريب لعظمة المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى او المشار اليه
كقوله تعالى ذلكما الله ربي وقد ذلكن الذي لمتنني فيه […]
الى الانثى كقوله تعالى عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر وقول الشاعر
يهجو ان اللئيم […] بعد ذلك […]
والى الجمع كقول لبيد ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال
هذا الناس كيف لبيد […] وبينا الفتى يرجو امورا كثيرة
اتاه […] ذاك صاح ويقال في خطاب الجمع في الواحد كقوله
تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك منكم وذلكم خير لكم واما هنا وهنا
للمكان خاصة فهنا بضم الهاء وتخفيف النون للقريب ولحقها
حرف التنبيه فيقال هاهنا ولحقها الكاف فيقال هاهناك ومع اللام
للبعيد فيقال هنالك ويجمع بين التنبيه والخطاب فيقال
هاهنالك […] وثم وهنا بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد
وقد جاء هنا بكسر الهاء ولحقها التنبيه والكاف ايضا فيقال هاهنا

وهناك وها هناك وفى شان بها لك الى الزمان كقوله تعالى هنالك ابتلى

المؤمنون ومنه قول الشاعر ٥ وقفت الدبا باللجام ميسرا هنالك حربى

الذى كنت أصنع ٥ وبهنا كن لك كقول الشاعر ٥ حنّت نوار ولات

هنا حنّت وبدا الذى كانت نوار أجنّت ٥ الموصول ما لا يتم جزءًا الا

بصلة وعايد اى الموصول فى الاصطلاح اسم لا يتم جزءًا من الكلام الا

بهما من غير ان يبنى اذ ثبت بذلك الظرف وذكر العايد ليخرج عنه

بعض الظروف المضاف الى الجملة كحيث واذ واذا فانها لا تتم جزءًا الا

بجملة وليست بموصول ٥ وصلته جملة خبرية او ما فى معناها لان

وضع الموصول لغرض وصف المعارف بالجمل وخبريتها لانها فى الصفة

معهودة ان كان الموصول معهودًا كقوله تعالى واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه

وكقول الشاعر ٥ الا ايها القلب الذى قاده الهوى أفق لا أقرّ الله عينيك

او جنسية ان كان الموصول جنسيًا كقوله ٥ فتشقى اذا أبنى ليهدم ما لحى

ولبئس الذى يبنى كمن شأنه الهدم ٥ او مبهمة اذا كان الموصول مقصودًا

للتعظيم كقوله ٥ فان استطع اغلب وان غلب الهوى فمثل الذى لاقيت

يغلب صاحبه ٥ والآخر ٥ وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا لقلبك يومًا اتعبتك المناظر

رأيت الذى لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر ٥

والعايد ضمير له اى للموصول يرجع اليه من الجملة يربطها به لئلا تكون

اجنبية عنه وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول وهو الذى

فى معنى الجملة نحو الضارب والمضروب اى الذى ضرب او ضُرب فلا بد خلافا

لمن ادخلها حقيقة على المشبه لشبههما الالف واللام للتعريف

وقد جاء دخولها على الفعل المضارع فى قوله ٥ ما انت بالحكم الترضى حكومته

ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل ٥ والآخر ٥ ما كاليروح ويغدو ا

لاهيا مزحا مشمر يستديم الحزم ذا رشد ٥ والآخر ٥ فليس اليرى للخل

دون الذى يرى له الخل اهلا ان تعد خليلا ٥ والآخر ٥ يقول الخنا

وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ٥ وقد جاء داخلة

على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر ٥ من القوم الرسول الله منهم

لهم دانت رقاب بنى معد ٥ اى من الذين رسول الله منهم والآخر ٥

من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة ٥ وهى الذى

للمفرد المذكر والتى للمفرد المونث واصلهما لذ ولت فيهما اسمان

منقوصان وفى الذى لغات آخر الذى بتشديد الياء مكسورة كقول

الشاعر ٥ وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذى ينال به العلى

والذيّ تشدد ياؤها مضمومة كقول الشاعر أغضِ ما اسْتَطَعْتَ فالكريم الذي
يألف الحِلْمَ إن جفاه بذيّ ٥ والذ بحذف الياء وبقاء الكسرة كقوله
واللذِ لو شاء لكانت بَرًّا ٥ أو جبلًا أشمّ مشمخرًّا ٥ والآخر لا تعذ
الذ لا ينفك مكتسبًا حمدًا وإن كان لا ينفي ولا يبذر ٥ والذ بسكون
الذال كقوله ٥ لا تكونن من الذ يبدا كالذ تزوّى به فاضطبذ ٥
وللآخر ٥ ولم أر بيتًا كان أحسن بهجة من اللذ له من آل عزة عامر
وللآخر ٥ فما الذ يسومك سوءًا بعد بسط يديك بالبر الا كمثل البر علو
وقد جاء في التي اللتِ بحذف الياء وكسر التاء ومنه قول الشاعر ٥
شغفت بك اللتْ تيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام ٥
واللذان واللتان بالألف رفعًا والياء نصبًا وجرًّا لمثناهما وفيهما ما في هذان
وقد تحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر ٥ أبني كليب إن عمي
اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا ٥ وقد تشدد كاللذانّ
والأولى والألاء والذين مطلقًا للمذكرين كقول الشاعر ٥
أبى الله للشم الألى كأنهم سيوف أجاد القين يومًا صقالها ٥ وقد
جاء الذون رفعًا في بعض اللغات وجاء بحذف النون في قوله ٥ وإن الذي
حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد ٥

واللاء واللاي واللائي بالهمز والياء أو بأحدهما مكسورًا الياء
أو ساكنة لجماعة المذكر والمؤنث واللاتي واللواتي لجماعة المؤنث
وقد جاء في اللاتي اللات بحذف الياء وإبقاء الكسرة على التاء واللاء
قال الشاعر ٥ فدومي على العهد الذي كان بيننا أم أنت من اللا
ما لهن عهود ٥ وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء وقد جاء
اللائين مطلقًا أو نصبًا وجرًّا واللاؤون رفعًا قال الشاعر ٥
وأنا من اللائين إن قدروا عفوا وإن أتربوا جادوا وإن تربوا عفوا ٥
وقال الآخر ٥ هم اللاؤون فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي ٥
وما بمعنى الذي وفروعه من مؤنثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل
غالبًا كقولك للقائل اشتريت كتابًا أو ثوبين أو عمامة أو ملاحف
عرفت ما اشتريته أو اشتريتهما أو اشتريتها أو اشتريتهن
وقد جاء فيما يعقل إذا أريد الوصفية كالسماء وما بناها والأرض
وما طحاها ونفس وما سواها وقد جاء سبحان ما سبح الرعد بحمده
ومن معناه فيمن يعقل أو من أمر له وتستوي فيه المذكر
والمؤنث والموحد والمثنى والمجموع واللفظ مفرد مذكر قال الله تعالى

ومن نعت مكى لله ونرسى له ونعمل صالحا من جمع ضمير نفس الله
ونعمل الى معناه وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون اليك واى بمعناه
واله بمعنى التى ويضاف الى معرفة لفظا نحو اضرب ايهم فى الدار
او نية نحو سل منهم ايا لقاه وذو الطائية بمعنى الذى والتى
كقوله فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت
اى التى حفرت والتى طويت وكقوله ام من حسين تجور على قومى
واى الدهر ذو لم يحسدونى اى واى الدهر الذى لم يحسدونى
فيه وقد جاء معربا كالذى من الاسماء الستة ويروى بالوجهين قوله
واما كرام موسرون اتيتهم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا وقد جاء
ذات بمعنى التى وذوات بمعنى اللواتى مضموما مبنى وذا بمعنى الذى
بعد ما للاستفهام عند سيبويه نحو ماذا انزل ربكم وعن الكوفيين
ان اسم الاشارة مطلقا من ذا وغيره قد تكون بمعنى الذى ومنه
قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وها انتم هؤلاء جادلتم عنهم والبصريون
على ان هؤلاء هنا على اصلها وهو منصوب على الاختصاص اى اعنى هؤلاء او تاكيد
لانتم والالف واللام بمعنى الذى والتى والمثنى والمجموع على حسب ما يليق بالمعنى
في المذكر

كالضارب والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات
والضاربات اى الذى ضرب والتى ضربت الى اخرها هذا هو مذهب المازنى ان الالف
واللام فى الصفة من الحروف والضمير الذى فيها يرجع الى الموصوف
المحذوف فاذا قلت الضارب فقل به الرجل الضارب والعائد المعمول
منصوبا كان بفعل او وصف او مجرورا باضافة صفة او حرف نحو قوله
بسط الرزق لمن يشاء اى لمن يشاؤه لماق الكلام من قوم اسعاد به
وقول الشاعر كانك لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادركت الذى
كنت تطلب والاخرة وخلجه دون اخوا فد سمحت بها جعلتها
للتى اخوت عنونا والاخرة لعمرك ما ادرى بالطوارق بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع والاخرة تصلى للذى صلت قريش
وتعبده وان جحد العموم والاخرة وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة
فبح لان منها بالذى انت بائح والاخرة ان يعن نفسك بالامر الذى
عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا او فرعدو الاخغ
كنا موصوليتها والعن احد لا بالمعرصعلبنها
الالف واللام فقليلا كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة
ولو اتيح له صفو بلا كدر والعائد المرفوع اسما حرر حذفه

اذا كان مبتدأ ولم يكن خبره جملة او ظرفا فامتطلقا ان كان راجعا

الى اي وعلى استكراه ان كان راجعا الى غيره عند البصريين

الا عند طول الصلة وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول الشاعر

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم

اي بما هو سفه وقراءة بعضهم تماما على الذي احسن

اي الذي هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع حذفه وقد

يقوم المظهر مقام المضمر كقول الشاعر ان جمل التي شغفت

بحبها فؤادي وان نات عن سال والاخرة سعاد التي اضناك

حب سعادا واعراضها عنك استمر وزادا اي سعاد التي

اضناك حبها واذا اخبرت عن اسم منسوب او منسوب اليه

في جملة فعلية او اسمية لمن علمه على وجه مبهم عن جهة المخبر عنه

بالتصدير بها اي جعلته الذي في صدر الكلام وجعل مع ذلك

الاسم المخبر عنه ضميرا اي للذي راجعا اليها ليصير مع الجر [illegible]

صلة واخرته اي المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا اخبرت

في الجملة الفعلية عن زيد من ضرب زيدا لمن علمه لا على جهة كونه زيدا [illegible]

فقد صدر الجملة بالذي كما تراه وجعلت موضع المخبر عنه جعلته مبتدأ وهو زيد المفعول

قلت الذي ضربته زيد ومن ضرب عمرو زيدا الذي ضربه

عمرو زيد ومن علم عمرو زيدا قائما الذي علمه عمرو قائما زيد

وعن العائد منه الذي علم عمرو زيدا اباه قائم وعن الثالث من اعلم

الله زيدا عمرا اخاك الناس لذي اعلم الله زيدا عمرا اباه خبر

الناس وعن المصدر والموصوف من ضربت ضربا شديدا الذي

ضربته ضرب شديد وامتنعوا عن الصريح وعن

الظرفين نحو سرت يوم الجمعة وجلست مكانك الذي سرت فيه

يوم الجمعة والذي جلست فيه مكانك وعن المفعول معه في

سرت وزيدا الذي سرت واياه زيد وعن خبر كان في كان

زيد قائما الذي كان زيد اياه قائم وعن المستثنى في جاءني القوم

الا زيدا الذي جاء القوم الا اياه زيد هذا في المنصوبات واما في

المرفوعات فمعمول في الاخبار عن الفاعل المظهر في طلعت الشمس

التي طلعت الشمس والمضمر في ذهبت الذي ذهب انا وعن اسم ما لم

يسم فاعله في ضرب زيد الذي ضرب زيد وعن اسم كان في

كان زيد قائما الذي كان قائما زيد وعن المعطوف من قام زيد

وعمرو الذي قام زيد وهو عمرو واما في المجرورات فهي [illegible] عن المجرور بحرف في [illegible]

في مررت بزيد الذي مررت به زيد وعن المجرور بالاضافة في
مررت بغلام زيد الذي مررت بغلامه زيد وعن البدل في
مررت برجل اخيك الذي مررت برجل به اخوك وعن البدل
منه فيمن لا يجوز الا مع البدل الذي مررت به رجل اخوك
بدل من الضمير في به
وفيمن يجوز نعوه الذي مررت به اخيك رجل واذا اخبرت
في الجملة الاسمية عن المبتدا من زيد منطلق قلت الذي
هو منطلق زيد وعن الخبر منه الذي زيد هو منطلق
وعن اسم انّ من انّ زيدا اخوك الذي انه اخوك زيد وعن
خبرها منه الذي انّ زيدا هو اخوك وكذلك الالف واللام في
الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول
وعلى انّ الضمير فيه اذا اجري على غير من هو له على مذهب
البصريين وتقول في الاخبار عن المنصوبات من ضربت زيدا
الضاربه انا زيد اذ اللام لزيد والصفة للمتكلم وهو غيره
والضاربه انا ضرب زيد وعن الظرف في الثاني انا فيه يوم الجمعة
والجالس انا فيه مكانك والضارب انا واياه زيد والكائن زيد
اياه قائم والجائي القوم الا اياه زيد وعن المرفوعات الطالعة الشمس

والذاهب انا والمضروب زيد والكائن قائما زيد والقائم زيد فهو عمرو
وعن المجرورات المار به انا زيد والمار انا برجل به اخوك والمار انا
به رجل اخوك والمار انا به اخيك رجل فان تعذر شيء منها اي من تصدير
الموصول وجعل الضمير عائدا اليه مكان المخبر عنه وتاخيره خبرا تعذر
الاخبار ومن ثم امتنع في ضمير الشان في قولك هو زيد منطلق
المتعذر فيه تصدير الموصول وتاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشان
الصدر وتعذر جعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لا ضمير له والموصوف وحده
والصفة في قولنا في زيد الظريف اذ يمتنع فيه جعل الضمير مكانه اذ
الضمير لا يوصف ولا يوصف به والمصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قائما
اذ يلزم من الاول اعمال الضمير ومن الثاني كون الضمير حالا وهما ممتنعان
والضمير المستحق لغيره اي لغير الذي مثل الهاء في قولنا زيد ضربته والضمير
المتمكن في منطلق في قولنا زيد منطلق لبقاء الموصول او موضع الضمير
بلا عائد والاسم المشتمل عليه اي على الضمير المذكور نحو الغلام في زيد ضربت
غلامه لما مر من بقاء احدهما بلا عائد والظرف اللازم للظرفية نحو ذات
مرة لامتناع تأخيره خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا في نحو دار زيد

لان الحال نكرة والضمير معرفة

ولا تعال الذكور زيدا له عبد الله

وعبد الله علما لامتناع اضافة المضمر والمضاف له في مثل عبد الله المذكور

لامتناع تاخير معمولها لكونه كبعض الاسم ولفصله عن الصلة وما الاسمية

موصولة كما مر واستفهامية لغير العقلاء كما تلك بيمينك يا موسى وشرطية له

كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا تفعل فيهما ما فعله مما سوى

الجار وموصوفة بمفرد كو بمعنى شيء كمررت بما معجب لك اي بشيء معجب

وفي قولهم نعمت فيما خبير مما عندك او بجملة كقوله ربما تكره النفوس

من الامر له فرجة كحل العقال على رأي اي رب شيء

او عمرو كل ...

وقيل هي المهيئة لدخول رب على الجملة وهي حرف وسمي كافة مثل

وعادله قائم وتامة بمعنى شيء كنعما هي اي نعم شيئا هي وقولهم في التعجب

ما احسن زيدا وصفة مثل اضربه ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان وقيل

هي زائدة للتاكيد وقد حرف للتقليل ومن كذلك الا في التمام

والصفة على المشهور نحو من ابوك ومررت في الاستفهام ومن يكرمني

اكرمه في الشرطية ورب من يكرمني في الموصوفة اي رب انسان او شخص

وكقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وكقول الشاعر

الا رب من تغتشه لك ناصح ومؤتمن بالغيب غير امين

وزعم ابو علي الفارسي ان من قد جاءت تامة ايضا كقول الشاعر

وكيف ارهب امرا او اراع له وقد زكأت الى بشر بن مروان

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان

اي نعم شخصا هو او رجلا هو فمن منصوب المحل على التمييز كما في

نعما هي واي وايه كالذي الا في التمام نحو اي الرجلين عندك في الاستفهام واي

يأتي اكرمه في الشرط ويا ايها الرجل في الموصوفة ونعم ادما صفة

لنكرة من موصوف مذكور كقوله دعوت امرأ اي امرئ فاجابني وكنت

واياه ملاذا او موئلا او مقدر كقول الفرزدق اذا حارب الحجاج

اي منافق علاه بسيف كلما هز يقطع اي منافقا اي منافق

ولا تقع حالا الا عن معرفة ايضا كقول الشاعر فاوما ايماء خفيا

لحبتر فلله عينا حبتر ايما فتى في جميع استعمالها لانها دون سائر الموصولات

للزومها اياها الاضافة واقتضائها الاعراب الا اذا حذف صدر صلتها

مثل قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا

اي الذي هو اشد وكقوله اذا ما اتيت بني مالك فسلم على ايهم افضل

اي الذي هو افضل فانها ترجع الى البناء الذي هو مقتضى اصلها

عند سيبويه واتباعه خلافا للكوفيين فانها عندهم معربة ايضا

وقرئ في الشواذ ايهم اشد على الرحمن عتيا بالنصب وهو عندهم

وان حذف منها المضاف اليه اعربت مطلقا كقوله تعالى ايّاما تدعوا وعن

الفارسي ان الذي قد جات مصدرية كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده

اي ذلك بشارة الله وقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم

وتماما على الذي احسن اي على احسانه وكقول الشاعر يا ام عمرو جزاك

الله مغفرة ردّي عليّ فؤادي كالذي كانا * ولا خير لو انهم صدّوا

عنا فنعرفه منهم اذا الصبرنا كالذي صبروا * وموصوفة

كثيرا ما على الذي احسن على انه افعل التفضيل وفي ماذا اصبح وجهان

احدهما ما الذي اي اي شي فتكون ما استفهامية مرفوعة المحل

بالابتداء لتعذر عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا بمعنى الذي وصلته خبرها

والعائد محذوف منصوب وتقديره اي شي الذي صنعته

وجوابه رفع على المختار لتكون مطابقا للسوال ومنه قول لبيد

الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

ويجوز ان تكون منصوبا والثاني ان ماذا كلها اي شي فتكون ما في موضع نصب

على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام

وجوابه نصب على المختار لمطابقة السوال هذا اذا لم تقدر في

صنعت ضميرا منصوبا للمفعول لتمه اما لو قدرت ذلك فتكون من باب

المضمر عامله على شريطة التفسير فيجوز فيه الوجهان على ما قبل

النصب باضمار المفسر والرفع على الابتداء وخبره الجملة الفعلية

والعائد الضمير المقدر والاولى هو السلامة عن تقدير الحذف

وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي او شي تجعلهما

اسما واحدا كقول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن

بالمغيب خبريني * وقد جاء ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية

كقول الشاعر الا ان قلبي لدى الظاعنين حزين فمن ذا يعزي الحزينا

اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضي اي اسماء بمعنى احدهما

وضعا فيخرج بقيد الامر او الماضي بقية الاسماء ومثل ضارب

ونحوه كالضارب امس بقيد الوضع فان ضاربا هنا يدل على المضي

بالقرينة لا بالوضع وبناؤها لكونها واقعة موقع الفعل او لكون

وضع بعضها وضع الحروف ثم حمل الباقي عليه نحو رويد زيدا اي

امهله واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر في نحو قولهم

رويد زيد بمعنى رويدا زيدا وهو هنا اسم معرب منصوب

على المصدرية مضاف الى المفعول كضرب الرقاب وورد ايضا

صفة كقولك شاذ واستوا دو بدا وصفه وضعاد وبدا وحالا نحو
شاذ وادو بدا اى مزودين وهلم زيدا اى قربه وقد جاء لازما
بمعنى تعال قال الله تعالى هلم الينا وهي مركبة من ها التنبيه
محذوفة الالف ولم عند البصريين ومن هل وام محذوفة
الهمزة عند الكوفيين وحرف براسه عند الحجازيين ويستوي
فيه عندهم الموحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث فيقال هلم يا
رجل وهلم يا امراة وهلم يا رجلان وفي لغة بني تميم يتغير
بتغير المخاطب نحو هلما وهلموا الى اخره وهات الشيء اي
اعطنيه وهو يتصرف فاعط وما جاء من قولهم الله ما يعطي
وما يهاتي لا يدل على تعليته لانه ماخوذ من لفظ هات كما قالوا
لولين من لولا وهات ابدا بالالف في جميع الاحوال اى اخره ويلحقها
كاف الخطاب نحو هاك يا امرأة الى اخره وقد جاء هاء بهمزة ساكنة
متعطلفا وتصرف تصريف خف ويتصرف تصريف دع وها
بالالف والهمزة ويتصرف تصرف الكاف نحو هاك وها وما
هاوم الى اخره وهاء بفتح الهمزة وتصرف الكاف وها على

على انه رام من تراي ونصر لغة نصر لغة وحيهل الثريد اي ايته
بفتح اللام من غير تنوين ومعه وقد يتعدا بالبا وبعلى وبالى
وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ويروى على عمر والى
عمر ويقال حيهلا باثبات الالف بلا تنوين قال الشاعر
بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف
اي هذه القبيلة يسوقون بلفظة حيهلا كل مطية سيرها المتتابع
امام المطايا ويقال حيهل بفتح الها واسكان اللام وباسكان
الها وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل كل من حي وهل بمعنى
ايل كقول المؤذن حي على الصلوة وقول الشاعر الا ابلغا
ليلا وقولا لها هلا وقد ركبت امرا اغر محجلا وبله زيدا اي
دعه ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك فيقال بله زيد بمعنى
تركه وقول الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف
كانها لم تخلق روي بنصب الاكف وجرها اي تترك السيوف
الروس طاهرا او ساقطها تركا مثل تركها الاكف على
الجر او دع الاكف فلا تذكرها على النصب وعليك زيدا اي الزمه

وعندك بكرا كذلك وعليك بزيد أي الزمه وحذرك وحذارك
ومكانك وبعدك أي تأخر ووراءك أي انظر إلى خلفك وصه
أي اسكت ومه أي كف وإيها أي حدث وينون الثلث للتنكير
وهيت وهلم أي أسرع وهيك وهيا أي أسرع فيما أنت
فيه وبدك وقطك أي اكتف وإليك أي تنح ودع أي انتعش
ويقال دعا لك ودعدعا أي قم بالسلامة ومنه قول الشاعر
لحا الله قوما لم يقولوا لعاثر ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا
وقيل هما مصدران معربان كسقيا لك وآمين وأمين بمعنى
استجب وإيها بالتنوين أي اترك وويها كذلك في الإغراء
وواها في التعجب يقال واها لها ما أطيبه وفداء لك فلان
بفتح الفاء والمد والتنوين أي جعل فداء لك دعاء للمخاطب
قال الشاعر مهلا فداء لك الأقوام كلهم وما أثمر من مال
ومن ولد وهيهات ذلك أي بعد بفتح التاء في الحجاز
وبكسرها في تميم وأسد وبالضم في لغة بعضهم وينون الثلث
قال الشاعر تذكر أياما مضين من الصبا فهيهات هيهات إليك

وقال الفصيحين بالفقراء ثاويات هيهات من مصبحها هيهات نعم
الأول وكسر الثاني وقد يقال أيهات بإبدال الهاء همزة وأيهاك
بإبدال التاء كافا أيضا وأيهان بإبدال التاء نونا مكسورة وهيهاه بعرف
التاء وهيهات بسكون التاء وأيها يلي نون وقد تدخل اللام على
فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل إنه في
الآية مبتدأ وما بعده خبره وقيل فاعله مضمر دل عليه سياق
الآية أي الإخراج الموعود وشتان زيد وعمرو أي افترقا
ويقال شتان ما هما ولا يكون فاعلها إلا شيئين بينهما
من عطف على الفصيح فلا يقال شتان الزيدان بل زيد وزيد
ولذلك استبعد نحو قوله لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد
سليم والأغر بن حاتم بعضهم إذ لو قدر زمان أبده لم يكن له
فاعل وعلى إثباتها لم يكن فاعله شيئين ولم يستبعده بعضهم
إذ معنى شتان التفرق والتفاوت ويجوز أن يقال التفاوت بين
زيد وعمرو والتفرق بينهما كتفرق وأنحس شعر الأعشى شتان
ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر حيث لم يدخل ثمة بين

على غير الأكثر والأفصح

من شتان وفاعله وشرعان ذا اهالة على الاوضح هو مدح انصهما
وكسرها اي سرع وشكان ذا اي وشك وأُفٍ لك اي تضجر
وبنون فيها وآوّه اي توجعت وفي محلها من الاعراب مذاهب
النصب على المصدر نحو وبذ بيد المعنى في تقدير ارود ارودا
بحذف الفعل وصغراه وادا التصغير الترخيم والرفع على الابتدا
ويكون مع فاعله الساد مسد الخبر جملة كاقائم الزيدان وفعال
بمعنى الامر من الثلاثي قياس عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم
كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع وتراك بمعنى
اترك ودراك بمعنى ادرك بفتح الهمزة ونظار بمعنى انتظر وامهل
وبداد اي ليأخذ كل رجل قرنه ونعاء اي انع من النعي ودباب
للضبع اي دبي من الدبيب المشي على السكون وخراج بمعنى اخرجوا
من الاخراج اسم للعبة الصبيان وهي جنسا ام زنا كما قال الشاعر
تراكها من ابل تراكها اما ترا الموت لدا اوراكها مناعها من ابل
مناعها اما ترا الموت لدا ارباعها ومقصور على السماع عند
بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع والاستغنا بصيغة

الامر عنها وكراهة كثرة بنا الاسما التي هي خلاف الاصل ومن
الرباعي على فعلال سماعا اذ لم يرد منه الا عرعار في قوله
متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار صوت
الصبيان عند اللعب واسم للعب وقرقار في قوله قالت له
ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالانكار اي قرقر
اي صوت بالرعد اي قالت الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش
انه قياس ايضا فيقال دحراج بمعنى دحرج وفعال مصدرا
معرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد للمحمدة
ويقولون للظبا اذا وردت الميا فلا عباب واذا لم ترد فلا
اباب عباب من العب وهو شرب الما على العجلة واباب من
الابة وهي التهيئة للامر اي الظبا اذا وردت الما شربت قليلا قليلا
واذا لم ترد للمعصية وهجاج للباطل وبوار للهلاك وبلال للبلاء
وصفة مختصة بالنداء نحو يا فساق اي يا فاسقة ويا خباث
اي يا خبيثة ويا لكاع اي يا لكعا بمعنى لئيمة ويا رطاب
اي يا رطبة الفرج وهذا شتم للامة كناية عن الاستحاضة او الزانية

وبادِ قارِ اي بادُ اوه بمعنى المنتنه و باحَضافِ اى باخاصعه ٥

وباجماقِ اى ماخابقه وباخزاقِ اى باخاذفه من الخرق وهو

ذرق الطائر و المراد منه النتن و وعن البدى كبراحِ ٥

وحَناذِ للشمس وسباطِ للحمى وطمارِ للمكان المرتفع وحلاقِ

او حيادِ للمنيه وصرامِ للحرب وكلاحِ وجراعِ وازامِ للسنه

اى الايام ذوات القحط و لزامِ للازمه نعال سبقت سنه

تكون له لزامِ وجدادِ للمجاده اى المانعه نقال لمن تكرهه

طلعته حدادِ حدّ بها اى يا داهيه امنعيه وكرارِ لاحدى

الخرزتين اللتين توخذن بهما ازواجهن اى تسحرهن بها

نسا العرب ازواجهن اذا غاب وللاخرى هصرهِ نقال

باهصره اهصريه وياكرار كريه ان ادبر فردّيه وان

اقبل فسرّيه والهصر الامالة والكر الرد وهما اسما جنس

تراد ان الغايب الى وطنه بزعمهن وفشاشِ للداهيه نعال

للمتكبر فشاشِ فُشيه من استه الى فيه فُشيه من فش تفش

اذا اخرج الريح من الزق اى يا داهيه اخرجي مافيه من ريح الكبر

اي خذي مافيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر ٥ وقطاطِ للكاثه قال

عمرو بن معدى كرب ٥ اجلت فوارطهم حتى اذا اما قلت شرابهم كانت وقطاطِ اى كافيه

والفوارط هاهنا الانهال اى طولت زمان امهالى فى القصاص

حتى اذا ما قلت شبادانهم كانت تلك الفعله كافيه لى ٥ وبلالِ

للبلالة اى البدا نقال للابل فلا تنا عندى بلالِ اى لا تصيبه منى

بالّة اى خير وصمامِ للداهيه نقال صمّي صمامِ امر من صمّ يصمّ اذا

اشتد دعا على العدو اى يا داهيه اشتدى عليه لامر ووقاعِ

للكية التى على جد الفرس فوقه من القجر من ثلثة خطوط

وقيل فى طول الراس من مقدمه الى موخره قال الشاعر ٥

وكنا اذا القيسى نب عتوده ضربناه فوق الانثيين على الكرد

ان افعل سوالخصم فقدمت عليه وضربته ضربا مثل ذلك الكى

سواها فعه له اى لفعال الذى هو اسم الفعل عدلا اذ كل واحد

منهما علم معدول عن مسماه وصفة عن فاعله مؤنثه لا انهما

نعال وبنا نعال ومنهم من قال بنا مثل حدار لتضمنه لام

التعريف كامس علما للاعيان مؤنثا كقطامِ من فاطمه

مشتق من القطم وهو شهوة اللحم وعلان من غالبه وخدام من خادمه
مشتق من الخدم وهو القطع وشرعة القراءة وبهان قيل لانوف
له اشتقاق وقيل من قولهم امرأة بهانة اي طيبة الرائحة
وشماخ للمشتبه من الشمخ وهو السهولة وكساب من الكسب وخطاف
من الخطف وهو السلب لكلبين وقثام من القثم وهو
الاعطاء والجمع وفشاح من الفشح وهو التوسيع بين الرجلين
للبول للضبع وخصاف وسكاب لفرسين والخصف من القرص
الجبل ابيض الجبين ومناع وملاع لهضبتين والملع السير الخفيف
والمليع المفازة التي لا نبات فيها واشراف الارض ولصاف الجبل
واللصف للمعان مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته نزال في الزنة
والعدل وان كان تقديرا كما مر في المنع معرب في تميم الا ما اله
بتأثير اخواته المعدولة عن الاعلام كعمر وزفر الا ما اخره را
عو حضار لكوكب شبيه بسهيل لا يطلع فلة وجعار للضبع عن
اي معصوم لا علم به
جاعرة والجعر نعوط السباع وغرار للبقر من الغرز وهو القا
السرجين في الارض وفي المثل باءت غرار بكحل وكحل

ايضا اسم بقرة انبطت ههنا ان فاتنا نضرب مثلا للمختصين احدهما
كقول الاخ وظفار اسم بلد في اليمن ينسب اليه الجزع وهو خرز فيه
انا مبنية باعتبار البقعة
بياض وسواد وفي المثل من دخل ظفار حمّر اي تكلم بكلام الحمار
اي ماثل كلامهم فصاحة او طبيعتهم كلطخ الحمار او صبغ ثيابه بالحمرة
المأخوذة من الطين الاحمر ووبار للارض هي مسكن قوم عاد عن
ادره بمعنى موثوقة وبراد الاقام فليهم مثنى عند الكل
لان الاخر متكرر وفيها ثقل فبني لاجل ثقلها خلاف
سائر الحروف والبناء على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الكسر لكونه
الاصل في تحريك الساكن وعن بعضهم انهم يعربون الكل قياسا
على ما ليس في اخره را وعليه قول الشاعر ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار وبوقع وماذا لناسه الاصوات كل لفظ حكي به صوت
او صوت به للبهائم فالاول كغاق حكاية صوت الغراب وطاق
حكاية صوت الضرب وطق حكاية وقع الحجارة بعضها على
بعض وقب حكاية وقع السيف وما حكاية بغام الظبية وشيب
حكاية لصوت مشافر الابل عند الشرب والثاني كخ بتشديد

الخا وكسرها او سكونها لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل

وعدس زجر للبغل وهيد بفتح الها وكسرها زجر للابل وحيه

وده وجوت وحاو غا مثله وسع حث للابل على المشى وجوت

دعا لها الى الشرب وحل زجر للناقة خاصة وحب من قولهم

للجمل حب لا مشيت دعا عليه اى اسرع لا مشيت وهدع تسكين

لصغار الابل ودوه دعا للفصيل وهس وهج وفاع زجر

للغنم ونس دعا لها وهجا او هج خسو للكلب قال الشاعر

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت هبارا

وهيخ لسوق الابل وهج وعه وعوز زجر للضان وبى دعا للتيس

عند خنه على ان ينزو على الانثى ودج صيح للدجاج وسا

ونشو دعا للحمار الى الشرب وفى المثل اذا وقف الحمار على

الردهة فلا تقل له سا الردهة الحفرة التى على الصخرة فيها

ما المطر وجاو جاه زجر للسباع وقوس دعا للكلب

وفيك حوله ومحل بناوها لعدم التركيب الموجب للاعراب فيها

اذ لو كان عاق مما صوت الغراب يراد به الحكاية للغير وكذلك

للابل يراد به اسماعه هذا الصوت والمركب منهما هو اللفظ دون

المعنى فى قولك نخ صوت للبعير وغاق حكاية صوت الغراب

يبقى على ما فى الاصل من حركة او سكون والموجب للاعراب

هو المقصود به اللفظ والمعنى والضرب الثانى ليس من

اسما الافعال كما ظن اذ يلزم منه اقتضا الفعل مما لا يعقل

امتثال الامر بالخطاب وذلك لا يصدر عن عاقل وانما

الغرض انقياد البهايم عند سماعها ذلك لاجرا الله العادة

بذلك المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة اصلا فان تضمن الثانى حرفا بنيا

كخمسة عشر وحادى عشر اخواتهما و وقعوا فى حيص بيص اى فى ضيق

وشدة ذات تأخر وتقدم من حاص عن الشى يحيص

تأخر عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدل

الواو يا للتشاكل حيصا كما فى قوله صلى الله عليه لا دريت

ولا تليت وقد يعكس فقيل حوص بوص باتباع الاول الثانى

ولقيته كفة كفة اى مواجهة حتى كانى كففته عن مواجهته

وهو كففنى عن مواجهته بجاورته وصحرة بحرة اى ذو

عيون

انكشاف وانساغ اى لبس بينى وبينه ساتر وكفه بكث بكث
وصباح مسا اى كل صباح ومسا وبين بين اى بين الجيد
والردي وما اشبههما قال الشاعر نحمي حقيقتنا وبعض
القوم يسقط بين بينا وحقيقة الرجل ما يلزمه حفظه
من الاولاد والاقارب والجيران اى نحن نحفظ هولاء
وبعض القوم يسقط بين ضعف وقوة ويوم يوم اى يوما
بعد يوم من غير فاصله وفى الحديث اللهم اجعل رزق فلان
يوم يوم ولا يقاس على هذا فلا يقال وقت وقت وعام عام
وشغر بغر وشذر مذر وخذع مذع وشغر من
من شغر الكلب اى رفع رجليه للبول والبغر العطش الذى لا يروى
معه الرجل والاربعة الباقية التفرق وجئت
بيت وحاث باث فمعناها بحثت وسببت اى بحث
[illegible] التراب عند طلب شى وخاز باز بكسر الزاي فى الاول
مع كسرها فى الثانى او ضمها او فتحها فى الاول مع فتحها
فى الثانى او ضمها فى الاول مع كسرها فى الثانى وخاز باز وخز باز

وهذه الاخيرة معربة بمعنى ضرب من العشب وذباب فيه او صوت
الذباب او داء فى اللهازم او السنور وبنا الجزء الاول لاشباهه
صدر الكلمة والثانى لتضمنه الواو اذ اصل خمسة عشر خمسة
وعشر فحذفت الواو للتخفيف او ليعلم انهما اخذا دفعة
الا اثنى عشر فانه معرب فيه الاول مع المقتضى للبنا لشبهه
المضاف حين حذف النون كراهة تنوين موذن بالانفصال
وحذف الواو الموذن بالاتصال وللمضاف حكم المستقل
حكم الجزء وبنى الثانى لما مر والاعراب الثانى لعدم موجب البنا
والاول اصل الاسم الاعراب اعراب الممتنع ان كان معرفة
التعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت ومعدى كرب وقالى
والاعراب المنصرف فان كان نكرة وبنى الاول والثانى لما مر
على حالى بعلبك وحضرموت ومعدى كرب وقالى قلا بفتح
اللام والراء من الاولى وسكون الياء من الاخرى مطلقا
[illegible] وارتفع الجزء الاول يلى تنوين من الكلمة الاولى غير منصرف
وسكون الالف فى قلا لكونه مقصورا ورفعه بعد تنوينه ما لا ينصرف

قول امرء القيس لقد انكرتني بعلبك واهلها ولابن جريج في قرى حمص انكرا

ومنهم من يعرب الاول مضافا الى الثاني ممنوعا ان اريد بكرب

الكلمة وبعلبك وموت البقاع او منصرفا ان اريد بالكرب

الحرث وبالبقعة المواضع فتقول في الامتناع جاني بعلبك ورأيت

بعلبك ومررت ببعلبك وفي الانصراف جاني بعلبكٍ ورأيت

بعلبكَ ومررت ببعلبكِ واما قولهم افعل هذا بادي بدي

وبادي بدا وذهبوا ايدي سبا وان لم يكن فيهما ما وجب

البناء ظاهرا فان اصلها بادي بدي على وزن فعيل

وبادا ابدا اي اول مبتدا بالنصب على الحال فقلبت الهمزة من

الاول يا واسكنت لبا للتخفيف فصار بادي وحذفت الهمزة من

بدي فبقي بدي ومن بدا صفي بدا او مثل ايدي سبا كان ايدي

سبا بالهمزة في الاصل اي تفرقوا تفرقا مثل تفرق اهل سبا

وهو اسم قوم باليمن كانوا ... بالاشجار وانواع النعم ... والخمر

الله بلدهم حتى تفرقوا الى كل ناحية والمراد بالايدي الابنا

اي ابنا سبا وسبا اسم ابي هولاء القوم فسمي الابنا بالايدي

لان الابن للاب كاليد فحذف المضاف وهو مثل واقيم المضاف اليه مقامه

فصار ايدي سبا ثم خفف همزة سبا وسكنت يا ايدي

للتخفيف والتخفيف لا يوجب البناء كما اذا اقلب في مبتدا

شدا بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل يبقى معربا تقديرا

فقد عده المحققون من المبنيات تشبيها لها ببعلبك

في كون الاسمين فيهما بمنزلة كلمة واحدة من حيث كثرة الاستعمال

وتضمن معنى الاضافة نسيا منسيا **الكنايات**

كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث والكناية لفظ مبهم

يعبر به عما وقع مفسرا في كلام للابهام او النسيان وسائر الاسما المبهمة

لتضمنها همزة الاستفهام والخبرية لشبهها ما جنسهما او لوضعها

وضع الحروف او لمناسبتها ... ان يقصد بها التكثير او

لمقابلتها ان يقصد بها التقليل وكذا لكونه ذا اذ خلت

عليه كاف التشبيه وكيت وذيت لاجراء معاني الكلمة عنهما

والدليل على اسميه كم الاسناد اليها وعود الضمير عليها نحو

كم رجلا رايت ودخول حرف الجر عليها والاضافة اليها

نحو بكم رجلاً مررت وبكم نفسًا ضمنت ... والتسلط عوامل
عليها نحو كم يومًا صمت وكم فرسخًا سرت وكم كان شدّ جهدك
فكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد جريًا على الأصل
كسائر المميزات لأن الكون في المميز فضلة وكونها ثقيلة بحصره إلى
التخفيف وكون المفرد أخف من غيره والنصب أخف من أخويه
والكون الاستفهامية كعدد مفرد من العدد لأن الاستفهام فأشبهت
العدد المركب فأجرت مجراه في كون مميزها منصوبًا مفردًا ولا
يجوز جمعه خلافًا للكوفيين وما يوهم جواز ذلك نحو قولهم
كم لك شهودًا وكم عليك قتبًا محمول على حذف المميز وكون
الموجود منصوبًا على الحال نحو كم نفسًا حصل لك في حال كونهم
شهودًا ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو كم لك درهمًا
وإن دخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان النصب
كما في بكم رجلاً مررت والجر بتقدير من واتفاقها
نحو قولك بكم درهم اشتريت أي بكم من درهم لا بالإضافة كما
الله خلافًا للزجاج والخبرية مجرور مميزها على الأكثر

الكوفيين أن جره بمن المقدرة وإفراده لكونها للتكثير كالجر أيضًا
مميز العدد الصريح الكثير كالمائة والألف مفرد على الأكثر لكون
مميز الكثير كذلك ومجموع وهو قليل لتأكيد معنى الكثرة وظهوره
بعناها باللفظ بخلاف العدد الصريح كالمائة والألف حيث
لم يحتج فيه إلى تأكيدها وإن فصل بينهما بجملة أو ظرف أو شبهه
من جار ومجرور نصب حملاً على الاستفهامية نحو كم في الدار
رجلاً تحذرًا من الفصل بين المضاف والمضاف إليه لو جر به
كقول الشاعر كم نالني منهم فضلاً على عدم إذ لا أكاد من
الإقتار أحتمل والأخرى تؤم سنانًا وكم دونه من
الأرض محدودبًا غارها وقد جاء الجر مع الفصل بالظرف
كقوله كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع
ويدخل من فيهما أي في المميزين فيجران بها نحو كم من رجل ضربت في
الاستفهامية وكم من قرية أهلكناها في الخبرية ولهما صدر الكلام
الاستفهامية للاستفهام والخبرية لحملها على أختها للمماثلة
في اللفظ أو على رب نقيضها ومن ثمة وجب الرفع في نحو زيد كم ضربته

وعمرو كم درهمٍ اعطيته وكلاهما يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً

فكلما بعده فعلٌ غير مشتغلٍ عنه بضميره كان منصوباً معمولاً على حسبه

فالاستفهامية نحو كم رجلاً ضربت في المفعول به وكم ضربةً

ضربت في المصدر وكم يوماً سرت في الظرف اذ هي بمنزلة اعشرين

رجلاً او ضربةً ضربت او يوماً سرت والخبرية نحو كم غلامٍ ملكت

وكم ضربةٍ ضربت وكم يومٍ سرت اذ هو بمنزلة كثيراً من الغلمان

ملكتُ وكثيراً من الضرب ضربت وكثيراً من الايام سرت ويجوز ان يجعل

كم في هذه الصور مبتدأ اما بتقدير ها خبره والضمير العائد اليه

محذوف وفاعلي ضعف تقديره كم رجلاً ضربته ونحو هو ان اشتغل

ما بعده بضميره فحينئذٍ كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب

المضمر عامله على شريطة التفسير الا انه اذا كان منصوباً تقدير

الناصب بعد كم لئلا يقع في غير صدر الكلام نحو كم رجلاً ضربته

وكلما قبله حرف جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلاً مررت وعلى

كم جذعٍ بنيت بيتك وغلام كم رجلٍ ضربت والا فهو مرفوع مبتدأ

ان لم يكن ظرفاً نحو كم رجلاً اخوتك وكم درهماً عندك وكم غلامٍ لك

وكم منهم شاهدٌ على فلان وكم غلامٍ لك ذاهب وخبر ان كان ظرفاً

نحو كم يوماً سفرك وكذلك اسماء الاستفهام والشرط كمن وما

وغيرهما في الاعراب فمحلها الجر في نحو بمن مررت وبمن تمرر امرر به

والنصب في نحو من ضربت ومن تضرب اضرب اي ايّ الم تقدير نصبه

بتميز والنصب والرفع اذا ادرت او اشتغل به الفعل جعفر والرفع

في لكم ما خوك وفي مثل كم عمةٍ لك يا جرير وخالة ثلثة اوجه

احدها ان يكون عمة منصوبةً على الاستفهامية او على الخبرية

للغة بني تميم اذ في زعم بعضهم انهم ينصبون مميز كم الخبرية

والثاني ان يكون مجروراً اما باضافة كم اليها او بمن المقدرة

كما مر والثالث ان يكون المميز محذوفاً اما منصوباً على الاستفهامية

او مجروراً على الخبرية والتقدير كم مرةٍ او مرةً او حلبةٍ او حلبةً

وعمة مرفوع على الابتداء وقد حلبت على عشاري خبرها

وكم على هذا الوجه منصوب المحل على الظرف او على المصدرية

اي عماتك وخالاتك حلبت على عشاري زماناً كثيراً او حلبات

كثيرة وعلى الاوليين مرفوعة على الابتداء وكذا خبرها وقد



جلبت الجر ضفة لخدو وهي التي أعوجت أمانيها من كثرة الحلب ونحوه
والعشار جمع العشراء وقد يحذف المميز للعلم به نحو كم مالك
أو علمانك أي كم درهما أو كم نفسا أو كم درهم الفضة وكم عبد الله
ماكث أي كم يوما أو شهرا أو يوم أو سحر وكم ضربت أي كم مرة أو ضربة ضربت
بالنصب وبالجر وكم سرت أي فرسخا أو فرسخ الظرف أي المبنيات
منها ما قطع عن الإضافة كقبل وبعد وأخواتهما الست
وبناؤها لاحتياجها إلى المضاف إليه المنوي كاحتياج الحرف إلى
غيره وعلى الحركة لعروض البناء وعلى الضم لتخالف حركته حركة الإعراب
إذ حركته لا غير الله فتحة أو كسرة وإن لم ينو المضاف إليه كان معربا
كقول الشاعر: فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات
وقيل المضاف اسم المبني معرفة وفي المغرب نكرة فهو كذا
جئت من قبل أي في الزمان المتقدم على هذا الزمان وجئت من
قبل أي في زمان من الأزمنة المتقدمة بحذف المضاف إليه ونيته
على التنكير ولم [illegible] يقصد معنى الإضافة وسميا هذه
غايات لصيرورته بعد الحذف غاية في النطق وأجري مجراه

لا غير وليس غير وحسب لقطعها عن الإضافة وغير منصوب المحل
خبر لليس واسمه مضمر عند المبرد أي ليس شيء منه غير ذلك وموقعه
عند الزجاج باسميتها والخبر محذوف أي ليس فيه غير ذلك ومنها
حيث بالحركات الثلث وجاء بالواو وكذلك وبناؤها للزوم افتقارها
إلى جملة تضاف إليها ولا تضاف إلا إلى جملة في الأكثر كقوله تعالى وامضوا حيث
تؤمرون وشذ إضافتها إلى المفرد كقول الشاعر: أما ترى حيث
سهيل طالعا والآخر: ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم ببيض المواضي حيث
لي العمائم واجاز الأخفش استعمالها بمعنى الزمان
مستشهدا بقول طرفة: للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه
أي مدة حياته وقد تجرد عن الظرفية كقول الشاعر: إن حيث استقر
من أنت راجيه حمى فيه عزة وأمان وتتصل بها ما فتصير للمجازاة
نحو حيثما تجلس أجلس ومنها إذا وتدل على المستقبل بدلا لها
على الزمان دون تعرض لحروف وبالأخبار بها مع دخولها على
الأفعال كقولك الراحة المؤمن إذا دخل الجنة وبإبدال الهاء من اسم
كقولك أكرمك غدا إذا جئتني ويوم غضبا مفعول لأنها كقوله علم

لعائشة رضي الله عنها اني لأعلم اذا كنت عني راضية وبدخولها على الجمل

عليها كقوله تعالى حتى اذا جاؤها وبناؤها لما مر في حيث الا انها

للزمان وهي للمستقبل على الاكثر وفيها معنى الشرط غالبا

فلذلك اختير بعدها الفعل حتى وعند سيبويه يلزم بعدها

الفعل والعامل فيها ما هو جواب لها وقد جاء الجزم بها في الشعر

كقول الشاعر استغن ما أغناك ربك بالغنى واذا تصبك

خصاصة فتجمل والاخر واذا تصبك خصاصة فارج الغنى

والى الذي يعطي الرغائب فارغب وقد جاء للماضي كقوله تعالى

واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا وقد جاء لمجرد الزمان ظرفا

كقولك اتيك اذا احمر البسر اي وقت احمراره قال الله تعالى ويقول

الانسان أإذا ما مت لسوف اخرج حيا وغيره كما مر من كونه

مفعولا به وقد تكون للمفاجاة ويلزم المبتدأ بعدها نحو خرجت فاذا السبع قال الشاعر

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

وهي حينئذ ظرف زمان عند الزجاج معمول لما فهم من المفاجاة

تقديره فاجأت زمان قيام السبع ونحوها المبرد والسيرافي انها ظرف

مكان وعن الاخفش انها حرف دال على المفاجاة ولا تحتاج عاملا لها

وهو اختيار ابن مالك ويقع بعدها بينا وبينما قال الشاعر

فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ومنها اذ وهي للماضي على البناء وبناؤها لما مر في اذا ولكون

وضعها وضع الحروف ويستدل على اسميتها بالوجوه الاربعة

الاول في اذا نحو قدم زيد اذ قام عمرو والثاني انك امس اذ جئت

وقوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل والثالث تنوينها في غير نحو

وكونها مضافا اليها بلا تنوين تأويل كيومئذ ويقع بعدها

الجملتان نحو كان ذلك اذ زيد قائم واذ زيد يقوم واذ يقوم

زيد واذ زيد قام واستقبح اذ زيد قام اذ هي ظرف

زمان يضاف اليها الحين في المكان وقد يحذف منها المضاف

اليه معوضا منه التنوين فيقال اذٍ بكسر الذال لالتقاء الساكنين

لا بعربها بالاضافة خلافا للاخفش وتتصل بها ما فتصير للمجازاة

كقول عباس بن مرداس اذ ما دخلت على الرسول فقل له حقا

عليك اذا اطمأن المجلس يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب

وعن ابي سعيد انها حينئذ تصير حرف شرط وتجي للتعليل كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقول الشاعر فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم
اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر وللمفاجاة وتلزمها حينئذ
بعد بينا وبينما اتفق كقول الشاعر فبينا نحن نرقبه اتانا
معلق وفضة وزناد راعي اي نرقبه اذا اتانا وقد جاء
مذكور كقول الشاعر استقدر الله خيرا وارضين به فبينما
العسر اذ دارت مياسير وهي حينئذ ظرف مكان عند
بعضهم وزائدة عند اخرين وحرف في اختيار ابن مالك وقد جاء
للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم
والسلاسل وكقول الشاعر متى ينال الفتى اليقظان حاجته
اذ المقام بارض اللهو والغزل ومنها اين وانى للمكان
استفهاما وشرطا نحو اين زيد وان تكن اكن وانى زيد
بمعنى كيف قال الله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم قال الشاعر
انا ومن اين لك الطرب من حيث لا صبوة ولا ريب وانى تكن اكن قال
الشاعر فاصبحت انى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

وانا المكان بمعنى متى وايان بمعنى لكن مكي وساوهما البصريون حرف
الاستفهام او الشرط وتحريك النون من اين لالتقاء الساكنين
ولم تحرك الياء لتاديته الى قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
واجتماع الساكنين بعده او لكون التحريك بالفتح اولى
ومتى للزمان فيهما يعني الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى
تاتني اكرمك وقيل اصله ما ثم ما للاستفهام وزيدت الحروف
الالف بني متى والعامل فيهما شرطا ما كان شرطا على الاكثر
وما كان جزا عند اخرين وايان للزمان استفهاما بمعنى
متى نحو ايان يوم الدين وحركت نونها لالتقاء الساكنين وبالفتح لكون
الف واصله اي اوان فحذفت همزة اوان والياء الثانية من اي
مع الواو فقلبت الواو ياء وادغمت لاجتماعهما وسبق
الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاما نحو كيف زيد اي
على اي حال هو وقد تدخل حرف الجر عليه كقولهم على كيف
تبيع الاحمرين اي اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنع ولا تقع مبتدأ
ولا مرجعا للضمير ويلزم في جوابها التنكير كصالح وجواب

في جواب من قال كم مذ بعد وبنيا لتضمنهما معنى الاستفهام
وحركت لالتقا الساكنين وبالفتح لخفته ولم تحرك البا لامره
قبل في اين وتستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين
ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عملها في الحال
في نحو كيف بك صاحبا كما في ابن بك قائما وعن سيبويه
انها اسم من غير ظرف لو وقع متلبسا ام صحيح في جوابه
ومذ ومنذ ساوهما اسمين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون
وضع مذ وضع الحروف وحمل عليه منذ او لكونهما نظيري
من من حيث ان من لابتدا المكان وهما لابتدا الزمان واصل
مذ منذ لتصغيره على منيذ علما ورد الشي الى اصله في التصغير
والتكسير ولتحريك الذال من مذ بالضم لالتقا الساكنين
كقولهم لم اره مذ الجمعه ...
هم القوم مراجعة لها الى الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعة
بالكسر كما قيل في الليث والكوفيون وبنو سليم يقولون مذ
ومنذ بكسر الميم بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة كوما

رأيته مذ يوم الجمعة اي اول انتفا الرؤية يوم الجمعة لتعين الاول ايلي المفصول
وبمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد نحو ما رأيته مذ يومان اي
جميع مدة انتفا الرؤية يومان لبيان المدة المقصودة هذا على قول
الاكثر وعند سيبويه انهما مضافان الى الجملة فيليهما مصرح بجزئها
او بجزئي فعلها نحو ما رأيته مذ كان عندي ومذ جاءني ومنه قول
الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار
والاعشى قالت امامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
وتقدير الجملتين السابقتين ما رأيته مذ كان يوم الجمعة
او مذ كان يومان ومذ مركبة عند الكوفيين من من وذو
ما رأيته مذ يومان اي من ذو هو يومان على جعل ذو بمعنى
الذي وحذف صدر الصلة او من من واذ على تقدير من اذ
مضى يومان وحذف الفعل وهو مضى والهمزة من اذ وضم الميم
والحرف براسه عند البصريين وقد يقع المصدر او الفعل
او ان بعدهما زمان مضاف نحو ما رأيته مذ سفره
او مذ سافر او مذ ان سافر وتقديره مذ زمان سفره

او مذ زمان سافر او مذ زمان انه سافر لبناء المعنى على تقدير
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للعلم به وهو مبتدا ما بعده خبره
لما مر ان تقديره اول المدة يوم الجمعة او جميعها يومان جملتا الوجهين
وبعضهم قال انه خبر مبتدا متقدم تقديره يوم الجمعة اول المدة ويومين
جميعها ومنها لدا ولدى وجاء لد ولد بفتح اللام مع سكون الدال
او ضمه ولُدْ بالضم والسكون ولُدُن ولَدَن ولَدْن بفتح اللام
مع ضم الدال وفتحه او كسره وسكون النون ولدِن ولُدْن
بفتح اللام او ضمها وسكون الدال وكسر النون ولَدْن بفتح
اللام وسكون الدال وفتح النون وبناؤها لوضع بعض اللغات
وضع الحروف وحمل البقية عليه وهي بمعنى عند الا انها اخص
اذ قولك عندي يتناول ما كان في ملكك حضرك او لم يحضرك
كقولك عندي مال اي انا مالكه وما حضرك وان لم يكن في ملكك
كقوله تعالى فلما رآه مستقرا عنده ولدى لا يتناول الا ما حضرك
وتدخل من فيهما غالبا كما تدخل عند ويجر ما بعدها بالاضافة
كقوله تعالى لدن حكيم عليم وان ولي لدن غدوة جاز جرها قياسا

ونصبها سماعا على التمييز لمشابهة نونها بالتنوين في مثل راقود
خلا من حيث ان نونها تثبت تارة وتنزع اخرى او كونه غدوة
اكثر نصبا من غيرها وعبر عنها قال الشاعر لدن غدوة
حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص وتقلب الف
لدا مع المضمر كالف الى وعلى على الباء وقد يستغنى عنه فيها
الكم يا خناعة لا الا نا عز الناس لقد اعزوا الهوانا
فبورثت عقولكم بغضة فرزنات دواء ايكم لدانا وذا الكم
داء انفثموه ناعلى فضل اعتماد كم علانا اي الكم لا الباء ولدينا
وعلنا وقط مشددة بالضم او الكسر ومخففة بالضم والسكون
وهما بالتشديد والتخفيف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق
وبنا المخففة لوضعها وضع الحروف والمشددة لمشابهتها
[illegible] او لتضمنها معنى في او من الاستغراقية او لام
التعريف لكون اعتماد البنى على الزمان المعين او لشبهها بالحروف
الاستقرار [illegible] الى جملة وعدم الصلاحية لان تضاف او تضاف
[illegible] او سيدا او يشبه البعد والبنا في التضعيف على الحركة

وهما الطائي

لالتقاء الساكنين وعلى الضم لمشابهته الغايات في حذف المضاف اليه

والتقدير مذ في كل ما زمنه قط اي فارقته مدة الزمان الماضي

وعلى الكسر فمن بناه عليه مراعاة للاصل لالتقاء الساكنين

وفي المخفف لبقية التضعيف وعوض بفتح الضاد وقد جا

بالضم للمستقبل المنفي كذلك نحو لا افعله عوض اي ابدا عوض

ابدا يستعمل في الاثبات ايضا قال الشاعر رضيعي لبان

ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق وبناؤها

لما مر في قط غير ان عوض تضاف فتعرب والآن للوقت

الحاضر جميعه او بعضه كقول الشاعر واني لستحاه لكم

ولكن تناسي الآن اذ بلغت اناها وبناؤه لتضمنه معنى

الاشارة او لشبهه بالحروف في ملازمة لفظ واحد جئت

لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر ويقع على طرف كما وقع في الحديث

الآن حين انتهى الى قعرها الآن مبتدا وحين اسم خبره قال

الشاعر الى الآن لا يبتغ عوالك بعد المشيب عن ذاك التصابي

وقد تعرب على راي كامس عبد الجبار بين وبناؤه لتضمنه

تضمنه لام التعريف وعلى الكسر لالتقاء الساكنين وفي غير معرب

غير منصرف للتعريف والعدل فتقول ذهب امس بما فيه

بالرفع وعليه قول الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل

السعالي خمسا والظروف المضافة الى الجملة واذ يجوز بناؤها على

الفتح نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ومن عذاب يومئذ

تشبيها بالظروف المحتاجة كحيث واذ والاعراب لاصالة

اضافتها الى المفرد وعارضية الاضافة الى الجملة وكذلك مثل وغير

مع ما وان وأن مخففة ومشددة نحو قيامك مثل ما قام زيد

قال الشاعر لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون

ذات اوقال لشبهها بالظروف المحتاجة المتقدمة المعرفة

والنكرة المعرفة ما وضع لشيء بعينه وهي المضمرات والاعلام

والمبهمات وهي اسماء الاشارة والموصولات وما عرف باللام والالف واللام وهي اللام

ان التعريف وحدها عند الكل وعند الخليل انها الالف واللام

ان الله عند سيبويه اصله عند الخليل كهمزة ام وام ولكن اللام

خذها بعضا عند البدرج وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه ليس

من امبر امصيام في امسفر وقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي

ورائي بامسهم وامسلمة اي بالسهم والسلمة وهي الحجر اما

لتعريف العهد عينا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول

وكقولك لمن يسدد سهما القرطاس والله او ذهنا كقوله تعالى

اذ يبايعونك تحت الشجرة وكقولك ادخل السوق لمن لم يكن بينك

وبينه سوق معهود او لتعريف الجنس نحو الرجل خير من

المراة او لاستغراقه كقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا

وقوله عز وجل ان الانسان لفي خسر او بمعنى الذي كالضارب

والمضروب او ما تقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين نحو

البطن نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع

فان الجنة هي الماوى اي ماواه او لتحسين اللفظ كما في الاعلام التي كانت

في الاصل مصادر او صفات نحو المطر والعلي والعباس وعبرهما قال

الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

في الصحاح باب الهاء في فصل

الالف أله بالفتح الاهة

اي عبده عبادة ثم قال ومنه قولنا

الله واصله إله على فعال بمعنى

مفعول لانه مألوه به مثل ... ذكره

في باب الحفا ايضا وتصل اللام لاه بلغة

... ان تكون اصلا اسم الله عز وجل

اي نبات اوبر لضرب من الكماة او لازمة كالاسما التي صارت

معها اعلاما كالنجم للثريا والبيت وكالان والذي او عوضا

عن حرف اصلي كلفظة الله على راي والنداء نحو يا رجل والمضاف

الى احدها معنى نحو غلام زيد وغلام هذا وغلام الرجل وغلام

الذي اكرمك الا نحو غير ومثل وشبه العلم ما وضع لشيء بعينه

غير متناول غيره بوضع واحد كزيد اذا سمي به رجل

اخر فلا يتناول الثاني بالوضع الاول بل بوضع اخر شخصا كان

ذلك الشيء نحو انا اسانا كزيد وعمرو او غيره كاعوج علم الفرس

او غير حيوان كعرفات او غير شخص كاسامة وبرة وسحرة

وكذلك في الاعداد بيننه ضعف ثلثيه دقي الامثلة الموزون بها افعل

فعلا ينصرف ومن ثم كان ذلك الموضوع قياسا كغطفان وعمران

وشاذا اهمل مايدغم كمحبب او فتح ما يكسر كموهب او تسكين

ما يفتح كمعدي كرب او تصحيح ما يعل كمكورة ومدين واعلال

ما يصحح كداران وماهان والغباش جوران وموهان كالجوالق

والطوفان، أو منقولاً عن مفرد اسم عين ذات كجعفر أو صفة

كحارث ومنصور وحسن وأفضل، أو معنى ذات أو صفة

كفضل ومحمد أو فعل ماض كشمر وكعسب، أو مضارع كيشكر وتغلب

ونرجس وأحمد، أو حرف كإلى، أو عن مركب جملة كبرق نحره

ويزيد في مثل قول الشاعر: نُبِّئتُ أخوالي بني يزيدُ ظلماً

علينا لهم فديدُ، وأطرافاً في قول الشاعر: عرفت الديار كرقم

على أطرافاً باليات الخيام، إلا الثمام وإلا العصى، أو مضاف

كنية كأبي بكر أو غيرها كامرئ القيس أو غيرهما كبعلبك

مراعى في كل النقل معنى المدح أو الذم وهو اللقب، أو غير مراعى

ذلك وهو الاسم، وقد يكون بعض الأعلام علماً بغلبة الاستعمال

كابن عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن نفيل والنجم

للثريا، وأعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب

ثم الأعلام على الترتيب المذكور وهذا هو المشهور، وعن

سيبويه، وعن ابن السراج أن الأعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم

ثم ذو اللام ثم المضاف، وعن أبي سعيد السيرافي أن العلم ثم

المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف. والنكرة ما وضع لشيء لا بعينه

كرجل وفرس وغلام، ومنها قبولها حرف التعريف ودخول رب عليها

ووقوعها حالاً أو تمييزاً أو اسماً للا بمعنى ليس. أسماء العدد ما

وضع لكمية آحاد الأشياء، فيندرج فيه الواحد والاثنان

إذ يصح وقوعهما جواباً للقائل كم عندك، وليس الواحد بعدد

عند كثير من الحساب، والاثنان عند بعضهم، وقيل في تعريف

العدد إنه المقدار المنفصل الذي ليس لأجزائه حد مشترك

وقيل كثرة مركبة من الآحاد، وأصولها اثنتا عشرة كلمة: واحد

إلى عشرة ومائة وألف، وما عدا هذه متفرع عنها إما بتثنية كمائتين

وألفين، أو جمع قياسي كآلاف ومئين أو مئات، أو غيره كعشرين

إلى تسعين، أو بعطف كأحد وعشرين، أو تركيب كأحد عشر، أو بإضافة

كثلاثمائة. ويقال واحد اثنان للمذكر، وواحدة اثنتان أو ثنتان للمؤنث

على القياس، وقد يقال أحد مكان واحد كقوله تعالى: وإن أحد من

المشركين استجارك، وقل هو الله أحد، وقول الشاعر: وقد ظهرت فهي

لا تخفى على أحد، إلا على أحد لا يعرف القمرا

وقد يعوم احد مقام قوم او نسوة بعد نفي او استفهام كقوله تعالى

فما منكم من احد ... يا نسا النبي لستن كاحد وفي الحديث ما رسول الله

احد خير منا اي احد خير منا وامثاله التنكير وقد جاء بعرفه

شاذا كقوله ٥ وليس يظلمني في امر غانية الا كعمر وما عمرو

من الاحد اي من الناس ثلثة الى عشرة بالحاق التاء في المذكر

ثلاث الى عشر بلا تا في المؤنث فيقال ثلثة رجال الى عشرة رجال

وثلث نسوة الى عشر نسوة لكون الثلثة واخواتها اسما جماعات

والاصل كونها بالتا لتوافق ما يعبر لغتها كزمرة وامة وفرقة وعصبة

مع المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجريدها عنها مع المؤنث لتاخر

رتبته ٥ والمعتبر تانيث المفرد غير علم لمذكر كطلحة وسلمة

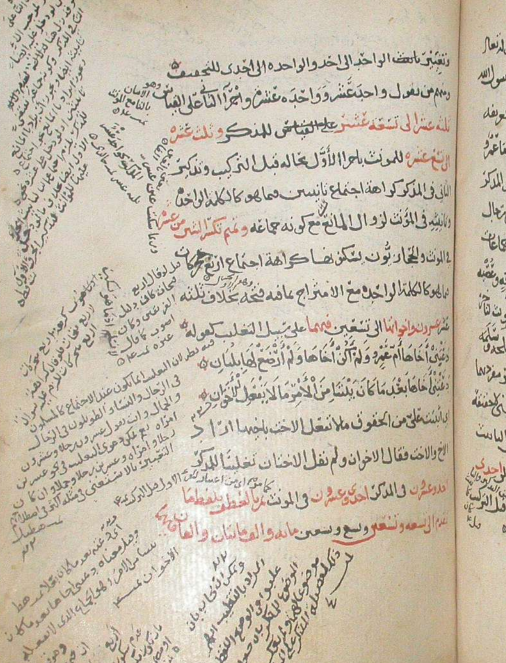
فيقال ثلثة سجلات وعشرة جميزات بالتا لمذكر مفردهما

وكذا تقول ثلثة طلحات لعدم تعلق التانيث بالمعنى حقيقة

ولا مجازا بخلاف ثلث قنات وعشر حجات لتعلق التانيث

بالمعنى حقيقة ومجازا احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى

عشرة اثنتا عشرة للمؤنث باعتبار الجزء الاول بحاله قبل التركيب لا الثاني ٥


وتغيير ثانيه الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف

ومنهم من يقول واحد عشر وواحدة عشرة واجرا الثاني على القياس

ثلثة عشر الى تسعة عشر على القياس للمذكر وثلث عشرة

الى تسع عشرة للمؤنث بالجزء الاول بحاله قبل التركيب وتذكير

الثاني في المذكر كراهة اجتماع تانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة

وتانيثه في المؤنث لزوال المانع مع كونه جماعة وتميم تكسر الشين من عشرة

في المؤنث والحجازيون يسكنونها كراهة اجتماع اربع حركات

فيما هو كالكلمة الواحدة مع الامتزاج ما فيه فتحة بخلاف ثلثة

عشرون واخواتها الى تسعين فيهما على سبيل التغليب كقوله

دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان

دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان

اي ابنتي على من الحقوف فلا انفعل الاخ باجنبيها ...

الاخ والاخت فقال الاخوان ولم تقل الاخات تغليبا للمذكر

احد وعشرون في المذكر احدى وعشرون في المؤنث ... بلفظها

لعدم السعة وتسعو وتسع وتسعين مائة والف مائتان والفان

على ما تقدم وفي ثماني عشرة فتح اليا على الاكثر على القياس

وجا اسكانها للتخفيف مع كونه مركبا وحذفها مع كسر النون

واما مع فتحها فشاذ وقد جا ثمان في لا واد بحركات لكا عراب

على النون في الشعر كقول الشاعر لها ثنايا اربع حسان

واربع فثغرها ثمان ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض لابهام

العدد واضافة المبهم الى مميزه كخمسة وغيره كما تقول ثلثة رجال

مجموع لبطلان اللفظ المدلول لفظا نحو ثلثة رجال

او معنى كثلثة رهط وثلث ذود الا في ثلثمائة الى تسعمائة فان

مميزها مفرد وكان قياسه ان يميز لكراهتهم اجتماع تاء التانيث والجمع

ونثل قولك ثلث مائة امراة لو جمعت مائة بخلاف ثلثة رجال

وثلثة الاف وقد جا على القياس في قول الشاعر ثلث مئين

للملوك وفا بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم اي بني

الاهتم سمي بذلك لانه كسرت ثنيته قيل هن رداه بديات

ثلثة ملوك فتلحم وقيل اراد بالردا سيفه وبثلث مئين

ثلثمائة سنة من العمر وقد جا منصوبا فقال لي حمد انوابا

ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب لتعذر الاضافة في العقود

مع النون وحذفها وكون هذا في غيرها لا ستلزامها ضير ورة ثلثة

اشيا كالاسم الواحد مفرد لحصول المقصود بنسبتي الذات

وكونه اخف قال الله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وقال عليه السلام

ان لله تسعة وتسعين اسما وعن بعضهم جواز عندي

عشرون دراهم لعشرين رجلا بمعنى لكل منهم عشرون

درهما وقد جا عشرو درهم بالاضافة وحذف النون ومميز مائة والف

وتثنيتهما وجمعه مخفوض لامكان الاضافة مفرد لكن اعتنهم

مع مميز العدد الكثير كما ثاده درهم وثلثة الاف دينار وقد

جمعا ومنه قراة حمزة والكسائي ثلث مائة سنين باضافة مائة

نامها على ثلثة وبابها كما نبت عليها في الاضافة وعلى قراة غيرها

بتنوين مائة على بدلية سنين من ثلثمائة وقد جا منصوبا

مفرد كقول الشاعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب

المسرة والفتا واذا كان المعدود مونثا واللفظ مذكرا

كلفظ الشخص اذا اطلق على المراة او بالعكس كالنفس اذا اطلقتها

على رجل فوجهان اعتبارا للفظ نقول ثلثة اشخص وثلث انفس
النفس واعتبارا المعدود نحو ثلث اشخص وثلثة انفس ولان
الانفس قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد ادم عليه السلام
ومن الثاني قول الشاعر وإن كلابا هذه عشر ابطن وانت
بريء من قبائلها العشر والمراد بالابطن القبائل فاعتبر
المعدود ولآخر وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص
كاعبان ومعصر والمراد بالشخوص الجواري ولا مميز
لواحد واثنان استغناء بلفظ تمييزه عنهما نحو رجل ورجلان
لافادته النص المقصود بالعدد وما جاء في الشعر كان
خصيته من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وللفرد
ونحوه من المتعدد باعتبار تصييره الثاني والثانية الى العاشر والعاشرة
تشتق من لفظ العدد اسما له اذ هو مصير ما دونه واحدا الى
المشتق هو منه
لا غير اي لا بعد اخبار هذا الاعتبار اذ ليس فيهما وفيما نعل
معنى التصيير وباعتبار حاله اي من غير نظر الى التصيير الاول والاولى
والثاني والثانية الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والحادية
عشرة والثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة

والحادي والعشرون الى التاسع والتسعين اي واحد من
هذا العدد والثاني واحد من اثنين وكذلك الحادي عشر
واحد من احد عشر فيتعدى العشر ~~هذا من احد عشر~~ فيتعدى
العشر لذهاب المانع ببناء الاسمين في الحادي عشر وبابه كما
ذكر في احد عشر وتذكيرهما في المذكر وتانيثهما في المؤنث جريا
على الاصل اذ كل واحد منهما اسم لواحد مذكرا او مؤنث بخلاف
ثلثة عشر وثلث عشرة فان كلا منهما للجماعة ومن ثم قيل في الاول
اي باعتبار التصيير ثالث اثنين اي مصير اثنين ثلثة بهما فيضاف الى ما
كان اصله دونه ودون ما هو اكثر منه لامتناع تصييره اياه
الى التنزيل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا يتجاوز العشر بهذا الاعتبار وعن سيبويه
انه اجاز هذا رابع ثلثة عشر باضافة رابع الى ثلثة عشر اي
صيرها وقد ينصب بهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال
او الاستقبال فيقال رابع ثلثة بتنوين الاول ونصب
الثاني ومن الثاني اي باعتبار الحال ثالث ثلثة اي احدها فيضاف الى اصله

وفي التنزيل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ولهذا الاعتبار
لا ينصب على الاكثر وعن الاخفش جواز النصب به وتقول حادي
عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر وحادية عشرة
احدى عشرة الى تاسعة عشرة تسع عشرة على الثاني خامسة
باضافة المركب الى المركب وبنى الجميع للتركيب فيتجاوز العشرة
بهذا الاعتبار وان شئت حذفت ثاني الاول تخفيفا وقلت حادي
احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب الاول لعدم موجب
البناء وان شئت حذفت اول الثاني ايضا وقلت حادي عشر
على بنائهما لقيام ثاني الثاني مقام ثاني الاول وقيل باعراب الاول
وبناء الثاني هذا ثالث عشر ورايت ثالث عشر ومررت
بثالث عشر وقيل باعرابهما المذكر والمؤنث ما
فيه علامة تانيث لفظا او تقديرا كظلمة وعنى وصحرى
وذكرى واذن لك لبك اذ نته والمذكر بخلافه وعلامة
التانيث التاء وهي قد تكون للفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم
كضبع وضبعة ورجل ورجلة وانسان وانسانة وغلام وغلامة
وامرء وامراة ص

وغار وغارة وبرذون وبرذونة وهو سماعي او في الصفة كقائم
وقائمة ومضروب ومضروبة وجميل وجميلة وهو قياسي او بين
الواحد والجنس كتمر وتمرة وضرب وضربة او بين الواحد والجمع
كجمال وجمالة فتكون علامة للواحد او بينهما وتكون علامة
الجمع ككم وكمأة او لتاكيد الصفة كعلامة او لتاكيد التانيث
كنعجة او لعلامة للعجمة كجوازبة في جمع جورب او علامة النسبة
كالمغاربة او للعوض عن حرف محذوف كفرازنة في جمع فرزان
كالفرازين او عن يا المتكلم في يا ابت ويا امت او لتاكيد الجمع كحجالة
او الالف مقصورة كالحبلى والرجعى والجمادى واجلى وجمزى وموطى
ودعاو اربا اسم للداهية وسلمى ودعوى وعطشى وجرحى
والتي تجلى مع تحلة وهو القبح والذكرى او ممدودة كالحمراء
والاسماء وبيضاء وحسناء ونفساء وسيراء او سابياء وكبرياء وعاشوراء
وزكرياء وبروكاء بمعنى الثبات في الحرب وعقرباء وهي العقرب
والخنفساء واصدقاء وكرماء وزمكاء وهو منبت الذنب
والمؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه ذكر في الحيوان سوى كان

وهو ما لفظه كامرأه وناقه او تقديريه كحذى كطالع حيوانا كان
كحمامة اذا قصد به مذكر فانه مونث لفظا او غيره واذا اسند
الفعل اليه فما لنا اي إلى المونث مطلقا ظاهرا او مضمرا بفعل
او غير محقيقيا او غيره في التسمية او غيرها كضربت هند
وهند ضربت وحضرت القاضي امرأة وطلعت الشمس والشمس
طلعت وطلعت اليوم الشمس لبدانا تانيث الفاعل من اول
الامر وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار هذا التخصيص لما
قبله اي يجوز حذف التا منه فتقول طلع الشمس لكون التانيث
فيه لفظيا وتفاعل عن المعنوي واستغنائه عن الحاق التا بما
في لفظه من الاشعار به بخلاف مضمر اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وحسن
ذلك مع الفصل نحو طلع اليوم الشمس وكون حذفها في الحقيقي
او للفصل نحو حضر القاضي امرأة قال جرير لقد ولد الاخيطل
ام سوء على باب استها صلب وشام خلافا للمبرد الا اذا كان
امراة مثل زيد نحو قامت اليوم زيد لدفع الالتباس
الجمع مطلقا سوى كان جمع مذكر يعقل كالرجال

او لا يعقل كالايام او مونث كالزينبات والمسلمات حكم ظاهر غير الحقيقي
فتقول جاءت الرجال والزينبات والمسلمات والايام باثبات التا
لكونها في معنى جماعه وحذفها لكون تانيثها لفظا وتقاعده
عن الحقيقي وضمير العاقلين كالرجال كضمير الغائبة فعلت على
تاويل الجماعة كقوله تعالى واذا الرسل اقتت وقول الشاعر
[illegible] والذي [illegible] اذا الرجال بالرجال التفت وفعلوا من حيث انه
جمع مذكر عاقل وفعل كضمير الغايب قليلا كقوله هو احسن
الفتيان واجمله اذ هو بمعنى احسن فتى والنسا والايام فعلت
للتانيث وفعلن للجمع قال الشاعر واذا العذارى بالدخان
تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة وفي
الحديث اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما
اقللن ورب الشياطين وما اضللن وانما اضللن في
موضع اضلوا لارادة التشاكل كقوله علم له درت ولا تنبيت في اصله
لكون النسا [illegible] مفتوح ما قبلها ونون مثنى

كسلمان وزيدان وظبيان وفتحها لغة منه قول الشاعر

على أحوذيين استقلت عليهما فما هي إلا لمحة فتغيب وقد نص

... عليهما خليلان ليدل على أن معه مثله أي الألف والياء

وهو نفس الإعراب أو حرف الإعراب على معنى أن الإعراب مقدر

فيه أو دليل الإعراب على معنى أن الإعراب مقدر في متلوهما

على اختلاف الآراء ولزوم الألف لغة حارثية وعليها قوله تعالى

إن هذان لساحران على رأي وعند الزجاج أن المثنى والمجموع

مبنيان والنون عوض عن الحركة والتنوين في نحو رجلين

وعن الأولى وحدها في الرجلين وعن التاء وحدها في نحو غلامي زيد

إذ هو الساقط في الإضافة دون الحركة من جنسه احترازا من

الأسماء المشتركة فلا يقال قرآن بمعنى حيضه وطهر بل بمعنى

حيضتين أو طهرين على الصحيح بخلاف العلم فإن وضعه

باعتبار دلالته على ذات يتعين بأي حس كان فصح تلبسه

إذا اجتمع معه آخر مسمى به كمضر وبين لقرش وعمار والمعمور

وهو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة إن كانت ألفه عن واو وهو

ثلاثي قلبت واوا كعصوان في عصا ورحوان في رحى فيمن قال رحوت

بالرد إلى الأصل لتعذر بقائها ألفا لامتناع اجتماع ألفين بعدها

أي وامتناع الحذف للالتباس بالمفرد حال الإضافة وكذا في ثلاثي هو أصل

بأن كان حرفا أو شبهه ولم يمل كإلى ولدا أو مجهول الأصل

لم يسمع فيه الإمالة كإلوان ولدوان في المسمى بإلى ولدا وخسوان

سوى كانت أصله منقلبة عن يا في ثلاثي كفتيان في فتى

ورحيان فيمن قال رحيت والياء أكثر أو رباعي عن واو كأعشا

... أو بالكهيبان في عومى أو زائدة في رباعي كحبليان في

حبلى أو خماسي كحباريان في حبارى أو أصلية غير منقلبة ولكن

... من العرب أمالها كمتيان وبليان في المسمى ببلى ومتى لردها

إلى الأصل في مثل فتى ورمى واستثقال الواو فيما جاوز الثلاثة

لكثرة حروف الكلمة وخفة الياء بالنسبة إلى الواو وبدليل

الإمالة في المسمى ببلى ومتى والممدود إن كانت همزته أصلية أي غير منقلبة

عن واو أو يا أو ألف كقراء ووضاء ثبتت أي تثبت على حالها لأصالتها

وعدم ما يوجب تغييرها تقول قراءان ووضاءان وقد جاء قلبها واوا



والشذوذ لثقل الهمز بين الفتح وكذا فيما إيضا وإن كانت للتأنيث

كحمرا وصفرا اي منقلبة عن الف التأنيث فان أصل حمرا كاحمرا

بالف مقصورة للتأنيث زيدت بعدها الف لمد الصوت ثم اخرت

الف التأنيث عن المد لتكون علامة التأنيث في الآخر فحركت

لتعذر اجتماع ساكنين الالف التي قبلها فصارت همزة قلبت اذا لنا

وبادتها ومغارتها الاصلية وان كانت الهمزة اوبين وصعب او بين لكونها

اقرب الى الهمزة من اليا لمماثلتها ايا ها في تعويض الهمزة عنها

في مثل ولهم أفتت وقتت وقيتها قلبها لخفتها وانما في

الشذوذ والا فالوجهان اي والا تكن كذلك بل تكون منقلبة

عن اصلي واو كسا او يا كردا فالابقا على حالها

كسا ان ورد ا ان مرجعه من عمرانده والرد الى الاصل

كسا وان وردا يان لانقلابهما عنه والإثبات اولى وحذف

نونه للالف لكونها عوضا من التنوين وسقوطه عندها او للعروه

كقول الشاعر هما خطتا إما إسار ومنة وإما دم والقتل

بالحر أجدر او لتقصير صلة كقول الشاعر خليلي ما إن أنتما

إذا أصله

هو تأبط شرا



فانه اذا جمع مفردا

هي كالضمة في أُسْد ومثله ناقة هِجان ونوق هِجان وهو صحيح ومكسر

فالصحيح لمذكر ومؤنث فالمذكر ملحق اخره واو مضموم ما قبلها

او يا مكسور ما قبلها ونون مفتوحة وقد تكسر لضرورة

الشعر قال الشاعر عرفنا جعفرا وبني عُبَيْد وانكرنا زعانفَ اخرين

ليدل على ان معه اكثر منه اي من جنسه وهو كالمثنى عماد كن

فان كان اخره يا قبلها كسرة كقاضي ومصطفي حذف مثل قاضون

ومصطفون رفعا وقاضين ومصطفين نصبا وجرا واصله

قاضيون وقاضيين فاستثقلت الضمة والكسرة على اليا بعد

الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف اولهما وبقي

لكونه علامة وقلبت كسرة ما قبله ضمة في الواو ليمكن النطق

وان كان مقصورا حذفت الالف لالتقا الساكنين وبقي ما

قبلها مفتوحا على حاله لعدم ما يغيره عن ذلك سوى

كان الفه منقلبة عن واو او اصلي كمصطفى او زائدة كحبلى اسم

رجل مثل مصطفون وحبلون رفعا ومصطفين وحبلين نصبا

وجرا وهذا عند البصريين واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف

الزائدة بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون ما قبل اليا حبلون حبلين

وشرطه ان كان اسما غير صفة فمذكر احترازا مما كان على وزن فعلة

دون المعوض فاؤه او لامه تا التانيث كعدة وثبة فيقال

بهما عدون وثبون ما لم تكسر قبل التسمية كشفة او تعلّ

ثانيه كثبة خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون الخلو من تا التانيث

مطلقا فيجمعون باسقاط التا علم تعل احترازا من نحو اعوج

فلا يقال اعوجون

وان كان صفة فمذكر يعقل احترازا من نحو حايض

وان لا يكون افعل فعلا مثل احمر حمرا ولا فعلان فعلى

مثل سكران سكرى للفرق بين الاول وافعل التفضيل والثاني

فلا يقال احمرون

وفعلان فعلانة فانهما يجمعان هذا الجمع نحو الافضلون وندمانون

ولا مستويا فيه المذكر والمؤنث نحو صبور وجريح فانه لا يجمع

جمع السلامة لا بالواو والنون ولا بالالف والتا اذ هو مخصوص

بما بقي على اصله اي وزنه الذي وضع عليه وصبور بمعنى صابر

وجريح بمعنى مجروح فقد عدل لا تماو صعا عليه بل يجمعان

بالتكسير على صُبُر وجرحى ليوافق سهما في الجمع مثل المرافقة في

ولما لم يلزم منه مزيه للفرع الذى هو الجمع على الاصل الذى هو الواحد
وكذا مِفعال ومِفعيل بمعنى فاعل ولا لنا نانيث مثل علامه
اذ المراد بالتذكير ليس معنى فقط وتحذف نونه للاضافه كما
ذكر فى التثنيه او للضروره كقول الشاعر ولسنا اذا تابون
سلما بمذعنى لكم غير انا ان نسالم نسالم ٥ وقبل لام ساكنة
غالبا كما قرئ فى قوله تعالى واعلموا انكم غير معجزى الله ومثله
انكم لذائقوا العذاب الاليم وقول الشاعر ٥ ومسامح بما ملكت يداه
خازنون لا نفس عن سوء الطمع ٥ وقد شذ كوسنين وارضين
وقيل ان الواو والنون فيهما كجبر ما حذف عنهما من تا التانيث
على التانيث فى سنه والمقدره فى ارض وثبين وقلين وهاجع ثبه
وقله والاصل ثبو وقلو فقلبت الواو الفا وحذفت والتا [illegible]
عند الجمع جعلا بهما جبر الضعفها من بقائهما على حرفين واخرى
جمع حره واوزون فى جمع اوزه اوقر اوزن ثلاثتها
بمعنى الطيبة البيضاء فيهما جبر ضعفهما من التغيير بالادغام
جمع المؤنث ملحق اخره الف وتا وشرطه ان كان صفة وله مذكر
٥ ان يكون مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمه والمضروبه

والفضلى فيقال المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات
بخلاف حمرا وسكرى وجريح وصبور وقد يوجعهما من قبل اِلا
يلزم للمؤنث مزيه على المذكر فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا
من حروف التانيث كحائض وطامث وطالق اذا لم تعتبر فيه الحدوث
والتانيث باعتبار الحدوث واذا اعتبر فيه الحدوث يقال
حائضه فيقال فى جمعه حائضات والا يكن صفة جمع مطلقا
سوى كان اسم جنس او غيره كهندات وتمرات ونحو تحرك العين
بالفتح او بما وافق لفا فى فعله صحيحة كجمرات فى جمره وسدرات
فى سدره وغرفات فى غرفه دون المعتل كبيضات وجوزات
وديمات ودولات جمع دوله وهى المال وفى لغة هذيل يجوز تحريك
العين فى المعتل ايضا ومنه قوله ٥ اخو بيضات رائح متاوب رفيق
بمسح المنكبين سبوح ٥ جمع التكثير ما تغير بناء واحده كرجال وزناد وقداح
جمع قدح وهو السهم الذى لا ريش له وخفاف وجمال ورباع جمع ربع وهو ولد الناقه
واواتر واقواج واركان واحمال [illegible] واعجاز افواج جمع فوج الجماعه من الناس
واعناق وافخاذ واعناب وارطاب وابال وفلوس وحروف

وجروح واسود ونوب وفرح ونوب وسوق في ساق واصله

سوق قلبت الواو الفا لانفتاحها على شذوذ مما عينه واو كالخباع

نقل الواو والضمتين ودلي في دلو ودم وزملان جمع زمل

وهو الذكر من ولد النعام وضنوان وعندان وخربان جمع

خرب الذكر من الحبارى وصردان جمع صرد وافلس وارجل وازمن

في زمن بمعنى الزمان واضلع في ضلع لعظم الجنب وانعم في نعم

وابنق في ناقة اذ اصله انوق فقدم الواو فصار اونق فقلبت

ياء وانوق وانوب واعين وانيب على شذوذ مما اعتل عينه

لثقل الضمة على حرف العلة وادل وايد في دلو ويد وبطنان

في بطن المسيلة والموضع المنخفض وذؤبان في ذئب وحملان

في حمل وغردة في غرد وهو الكماة الحمراء وقردة وقرطة في

قرد وقرط وسقف وفلكة وجثوة في جاد ونمو في نمر وحلى في حلي

وهو ولد الناقة والفتح وبدن في بدنة ولحي ونحي في نارة واصلها

نور قلبت الواو ياء ومعد في معدة ونوب في نوبة وبرق في برقة

الموضع الذي فيه الحجارة والرمل ونجم في نجمة وبدر في بدرة

والعوز لانه عشر الف درهم

التثنية في الاسماء واشباح واخلاف وابطال واجناب في جنب

وانقاط وانكاد في نكد القليل الخير واعبد في عبد واجلف

وصعاب وخشان في خشن ودجاج وضيفان واخوان وغزلان في

اللئيم الذي يخدم الناس على بطنه وذكران في ذكر ضد الانثى

والذكر بمعنى الفرج جمعه المذاكير وكهول ورطلة

في رطل الغلام الذي لم تتم قوته وصبغة في صبغ ووردة في

ورد الاسد والفرس الذي تضرب حمرته الى الصفرة وسحل في

سحل الثوب الابيض من الكرسف ونصف في نصف

المرأة بين الشابة والمسنة وخشن وسمحا في سمح ووجاعي في وجع

في الصفات جمع القلة وهو ما يطلق على العشرة فما دونها بطريق

الحقيقة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وما

عدا ذلك جمع كثرة وقد يستعار كل منهما للآخر نحو ثلثة قروء

ثلثة قروء في موضع اقراء المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل [illegible]

ركضت ضربا وهو من الثلاثي [illegible] الى اثنين وثلاثين بناء كفعل وفسق

وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان

وعنوان ونزوان وطلب وكذب وصغر وهدى وغلبة وسرقة

وذهاب وكتاب وسؤال وزهادة ودعاية وبغية ودخول
وقبول ووجيف وصهوبة ومسعاة ومحمدة وكراهية وقد جا
على صيغة الفاعل قال الشاعر ◦ كفى بالنأي من أسماء كاف
وليس لحبها إذ طال شاف ◦ أي كفاية وليس لحبها
شفاء ◦ والميمي منه يجي على مفعل بالفتح قياسا غير المرجع والمصير
فانهما جاءا بالكسر ومن غيره أي غير الثلاثي قياسي نحو أخرج إخراجا
واستخرج استخراجا ودحرج دحرجة ونحوه وقد يجي منه
على غيره ككلم كلاما وأنبت نباتا ويجي في فعّل فعّالا
عند بعضهم كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذابا ويعمل
عمل فعله مطلقا ماضيا وغيره من المستقبل والحال كأعجبني
ضربك زيدا أمس وأردت إكرام عمرو أخاه غدا وأعجبني
ضربك زيدا الآن إذ هو بمعنى أن مع الفعل وكما يقدر بالمستقبل
والحال يقدر بالماضي كقولك أعجبني أن ضربت أو أن تضرب
إذا لم يكن مفعولا مطلقا أي منصوبا بفعله المذكور معه لفظا
أو تقديرا ولا يتقدم معموله عليه فلا يقال أعجبني زيدا ضرب إذ هو
في معنى موصول وصلة الموصول ولا تتقدم عليه من حيث أنه مقدر

والفعل فلا يقال زيدا أن تضرب خير له كما لا يتقدم على الصلة
لأنه كجزء الكلمة ولا يضمر فيه لاستلزامه الإضمار في المثنى والمجموع
إلى تثنيته أو جمعه باعتبار نفسه وفاعله أو إسقاط التثنية
والجمع لنفسه وكلاهما غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه
لاتحاد مدلولي نفسه وفاعله ولا يلزم ذكر الفاعل للاستغناء عنه
لعدم كونه أحد جزئي الجملة بخلاف ما أسند إليه فعلا أو صفة فإنه
فيقال أعجبني ضرب زيدا وفي قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ويجوز إضافته إلى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبا وتركه
كأعجبني دق القصار الثوب وضرب زيد على تقدير أن ضرب
زيد وهو الأكثر لكونه أخص من المفعول من حيث كونه محلا له
وكون المفعول فضلة وقد يضاف إلى المفعول مع ذكر الفاعل مرفوعا
وتركه كأعجبني دق الثوب القصار وقوله تعالى لا يسأم الإنسان
من دعاء الخير لكون مدلوله غير الفاعل والمفعول فضرب زيد
كضرب زيد وإعماله باللام قليل أي شاذ لكونه في الفعل في معنى أن
والفعل وتعديه بتقديره بهما معهما لامتناع دخولها عليهما والتعدي

علة مضافا الى الفاعل معجبا وما جاء في الشعر من قوله

ضعف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل ولا خوف الطرار

لقد علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فقد قيل إنه مقدر بمصدر منون وقد جاء اعماله معرفا

في السؤال في الظرف كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما

دمت حيا فان كان مطلقا اي مفعولا مطلقا غير بدل من الفعل

سوى كان مذكورا كضربت ضربا او محذوفا كعمرو لازم

نحو ضربا زيدا فالعمل للفعل لتعذر تقديره حينئذ بان والفعل

وان كان بدلا منه فوجهان احدهما انه للفعل كما هو قول الناظم في المصدر

لا من حيث انه مصدر لما بين لكن من حيث كونه بدلا عن الفعل

فهو في العمل مثل الظرف في قولك زيد في الدار أبوه وأبوه

مرتفع به لا من حيث كونه ظرفا بل لقيامه مقام استقر اسم الفاعل

ما اشتق من فعل لمن قام به ليخرج عنه اسم المفعول والزمان

والمكان بمعنى الحدوث ليخرج عنه الصفة المشبهة وصيغته

من الثلاثي المجرد على فاعل وبه سمي الثلاثي ومن غيره على صيغة المضارع

مضمومه وكسر ما قبل الآخر مكسورا كان ذلك في المضارع نحو مدخل

من تدخل ومستغفر من يستغفر او غيره كمتفعل من يتفعل

ويعمل عمل فعله لازما او متعديا مقدما او مؤخرا في الاظهار

والاضمار بشرط معنى الحال او الاستقبال لثبوت مشابهته بالفعل حينئذ معنى

في الحركات والسكنات

وزنا من حيث انه يوازن المضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضي

فان شبهه به لفظا اذ ضارب ليس على وزن ضرب والاعتماد

على صاحبه لكونه فرعا عن الفعل وضعفه بسببه وضرورية

ويا بالاعتماد على الصاحب به من المبتدا نحو زيد منطلق غلامه

والموصوف نحو هو رجل بارع ادبه وذي الحال نحو جاء في زيد

راكبا حمارا او ما يخلفه من الهمزة او نحوها من الفاظ الاستفهام

نحو او ما او من ومتى وكم واين وكيف وايان او ما ونحوها من حروف

النفي كلا وان لاستقلال الصفة حينئذ مع فاعلها كلاما وهذا

عند سيبويه وتابعه البصريين واما الاخفش والكوفيون

فيجوزون اعماله غير معتمد على شيء كما ذكر نحو زيد عندهم

قائم الزيدان وفاعله زيد في قائم زيد وعند سيبويه لا يكون قائم

المسند فاعلا كما لو كان وجبت المطابقة لعدم المطابقة بينهما في الوزن اذ

ضارب ليس على وزن ضرب فلا يقال زيد ضارب عمرا امس
بل ضارب عمرو بالاضافة الا اذا اريد حكاية حال ماضية كقوله
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لفوات شرط العمل
فلا يقال مررت برجل ضارب بكر امس خلافا للكسائي فانه
يجوز اعماله بمعنى الماضي ايضا فان كان معمول اخر نحو زيد
معطي عمرو درهما امس وهو جائز بالاتفاق وهو متمسك
الكسائي فبفعل مقدر دل عليه اسم الفاعل تقديره اعطاه
درهما فان دخلت اللام استوى الجميع الماضي والحال
والاستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيدا امس او الآن
او غدا لانه حينئذ يجري مجرى الفعل مطلقا من حيث انها موصولة
واصلها الذي ضرب الا انه عدل عن الفعل كراهة ادخالها
على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائي والفصل ما بين
وما وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم
وحذر مثله في العمل نحو ما فضل عمرو بضراب ابن عمرو الان
او غدا [illegible] وما فيهما من معنى المبالغة ثابت [illegible]

ومنه قول القلاخ: اخا الحرب لباسا اليها جلالها ... وليس بولاج الخوالف اعقلا
وقول ابي طالب: ضروب بنصل السيف سوق سمانها ... اذا عدموا زادا فانك عاقر
والاخر: بكيت اخا اللأواء يحمد يومه ... كريم رؤوس الدارعين ضروب
والمثنى والمجموع مصححا ومكسرا مثله فيه
كذلك نحو الزيدان ضاربان عمرا الان او غدا وهم قطان مكة
وهن خواج بيت الله وعن افد خيل النطاف ومنه قول
العجاج: اوالفا مكة من ورق الحمي ... اصله الحمام حذفت الميم الثانية
للشعر ويجوز حذف النون مع العمل والنصب لطول الصلة نحو قوله
تعالى والمقيمي الصلوة في بعض القراءات وقول الشاعر: قتلنا ناجيا
بقتل عمرو وخير الطالبي الترة الغشوم ... اسم المفعول ما اشتق
من فعل لمن وقع عليه ليخرج عنه كل مشتق غيره وصيغته
من الثلاثي المجرد على مفعول وبه سمي ايضا [illegible] وقياسه مفعل
لكونه ماخوذا من المضارع المجهول يفعل وزيادة الواو لئلا
يلتبس بمفعول الرباعي بالهمزة وضم ما قبلها للمناسبة وفتح الميم
ليعادل ثقل الواو ودون الرباعي لانه [illegible] فيكون على
وزن المضارع تقديرا ومن غيره على صيغة اسم الفاعل بفتح العين

وهو للفرق بينه وبين الفاعل وامره في العمل ولا اشتراط [illegible] اعتماد ومعنى الحال

والاستقبال كاسم الفاعل الا ان فيه فعل عمل فعله المجهول مثل

زيد معطى غلامه درهما وعمرو معلم الحي خالدا منطلقا والان

مضروبان غلاماهما على الجواز من غير استحسان ومضروب غلاماها

باستحسان والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروب كذلك

او زيد المضروب غلامه امس وجاءني رجل مضروب غلامه

وجاءني رجل مضروبا ابوه وامضروب غلامك في الاستفهام

وما مضروب غلامك في النفي الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لتخرج عنه

اسم المفعول واسم الفاعل المتعدي لم يرد به لتخرج عنه اسم الزمان

والمكان على معنى الثبوت لتخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغتها مخالفة

لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وفي الالوان والعيوب

تجيء على افعل كابيض واعور وتعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل

في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول حسن وحسنان وحسنون

وحسنة وحسنتان وحسنات كضارب الى آخره لا الفعل لعدم

الفعل المضارع المشتق من مصدرها في العمل [illegible]

لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم عليها معمولها فلا يقال زيد وجها حسن

ولا العطف على محل المجرور بها فلا يقال مررت برجل حسن الوجه والبدن

بنصب البدن أو نصبها مطلقا من غير اشتراط زمان لكونها

بمعنى الثبوت ولا معنى لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه عملها في

الماضي فوجب ... على الاصل لما انها تعمل دائما بمعنى الحال

لوجود معناها فيه اذ المراد من زيد حسن استمرار حسنه لا انه

كان حسنا فانقطع وان اريد بها الحدوث فكل هو حاسن

كانت كاسم الفاعل على وزنها وعمله

وكائن وطائل ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك واما شرط

الاعتماد على صاحبه او حرف النفي او لفظ الاستفهام او الموصول فكذلك

ان فيها كما مر من قبل وتقسيم مسائلها ان تكون الصفة

باللام ومجرده ومعمولها مضافا او باللام ومجردا عنهما فهذه

ستة والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور

صارت ثمانية عشر لكون مستثنى الاثنين والثلاثين ذلك

بالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول في

المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها

حسن وجهه حسن وجهه حسن وجهه بتنوينهما ورفع المعمول

او نصبه او اضافتها اليه ثلاثة وكذا الحسن الوجه حسن الوجه

حسن الوجه حسن وجهٍ حسن وجهًا و حسن وجهٍ كل واحد منها بالثلثة

المذكورة الحسن وجهه الحسن وجهه الحسن وجه بالإعراب الثلثة في

المعمول الحسن الوجه الحسن الوجه الحسن الوجه لكن كل اثنان منها

ممتنعان الحسن وجهه بالإضافة لعدم افادتها الخفة وهي المطلوبة

اذ هي اما بحذف التنوين او الضمير المضاف اليه الوجه والحسن وجه

لما لكونها خلاف الاصل اذ هو اضافة معرفة الى نكرة واختلف في حسن وجهه

فمنعه الاكثر على اجازته بعضهم لكن بشذوذ ومنه قول الشماخ

أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما

فاضاف جونتا الى المصطلا المضاف الى ضمير الجارتين

من اضافة الحسن الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه من حيث ان الحسن

هو الوجه في المعنى كما ذهب اليه ابن بابشاذ لاختلاف مدلوليهما

لكون الحسن أعم من الوجه فهو من باب اضافة العام الى الخاص

وانصابه ضمير لمن هو له و يثنى ويجمع باعتبار صاحبه المعتمد عليه

ولا من اضافة الوجه الى الضمير كما ذهب اليه غيره اذ هو من

باب اضافة البعض الى الكل والباقي ما كان فيه ضمير واحد

اما في الصفة كحسن الوجه وحسن وجهًا بالتنوين ونصب المعمول فيهما

والحسن الوجه والحسن وجهًا بالثاني فيهما وحسن الوجه وحسن وجهٍ

والحسن الوجه بالاضافة او في المعمول كحسن وجهه والحسن وجهه

بنصب المعمول فهو احسن لحركته على القياس من حصول المحتاج

اليه من غير زيادة ولا نقصان و مثل حسن الوجه المثال الاول

قول النابغة

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

فان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام

الظهر باجب ومثل حسن وجهًا المثال الثاني قول الشاعر

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا

انيابا بشنبا وما كان فيه ضميران كحسن وجهه والحسن وجهه بنصب المعمول فهو

حسن لوجود المحتاج اليه واحد الضميرين غير احسن للاستغناء

عن احدهما بالآخر وما لا ضمير فيه كالحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه

والحسن وجه برفع المعمول قبيح لعدم المحتاج اليه وهو وجود

الضمير وقيل ان في هذه الامثلة ضمير الصاحب في الصفة والمعمول

فيها بدل عن الضمير ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها كالفعل ولا تثنى

ولا تجمع الا على ضعف ولا تؤنث الا باعتبار الموصوف بعدها تقول جائني

رجلان حسن وجههما او غلمانهما او حسنة جاريتهما ورجال

حتى علمائهم لاحسان وحسنون لمشابهة الالف والواو فيها عند
ذكر الفاعل اياهما في الفعل عنده ولو قلت رجال حسان علمائهم
او رجل حسان علمائه جاز لعدم المشابهة وقيام جمع التكسير
مقام تاء التانيث في رجال حسنة وجوههم والا فعلها صاح الموصوف
فتونث وتثنى وتجمع باعتبار صاحبها المعتمد عليه فتقول
جاءني رجلان حسنا الوجه وحسان الوجه ورجال حسنو الوجه
وحسنون الوجه ومررت برجلين حسني الوجه وحسني الوجه
ورجال حسني الوجه وحسني الوجه وكذا اذا كانت الصفة
وفيما كان المعمول منونا او منصوبا او مضافا فيهما وانما الفاعل
والمفعول غير المتعديين اي اسم الفاعل اللازم كطاهر
والمفعول الذي ليس له مفعول ثان كمضروب مثل الصفة فيما
ذكر اي من الوجوه المذكورة الثمانية عشر فيضافان الى الفاعل
وينتصبان نحو ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالرفع
والنصب والجر بخلاف ما سواهما حيث لا يضافان الى الفاعل ولا
ينتصبان للالتباس بالمفعول حينئذ اسم التفضيل ما اشتق من فعل
لموصوف ليخرج عنه اسما الزمان والمكان بزيادة على غيره ليخرج

عنه غيره وهو افعل الا ما جاء من نحو خير وشر وشرطه ان يبنى
من ثلاثي مجرد عن الزيادة دون المنشعب والرباعي ليمكن صوغ افعل
البنية منه اذ البناء من غيره مع المحافظة على حروفه متعذر وباسقاط
الزوائد واللامات ملتبس بالثلاثي وغيره اذ لم يدر ان المراد من
اخرج كثير الخروج او الاخراج او الانخراج وما جاء مما لا فعل
له كاحنك الشاتين والبعيرين اي اكلهما وآبل من حنيف الحناتم رجل من بني تميم
اي اعلم باحوال الابل او من فعل غير ثلاثي كاعطاهم للدينار
والدرهم واولاهم للمعروف اي اكثرهم اعطاء وايلاء واكرم لي من
زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا
واخصر اي اشد اختصارا وافلس من ابن المذلق اي اكثر
افلاسا وهو اسم رجل لم يجد مدة عمره قوت ليلة وكان هو وابوه
وجده معروفين بالافلاس فشاذ لا يقاس عليه ويحفظ
وما جاء مبنيا على افعل مطلقا اي ليس فيه الاخذ احد الامرين
وهو جائز كما في متكلم مضارع اكرم ليس بلون ولا عيب ظاهر لان
منهما افعل لغيره افعل الصفة كاحمر واعور فيلتبس به فلم يدر
ان المراد منه ذو حمرة او زائد عليها وما احمق ... اي اشد حماقة

نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره من المتشعبه والرباعي واللون
والعيب توصل اليه بمثل اشد ونحو مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثي
مناسب للمقصود ويؤتى بمصدره منصوبا على التمييز مثل اشد منه
استخراجا وبياضا وعمى واكثر حمرة واقبح عورا واجود منه اجابة
وقياسه للفاعل اذ التفضيل لمن له زيادة في الفعل بالزيادة
والنقصان وهو الفاعل ولئلا يلتبس لو بني لهما او لنا الافعال
اللازمة بلى تفضيل لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول على
غير القياس نحو اعذر والوم واشغل من ذات النحيين اي من
صاحبة ذي السمن وقصتها مع خوات في سوق عكاظ معروفة
واشهر واكثر وارجا واخوف واهيب واحمد واسر واعنى من غيث
بالمجهول اي اشد اهتماما به وازهى من ديك من زهي الرجل بالمجهول
اي زيد الله في عينه ويستعمل على احد ثلثة اوجه مضافا او من
او معرفا باللام للاستعمال بتعيين المفضل عليه فاذا اضيف فله معنيان
احدهما وهو الاكثر ان تقصد به الزيادة على من اضيف اليه فيشترط
ان يكون منهم ولا يلزم منه تفضيل الشيء على نفسه اذ كونه منهم من
جهة الشركة معهم في اصل التفضيل لا غير مثل زيد افضل الناس
فلا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثاني ان تقصد

زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح لا للتفضيل فلا يشترط كونه منهم لانتفاء
الموجب ويجوز مسئلة يوسف احسن اخوته وان انتفت مشاركته
فليست مقصودة نحو يوسف احسن بني يعقوب ويجوز في الاول
من الاضافة الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل
الزيدان افضل الناس والزيدون افضل الناس وهند افضل
النساء والهندان افضلهن والهندات كذلك لمشابهته الذي بمن
لذكر المفضل عليه معه والمطابقة لمن هو له مثل الزيدان افضلا الناس
والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضلياهن
والهندات فضلياتهن لمشابهته لما فيه الالف واللام في كونه مخصصا بالاضافة
وفي التنزيل وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها بجمع اكبر
ولتجدنهم احرص الناس على حيوة بتوحيد احرص ومن ذلك قول ذي
الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا
لم يقل احسن مع انه لمية وهي اسم امرأة واما الثاني منهما والمعرف باللام
فلابد فيهما المطابقة للمشابهة لما انا نقول زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والهندان
الفضليان والهندات الفضليات او الفضل وزن فعل او فعل والمعرف باللام لا يذكر معه من
لمنافاته افعل التعجب في الوزن وفي انه لم يجئ الا مما يبنى هو منه
ولا يتغير عن لفظه ايضا مثله فلا يجوز زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اللام ومن

للاستغنا باحدهما عن الاخر لا بد لا بد كل واحد منهما على المفضل عليه
المقصود ۝ وما في قول الاعشى ۝ ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة
للكاثر ۝ للبيان لا التي تكون بعد التفضيل فهو مثل انت منهم الفارس
اى من بينهم ولا زيد افضل يعرى من الا ان يعلم المفضل عليه لقرينة
كما في قولك تعلم السر واخفى اي من السر وكقول الفرزدق ۝
ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول ۝ اي من سائر
الدعائم ۝ والاخر ۝ يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام
اولا ۝ وكقول المكبر الله اكبر اي من كل شي ۝ ويجب حذفه
اخر نقول جائني رجل ورجل اخر ولا يقال اخر من فلان ولا يعمل في مظهر
لبعد شبهه عن اسم الفاعل من حيث كان في اصله لا يثنى ولا يجمع ولا يونث
ولانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة فيعمل عمله فلا يقال مررت برجل
افضل منه ابوه فيعمل افضل على وصفه لرجل ورفع ابوه به بل يرفعه
بالخبرية وارتفاع ابوه بالابتدا والفوارس في قول الشاعر ۝
اكر واحمى للحقيقة منهم واضرب منا بالسيوف القوانسا ۝ منصوب
بفعل مقدر وهو نضرب الا اذا كان في القطاعة لشي وهو في المعنى
لمسبب لذلك الشي مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول على نفسه
نفس المسبب الموصوف المعنوي باعتبار غيره عن الموصوف اللفظي
منفيا هذا التفضيل منه مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
صفة لمصدر محذوف اى مفضلا تفضيلا منفيا اى لم يكن

منه في عين زيد لانه بمعنى حسن اذ هو مثل قولك ما رايت رجلا حسن
عينه الكحل حسنه في عين زيد لانهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل
على الابتدائية كما في مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا بين احسن ومعموله
الذي هو الجار والمجرور وهو منه باجنبي هو الكحل من حيث كونه
مبتدا بخلاف ما لو اعمل فيكون فاعلا والفاعل غير اجنبي ولو قدم
منه على الكحل لرجع الضمير الى غير مذكور وكذا يقول هذا المعنى
بعبارة اخصر منه نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد
بحذف المجرور من منه والجار من عين زيد وان قد ذكر المفضل عليه
في المعنى ويستغنى به عن ذكر من قلت ما رايت كعين زيد احسن فيها
الكحل وهذه مثل المسئلة سوية ۝ مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا ۝ اقل به ركب اتوه تائية
واخوف الا ما وقى الله ساريا ۝ اذ هو قدم المفضل عليه وهو
وادي السباع على اقل ورفع به ركب نظرا على انه وتعبيره بالعبارة
الاولى ان تقول ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه من وادي السباع ۝
الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة
وتسميته به لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر وذا الاعلم

تسمية لتلك الاسماء المدلول (ومن خواصه) اي الفعل (قد) الا انها اما للتقريب نحو قد قامت الصلاة

او للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالافعال (والسين وسوف) لوضعهما

لتخصيص الفعل المضارع بالاستقبال نحو سيفعل وسوف يفعل

(والجوازم) لاختصاص الجزم به نحو لم تفعل وان تفعل افعل (وحروف)

(تا التانيث الساكنة) نحو نعمت وبئست وهي تميز الماضي منه فاطلقا

وعوده عنو فعل التعجب وعسى على من قال عساها دون الامر لاتصالها

عنها بتا المضارعة المخاطبة نحو افعلي والمضارع لاستغنائه بتا

المضارعة نحو تفعل ولا لتقا الساكنين عند الجزم ولمشابهه

الماضي ما هو الاصل في الحاقها اياه وهو الاسم لكون مدلولها

ومدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل من حيث لزوم فيه ما

قبلها وكون الماضي مفتوح الاخر ومعناه وبها تمييز الفعل الدال

على حدث ماض كافتقر فقر من الاسم الدال عليه كشتان (ونحو فعلت)

من الضماير المتصلة الموضوعة البارزة بالاسم لاجتماع [illegible]

التثنية وواو الجمع في المثنى والمجموع وهي الالف للاثنين

كفعلا وفعلنا ويفعلان وتفعلان وافعلا ولا تفعلا والواو

بجمع المذكر والنون لجمع المونث والياء للمخاطبة والنون والالف

للمتكلم مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة ومضمومة

للمتكلم (الماضي ما دل على زمان قبل زمانك) اي زمان اخبارك

بالوضع كقام ولا يرد على هذا نحو لم نضرب من جهة الطرد اذ دلالته

على الماضي بواسطة لم ولا نحو ان ضربت ضربت على العكس اذ عدم

دلالته عليه بواسطة حرف الشرط (وهو مبني على الفتح) اما البناء

على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته

المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب

ومررت برجل قام في موضع قائم وشرطا وجزاء نحو ان ضربتني

ضربتك في موضع ان تضربني اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات

(مع الضمير المرفوع المتحرك) فانه يسكن فيه نحو ضربت الى ضربنا

كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا عند

المتقدمين وعند ابن مالك لتمييز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا

ولكن منا في التاء والنون لمنا وانما لنا في الرفع والاتصال

وتوالي اربع متحركات وارد في كلامهم نحو جندل في جنادل ومثله فهو

مغتفر لانه طبعا ومقصود الاهمال (وضما مع الواو) لانه

لمناسبتها اذ الخروج من الضمة الى الواو اخف من [illegible]

ويحذف ما قبله معتلا منقولا حركته الى الفا مبدلا لمجانسة المحذوف

مفتوحا المضارع ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف اتين الزوائد

الاربع داخلا على ماضيه حقيقة كيضرب او تقديرا كتنكسر اي تتكسر

اذ يوازن اسم الفاعل كيضرب لضارب ويخرج المخرج من حيث الحركات

والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا يشترك فيه الحال والاستقبال

على الصحيح نحو قولك يضرب زيد فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقة

في الحال مجاز للاستقبال وقيل على العكس ويخصصه للاستقبال

بالسين او سوف او سو او سف او سي واصل ثلاثتها سوف نحو ستضرب

وسوف نضرب قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك

ربك فترضى او بظرف مستقبل يكون الفعل عاملا فيه او مضافا

اليه ذلك بجواز وزيد اذا زرتني فاذا ظرف مستقبل عامل

العامل فيه وهو ازورك والمضاف اليه وهو يزور زيد

للاستقبال وباسناده الى متوقع كقول الشاعر

يهولك ان تموت وانت مملغ لما فيه النجاة من العذاب وباقتضائه

طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين

او وعدا كقوله تعالى ويرحم من يشاء وبحرف النصب كان ولن وكي واذا

وباداة ترج كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر

فقلت أعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد او اشفاق

كقوله عسى يغتر بي حمق لئيم وبالمجازاة كقوله تعالى ان

يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وبلو المصدرية كقوله تعالى

يود احدهم لو يعمر الف سنة وهي ما يحسن في موضعها ان

وبنون توكيد كقوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع

وبنفيه بلا عند بعضهم وعند الاخفش ان صلاحيته للحال اكثر مستدلا

بانه كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لكم لا ترجون لله وقارا

لا ارى الهدهد وما لي لا اعبد وقول الشاعر يرى الشاهد

الحاضر المطيق من الامور ما لا يرى الغائب والاخر هكذا

زيد يكن اذا كان بعده تلاق وتكون اخال تلاقيا

والاخر اذا حاجة ولتك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها حين

تسبق وللحال بالان على الاكثر وما في معناه كالساعة

وغيرها نحو زيد يضرب الان او الساعة وجوز بعضهم بها المعرف

بالان مستقبلا كقوله تعالى فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا

الامر وهو مستقبل ابدا قال الله تعالى فالان باشروهن وهو بلام الابتداء

الثاني

على الالكثر نحو اني لا احبكه • وقد جاء مرادا به الاستقبال كقوله تعالى
وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة واني ليحزنني أن تذهبوا به • وشبهه الذال
بليس غالبا كقول الشاعر • فلست وبيت الله ارضى بمثلها
ولكن من يمشي سيرضى بما ركب • وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول
حسان • وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر
ما دام يذبل • والاخر • والمرء ساع لامر ليس يدركه
والعيش شح واشفاق وتأميل • ومما كقوله تعالى وما ادرى
ما يفعل بي ولا بكم • وقد جاء مستقبلا ايضا نحو قوله تعالى ما يكون
لي ان ابدله من تلقاء نفسي • وبان ايضا كقوله وان ادري
اقريب ام بعيد ما توعدون • وقد جاء مستقبلا ايضا كقول الشاعر
فانك ان يعروك من انت محسب لتزداد الا كان اطرا بالنعم
اي ما ينبغي لك من اعطيته فهو في الشياع والتخصيص شابه الاسم
مثل رجل فانه يصلح لذوات مختلفة كزيد وعمرو وغيرهما
فاذا قلت الرجل تخصص بالمعهود فقد شابهه معنى واعرابه بسبب
المشابهة عند البصريين لا بالمعاني المعتورة عليه كالاسماء لان لها
صيغا مختلفة دالة على المعاني المعتورة عليها خلاف الاسماء

فيكون فرعا عليها في الاعراب • وعند ابن مالك ان اعراب المضارع
لمشابهة الاسم بجواز شبه ما وجب له وهو قوله بالمعاني كبت
معا مختلفة تخاف حتى الباس بعضها ببعض غير انه يغنيه
عن الاعراب تعدد اسم مكانه نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمرا
بالجزم فانه يدل على النهي عن الفعلين مطلقا وبالنصب يدل
على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع يدل على النهي عن الجفا وجواز
مع استيناف الثاني ويغني وضع الاسم موضع كل منهما بان
تقول لا تعن بالجفا ومدح عمرو في الاول وما دحا عمرا في
الثاني ولك مدح عمرو في الثالث بخلاف الاسم فانه ليس له ما
يغنيه عن الاعراب فجعل الاسم اصلا والمضارع فرعا فالهمزة
للمتكلم مفردا مذكرا كان او مؤنثا والقياس ان تكون الفاء
من الزوائد ان تكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها لما
في الكلام اذ لا تخلو كلمة منها او من مشابهها وهي الحركات
الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتدا بالساكن وجعلوها
للمتكلم لتوافق لفظ انا والنون له مع غيره وحده وان لم
تكن منها الا انها اقرب لها لما فيها من الغنة

لكن لا يشبه حرف المد والتا للمخاطب مطلقا مذكره ومونثه ومثناهما وجمعهما
نحو تفعل انت الى اخرها والمونث الغايبه نحو تفعل هي تفعلان
وهذه قد كانت في الاصل واوا فكرهوا الابتدا بها لزيادة ثقلها
من حيث الابتدا به والزيادة وكونها واوا فقلبوها تاء كما قالوا
اياها في تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب لتوافق لفظ انت
واليا للغايب غيرهما المذكر مفرده ومثناه ومجموعه نحو يفعل ويفعلان
ويفعلون وجمع المونث الغايب نحو يفعلن وحرف المضارعة مضموم
في الرباعي مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة والضم في الرباعي
للالتباس بغيره وتخصيصه به لتعادل قلة الرباعي ثقل
الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة ولا يعرب من الفعل الا المضارع لعدم
المشابهة المذكورة اذا لم يتصل به نون تاكيد ولا نون جمع مونث
اذ عند الاتصال بها يرجح مبنيا لتاديته الاعراب مع نون
التاكيد الى التباس المسند الى الواحد بالمسند الى غيره لو
اعرب على ما قبلها واجرايه على ما اشبه التنوين وكون
ذلك لو اعرب عليها وهو مع نون الجمع يرجح الى الحذف والقياس
لو اعرب بالحركات والجمع بين النونين لو اعرب بالنون واعرابه

رفع ونصب وجزم ولا جر فيه لامتناع عامله فيه فالصحيح المجرد
عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المونث بالضمة رفعا
والفتحة نصبا والسكون جزما مثل هو يضرب ولن يضرب
ولم يضرب والمتصل به ذلك الضمير بالنون مكسورة بعد الالف
وعلى اليا وقد جاء عن بعض العرب فتحها كقراءة بعض القرا اتعدانني
الخروج مفتوحة بعد اختيهما رفعا وبحذفها نصبا وجزما والنون
التاكيد وجوبا ولنون الوقاية جوازا نحو قوله تعالى افغير الله
تامروني بالتخفيف في قراءة نافع وبالادغام في قراءة ابن كثير وفي
التوحيد فيها سواء كقول الشاعر أبيت أسري وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الذكي وقوله عليه السلام والذي نفس محمد
بيده لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا واعرابه
بالنون لمشابهة المتصل بالالف والواو صورتي المثنى والمجموع في الاسما
والمتصل باليا المتصل بالمخاطبة في كونه بارزا حرف علة وتخصيص
النون لمشابهة حرف المد كما ذكر والتحريك لالتقا الساكنين
والكسر بعد الالف لشبهها بالف التثنية في الاسما والفتح بعد الواو
واليا لشبههما بهما وعن الاخفش ان هذه النون حرف اعراب

مقدرة قبل الثلثة لا حرف **والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا رفعا**

والفتحة لفظا نصبا لثقلها عليهما دون الفتحة كيدعو ويرمي

ولن يدعو ولن يرمي ۞ وقد جاء في الضرورة رفع الواو كقول الشاعر ۞

إذا قلت علّ القلب يسلو قيّضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد ۞

وفي السعة تسكين الياء نصبا كما في بعض القراءات او يعفو الذي بسكون

الواو وكقول الشاعر أرجو وآمل أن تدنو مودّتها وما إخال لدينا

منك تنويل ۞ **والحذف** جزما اي الجزم حذف الآخر حركة او حرفا

وقد تحذف الحركة هنا كما في الماضي فلم يبق الآخر علامة فجعل حذفه

علامة للجزم كلم يرم ولم يدع وقد جاء جزم الياء مقدرا كما في قراءة قنبل

في قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء وكقول الشاعر ۞

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ۞ **والمعتل بالالف**

بالضمة والفتحة تقديرا رفعا ونصبا كما مر في مقصور الاسم

والحذف جزما الماضي كيخشى ولن يخشى ولم يخش **ويرفع اذا تجرد عن الناصب**

والجازم مثل يقوم زيد ويسهل هذا أول القواعد

البصري ان ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم كون يدل يضرب

كما تقول زيد ضارب ووقع موقع الخبر ومررت برجل يضرب اي ضارب

ضارب ووقع موقع الصفة ويضرب الزيدان او يضرب زيد ووقع

مكانه المبتدأ اذ اول الكلام كما يكون اسما يكون فعلا وايضا

هو مكانه قائم الزيدان او قائم زيد فيمن جوّز اعمال الصفة بلا اعتماد

وما وقع خبر كاد فهو معدول به عن اصله لغرض بيان مقاربته وقد

جاء على الاصل في قوله فأبت الى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها

فارقتها وهي تصفر فهو في كلام مرفوع بعامل معنوي نظير المبتدأ

والخبر **وينتصب بان ولن واذن وكي وبان مضمرة بعد حتى**

ولام كي ولام الجحود والفاء والواو واو وان هي الاصل في هذا

الباب لشابهها ان المخففة والمشددة منها لفظا ومعنى من حيث

كونهما مصدريتين وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال

وان تنصب معناه ان لم يكن قبلها فعل علم او ظن **مثل اريد ان**

تقوم وان تصوموا والتي تقع بعد العلم هي المخففة من

المثقلة وليست هذه كعلمت ان سيقوم وان لا تقوم

وقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم ولا لدلالة الناصبة

التي هي للرجاء والطمع على ان ما بعدها غير معلوم ومعلوم

عند الله معلوم ولا يجتمعان **والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان**

نحو ظننت ان تقوم زيد وان شئت قوم النصب على انها ناصبة لامكان
الحمل على ذلك فيهما والرفع على انها مخففة لجواز كونها بمعنى علم
ولن تنصب مطلقا نحو لن ابرح ومعناها نفي المستقبل وهي
حرف آلة مثل لا فيه واصلها لا ان عند الخليل فحذفت الهمزة تخفيفا
ثم الالف لالتقاء الساكنين ولا عند الفراء فقلبت الالف نونا وحرف
برأسه عند سيبويه واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما
قبلها وكان الفعل مستقبلا نحو اذن تدخل الجنة وهو
جواب وجزاء فان اعتمد على ما قبلها لم تنصب كقولك لمن قال انا آتيك
انا اذن اكرمك وكذا اذا كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك
اذن اظنك كاذبا فان وقعت بعد الواو والفاء فالوجهان
الالغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء في التنزيل واذا لا يلبثون
والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرئ لا يلبثوا على النسخة
وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية اي بدل
على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل انها ناصبة باضمار ان
وحتى تنصب باضمار ان عند البصريين لا بنفسها لانها حرف
جر فلا تنصب المضارع الا مأولا باسم وجعله في تأويل المصدر

الجر دخولها عليه تقدير حرف من الحروف المصدرية وهو ان بعد
تقدير غيرها ناصبة اذا كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبله سوا
كان مستقبلا عند الاخبار به او منقضيا عنده حكاية له بمعنى كي
تكون للسببية او الى ان فتكون للغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة
في الاستقبال الحقيقي وكونه بمعنى كي اي كي ادخل الجنة وكنت
سرت حتى ادخل البلد في الاخبار عن السير الماضي والدخول
المترتب بالسببية اليه كالسير والمنقضي بالنسبة الى زمان الاخبار
والسير حتى تغيب الشمس في الاستقبال وكونها بمعنى الى
اي الى ان تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت
حرف ابتداء فيرفع كقولك سرت حتى ادخل البلد مخبرا عن السير
حال الدخول في الحقيقة وسرت حتى ادخل البلد امس وقد
سرت ودخلت في الحكاية وشرط السببية اي سببية ما قبلها
فيما قبلها لما بعدها عند ارادة الحال نحو مرض حتى لا يرجونه
ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في الناقصة
[illegible] على تقدير الحالة انقطعت الجملة عما قبلها في الناقصة
[illegible] وفساد المعنى وايسرت حتى تدخلها اذ الرفع تقتضي

تشبيه ما قبله لما بعده جزما والاستفهام ينافيه لاقتضائه الشك ولا يجتمعان

وجاز في كان سيري حتى ادخلها في التامه بالنصب والرفع اذ

التامة لا تحتاج الى خبر فانتفا مانع الرفع وكذا ان زيد ت في الناقصة

شيئا منصوبا او امس وجعلتها خبر كان اذ خبرها حينئذ يتم بذلك

ولا يضر انقطاع ما بعده عما قبله واسرتم سار حتى يدخلها اي

يجوز فيه الرفع والنصب ايضا لانتفا مانع الرفع اذ الاستفهام هنا

عن الفاعل دون الشك فيتحقق السبب ولام كي مثل اسلمت

لادخل الجنة ومعناها معنى كي ولهذا اسميت به وتقدر ان

بعدها لكونها حرف جر كما تقدم ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي

مثل وما كان الله ليعذبهم وفصلها عن لام كي بانه يحسن ان الله

لا يختل المعنى باسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفي دون

تلك والفا عند البصريين تنصب باضمار ان بشرطين احدها

السببيه والثاني ان يكون قبلها امر او نهي او استفهام

او نفي او تمن او عرض وهي في الحقيقه عاطفه ما بعدها

بتاويل المصدر على مصدر ما قبلها فيقدر فيه ان لتقدر

غيرها الا انها ناصبه بنفسها كو ائتني فاكرمك اي ليكن منك

اتيان فاكرام مني ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم

طغيان فحلول غضبي وما تاتينا فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان

لانها للتعليل والتسبيب تعدى

على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي التحديث اي انك لم تاتنا قط واذا

لم تاتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي التحديث لا نفي الاتيان اي انك تاتينا

مرارا ولكن ما تحدثنا وفهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا اي فهل

حصول شفعا فشفاعة لنا وياليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما اي

ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما والا تنزل بنا فتصيب خيرا اي الا يكون

منك نزول فاصابة خير وان لم تقصد السببية ترفع فتقول فتحدثنا

على العطف اي ما تاتينا فما تحدثنا فينتفي الاتيان والتحديث

او على الاستئناف فينتفي الاتيان ويثبت التحديث اي ما تاتينا فانت

تحدثنا الا انك لا توافي خالئا ومثله في الاستئناف قول الشاعر

الم تسال الربع القوي فينطق وهل تخبرنك اليوم بيدا سملق والواو

بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك تنصب باضمار ان

على الاكثر ويقدره كما مر في الفا تقول اكرمني واكرمك اي ليجتمع

الاكرامان ومنه قول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت

ان ينادي داعيان ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اي لا تجمع بينهما

وما تاتينا وتحدثنا وليت لي مالا وانفق منه والا تاتني وتحدثني

واذا لم ترد بالواو الجمعية يجي بمعنى العطف او الحال نحو لا تاكل

السمك وتشرب اللبن بالجزم ولكن كسر الباء لالتقاء الساكنين

اي ولا تشرب اللبن او بالرفع اي وانت تشرب اللبن والواو للحال

ومن الحال نظير قول الشاعر ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك

ان تفعل تسفه وتجهل اي تنسب الى السفاهة وتوجد جاهلا

والمعنى لا تبلغ اذاه المولى او على الاستئناف نحو زرني وازورك

على تقديره واما ان وردك اي ابا ازورك على كل حال زرتني
ام لم تزرني ولكن زرني انصا لكن مثال وفي قوله تعالى ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق جواز النصب والجزم وفي قول
الشاعر وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي
بقوول جواز النصب والرفع واو بشرط معنى الى ان وعن
سيبويه بمعنى الا ان اي نصب باضمار ان اذا كان بمعنى الى
او بمعنى الا اذ كل واحد منهما لا يدخل الافعال الا انا وبل الاسم
كما تقول لالزمنك او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك
حقي او الا ان تعطيني ومنه قول امرء القيس بكى صاحبي لما راى الدرب
دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا فقلت له لا تبك عينك انما
نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي نطلب الملك الى ان
نموت ويجوز رفعه على العطف او على خبر مبتدأ محذوف
بمعنى او نحن ممن نموت وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون
بالنصب بمعنى الى ان يسلموا والمشهور اثبات النون على خبر
الوجهين لتابعتين اي اما اسلامهم او ما لكم اياهم او تقاتلونهم
او هم يسلمون والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما
نحو اعجبني قيامك ويخرج اي وان تخرج وتقديره قيامك وخروجك
وتقديره ما سبق ويجوز اظهار ان مع لام كي مثل اسلمت
لان ادخل الجنة لم يفصل بينها وبين لام الجحد من
او لام الامر والعاطفة لئلا يكون عطف الفعل على الاسم ظاهرا

ويجوز اظهار لن ويجب لا في اللام كقولك لئلا تعطيني لئلا
يتوالى اللامان ولئلا يلي حرف النفي لحرف النفي ويجزم بلم ولما
ولام الامر ولا في النهي وكلم المجازاة وهي ان ومهما واذما
وحيثما واين ومتى ومن وما واي وانى واما مع كيفما
واذا ما قياسا وبان مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا
ونفيه نحو لم يقم ومعناه ما قام ولما مثلها في ذلك وتختص
بالاستغراق الى وقت التكلم نحو ندم زيد ولما تنفعه الندم
اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار الندم الى وقت الكلام
واذا قلت لما ينفعه افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم
وجواز حذف الفعل نحو خرجت ولما اي يخرج زيد ولام
الامر المطلوب بها الفعل يلزم المبني للمفعول مطلقا
متكلما او مخاطبا او غائبا وللفاعل الغير المخاطب
اذ له صيغة مخصوصة وقد جاء في قراءة شاذة فبذلك
فلتفرحوا وهي مكسورة للفصل بينها وبين لام الابتداء وجاز
اسكانها بعد الواو والفاء العاطفة وبالاثبات لكن كقوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا
تفثهم ولا في النهي اي ولا للنهي المطلوب بها الترك كقوله
تعالى ولا تشركوا وكلم المجازاة وهي من الحروف إن ومن
الاسماء غير الظروف من وما واي ومن الظروف الستة
الباقية الى شذ وذ والثاني معه تدخل على الفعلين

لسببه الاول ومسببة الثاني وتسميان شرطا وجزا فان كانا
مضارعين او كان الاول مضارعا دون الثاني فالجزم نحو ان
تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع واياً تضرب اضرب ومن
يكرمني اكرمه وانى تكن آتك وحيثما تجلس اجلس واذ ما تخرج
اخرج ومتى تخرج اخرج وايان تقم اقم ومهما ما تاتي آتك
بالجزم في الشرط والجزا لكونهما قابلين له وان تكن تكرمني اكرمك
وكذا بالجزم في الشرط لدخول الجازم وكون المضارع معربا
قابلا للجزم وعن سيبويه ان الجزا مجزوم بكلمة المجازاة
وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع في لا ول
اذا كان الثاني ماضيا وان كان الثاني اي الجزا مضارعا دون
الشرط فالوجهان الجزم وهو لا وضح لكونه قابلا له والرفع
كقوله هيبه وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب
مالي ولا حرم لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا
يبطل في الجزا ايضا تبعا له واذا كان الجزا ماضيا بغير قد
لفظا او معنى لم تجز الفا نحو ان اكرمتني اكرمتك وان
لم تكرمني لم اكرمك في الماضي اللفظي او لم اكرمك في المعنوي
لما تاثر حرف الشرط فيه من حيث المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال
فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه
قد لفظا او تقديرا فانه ماض محقق لم يوثر فيه الشرط
واجمع الباء وهو ما كان فيه لفظ يدل على المضي كقوله تعالى

ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد
اكرمتك امس هذا في اللفظي واما في التقديري فكقوله ان كان قميصه
قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان تاتني آتك
او اكرمك او منفيا بلا نحو ان تضربك لا تفلح او فلا تفلح فالوجهان
اما في المثبت فلجواز جعله خبر المبتدا المحذوف فتقديره فانا
آتك والشرط فيه حيث قد دخل الفا والجزم ومنه قراة حمزة ان
تضل احداهما فتذكر وبجواز تقديره بنفسه جوابا فتحقق
تاثيره فيه الاستقبال فلا يدخل وهو اكثر لعدم الاحتياج
الى حذف المبتدا فيجزم واما في المنفي بلا فلجواز ان يجرد لا عن معنى
الاستقبال ويستعمل للنفي خاصة بتجردها عند دخولها الفعل
الواقع بعد ان المصدرية في قولك اريد ان لا يقوم زيد فيوثر
فيه حرف الشرط الاستقبال فيستغنى عن الفا فيجزم ولجواز
ان يجري على وضعها الاصلي في افادتها الاستقبال فيستغني
كان ولن وسائر حروف الاستقبال فيتعذر تاثير حرف
الشرط فيه لتعذره معها كراهة اجتماع حرفي الاستقبال
على الفعل فيدخل الفا ولا يجزم ومنه قوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا

لان انما تاثير هو قلب معناه الى الاستقبال وذلك لا يتصور

يخاف بخسا **لتعدد لمشروحه والافالفا** لتعدد ماشى فيه وهو

كان الجزا جملة اسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون

اذ يتعذر باشره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم لكونها في محل

مجزوم ومنه قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في بعض

القراات وقرئ مرفوعا حملا على ظاهر الجملة وعن بعض جواز حذف

الفا من الجملة الاسمية في الشعر كقوله من يفعل الحسنات الله

يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وعند القرا مطلقا

او جملة طلبية امرية كقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

او نهيية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن

الى الكفار او استفهامية نحو ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائية

نحو ان اكرمتنا يرحمك الله او مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله

تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى بما عاهد

عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيما ومن يبتغ غير الاسلام

دينا فلن يقبل منه او حالا باحد قرائنه او ماضيا محققا كما مر

وكذلك ليس وعسى لخروجهما عن معنى الزمان او لكون ليس

لنفي الحال **وقد يقع اذا المفاجاة مع الجملة الاسمية موضع الفا** كقوله تعالى

اذا هم يقنطون لكون اذا المفاجاة للتعقيب كالفا **وان** يجزم بعد

الافعال الخمسة الامر والنهي وما في معناهما كالدعا وغيره والاستفهام

والتمني والعرض **اذا قصد السببية** اي سببية الاول ومسببية

الثاني **مثل اسلم تدخل الجنة** في الامر اي ان تسلم تدخل الجنة وشفاك الله

ولا تفعل خيرا في معنى الامر والدعا واتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب

عليه فيه من غيره اي ليتق [illegible] و لم تفعل خيرا وحسبك ينم الناس

اي حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم ينم الناس **ولا تكفر تدخل الجنة**

في النهي اي ان لا تكفر تدخل الجنة **وامتنع لا تكفر تدخل النار** بالجزم

لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل المضمر

يجب ان يكون من جنس المظهر ليطابقه اذ النفي لا يدل على

الاثبات ولهذا لم يقع الجزم في النفي اذ هو خبر محض فلا يدل

على السببية والافعال الخمسة فيها معنى الطلب فيصح ان تدل

على السببية وان رفعت وقلت لا تكفر تدخل النار يصح لكونه

استئنافا اي لا تكفر فانك تدخل النار **خلافا للكسائي** فانه يجوز

ذلك اعتمادا منه على وضوح المعنى في مثله [illegible] بيتك ادرك .

في الاستفهام اي ان اعرف بيتك ادرك و ليت لي [illegible] اعد ما احدثنا

فى النفى اى ان يكن عندنا تحدثنا والا تنزل تصب خيرا فى العرض والهمزة للاستفهام ولا للنفى اى ان تنزل بنا تصب خيرا ٥ وان لم توجد فيها السببية لم يجز الجزم فى الجواب بل يجب ان يرفع اما بالصفة ان كان صالحا للوصفية كقوله تعالى هب لى من لدنك وليا يرثنى فيمن قرأ مرفوعا اى وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله

وذرهم فى طغيانهم يعمهون اى عامهين او بالاستيناف كقول الشاعر ٥ وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجرى بمقدار ٥ وفى التنزيل فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى غير خائف على الحال او الاستيناف ٥ ونحو العطف بالجزم على فاعل المنصوب معا لانه فى محل مجزوم كقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين ٥ وكقوله ودعنى فاذهب جانبا ٥ واكفك جانبا ٥ وهذا كقوله بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ٥ مثال الامر صيغة

يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة

اى الامر فى اصطلاح النحاة فيخرج عنه امر الغائب والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله وغيره ومطلق الامر

ما يطلب بها الفعل بالوضع فيتناول الكل ٥ وهو مستقبل ابدا اذ المطلوب به حصول ما لم يحصل نحو قم فاندفع اذ لا وام ما حصل كما ايها النبى اتق الله وحكم اخره حكم المجزوم من السكون نحو اضرب وحذف حرف العلة فى نحو اغز وارم واخش ٥ والنون فى نحو اغزوا واضربوا الساكنة ما قبله اللام معنى وان لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضى الاعراب وعند الكوفيين انه معرب مجزوم بلام مقدرة

فان كان بعده ساكن ولست تحتاج دون همزة وصل

يتوصل بها الى النطق بالساكن او لان ما بعده متصل بما قبله ويبعد فى الضمة انسب ليقابل همزة القطع مضمومة ان كان بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع على تقدير الفتح والاستثقال على تقدير الكسر مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده بالمضارع المجهول على تقدير الضمة وبالماضى الرباعى على تقدير الفتحة وفيما بعده كسرة بالامر من الرباعى على تقدير الفتحة وبالماضى الرباعى المجهول على تقدير الضمة نحو

اطلب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة

وهي المحذوفة من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع
الهمزتين في المتكلم وكراهتهم ذلك وطردوا الباب في البواقي فيقولون اول
المقتضي لحذفها نحو أُغْلِمُ وان لم يكن بعدها ساكن يُنطق به على ما
هو عليه للاستغناء عنها كَدَحْرَجَ وتَعَلَّمَ وقِهْ ورِهْ وغِدْ وقُلْ
مع هاء السكت فيما بقي على حرف عند الوقف لئلا يلزم الوقف على
متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله فان كان
ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضُرِبَ ودُحْرِجَ واُعْلِمَ
ليتميز المعروف من المجهول ولم يقتصر على الاول للالتباس
في باب أُعْلِمُ بمضارعه المجهول لا على الثاني لعدم العلامة في
باب عَلِمَ ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انطُلِقَ واُقْتُدِرَ واُحْرُنْجِمَ
لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب نحو اُسْتُخْرِجَ
والثاني مع التاء نحو تُعُلِّمَ وتُجاهِلَ فيقال تُعُلِّمَ وتُجُوهِلَ خوف
اللبس بمضارع علمت وجاهلت ومعتل العين الافصح قيل وبيع
والاصل فيه قُوِلَ وبُيِعَ فاسكنت الياء لكراهتهم الكسرة عليها بعد
الضمة فنقلت حركة ما قبلها الى الياء لتناسبها لانه اقل تغييرا ثم حمل
عليه قيل لكونهما من باب واحد وجاء الاشمام نحو قيل وبيع

للالتباس بان الاصل هو الضم والواو مثله نحو قُول وبُوع لما ذكر قبل
الا انه قلبت الياء واوا لتناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو
اثقل من الياء ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا
بوع فاشتريت واذا اسند الى التاء المتحرك فالضم او
اشمامها في باب قلت دون خلوص الكسرة والكسرة او الاشمام
في باب بعت دون خلوص الضمة للالتباس بالمبني للفاعل
فيقال في بيع العبد بُعْتَ يا عبد بالضمة وفي نحو قيل يا طالب
بِعْتَ يا طالب بالكسر او الاشمام ومثله باب اختير وانقيد اي مجهول ماضي
باب الافتعال من افتعل وانفعل يجيء على الوجوه المذكورة اذ يقال
ويقال مثل قيل وبيع دون استُجيب واُقيم اذ ليس ذلك مثل
قيل وبيع لكون ما قبل حرف العلة فيهما في الاصل ساكنا اذ اصلهما
استُجْوِب واُقْوِم بالواو والياء المكسورتين والقياس فيهما اذا
سكن ما قبلهما نقل الحركة الى ما قبلها فيقال استجيب واقيم لغة
واحدة وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره لعدم
العلة بالاول في باب يخرج وبالثاني في باب يتعلم ومعتل العين
تقلب الفاء اي تقلب فيه العين الفا كان او واوا نحو يقال ويباع

لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ومعتل اللام كذلك نحو نوى ويدعا و معتل

الفاء بالواو فيه واوا كانت في المعروف او بالمجهول وفيه او بابه

كوجل وتوسر وتوعد وتوقى المتعدى وغير المتعدى والمتعدى

ما توقف فهمه على متعلق كضرب ويسمى واقعا ومجاوزا ايضا

وغير المتعدى بخلافه كقعد ويصير متعديا بالهمزة كاقعد

وتضعيف العين كذهب وحرف الجر كذهب به وعلامة المتعدى

ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه

وسمع باذنه وتكلم بلسانه او بجنانه كخاف وشم او قلب كعلم

وظن وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وقعد

وذهب وشبهها او ما كان على فعل مضموم العين او فعل

مكسور العين وكان لونا او حلية كعور وحمر او مطاوعا

كوحل والمتعدى يكون الى واحد والى اثنين لا يصح معا ابا هما

نوعان ما لا يكون الثانى عبارة عن الاول كباب كسى

اليهما بنفسه وغلب المتعدى الى الثانى بالهمزة اذ معنى اعطيت

زيدا جعلته عاطيا اى اخذا واخترت المتعدى الى الثانى بحرف

جر كقولك اخترت من الرجال زيدا وقد يحذف كقوله تعالى واختار موسى قومه

سبعين رجلا اى من قومه ويجوز فيه الاقتصار على احدهما ولا اصل

فيه تقديم ما هو فاعل فى المعنى والمتعدى الى المفعول بنفسه

ومن ثم جاز اعطيت درهما زيدا واخترت قومه عمرا دون

اعطيت صاحبه الدرهم واخترت احدهم القوم الا على قول

من جوز ضرب غلامه زيدا ويجب ترك الاصل فى مثل ما اعطيت

درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه والتزامه فى مثل

ما اعطيت زيدا الا درهما واضربت زيدا عمرا بمعنى جعلت

زيدا الضرب عمرا وما يكون عبارة عن الاول كعلم وسائر

افعال القلوب والى ثلثه كاعلم وارى اذ معنى اعلمت زيدا

صيرته عالما والعلم يتعدى الى مفعولين فكذا ارءيت

وهذا انما يتعدى الى ثلثه على التحقيق باتفاق وانبا ونبا

واخبر وخبر وحدث عند المبرد كذلك واما عند سائرهم

فلاجرائها مجرى اعلم لما فيهما من معنى الاعلام لا انها متعلقة بالثلثة

اذ الاول هو المنبا والاخران هما النبا هو مدلول الفعل

ومدلول الفعل منصوب على المصدر به فى قولك انباته انباء

تكون نفس الفعل والفعل لا يعمل فى نفسه فذكرها لبيان خصوصية النبا

ولا يلزم فيه الحكاية كالجملة الواقعة بعد القول لما ان المراد من
القول في الحكاية اللفظ بها هنا ومن الظن هو المعنى دون اللفظ
فيجري مجرى القول النفسي في قولك القول زيدا منطلقا بعضهما
وعن سيبويه انها تتعدى الى واحد بنفسها والى الثاني بحرف
الجر وقد تحذف نحو انبأتك زيدا اي عن زيد واجاز الاخفش
انتقال أظننت وأحسبت وأخلت وأزعمت واوجدت اسوة
اعلمت وهي اي اعلمت واخواتها مفعولها الاول كمفعول اعطيت
في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغنا
عنه نحو اعلمت زيدا ذاك طيبة والثاني والثالث كمفعولي
علمت في انه لا غنية لاحدهما عن الآخر كما كانا قبل ذلك
افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت
وعلمت ورأيت ووجدت وهي افعال الشك واليقين والثلاثة
الاولى منها للشك والثلاثة الاخيرة منها للعلم والرابع يصلح
لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وتراه قريبا اي نعلمه
تدخل على الجملة الاسمية لا لبيان ما هي عنه من العلم او الظن الذي الجملة عبارة عنه

تنصب الجزئين لتعلقها بما هو قد بحرا قلنا اذا كان من
القول النفسي مجرى الظن عند بني سليم مطلقا وعند غيرهم
اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا من
غير فصل غير الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا واتقول
زيدا ذاهبا واكل يوم تقول عمرا [illegible] منطلقا ومنه قول
الشاعر علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن
اذا الخيل كرت يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على
الالحاق والرفع على الحكاية وقد جاء جعل بمعنى زعم
كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اي
اعتقدوهم ومثله وجدت الفيت مزاد فيها قال الشاعر
اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك
حامده ومثل علمت دريت وقد جاء تعلم بمعنى اعلم
وليس له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر
وحكى الاخفش والفارسي سمع تعلم في مثل قوله تعالى
تنبيه لذكرهم ومن خصائصها انه اذا ذكر احدها
ذكر الآخر اي لا يقتصر على احدهما لكونهما في المعنى عليهما
كانا عليه من منسوب ومنسوب اليه وقال ابن مالك
يجوز حذف احدهما عند القرينة كقولك فاما المني قال اما المغنت
[illegible] من طنب [illegible]
[illegible] ولا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

اي فلا يطيق غيره كاسلو فالاخره كأن لم تكن بين اذا كان

بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا اى لا اخال الكائن

تلاقيا و ما وقع بعدها من ظرف او ضمير او اسم اشارة

كقولك ظننت عندك او ظننته او ظننت ذاك فالمراد منه كونه

ظرفا للظن ومن الضمير و الاشارة كونه مصدرا له لا انه

اخبر مفعول له و الاخر محذوف و اما نحو ذلك في

جواب من يقول اظننت زيدا قائما فانه يكون

فيه الاقتصار على احدها كما مر و اما المفعولان معا فيجوز

حذفهما في الباب كما في التنزيل وظننتم ظن السوء اى

عدم انقلاب الرسول عليه ثابتا و الله يعلم وانتم لا تعلمون

و في الامثال من يسمع يخل اى من يسمع حكاية يخل صدقها

ثابتا وذلك عند وجود القرينة **ومنها انه يجوز الالغا**

فيها اذا توسط او تاخر لاستقلال الجزئين كلاما

مثل زيد علمت قائم و زيد قائم ظننت فكان ذكرها كذكر

الظرف اذ معناه زيد قائم في ظني قال الشاعر

ابالأراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور

وقال اخر ان الموت تحذرون فلا يرهبنكم من لظا الحروب

اضطرام و قد جاء ظننت زيد قائم على تقدير ضمير

الشان او اللام المعلقة او الالغا على قبح كقوله

فعبرت بعدهم بعيش ناصب و اخال اني لاحق مستتبع

وقول كعب بن زهير لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب و لو كثرت في الاقاويل

ارجو و امل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

و قد يقع الملغى بين معمولي ان كقوله ان المحب علمت مصطبر

ولديه ذنب الحب مغتفر و بين المعطوفين كقوله

فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

و بين الفعل و فاعله جوازا كقوله شجاك اظن ربع الظاعنينا

ولم تعبأ بعذل العاذلينا تروى بالنصب والرفع في ربع

خلافا للكوفيين فعندهم الالغا في مثله واجب و قيل لا الغا

مع المصدر الموكد المنصوب نحو زيد ظننت ظنا منطلق

و حسن مع كونه ضميرا او اسم اشارة نحو زيد ظننته او ظننت

ذاك منطلق و توسطها في مثل زيد ظننت ظني منطلق

و يجب الغاؤه مصدرا موكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق

ظنك او زيد ظنك منطلق و قبح تقديمه و مع ذلك لم يعمل اذ لو

اعملت ... و التلحين بالتأكيد **ومنها**

انها تعلق و التعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا

وهو اي الالغا فان ابطاله لفظا و محلا جوازا **قبل**

الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او المضاف اليه

نحو علمت غلام من انت **والنفي** نحو قوله تعالى لقد علمت ما

هؤلاء ينطقون **واللام** لام الابتداء نحو و لقد علموا لمن

اشتراه او القسم كقوله و لقد علمت لتأتين منيتي

ان المنايا لا تطيش سهامها لامتناع عملها فيما بعدها لان

لكل منها صدر الكلام و المفعولان بعدها في

محل النصب لوقوع الفعل عليهما في الحقيقة ونظيره في المعطوف
وان تقدم على الاستفهام احد المفعولين ففيه الوجهان نحو علمت زيدا
أبو من هو وأبو من هو في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا
لعلمت على نصبه وزيد لعقه شاذ مسند مفعول به على رفعه
ومنها انها تجوز ان تكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين
لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا وقوله تعالى
ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى بخلاف سائر الافعال
فانه عدل فيها الى نفس المضاف الى ذلك الضمير فضربت
نفسي لئلا يلتبس فعل الفاعل ومثل ضربت بغيره غالبا اذ الانسان
قلما يضرب نفسه وتما يسبق الفهم الى التغاير على تقدير الجمع بينهما
ولكثرة وقوع اجتماعهما في باب علمت فلم يسبق الفهم الى المغايرة
بجاعلى الاصل بخلاف مالو كان احد الضميرين منفصلا حيث
لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت وما ظلمت
الا اياك وقد جاء رأيتني من الرؤيا قال الله تعالى اني اراني اعصر
خمرا اني اراني احمل فوق راسي خبزا ومن الابصار كقول عائشة
لقد رأيتنا مع رسول الله صلعم وما لنا من طعام الا الاسودان
وقول الشاعر ولقد أراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامها
وللآخر وأراننا ما بيننا من حاجر الا المجن ونصل أبيض مقصل
وفقدتني وعدمتني اجراء لها وجدتني اجرا للفقد على النقيض
كقول الشاعر ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيعه

والآخر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما ألاقي منهما متزحزح
ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد او لا يتعدى بل تكون
لازما فظننت بمعنى اتهمت فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى متهم وعلمت بمعنى
عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
اى عرفتم وبمعنى علم صار اعلم اى مشقوق الشفة العليا ورأيت
بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت
وهو من وجد ان الضالة اى صادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها
جدة وبمعنى غضبت ومصدرها موجدة وبمعنى حزنت ومصدرها
وجد وقد جاء حسبت بمعنى احمر وابيض كالبرص وخلت من الخيلاء
بمعنى تكبر الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفة
اى تنسب الى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل الا بذلك الحال
ولذلك سميت ناقصة وجعل الزجاجي ومتابعيه انها حروف لكونها
دالة على معنى في غيرها حيث جاءت لتقرير المبتدا على صفة
وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد
وغدا وراح ومازال ومابرح وما انفك ومافتئ ومادام
وليس ولم يذكر سيبويه الا الاول ولعل الاخيرين ثم قال وما كان نحوهن
مما لا يستغنى عن الخبر وقد جاء ما جاءت حاجتك على ان يكون ما
نافية وفي جاءت ضمير لما تقدم اى لم تحصل هي على قدر المحتاج اليه
او استفهامية مبتدأ فالضمير في جاءت يعود اليها وانثت الضمير
للاخبار عنه بالحاجة اى اى شيء حصل باعتبار حاجتك وقعدت
كأنها حربة واصله ارهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة والضمير في

تقدت للشهرة اي صارت لا مطلقا خلافا للفراء فانه جعل منه

قول الشاعر لا يبقى الجارية الخضاب ولا الوشاحات

ولا الجلباب من دون ان يلتقي الاركاب ويقعد الايرله

لعاب وحكى الكسائي قعد لا يسال حاجة الا قضاها بمعنى

صار **يدخل على الجملة الاسمية لا غيظا الخبر حكم معناها** من

اثبات او نفي او قصر وغيره او باعتبار زمان مخصوص

مرفع الاول ويسمى اسمها **ونصب الثاني** ويسمى خبرها

مثل كان زيد قائما فكان تكون تامة لثبوت خبرها

ماضيا دائما وهو الاصل كقول الشاعر وكنت متى

ولم اجذف وكف الصبر عادة اوليانه **او منقطعا** لقرينة

حالية كقول الفقير كان لي مال او مقالية كقوله تعالى اذ كنتم

اعداء فالف بين قلوبكم وقول الشاعر وترى بلادي والخواد

حجة طريدا وقد ما كنت غير مطرود وقد يقصد بها الدوام

كقوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا وقول الشاعر

وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاءها

وبمعنى المصدر كقول الشاعر ببذل وحلم ساد في

قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وبمعنى الفاعل كقوله

وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

وبمعنى صار كقوله تعالى فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا

ثلثة وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت

وقوله تعالى وكان من الكافرين على تاويل بعضهم **ويكون فيها**

ضمير الشان وبعدها جملة مفسرة لذلك نحو كان زيد قائم وقول

الشاعر اذا مت كان الناس نصفان شامت واخر مثن

بالذي كنت اصنع وهاتان ايضا ناقصتان **ويكون تامة**

بمعنى ثبت فتكتفي بمرفوعها كقوله تعالى وان كان ذو عسرة

وقول الشاعر اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه

الشتاء **وزائدة** وجودها كعدمها بين مسند ومسند

اليه نحو ما كان احسن زيدا ولم يوجد كان مثلهم وبين صفة

وموصوف كقول الشاعر فكيف اذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام وشذ بين علي ومجرورها

كقول الشاعر جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة

العراب وقد تكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك زيد

كان قائم فانه يدل على ان القيام كان فيما مضى وقوله

لمن كان له قلب فتوجه على الخمسة **وصار للانتقال** من

صفة الى اخرى كصار الطين خزفا اي من صفة الى اخرى نحو صار زيد

غنيا وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان

ومن ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا ومن عمرو

كقوله تعالى ... واستحال قال

الشاعر ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات

وحول كقوله ... كولن ابو بسا ... كقوله تعالى

العاه على وجه فارند تبصرا **واصبح وامسى واضحى لاقتران**

مضمون الجملة باوقاتها نحو اصبح زيد غنيا اى حصل غناه

في وقت الصبح وكذا اضحى وامسى **وبمعنى صار** كقوله تعالى

فاصبحتم بنعمته اخوانا وقول الشاعر ۞ ثم اضحوا كانهم ورق

جف فالوت به الصبا والدبور ۞ **ويكون تامة** بمعنى دخل

في هذه الاوقات فلا تحتاج الى الخبر نحو اصبح زيد اى دخل في

الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين

تصبحون وقول الشاعر ۞ ومن فعلاتي انني حسن القرى

اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها ۞ الجليد ما سقط من السما

من شبه الثلج والمعنى دخل الجليد في وقت الضحى ۞ **وظل**

وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما كما تقدم في اصبح

وظل لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقوله ۞

اظل اراعي وابيت الليل من بعض الحتوف اهون ۞

وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا فظلت اعناقهم

لها خاضعين ۞ وظل تكون تامة بمعنى دام او طال

وبات كذلك في قولهم بات القوم اوبهم اذا نزلوا ليلا

فيتعدى بالبا او بنفسها وعند بعضهم انه بات حال بمعنى

صار كقوله ۞ انت كاني اطوي بجمر ۞ واض وغاد بمعنى صار

وغدا وراح مما يلحق بها على راي كقوله لو تعلم لو تكلم

على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا

وقول ابن مسعود رضي الله عنه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة

وعن بعضهم ان المنصوب بعدهما حال وهذه الاربعة تامة في

مثل قولك اض او غاد زيد من سفره اى رجع ۞ وغدا اذا

اذا مشى في وقت الغدا وراح اذا امشى في وقت المسا **ومازال**

ومافتئ وقد يقال ما فتئ وما افتئ **ومابرح وماانفك لاستمرار**

خبرها لفاعلها مذ قبله اى في زمان يمكن قبوله في العادة كو

مازال زيد اميرا اى مذ كان قابلا للامارة **ويلزمها النفي**

معنى اذ قد يحذف حرف النفي لفظا ويراد معنى كقوله تعالى

تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا اى لا تفتؤ وقول

امرء القيس ۞ فقلت لها والله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

ولاخر ۞ تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والمرء قد يرجو الحياة

ولاخر تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه الجمل ۞

والحق بهن الامر والنهي الامارة الدعائية وقد جاء منه النهي كقول

الشاعر ۞ صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ۞

ويلحق بهذه الاربعة ما في معناها ومنه قول الشاعر ۞

اليوم الخبر شيمة للحب ولا تحسبنه د اذا عوا لا بمعنى فتئ

فانها تامة ۞ ومادام كذلك ومنه قوله ۞ اذا انت لم تحمل لا يوم ميتا سلوا

لقد ابعدت في رومك المرمى ۞ لا بمعنى طلب فانها تامة ۞

ولا تفصل بينها وبين النافي كقول الشاعر ۞ ولا اراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة

وقد جاء بوح تامة بمعنى ذهب او ظهر وانفك كذلك بمعنى انكفى
وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اكرمتك
ما دمت قائما اى مدة قيامك ومن ثم احتيج الى كلام لانه ظرف
والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا
وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى ما دامت السموات والارض
وبمعنى سكن ومنه الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اى
الساكن وليس لنفي مضمون الجملة حالا تقول ليس زيد قائما
اى الآن وبلا [illegible] حالا كان او غيرها قال الله تعالى
الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا
فيه وليس لهم طعام الا من ضريع وقال حسان
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
وقال آخر بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا
كان جائيا وقال آخر اني على العهد لست انقضه
ما اخضر في رأس نخلة سعف وقال آخر
يهون عليك بان الامور بكف الاله مقاديرها فليس بآتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها ومثله قوله وليس ما لم يقضه الله
واجبا ولا عاد ما ما الله حتم وقدرا ويجوز تقديم
اخبارها كلها على اسمائها كتقديم المنصوب على المرفوع
فيما كان عاملها الفعل كقول السموأل اليهودي
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
ما لم يعرض ما يقتضي تقدمها عليها نحو كان مالك وغلام من كان
زيد واين كنت او تأخرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوي
صديقي وما كان زيد الا في الدار وانما كان زيد في المسجد او ما
وجب تقديم اخبارها نحو قوله تعالى ما كان حجتهم الا ان قالوا او ما
يمنع التأخير وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما في الخبر فانه يجب فيه
تقديم الخبر على الفعل او الاسم نحو كان شريك هند اخوها او شريك
هند كان اخوها وكان وليها ابوها او وليها كان ابوها
ولو كان قبل الفعل مصدر تعين التوسط نحو هل كان شريك
هند اخوها وهي في تقدمها عليها على ثلثة اقسام قسم يجوز
وهو من كان الى راح لشبهها بالفعل لجواز تقدمها على الافعال
لكونها افعالا صريحة وقسم لا يجوز وهو ما اوله ما
لما يلزم من بطلان صدرية ما مستحقها من حرف النفي ان كانت
نافية وتقديم ما في حيز الصلة على الموصول ان كانت مصدرية
وهي ما زال ما دام خاصة خلافا لابن كيسان في غير ما دام لما انها
لما امتزجت مع الفعل وصار بمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم
العدم المذكور اولا وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون
وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي اذ يمتنع تقديم
معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي والفارسي على انه يجوز
وهو الاصح

بناً على أنه فعل وجواز تقدم معمول الفعل عليه وقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم قدم فيه معمول الخبر وهو الظرف وان اجاز تقديم المعمول فجواز تقديم العامل أولى **افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر عن فاعله لدنو الخبر رجاء او حصولاً او اخذاً فيه** اي لدنو وجود الخبر لفاعلها على سبيل المقاربة من رجاء او حصول او اخذ فيه فهي ناقصة مختصة بان تكون اخبارها افعالاً مضارعاً للعوض لدنو **فالاول عسى** اي ما وضع للرجاء وهو فعل على الصحيح للحوق الضمائر المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسيتم **غير متصرف** اي لا يجيء منه مضارع ولا اسم فاعل ولا امر وذلك لتضمنه معنى الانشاء ومشابهته بذلك الحروف **تقول عسى زيد ان يقوم** وعسى الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا وعست هند ان تقوم وعست الهندان ان تقوما وعسين الهندات ان يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهراً واما اذا كان مضمراً فهو على الخلاف وقد مر في المضمر فزيد هذا اسمها وان مع المضارع في محل النصب خبرها وهي هاهنا بمعنى قارب اي قارب زيد القيام والزيدان فاعلهما والزيدون فاعلهم الى آخره واشتراط ان لتحقيق معنى الترجي اذ الترجي لا يكون الا في المستقبل فجاءها بدل عليه **وعسى ان يخرج زيد** وعسى ان يخرج الزيدان وعسى ان يخرج الزيدون وعسى ان تخرج هند وعسى ان تخرج الهندان وعسى ان يخرجن الهندات وكذلك المتكلم والمخاطب تقول عسى ان اخرج وعسى ان نخرج وعسى ان تخرج وعسى ان تخرجا

وعسى ان تخرجوا وعسى ان تخرجي وعسى ان تخرجا وعسى ان تخرجن فان مع المضارع مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر وتقديره قرب خروج زيد وخروج الزيدين وخروجهما وخروجك وخروجكما او نحوهما وهي هاهنا تامة بخلاف التي بمعنى قارب **وقد تحذف ان عن خبر عسى تشبيهاً لها بكاد** او لعل كقول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ويقول زيد عسى ان يخرج يجوز ان يكون في عسى ضمير زيد هو اسمه وان مع المضارع منصوب المحل خبره وعلى هذا تقول الزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن ويجوز ان يكون ان مع المضارع في محل الرفع على فاعليته ولا ضمير في عسى وعلى هذا تقول الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندان والهندات **والثاني** اي الموضوع للدنو على سبيل الحصول **كاد تقول كاد زيد يقوم** بالمضارع بغير ان لما بينه من مقاربة الحصول **وقد يدخل ان** تشبيهاً بعسى كقول الشاعر قد كاد من طول البلا ان يمصحا **واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح** اي لنفي مدخوله في الاصل من دون الفعل مطلقاً ماضياً كان او مستقبلاً

ما نبانه اثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد اثبات مقاربة
الموت ثابتة والموت لم تقع ولم يكد يموت ان مقاربته منفية ويلزم
من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى اذا اخرج
يده لم يكد يراها والمراد في الاية نفي نفس الرؤية اصلا لا قربها
ما قبلها من قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من
فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا
اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذا قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد
يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب اساغته وقد يكون للاثبات مطلقا
اما في الماضي فلا حج واما في المستقبل فكقوله لم يكد
زيد يفعل والمراد اثبات الفعل ولهذا اخطي ذو الرمة
في قوله لم يكد رسيس الهوى وتغيره بعد الى قوله لم اجد
وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال
تمسكا بقوله تعالى في الماضي وما كادوا يفعلون في الماضي
وقد حوا وبقول ذي الرمة اذا غير النأي المحبين لم
يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح اي لم يبرح ولم
تقارب البراح وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه
في المستقبل والمخطي هو مذهب الاثبات في الماضي وقوله تعالى
وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة من زمان نفيهم

اذ قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله ان البقر تشابه علينا وذبحهم بعد
التعنت لا ينافي وقوع الذبح نفي المقاربة قبل الذبح وقد علم
الذبح من قوله فذبحوها لا من نفي الداخل عليه كاد والثالث
اي ما هو الذي نوع على سبيل الاخذ فيه جعل وطفق وكرب
واخذ وهي مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير ان
قال الله تعالى وطفقا يخصفان واوشك وهي مثل عسى
وكاد في الاستعمال اي استعمال عسى نحو اوشك زيد ان
يجي واوشك ان يجي زيد واستعمال كاد نحو اوشك زيد يجي
قال الشاعر من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كأس والمرء ذائقها
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وقد يحذف
من هذا الباب كقولهم من تأنى اصاب او كاد ومن عجل
اخطا او كاد ومنه قوله تعالى وطفق مسحا اي يمسح مسحا فحذف
لعدم ترك المصدر بدلالة عليه وحذف الاسم فيه التعريف الى
... جائز بخصه كقول الشاعر عسى الفرج ياتي به الله
انه كل يوم في خليقته امر فعلا التعجب ما وضع لانشاء التعجب
بخلاف عجبت وتعجبت فانه لاخبار التعجب لا لانشائه وهي
صيغتان ما افعله وافعل به وهي غير متصرفة عن

عن هذين اللفظين ليدل على انتفاء المعنى اذ التصرف فيما يدل
المعنى من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الاول على صيغة الماضي
ناصبا ما بعده ملحقا به نون الوقاية والثاني على صيغة الامر
وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل التصغير في قوله
يا ما أُمَيلِحَ غِزلانا شَدَنَّ لنا من هؤليائكن الضال والسمر
وعدم التصرف الى المضارع وفتحة الواو والياء في نحو ما اقوم
زيدا وما ابيع عمرا وعدم لحوق الضمائر وتاء التانيث وعند
البصريين انه لعدم التصرف ولما ذكر اشبه الاسم فلحقه التصغير
والصحيح نحو ما احسن زيد او احسن بزيد ولا يبنيان الا مما
يبنى منه أفعل التفضيل لمشابهته اياه من حيث ان كليهما
للمبالغة والتاكيد فلا يبنيان الا مما هو فعل ثلاثي مستعمل
اسناده الى الفاعل وقد شذ نحو ما اعطاه وما اولاه
للمعروف ونحو ما اشهى الطعام مما لا يسند الفعل اليه على
بناء المعروف بخلاف ما اشهى زيدا فانه ليس فيه شذوذ
وما امقت الكذب اي اشد ما مقت بخلاف ما امقت زيدا والعدو
فانه في الموصوف... وعند سيبويه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا
كما في افعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما اشد
واشدد به نحو ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه

وما اقبح عوره واقبح بعوره ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير
ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن ولا ما زيدا احسن ولا بزيد
احسن ولا ما احسن في الدار زيدا ولا اكرم اليوم بزيد بخروجها
واجرائهما مجرى الامثال واقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى
الانشاء الا بكان فانه يجوز الفصل به بالاتفاق نحو ما كان احسن
زيدا وكان هذه امان ائدة لا اسم لها ولا خبر او ناقصة
اسمها ضمير ما واحسن زيدا خبرها وكان مع معمولها خبر ما
وتقول ما احسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان وهي
تامة وما الثانية مصدرية اي ما احسن كون زيد وتقول
ما كان احسن ما كان زيد برفع زيد على ما مر وكان الاولى زائدة
والثانية كما مر واصبح وامسى على راي كقولهم ما اصبح ابردها
اي ما ابرد الغداة وما امسى دفاها اي ما ادفى العشية
المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن بالرجل
ان يصدق ولا يتاخر في الظرف ما لم يتسع في غيره وما مبتدا
نكرة عند سيبويه ما بعدها الخبر تقديره في الاصل شيء حسن
زيدا بمعنى ما احسنه الا انه كما تقول امر اقعده عن الخروج
بمعنى ما اقعده الا امر ولا يقصد بهم سوى استعمالها بمعنى شيء
مبتدا او موصولة عند الاخفش والخبر محذوف تقديره هو الذي

اخص بذا شى عظيم بحذف المخصوص بعد من حيث حذف الحرف فيهما
استفهامية عند بعضهم تقديره فيه اى شى احسن بذا ولو فيه
بعد من حيث انه نقل من انشا الى انشا وبه فاعل عند سيبويه
فالضمير فى افعل وامثله احسن بزيد اى صار ذا حسن والبا
زائده وفيه شذوذ ان زيادة البا فى الفاعل واستعمال الامر
بمعنى الماضى معمول التعجب لا الاحسن والبا للتعدية او للالصاق
ومضمير للمخاطب هو امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا
وما اشبهه والضمير فيه مستكن للاثنين وللجماعة لاجرائه
مجرى المثل والبا فيه زائدة كما فى قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة اذا كانت زائدة او للتعدية كقولهم اذهب بزيد
اى اجعله ذاهبا اذا اكرم بزيد من اكرم بمعنى صار ذا كرم كاغد البعير
صار ذا اغده افعال المدح والذم ما وضع لانشا مدح او ذم
واما مثل حمدته وذممته وكرم ولوم فللاخبار لا للانشا فمنها
نعم وبئس بكسر الفا او فتحها وسكون العين او كسرها وعلى
الرابع قول الشاعر ما اقلت قدم ناعلها نعم الساعون فى
الامر المبر وضعا للمدح العام والذم العام وعلامة
فعليتهما اتصال تا التانيث الساكنة على راى كوفيين
وبئست وبلحوق الضمائر كنعما رجلين الزيدان ونعموا
رجالا الزيدون فرجلين ورجالا تمييز لضمير النسا والجمع

وبناوهما على الفتح وهذا مذهب الكسائى والبصريين
والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما
كقول الشاعر الست بنعم الجار يؤلف بيته اخا قلة او معدم
المال مصرم ودخول حرف النداء عليهما كقولهم يا نعم المولى
ويا نعم النصير ويا بئس الرجل وقولهم نعيم الرجل باشباع كسرة
العين وهذا وزن لا يوجد فى الافعال وعدم تصرفهما فى
المضارع والامر والنهى يعنى انشائيتهما واما فى
الماضى [illegible] منه جمع المونث الغائب الى اخر امثلة الماضى
على لغة من تسكن العين مطلقا لا لالتقا الساكنين واما على لغة
من يحركها فتعال فيه على راى نعمت نسوة كما قيل فى ضربت
الى اخره وعدم اقترانهما بزمان الماضى والحال والاستقبال
فلا يقال نعم الرجل امس او الان او غدا واجيب عنها
بان الاول فى تقدير الست بجار مقول فيه نعم الجار والثانى
لتقدير يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف

والاقتران فيما لكون المدح والذم موجودين في الممدوح والمذموم

في جميع الازمان وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او

مضافا الى المعرف به نحو نعم الصاحب وصاحب القوم زيد

او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة به مفردة او مضافة الى نكرة او

معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيد

او خفي الوجه انه اوما بمعنى شيء منصوب الموضع على التمييز

مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي وقوله تعالى ولبئس ما شروا به

انفسهم لو كانوا يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم

ان يكفروا او يجوز ان يكون ما في الآية بمعنى الذي وقيل

تجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا كما قال الشاعر جرير

تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وبعده المخصوص بالمدح والذم وانما فعل ذلك لكون ذكر الشيء

مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من وقوعه مفسرا اولا واللام للعهد

المعهود في الذهن على الاصح اذ تفسيره بالواحد والمثنى

والجمع وكذا المضاف والمضمر وعن بعضهم اللام للعموم

وهو هنا اي المخصوص مبتدا والجملة خبره اصله زيد نعم الرجل

واستغنى عن العائد لما يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود

الذي هو عبارة عن المبتدا فقد وقع الظاهر مقام المضمر

كقوله لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

او خبر مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد اي هو جواب لسؤال

مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتين مثل

نعم الرجل زيد وبئست المراة هند ونعم رجالات ونعما رجلين

اتيا ويجمع بين حالا اتم الى اخره على راي وشرطه مطابقته

الفاعل اي وشرط المخصوص ان يطابق الفاعل في الافراد

والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجلان الزيدان

والرجال الزيدون وبئست المراتان الهندان والنساء الهندات

لكون المخصوص في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال نعم المراة هند

بعدم الحاق التاء بالفاعل تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس المراة

وقد يلحق التاء بتذكير الفاعل اذا كان في معنى المونث كقول

ذي الرمة او حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت

زورق البلد والمراد من البلد الارض والزورق السفينة

وهو في المعنى مونث اي نعمت سفينة الارض ومن شرطه ايضا

ان يطابقه في الجنس حقيقة او تاويلا وبئس مثل القوم الذين

كذبوا تشبيه عما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل

اذ قد يتوهم ان الذين نفسه هو المخصوص ومثل القوم هو

الفاعل وهما غير متطابقين متاول بحذف مضاف الى الذين

هو المخصوص واقامة المضاف اليه مقامه مرفوع المحل تقديره

بئس مثل القوم مثل الذين او يحذف المخصوص [illegible]

وهو في محل الجر

الذين صفة للقوم تعالى ... مثل القوم المكذبين مثلهم وقد
يحذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد اي ايوب ونعم الماهدون
اي نحن لانه دل عليه سياق الاية وساء مثل بئس في
استعمالها بمعنى الانشاء كقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا
بآياتنا وهو ايضا متناول بحذف المخصوص من قبيل مضاف
الى القوم اي ساء مثلا مثل القوم الذين كذبوا وان استعمل
في الاخبار ايضا نحو ساءني ذلك ومنها حبذا وفاعله ذا
واصله من حب الشيء او حبب نقل الى اوضعها بمعنى صار محبوبا
جدا واصلها حبب مضموم العين فسكنت العين وادغمت في
اللام على الاولى او نقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغمت على الثانية
وعلى اللغتين قول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبّ
بها مقتولة حين تقتل اي اقتلوا حدة الخمر عنكم بخلطها بالماء
واللبن والباء في بها زائدة وذا اشارة الى ما في الذهن كانه قيل
في الرجل في نعم الرجل ولا يتغير عن هذا اللفظ مطلقا مفردا
كان المخصوص او غيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيد او الزيدان
او الزيدون او هند او الهندان او الهندات واعرابه كاعراب مخصوص نعم
على الوجهين المذكورين وقيل ان زيدا بدل من ذا وقيل ان
زيدا هو الفاعل وذا زائدة ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده
تمييز او حال على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد
رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا ولا يكون ذلك الا بعد

فما علمت نعم اذا كان فاعلها مضمرا لافتقاره الى مزيد البيان
من حيث الاضمار واستغناء غيرها من حيث الاظهار والتباس
المخصوص بالفاعل في نعم لو لم تميزه اذ لم يدر ان المذكور مخصوص
والفاعل مضمر او فاعل والمخصوص محذوف الحرف
ما دل على معنى في غيره اي ما يتوقف دلالتها على معناها
الافرادي على متعلق لها باعتبار الوضع ومن ثم احتاج في جزئيته
الى اسم او فعل مثل ان زيدا قائم وقد قام زيد وسمي الحرف حرفا
لوقوعه طرفا من الكلام من حيث انه ليس بمسند ولا مسند اليه
والحرف في الكلام هو الطرف حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او
شبهه او معناه الى ما يليه وهو الاسم فالفعل كمررت بزيد وشبهه
كانا مار بزيد ومرور بزيد به حسن ومعناه كزيد في الدار لان معناه
استقر فيها له وهذا في الدار ابوك اي اشير اليه فيها
وهي من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو
القسم وباؤه وتاؤه وهذه العشرة لا تكون الا حروفا باعتبار
معانيها الاصلية والا فقد جاءت اللام فعلا في قولك لِ زيدا ومن ايمن
كذلك الخ اذا كانت من مان يمين وفي اسما اذا كانت بمعنى الفم
او فعل امر من وفى يفي واسماء من اسمه وعن وعلى والكاف
ومذ ومنذ وهذه الخمسة باعتبار المحافظة على اللفظ والمعنى
تكون حروفا واسماء وحاشا وعدا وخلا الواقعة في الاستثناء

وهذه الثلثة تكون حروفا وافعالا ومن للابتداء وذلك فيما يصلح له
انتها كسرت من البصرة وقد تجي لمجرد الابتداء من دون قصد الى
انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتبيين
وذلك فيما يصلح مكانها الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان اي الرجس الذي هو الوثن والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها
لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اي بعضها وزائدة في غير الموجب
وذلك فيما يبقى اصل المعنى على حاله بحذفه نحو ما جاءني من احد
وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون
زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
وهو محمول عند البصريين على التبعيض اذ هو خطاب لقوم
نوح وقد كان من مطر وشبهه وهو عندهم متاول انها
للتبعيض اي قد كان شيء من مطر او للتبيين والى للانتها
فلا تدخل ما بعدها فيما قبلها الا مجازا وقيل تدخل ان كان
جنسا لما قبلها والا فلا كالليل في باب الصوم وبمعنى مع قليلا
كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وحتى كالى وهي
ظاهرة الدلالة في دخول ما بعدها فيما قبلها والا فلا كالليل
في [illegible] وبمعنى مع كثيرا نحو نمت البارحة حتى الصباح وتختص
بالظاهر فلا يقال حتاه لا للناس بالمصحوب بجواز وقوعها
بعدها خلافا للمبرد لكونها حرفا كالى فقد دخل عليه مثلها

وفي للظرفية اي لحلول الشيء في غيره نحو جلست في الدار
والمال في الكيس والحلاوة في العسل والقوة في الكلام والسخاوة
في خالد وزيد في ذروة الكرم وبمعنى على قليلا كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد
تمكن المصلوب في الجذع كتمكن الكائن في الظرف فيه والباء
للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور حقيقة نحو به داء
اي الصق به او مجازا نحو مررت بزيد اي الصق مروري
بموضع يقرب منه وللاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم
واصبت الغرض بفلان والمصاحبة نحو اشتريت الفرس
بسرجه وخرج بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر والمقابلة
نحو بعت هذا بذاك والتعدية نحو ذهبت بزيد والظرفية
نحو جلست بالمسجد وزائدة في الخبر في النفي قياسا نحو هل
زيد بقائم وما زيد بقائم وفي غيره سماعا نحو بحسبك زيد والتعليل (?)
وكفى بالله شهيدا وقول امرئ القيس هل الا اناها والحوادث جمة
بان امرأ القيس بن تملك بيقرا [illegible] البافي بان من ابده وبيع انتقل
من ارض الى ارض واللام للاختصاص نحو جاءني اخ له وغلام
له والجل للفرس والتعليل نحو جئت للسمن ولاك اكرمك وزائدة
كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون اي
ردفكم والردف التابع اي قرب ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا

ومعنى عن مع القول في مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين
امنوا اي عن الذين امنوا ومعنى الواو في القسم التعجب
كقول الشاعر ❊ لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان
والآس ❊ ورب للتقليل لها صدر الكلام لكونها
لانشا التقليل مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شي واحد
فلا بد ان تكون نكرة حينئذ ليتصور فيه التقليل موصوفة
على الاصح بمفرد او جملة فعلية او اسمية ليحصل له نوع تخصيص
وفعلها ماض لان المعنى على محقق محذوف غالبا
العلم به كمتعلق الباء في بسم الله اذ هو جواب لسؤال ظاهر
او مقدر فكان سائلا يقول هل رايت جوادا او من اكرمك
او من اكرمك فيقول رب رجل جواد او رب رجل اكرمني
رب رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف
وعلى المرجوح اكرمني هو الفعل والمجرور مفعول
قال الاعشى ❊ رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر
اقتال ❊ وقد يليها الفعل جمعه تكون رب رجل كريم كففت
او خط ❊ وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة منصوبة
والضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا
او امراة او امراتين او نساء بناء على انه راجع الى مفرد ذهني
كالضمير في نعم خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز
فانهم يقولون ربهما رجلين وربها امراة بناء على انه راجع الى

مقدم في سوال سائل لفظا او تقديرا وهي اسم عندهم مثل كم
مثل كم وقال الجرجاني مثلها التقليل ولكن كثر استعمالها
للتكثير وتلحقها ما الكافة فتدخل على الجمل الفعلية والاسمية
للتقليل للتشبيه نحو ربما قام زيد ونحو ربما زيد قائم او لتحقيقها
كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الشاعر ❊
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ❊ وفيها عشر
لغات ضم الراء وفتحها مع فتح الباء مخففة او مشددة اربعتها
مع تاء التانيث او بدونها وضم الراء مع سكون الباء او ضمها مخففة
نحو رُبَّ رَبَّ رُبَّتَ رَبَّتَ رُبَ رَبَ رُبَتَ رَبَتَ رُبْ رُبُ
رُبْ وواو رب وهي الواو التي يبتدا بها في اول الكلام بمعنى
رب كقول الشاعر ❊ وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير
والا العيس ❊ وقيل انها للعطف على جملة مقدرة تقديره
ورب بلدة وواو القسم انما تكون عند حذف الفعل
فلا تقول اقسم والله هو عوض عن الباء والفعل معا لكثرة السؤال
فلا تقال والله اخبرني كما تقال وبالله اخبرني مختصة بالظاهر
فلا تقال وك كما تقال بك والتاء مثلها فهي كذلك وجه مد لها من
الواو كما ابدلوها تاء في تراث واصله وراث مختصة من
الظاهر باسم الله تعالى في القسم نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف
وروي ترب الكعبة والباء وهي تصاحب الجميع لكونها اصلا
لها تكون مع الفعل وحذفه والسؤال وغيره والظاهر والمضمر

ويتلقى القسم الذي لغير السؤال باللام وان وحرف النفي وهي ما
أو لا فلا بد في الجملة المقسم عليها من احد الالات لعدة المذكورة من
احد الالات متعلقة للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها لاستقلال
كل واحدة منهما بدون الاخرى فاللام في الموجبة فعلية او اسمية
نحو والله لزيد قائم او لافعلن كذا وان فيهما اسمية نحو والله ان زيدا
لقائم وما ولا في المنفية نحو والله ما زيد بقائم ولا تقوم زيد لكنه
وقد يحذف حرف النفي لزوال اللبس كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر
يوسف اي لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى
الطلب نحو بالله اخبرني وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه اذا
اعترض القسم بين ما هو المقسم عليه في المعنى نحو والله قائم
او تقدمه اي القسم ما يدل عليه نحو زيد قائم والله للاستعلاء
بما يدل عليه عن اعادته ومن للمجاوزة نحو رميت عن
السهم القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري
وجلست عن يمينه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره اي يعرضون عنه يقال خالف اليه اي مال اليه وخالف
عنه اي بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقة حسيا او معنى
او مجازا كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
اي اذا ركبتم الفلك في الحقيقي الحسي وعليه دين وفلان علينا
امير في الحقيقي المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته
في المرور في المجازي لانك لمجاوز تك اياه كانك مررت فوقه

بكثرة السير وقد يكونان اسمين بدخول من عليهما نحو جلست
من عن يمينه اي من جانب يمينه وقول الحماسي ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي والاخر غدت من عليه بعد
ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل اي من
فوقه والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك وزائدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وقد يكون اسما
بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر يضحكن عن كالبرد
المنهم اي مثل البرد الذائب ويختص بالظاهر فلا يقال كه استغنى
عنها بمثل واما قول الشاعر نحي الذنابات شمالا كثبا وام
اوعال كها او اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان للابتداء في
الماضي نحو ما رأيته مذ سنة كذا اي ابتداء انقطاع الرؤية سنة
كذا والظرفية في الحاضر نحو ما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا
اي في شهرنا وفي يومنا وحاشا وخلا وعدا للاستثناء وقد تقدم
حكمها من قبل الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان
ولكن وليت ولعل ذكر الحروف هاهنا على سبيل المجاز لانها
جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستة وجمع القلة احرف وسميت
مشبهة لشبهها بالفعل المتعدي معنى من حيث تقتضي كل واحد
منها اسمين كما يقتضي الفعل المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي
لفظا من حيث البناء على الفتح وكونها ثلاثة احرف فصاعدا او التحقيق

وانصال الضمائر بها وقال ابن مالك ان سبب اعمالها اختصاصها
بمشابهة كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر والاستغنى بهما
فيخرج اللزوم الا وأما الاستفتاحيتين والاستغنا لوما ولولا
الامتناعيتين واذا المفاجاه لافتقارها الى جواب او كلام
سابق لها قبله الكلام ليعلم من اول الامر انه اي
قسم من اقسام الكلام اذ كل واحد يدل على قسم كانتي والكلام
أنّ فهي بعكسها كما عرف ويلحقها ما فتلغى على الافصح
عن العمل نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد وقد يجا الرفع والنصب
في قول النابغة الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
اشار الى قطعه فالتها الوزن فاحتسبوا ان حماعة من الطير
وكانت لها حمامة وهي ليت الحمام ليه الى حماميه ونصفه
قديه تم الحمام ميه فالرفع على كونها كافة اي مانعة لها
عن العمل لنقصان مشابهتها للفعل حتى لم يصل لها الضمائر
والنصب على كونها من بدة وعن سيبويه جواز كون ليت في بيت
النابغة عاملة على واله الرفع تجعل ما موصولة او موصوفة
بعدونه ليت ماهو هذا الحمام لنا والنصب في كانما ولعلما
لكونه في الكل الاخر لعمل عملها قبلها في المعنى حتى تعتبر
معنى الجملة من الاخبار الى الانشا وقد دخل حينئذ على
الافعال نحو انما قام زيد ولعلما يقوم قال الشاعر

أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضات لك النار الحمار المقيدا
وتفيد انّ مع ما في الجملة ما يفيده النفي والا سات اذ ا
كان كافه فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد الا قائم
بخلاف ما لو كانت زائدة فان قولك انما زيدا قائم بنصب زيد
لا يفيد الحصر فان لا تغير معنى الجملة وقد دخل عليها
اشبه موجبه اجازته مع بقاء معناها عليها كان عليه موكد
مضمونها وانّ مع جملتها في حكم المفرد موضعا ولا تقع
خبرها مستقبا او ما في معناه فيما امكن او ما يكون فيما يصير
ذلك فاصرف الى حرف اخر تصيرته كلاما ان كانت عمدة
او كلام ان كانت فضلة نحو عجبت من انك منطلق اي من
انطلاقك فكون انطلاقك مجرورا بالحرف وعرفت انك
اخوه اي اخوتك فكون منصوبا بالمفعولية ولو ان ما في
الارض شجرة اقلام اي لو ثبت كون ما فيها اقلاما
تكون مرفوعا بالفاعلية وعندي انك قائم اي قيامك
تكون مبتدا ومن ثم وجب الكسر في موضع الجملة والفتح
في موضع المفرد فكسرت ابتدا نحو انا اعطيناك الكوثر
اذ المفتوحة لا يبتدئ بها على ما تقدم وبعد القول نحو قال
اني عبد الله لان مقول القول لا يكون الا جملة محكية وبعد الموصول
نحو قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء اذ الصلة
موضع الجملة وفي الحال نحو وان فريقا من المؤمنين لكارهون

وفي جواب القسم نحو والله انك لكريم وحتى الابتدائية نحو
حتى انهم لا يرجونه والا واما الاستفتاحيتين نحو الا انهم
هم السفهاء وقيل لام الابتداء نحو قد نعلم انه ليحزنك
وفتحت فاعله ومفعوله ومبتداه كامن ومضافا اليها
نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون وبعد ما المصدرية
نحو لا اكلمك ما ان في السماء نجما وبعد حرف الجر نحو ذلك
بان الله هو الحق وحتى العاطفة والجارة نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل فمفعول مطلق منصوب على كونها عاطفة
او مجرور على كونها جارة وبعد ظننت واخواتها
نحو ظننت انك ذاهب على كونها اول مفعوليها والثاني
محذوف تقديره ظننت ذهابك حاصلا وهذا عند الاخفش
واما عند سيبويه فانها مع صلتها واقعة مقام المفعولين
وبعد حقا كقول الشاعر أحقا أن جيرتنا استقلوا
فنيتنا ونيتهم فريق وهي حوله مصدر مبتدا وحقا
ظرف واقع خبرا تقديره أفي حق ان جيرتنا استقلوا وقال
ابن مالك يحتمل ان يكون حقا مصدرا بدلا من الفعل وان
مع صلتها فاعلا تقديره أحق حقا أن جيرتنا استقلوا
واما بمعناه نحو اما انك ذاهب وقال ابن مالك لو جعلت
اما استفتاحية يجاز الفتح ايضا على تقدير اما معلوم انك
ذاهب وقالوا لولا انك لانه مبتدا اذ بعد لولا لا يكون الا مبتدا

محذوف الخبر فيكون موضع المفرد واما قول الشاعر ولولا يحسبون الحلم
العلم عجزا لما عدم المسيئون احتمالي فتقديره ولولا ان يحسبوا
فحذفت ان ورفع الفعل كما قيل تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه ومنه قول الشاعر لكم أمان ولولا أنتم لم تلف
أنفسكم من خيفها وبعد لو انك لانه فاعل اذ بعد
لو لا يكون الا فعلا حقيقة او تقديرا لكونه حرف الشرط قال
الله تعالى ولو انهم صبروا وقال الشاعر
ولو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت
وعند سيبويه ان ان المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتدا
ساد مسد الخبر في الكلام وان جاز التقديران جاز الامران
نحو من يكرمني فاني اكرمه مما وقعت بعد فاء الجزاء فالكسر على
جعل ما بعدها جملة على ... بمصدر تقديره من يكرمني
فانا اكرمه والفتح على جعلها بتأويل مصدر مرفوع بالابتداء
والخبر محذوف اي فاكرامي له ثابت او بالخبر والمبتدا
محذوف اي فجزاؤه اكرامه والاول اولى لسلامته
عن الحذف والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح فانه غفور رحيم بفتح الاولى وكسر الثانية عن نافع
وفتحهما عن ابن عامر وعاصم وكسرهما عن الباقين
واذا انه عبد القفا واللهازم وشبهه مما وقعت

ما قوله

بعد ان الملحاء فالكسر على تقدير انا هو عبد القفا واللهادم
والفتح على تاويل الجامع صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر
محذوف تقديره فاذا عبوديته حاصلة ولا اول اولى لما مر
وفي نحو قولك اول قولي اني احمد الله فالفتح على تاويلها
مع صلتها مصدرا خبرا مفردا للمبتدا وحذف مفعول
القول تقديره اول قولي حمد الله والكسر على انها
جملة وانه معمولا للقول والخبر محذوف اي قولي اني احمد
الله ثابت هذا على تاويل الفارسي والزمخشري
واما على قول ابن الحاجب انما جملة وانه خبر المبتدا
وتقديره اول ما اقول من الحكايات اني احمد الله لان اول
افعل تفضيل فلا يضاف الا الى ما هو بعضه وفي مثل قولك
اما والله ان زيدا منطلق مما وقع بعد اما التي فالفتح
على ان اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحية فلذلك جاز
العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون
المفتوحة اي ولكون المكسورة لا تغير معنى الجملة صح
ان تقدر كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محله مثل
ان زيدا قائم وعمرو وقول الشاعر ان النبوة والخلافة
فيهم والمكرمات وسادة اطهار ولاخرة فيكم البيت
ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وما وقع بعد
العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا هي مكسورة حكما

حيث تكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فيصح ان تعطف على
محله كالمكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فما كان بعد
العلم ومنه قوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق
ومنه قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله في معنى
العلم وجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير
المرفوع بالخبر مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما
مع ضعف ويشترط جواز العطف على المحل مضي الخبر لفظا كما مر
او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف خبر الاول
وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف
عليه كما مر ولو كان مخالفا لزم تنوينه نحو قوله تعالى وان
الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ولا تقل
ان زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتاديته
الى كون الشيء الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من حيث انه
خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عن
عمرو معمول للابتداء واما نصب عمرو فيجوز مطلقا قبل
مضي الخبر وبعده كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات وقول الشاعر ان الربيع الجود والخريف يدا ابي
العباس والصيوف وكذا اذا كان الخبر مثنى

بعد ان الملحاه فالكسر على تقدير انا هو عبد القفا واللهازم

والفتح على تاويلها مع صلتها بمصدر مرفوع بالابتداء والخبر

محذوف تقديره فاذا عبوديته حاصلة ولكن الاول اولى لما مر

وفي نحو قولك اول قولي اني احمد الله فالفتح على تاويلها

مع صلتها مصدرا خبرا للمبتدا وحذف مفعول

القول تقديره اول قولي حمد الله والكسر على انها

جملة واقعة مفعولا للقول والخبر محذوف اي قولي اني احمد

الله ثابت هذا على تاويل الفارسي والزمخشري

واما على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة خبرا للمبتدا

وتقديره اول ما اقول من الحكايات اني احمد الله لان اول

افعل تفضيل فلا يضاف الا الى ما هو بعضه وفي مثل قولك

اما والله ان زيدا منطلق مما وقع بعد اما التي فالفتح

على ان اما بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحيه ولذلك جاز

العطف على اسم المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون

المفتوحه اي ولكون المكسورة مع معموله بمعنى الجملة صح

ان تقدر كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محله مثل

ان زيدا قائم وعمرو وقال الشاعر ان النبوة والخلافة

فيهم والمكرمات وسادة اطهار ولاخره فمن يك لم ينجب

ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب وما وقع بعد

العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما

حيث تكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فيصح ان تعطف على

محله كالمكسورة نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو فيما كان بعد

العلم ومنه قوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

ومنه قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم

الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله في معنى

العلم ويكون الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير

المرفوع بالخبر مع التاكيد او الفصل على ضعف وبدونهما

مع ضعف ويشترط جواز العطف على المحل مضي الخبر لفظا كما مر

او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم على تقدير حذف خبر الاول

وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف

عليه كما مر ولو كان مخالفا لزم تنوينه نحو قوله تعالى وان

الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين ولا تقل

ان زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى لتاديته

الى كون الشيء الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من حيث انه

خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عن

عمرو معمول للابتداء واما نصب عمرو فيجوز مطلقا قبل

مضي الخبر وبعده كقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين

والمومنات وقول الشاعر ان الربيع الجود والخريف يدا ابي

العباس والصيوف وكذا الملكي الخبر مثنى

عوان زيدا وعمرو ذاهب لعدم كون ذاهب معمولا لعاملين
اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما ولا خبر محذوف خلافا
للكوفيين ولا نحو لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي
في مثل انك وزيد ذاهبان فالبصريون يشترطون مضي
الخبر مطلقا سوى كان اسمها مظهرا ام مضمرا لما مر وبعض
الكوفيين كالمبرد والكسائي لا يشترطون مطلقا فيجوزون
ان زيدا وعمرو قائمان وانك وزيد ذاهبان واما الفراء
فانه يجوز مثل انك وزيد ذاهبان مما خفي فيه اعراب الاسم
اذ قد جاء عن العرب انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان وهذا من عطف المرفوعات عند بعضهم ومن عطف
الجمل عند اخرين وهو اختيار ابن مالك ولكن كذلك مما يقتضي
من العطف على المحل بعد مضي الخبر لفظا او تقديرا نحو ما
خرج زيد لكن اخاك خارج وعمرو وقال الشاعر وما قصرت بي
في التسامي خؤولة ولكن عمي الطيب الاصل والخال لكونه
للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه قبلها
كما لا يغيرها التأكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل
كأن وليت ولعل فانها تغير معناها من الاخبار الى الانشاء
فلا يجوز فيها العطف على المحل وعن الفراء انه يجوز عنده
قول الشاعر يا ليتني وانت يا لميس في بلد ليس بها انيس
وهو مؤول عند غيره بكونه في تقدير وانت معي على انه حاله

حاله نحو ان اسم ليت وخبرها وعن الجرمي والزجاج والفراء الحمل
بقية التوابع سوى البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف
وحملوا عليه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب
ويكون العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجمع مع التأكيد
او الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكن زيدا منطلق
هو وعمرو ولكن زيدا قائم هو وعمرو ولذلك اي لعدم تغيير
الجملة دخلت اللام اي لام الابتداء مع المكسورة دونها اي دون
المفتوحة على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم وان كان بعدها مفردا
كان كقوله تعالى ان ربك لذو فضل على الناس وقول الشاعر
واني على ان قد تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن
او جملة اسمية على اولها او على ثانيها على الاكثر كقول الشاعر
انا الكرم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
وعلى ثانيها على شذوذ كقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم
فاصح وعذ بهم تلق من عاداك مخذولا او فعلية
مضارعة بغير حرف التنفيس مثل ان زيدا ليقوم او بغيره
مثل ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم او ماضية
مقرونة بقد كقولك ان زيدا لقد قام لشبه الماضي بالمضارع حينئذ
او غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل لاشتراك ام الانشاء
العضوين وشبه ما فيه لحصول المضارع دون المنفي
لاجتماع اللامين في اكثره وكراهيتهم ذلك وطرد للباب

في الباقي والمقدم على الاسم لا مساغ لامس في اكثره إنّ
لعندك لزيدا وان عبد العبد لزيداه والماضيه المتصرفه
بغير قد لبعد شبه الماضي حينئذ او على الاسم او افعل
بئسه وبئسا بالخبر نحو ان عندك لزيدا او معموله نحو ان
فيك لزيدا راغب او على ما بعضهما معمولا للخبر نحو ان زيدا
لفي الدار جالس وان زيدا طعامك لآكل قال الشاعر
ان امرءا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور
او فصلا كقوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال
ان زيدا جالس لفي الدار ولا ان زيدا آكل لطعامك لئلا
يخرج عن جزء الكلام اذ حقها التقدم لكونها للابتدا
لكن لما اهتم لجمع بينهما لكونهما متفقين في معنا التاكيد
اخروها في ما ذكر ولا مثل ان زيدا طعامك لآكل
مما دخلت على معمول الماضي خلافا للاخفش ولا مثل ان
كل ثوب لو ثمنه مما دخلت على واو المصاحبه المستغنيه
عن الخبر ~~خلافا للكسائي~~ خلافا للكسائي ولي لكن
على مذهب الكوفي اعتبارا لبقاء معنى الابتدا معها
كفاله مع إنّ واحتجاجا بقول بعض العرب ولكنني من
حبها لعميد وهو ضعيف لكون اللام مواقعه لان في
معنى بعد معنى التاكيد دون لكن واستغنا ما فيه ان عن
واصغار لكن الى التابع فاقترفاه واما قول الشاعر

وجه لكنني فعلى ان اصله ولكن انني فحذفت الهمزة ثم احدى النونات
كراهة اجتماعها فصار لكنني كما ان اصل لكنا هو لكن انا
بالـلام في الخبر لانه خبر ان او على ان اللام زائده
مثلها في خبر المبتدا كقول الشاعر ام الحليس لعجوز
شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه وكقراءة بعضهم بعد
ان المفتوحه وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام وخففها المكسوره عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتدا
للفرق بينها وبين ان النافيه اذا لم يعمل اذ لو قيل ان زيد
قائم بغير اللام لم يعلم ان المراد ما زيد قائما او ان زيدا
قائم وعند العمل ايضا طردا للباب وقيل لزوم اللام عند
الالغا واما عند العمل فهو مخير والاول اولى ويجوز الغاؤها
وهو الاكثر بنا على ان الشبه لاجتماع اقتضائها الاسمين
رفع الاخر وكونها ثلاثه احرف فصاعدا وفوات الاخر لي
بالتخفيف كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون و
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها
حافظ واعمالها على انه لا تقتضيها الاسمين كقوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراءة نافع وابن كثير
ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدا ككان وظننت
واخواتهما لتوفر مقتضاها عليها وهو تاكيد الجملة
الاسميه لذكرهما بعدها اذ لو قلت ان كان زيد لقائما

معناه ان زيدا القائم وكذلك قوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين
وقوله تعالى وان كنتم من قبله لمن الضالين وقوله وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين بخلاف سائر الافعال لعدم لزوم دخولها
عليها خلافا للكوفيين فانهم يقولون ان هذه هي النافية
وليست بمخففة فلا عمل لها والنصب في وان كلا لما بفعل
يفسره لنوفينهم او بلنوفينهم نفسه واللام بعدها بمعنى
الا وكذا ابن مالك في كتابه فيدخل على الفعل مطلقا وانشد
بالله ربك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
وروي عن بعض العرب ان تزينك لنفسك وان تشينك
لهيه وبمعنى ما وله عند البصريين بان الفعل بوا انك قتلت
لمسلما وانك تزينك لنفسك وانك تشينك لهيه ومع ذلك
هي خارجة عن القياس واستعمال الفصحاء لكون
اللام موجبة عن جزئي الكلام كما ذكر من امتناع ايه زيدا
اكل لطعامك الا ان يجعل ايده مثلها في خبر المبتدى
كما مر وعن المفتوحة وتعمل في ضمير شان مقدر
اذ لو لم يقدر ضمير الشان ولم يجدوها عاملة في الظاهر
للزوم مزية المكسورة عليها مع انها اقوى في الشبه بالفعل
فتدخل على الجمل مطلقا اسمية مصدرة بمبتدا كما في التنزيل
ان الحمد لله رب العالمين او خبر كما في قول الاعشى
وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
او بحرف النفي نحو ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او بقلته
دعائية كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها وقولهم اما ان
جزاك الله سحرا او غير مصرفة نحو قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا
وقول الشاعر الم تعلمي ان قد تحسبت في الهوى مراجليه امر ام
يكن تحسبه او بلو كقوله تعالى تبينت الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او بحرف التنفيس نحو قوله
علم ان سيكون منكم مرضى او نفي نحو قوله افلا يرون ان لا يرجع
اليهم قولا وايحسب الانسان الن نجمع عظامه او تقديرية مصدرة
برب كقول الشاعر تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين
وخوان يخال الامينا وشذ اعمالها في غيره مثل قول الشاعر
فلو انك في يوم الرخاء سالتني فراقك لم ابخل وانت صديق
ولاخر لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وقد ما هناك تكون الثمالا وبدخولها
مع الفعل السين وسوف او قد او حرف النفي كما مر تعرف
الامثلة ليفرق احد الثلاثة بينها وبين المصدرية في
الموجب واما المنفي فيفرق بينهما من حيث المعنى لانه ان عني به
الاستقبال فهي المخففة والا هي المصدرية وكان
للتشبيه اي لانشائه وهي حرف برأسه على الصحيح حملا
على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وان

واصل كأنّ زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف
وفتحت الهمزة وتخفف فتلغى على الافصح لخروجها عن
المشابهة لزوال فتحها الآخر ومنه قول الشاعر
ونحرٍ مشرقِ اللونِ كأنْ ثدياه حُقّانِ ومنهم من يعملها
لبقاء معنى التشبيه لعلى التخفيف وعليه قول الشاعر
كأنْ وريديه رشاءُ خُلُبِ وتقدير المعمول ضمير الشأن محذوفا
اسما لها والجملة بعدها خبرها وفي مثل كأنْ ثدياه اي كأنه
ثدياه حقان وقول الشاعر ويوما توافينا بوجهٍ مقسّمٍ كأنْ
ظبيةٌ تعطو الى وارق السلم يروى بالرفع على الالغاء
والنصب على الاعمال والجر على زيادة أنْ ولكن للاستدراك
توسطها بين كلامين متغايرين معنى فيسد ذلك بها النفي
بالايجاب والايجاب بالنفي وبعث المعنى سوى اتفاقهما في المغايرة
اللفظية اولا نحو ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني زيد لكن عمرا
لم يجئ وفارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب
قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر
ولكن الله سلّم وتخفف فتلغى على الاكثر كما في كان فتصير
من حروف العطف ويجوز معها الواو ومعناها الاستدراك
او واشتد ذلك وجاء عن يونس والاخفش اعمالها قياسا
على اخواتها المخففة وليت للتمني اي لانشائه فتدخل على
الممكن والمستحيل نحو ليت زيدا قائم وليت الشباب يعود وتدخل

عليها يا نحو يا ليت زيدا حاضر فيحتمل كون المنادى محذوفا
اي يا قوم ليت زيدا حاضر او يا زيد ليتما كنت حاضر واجاز
الفراء نصبهما اجراء لها مجرى اتمنى ومنه قول الشاعر ليت
الشباب هو الرجيع على الفتى وكذا الكسائي باضمار كان
متمسكا بقول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا وقد
جاءت داخلة على أنّ كقول الشاعر فيا ليت أنّ الظاعنين
تلفتوا فيعلم ما بي من جوى وغرام اي اغنام وهذا اما رد
قول الفراء والبصريون على ان المقدر ليت الشباب كان
الرجيع فحذف كان واثبت الضمير وفي النصب بعده دلالة
ون واجعلها حال من الضمير في الخبر المحذوف تقديره ليت ايام
الصبا لنا رواجعا وان مع صلتها في تأويل المصدر منصوب
بالاسمية والخبر محذوف واجاز بعض الكوفيين ذلك في
كل واحد منها ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله ان قعر جهنم لسبعين
خريفا وقول الشاعر إذا اسودّ جنحُ الليل فلتأتِ
ولتكن خطاك خفافا إنّ حراسنا اسدا ولعل
للترجي اي لانشائه ومعناها توقع امر مرجو او محبوب
كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب
وقول الشاعر [illegible] يا جمل تبذل بثينة انت الافعل
لعلها وجلت خيلا لأن احكمت فلها اتيح لها واشترى [illegible]
واجاز الاخفش نصبهما لعل أن زيدا قائما قياسا على ليت وحملها

على معناها في التمني من نصب فاطلع في قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وشبهها بعسى في دخول ان على المضارع الواقع خبرها كقول الشاعر لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا وقد جاء للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكف ووثقتم لنا كل موثق فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الملا متألق وفيها لغات اخر عل وهي اصلها عند البصريين زيدت قبلها لام التاكيد وعن وان ولان ولعن ولعن وفي التنزيل انها اذا جاءت لا يؤمنون اي لعلها فيمن قرأ بالفتح وشذ الجر بها ثابت الاول او محذوفه مفتوح الآخر او مكسوره وذلك في رواية العقيلية ومن شواهده لعل الله يمكنني عليها وعن ابي علي انها مؤلة بكون اصلها مخففة مهملة في ضمير شان محذوف بعده لام الجر مفتوحة او مكسورة والجر بها ولعل على اصلها الحروف العاطفة عشرة الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن والعطف في اللغة الامالة والمراد ههنا ان يميل الثاني الى الاول في الاعراب او في الحكم شريكا كانا مفردين او جملتين او مختلفتين فالاربعة الاول للجمع بينهما فيما حصل للاول من الحكم نحو جاءني زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قائم واقام بشر وسافر خالد فجمع بين

في المجيء والتعقيب في كونهما مسندين الى زيد والجملتين في حصول مضمونهما فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين نحو جاءني زيد اليوم وعمرو امس واختصم بكر وخالد وقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي موضع آخر وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة والفاء للترتيب من غير مهلة حقيقة او عادة كقوله فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وثم للترتيب بمهلة كذلك فيستقرب بالنسبة الى عظم الامر ويستبعد بالنسبة الى طول الزمان واما قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون وان كان مجيء الباس متقدما على الهلاك في الحصول اذ الاهلاك لا يكون الا بعد مجيء الباس وهو العذاب فتقديره لما حصل الهلاك حكم بمجيء الباس اي لم يعلم مجيء الباس الا بظهور الهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الناس جاءها باسنا وكذا قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وان كان الاهتداء قبل التوبة الا انه ههنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم داوم على التوحيد والايمان والعمل الصالح وقد تجيء لمجرد التعظيم كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد يكون ... عند الاخفش كقوله تعالى

ثم باب علمه ليتوبوا او قيل انها بمعنى الواو وحتى مثلها في الترتيب
والمهلة ومعطوفها جزء من متبوعه كمات الناس حتى الانبيا
او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب في ثم باعتبار الفعل
عن الاخر وفي حتى كون ما بعدها جزءا مما قبلها وذلك بتقدم
الكل على الجزء فلو قلت مات الانبياء حتى الناس لم يجز واو واما
وام لاحد الامرين فصاعدا مبهما فاذا دخلت في الخبر نحو
جاني زيد او عمرو وجاني اما زيد واما عمرو فهو اعني احدهما
لا على التعيين والاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو والقيت
اما عبد الله واما اخاه مستفهما عن احدهما وجوابه نعم
او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا
واما ذاك فالمخاطب مامور باتيان احدهما ولا باحة نحو جالس
الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو وام المتصلة
لازمة لهمزة الاستفهام يليها احد المستويين من المزدوجين
اسمي وفعلي وحرفي والاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما
لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اذ لم يليها
المستويان والوجه ان يقال ازيدا رايت ام عمرا
من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما ولم يحسن ازيد
عندك ام عمرو بغير الهمزة الا على شذوذ ومن ثم كان جوابها
بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها
لابل اي لشبح من الله اي ان القطيعة التي ارها لابل وهي حملة

خبر ثم فلما قربت وعلمت انها ليست بابل اعرضت عن هذا
الاخبار ثم شككت في انها شاء او شي اخر فاستفهمت عنها بقولك
ام شاء والتقدير بل أهي شاء وقيل انها بمعنى الهمزة وحدها وقد
تأتي للانكار كقوله تعالى ام تقولون شاعر واما قبل المعطوف
عليه لازمة مع اما جائزة مع او نحو جاني زيد او عمرو وجاني اما زيد او عمرو
وجاني اما زيد واما عمرو وعند ابي علي الفارسي انها ليست من
حروف العطف لتقدمها ودخول الواو عليها والقطع بانها
مثل او في ذلك جاني اما زيد واما عمرو بايقاع اما موقع او اذ التخيير
ثابت بالاتفاق من ايقاع اما واو في زيد وعمرو فوجب انها
مثلها واجتماعها مع الواو لما انهما معا بمثابة حرف واحد
فالعاطف مجموعهما فكل واحد منهما كبعض العاطف واما
اما الاولى فليست حرف عطف بالاتفاق فتقدمها لما ذكر من
قبل ولا وبل ولكن لاحدهما معينا فلا النفي ما وجب للاول
عن الثاني نحو جاني زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا بعد الايجاب
ولا يقال ما جاني زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل
نحو قام زيد لا قام عمرو للالتباس بالدعاء والواقعة بعد
غير لتاكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل للاضراب
عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاني زيد بل عمرو اي
الاخبار عن مجي زيد وقع غلطا وما جاني زيد بل عمرو اي
المسبوق اليه عدم المجي هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى

بل جاءني عمرو وقد تجيء في عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ

في الثانية كقوله تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك

ولكن لازمة للنفي في عطف المفرد وهي نقيضة لا اي لاثبات

ما انتفى عن الاول نحو ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وفي

الجمل مثل بل في مجيئها بعد النفي والايجاب كما مر في

غير المخففة حروف التنبيه ثلثة الا واما مخففتين ومعناهما

لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية كانت او فعلية

اخبارية او انشائية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما

يقال له نحو الا ان زيدا منطلق والا قام زيد واما انك خارج

والا لا تفعل واما والله لا تفعلن وفي التنزيل الا يسجدوا

وفي الشعر اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا

والذي امره الامر ويقال هما وعما بابدال الهمزة

اما ها او عينا وحذف الالف من الجميع وها مثلهما فيما ذكر

نحو ها افعل كذا او ها ان زيدا منطلق وقول النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد

الا انها مختصة بدخولها على اسم الاشارة نحو هذا وامثاله

وتدخل على المضمر عند سيبويه مثل ها انا ذا واشباهه

وقال الخليل هي في التقدير داخلة على اسم الاشارة والتقدير

ها ذا انا فقدمت لفظة انا على ذا فانا مبتدا وذا خبر

حروف النداء خمسة يا واعمها تقع في القريب والبعيد وايا

وهيا للبعيد ومن بمعناه كالنائم والساهي لكون اخرهما

حرف المد وذلك لاتمام اسماع المخاطب وقيل ان يا ايضا

للبعيد لما في اخرها من المد ونداء الله تعالى بها مع انه اقرب

من حبل الوريد لاستبعاد النفس واي والهمزة للقريب

والمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظا وان

كانا مفترقين لكون المنادى مطلوبا اقباله والمندوب

المتفجع عليه وقيل انها اسماء افعال لا تستقل بها مع الاسم

كلاما ولا شيء من الحروف كذلك حروف الايجاب نعم

وبلى واي واجل وجير وان فنعم بفتح النون وكسر

العين وفتحهما وكسرهما ونحم بالحاء المهملة مقررة لما

سبقها من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا

كقولك لمن قال قام زيد او اقام زيد نعم اي قد قام ولمن

قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم اي لم يقم وبلى مختصة

بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك للقائل

لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي قد قام زيد ومنه قوله تعالى

الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا

لما تقرر في نعم واي اثبات بعد الاستفهام ويلزمها

القسم كقولك اي والله للقائل اقام زيد اي قد قام زيد

واجل وجير فتحا وكسرا وان لتصديق الخبر كقولك اجل للقائل

قد اتاك زيد اي قد اتى وكذا اخواتها قال الشاعر وقلن

على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

وقال آخر فان تبك العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه، ويحتمل
ان تكون ان الابتدائية وخبرها محذوف اي انه كذلك
وقال آخر فيا ليت شعري هل للمحب شفا من جوى
حبهن ان اللقاء اي نعم اللقاء شفاء المحب، وعن
الاخفش انه يجوز استعمال اجل في الخبر والاستفهام مثل
نعم الا ان استعمال اجل في الاستفهام احسن وقال
جير لا افعل بمعنى حقا حروف الزيادة ان وان وما
ولا ومن والباء واللام سميت حروفها لانها قد تقع زوائد
وتسمى حروف الصلة ايضا لانها يتوصل بها الى فصيح
او سجع او لتاكيد فان مكسورة مخففة تزاد مع ما النافية
لتاكيد النفي زيادة مطردة نحو ما ان رأيت زيدا قال
ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني أينق جرب، وعند
الفراء انها ان النافية دخلت على ما النافية للتاكيد
واجتماعهما لتاكيد النفي كاجتماع ان واللام في تاكيد
الاثبات في نحو ان زيدا لقائم وعند غيره انه لا
اجتماعهما في الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما ان فانه
لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال ان لزيدا ولا بالرجل اذ اجتماع
حرفي معنى واحد مستنكر عندهم وقلت زيادتها مع ما المصدرية
نحو انتظر بي ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه ولما نحو لما

ان جلست جلست وان مفتوحة مخففة تزاد مع لما كقوله تعالى
فلما ان جاء البشير وبين لو والقسم اي قبل لو وبعد القسم
نحو والله ان لو قمت لقمت وقلت مع الكاف نحو كأن ظبية
عطا وانه للجر وما مع اذا ومتى واي واين وان
شرطا اي زيادة ما في هذه الكلمات مختصة بكونها شرطا
مثل اذا ما تكن متى اكن معك ومتى ما تكن متى اكن معك واياما
تضرب اضرب وان ما تكن اكن واما ترين اسقي البيت واما
نذهبن بك ويلزم فعلها نون التاكيد غالبا لكونه اولى
بالتاكيد من حيث انه المقصود من الحرف حيث اكد بزيادة
ما ومثل اما تغم امر قليل وبعض حروف الجر كقوله تعالى فبما
نقضهم ميثاقهم ومما خطيئاتهم وعما قليل وقلت مع المضاف
نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو بعد النفي نحو ما جاءني زيد
ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة وبعد ان المصدرية
كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك عن السجود
ولئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم واصله لأن لا فادغمت
النون في اللام وقبل اقسم كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع
النجوم وشذ مع المضاف نحو في بئر لا حور سرى وما
شعر، ومن والباء واللام تقدم ذكرها في حروف الجر حروف التفسير

أي وأن حاي كما تقول في قوله تعالى واخار موسى قومه اي من
قومه فإن مخففة بمعنى القول فيكون بعد جملة كقوله تعالى
ان يا ابراهيم بعد قوله وناديناه وكقولك ان افعل بغير
قولك كتبت اليه وان ارجع بعد قولك امرته ويجوز تفسير
القول الصريح بها عند بعضهم كقوله تعالى ما قلت لهم الا
ما امرتني به ان اعبدوا الله وهي عند الاخرين مصدرية
وقوله تعالى ان امشوا بعد قوله وانطلق الملأ منهم تفسير
للقول المقدر لا القول الصريح اذ القول الصريح هو القول
الظاهر دون المقدر حروف المصدر ما وان وان
ولا ولان للفعلية اي تدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها
في تأويل المصدر للفعل نحو اعجبني ما صنعت اي صنعك وقوله
تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها واعجبني
ان خرجت اي خروجك وأن للاسمية قد مر بيانها في بابها وكي
عند بعضهم نحو جئتك لكي تكرمني اي لا كرامك وهي
ايضا للفعلية ولو في مثل قوله تعالى يود احدهم لو يعمر
الف سنة للفعلية ايضا حروف التحضيض
هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها
على نوع من انواعه وتلزم الفعل لفظا او تقديرا اما
ماضيا بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبا نحو هلا قرأت

شيئا وهلا تداضربته او مضارعا بمعنى طلبه والحث
عليه نحو لو ما تأتينا بالملئكة وهلا خيرا من ذلك اي
هلا تفعل خيرا وعن سيبويه انه في مثله نحو ان
الرفع على تقدير هلا كان خير من ذلك فالجزء
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي
المقنعا اي لولا تعدون قتل الرجل الشجاع افضل مجدكم وتجيء
لولا ولوما لامتناع الشيء لوجود غيره فحينئذ تدخلان على اسم
مبتدأ نحو لولا علي لهلك عمر حرف التوقع قد سميت حرفه لما
انها تقال في جواب من يتوقع امرا نحو قولك قد ركب الامير
لمن ينتظر ركوبه وحرف التقريب لتقريبه الماضي من
الحال كقول المقيم قد قامت الصلوة ومن ثمة لزمت
الماضي واقعا حالا كما في الحال وهو في المضارع للتقليل نحو ان
الكذوب قد يصدق وقد يراد بها التحقيق نحو قد
يعلم الله ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد
والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا ويجوز حذف الفعل بعدها
اذا علم كقول الشاعر أفد الترحل غير أن ركابنا لما
تزل برحالنا وكأن قد اي وكان قد زالت حرفا
الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام لكونهما
لقسم من اقسامه وتدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية
نحو أزيد قائم وأقام زيد وذكر الهل نحو هل عمرو خارج

وهل خرج عمرو ودخولهما على الفعلية اكثر لان الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقديم الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلاً او مفعولاً على حسب تعلق الفعل به احسن من تقديره مبتدأ كقولك ازيد قام وازيداً ضربته ولا تقع هل هذا الموقع فلا يقال هل زيد قام كما لا يقال قد زيد قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان اي قد اتى واذا وقع بعدها الاستفهام بعدها فيه الهمزة نحو هل خرج زيد تقديره أهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر

سائل فوارس يربوع بشدتنا ... أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

والهمزة اعم استعمالاً من هل لما تقدم فتختص الهمزة بالفصل بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة المعادلة لها والدخول على حروف العطف غير الغاية كالواو والفاء وثم **تقول ازيداً** في الفصل وقيل هذا فيما وقع فيه الهمزة معادلة لام نحو ازيداً تقديره اتضرب زيداً ام عمراً **او اتضرب زيداً وهو اخوك** اي اتضربه منكر الضرب وهو على هذه الحالة في التوبيخ **وازيد عندك ام عمرو** في معادلتها ام حقيقة **والم اذا ما وقع وافمن كان واومن كان** في الدخول على حروف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع لما مر وقد تحذف الهمزة

وهي مرادة عند العرب كقول الشاعر فوالله ما ادري وان كنت داريا

بسبع رمين الجمر ام بثمان

تقديره أبسبع فحذف لعلمه

ام حرف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام لما مر من قبل **فان للاستقبال** وان دخلت على الماضي كقوله ان اكرمتني اكرمتك وقولهم ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس محمول على معنى ان اكرمتني اليوم يكن تسبباً للاخبار بذلك **ولو عكسها** اي للمضي وان دخلت على المضارع نحو لو اكرمتني اكرمتك ولو يكرمني اكرمك قال الله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقال الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خروا لعزة ركعاً وسجودا

وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا والمراد انتفاء الالهة لانتفاء الفساد وتجيء لاثبات الثاني على تقدير وجود الاول وعدمه كقولهم نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي نفي العصيان لازم لنفي الخوف كما هو لازم للخوف ومثله لو اهنتني لاكرمتك اي اكرامي اياك ثابت سواء اكرمتني او اهنتني وقد جاءت لو بمعنى ان كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم فتكون المضارع بعدها مستقبلاً كقول الشاعر

لا يلفك الراجيك الا مظهراً ... خلق الكرام ولو تكون عدما

وقد جاءت بمعنى ليت فنصب جوابها بالفاء ومنه قوله تعالى

ونفحات بمعنى لبث بنصب جوابها وذو الولد هو بعدها
بحذف النون في مصحف أبي بن كعب ومصدر به فيما بعض في
موضعها أن كقوله تعالى لو دّ احدهم لو يعمّر الف سنة
ويلزمها الفعل لفظا او تقديرا كقوله تعالى وان احد
من المشركين استجارك ولو انتم تملكون الاية بحذف الفعل
ونفي الفاعل مظهرا او انفصل مضمرا متصلا وقيل انتم
تأكيد لفاعل الفعل المحذوف ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه
فاعل فعل محذوف يفسره ما في أنّ من معنى الثبوت وانطلق
بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض من الفعل المحذوف
ولا يقال لو انك منطلق وفي التنزيل ولو انهم فعلوا هذا فيما كان
ممكنا واذا كان الخبر جامدا جاز ترك الفعل لتعذره واذا تقدم
القسم اول الكلام على الشرط لزم المضي في الشرط لفظا
او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه الحرف لبطلان الجواب حيث
بطل عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه اهم بدليل
تقدمه على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه وللشرط معنى
لا لفظا لكونه مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني
او ان لم تأتني لأكرمنك وان توسط بتقدم الشرط
او غيره جاز ان تعتبر القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط
الشرط المضي وان يلغى كقولك انا والله ان تأتني آتك
بالجزم وعدم اللام في الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبرا للمبتدأ

وفي مثل ذلك وجب الغاؤه نظيره زيد والله قائم وانا والله
ان اتيتني لا آتيك في الاعتبار يجعل القسم اسما جملة هي
وما بعدها خبر للمبتدأ وفي مثل ذلك وجب الاعتبار كما
لو تقدم على الشرط أول الجملة هذا اي تقدم غير الشرط
وأما في تقدير الشرط فنحو قولك ان تأتني والله آتك بالغاء
القسم لما تقدم عليه ما يدل على الاعتبار وان اتيتني
والله لا آتيك باعتباره لكونه اقرب من الشرط وتقدير
القسم كاللفظ فما ذكر من كون الجواب له متقدما على
الشرط اول الكلام وجوابا لامر من غير متقدم عليه
نحو لئن أخرجوا لا يخرجون معهم تقديره والله لئن اخرجوا اي باعتبار
القسم لتقدمه ولو الغي لقيل لا يخرجوا بحذف النون
وان اطعتموهم كذلك على الاصح تقديره والله لئن
اطعتموهم ولولا ذلك لقيل موضع انكم لمشركون فانكم لمشركون
بالفاء وقد قيل ان القسم غير مقدر والفاء محذوفة كقول
الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله
مثلان وفيه وإما هي الدنيا وان نلتها كالزاد لا بد يوما انه فان
واما للتفصيل تفصيل النسب نحو اما زيد ففاضل واما عمرو
فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى فاما الذين
في قلوبهم زيغ الاية ولم يذكر بعدها اما اخرى الا انه يفهم عنده في هذا
الوضع ومن ثم قال بعضهم ان والراسخون في العلم في تقديره واما
قوله تعالى

الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا
لصحة ان يقال اما انا فقد فعلت كذا وبينك وبلزوم الفاء في
جوابه ولا يستلزام الاول الثاني استدل على انها للشرط
والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما
في حيزها مطلقا اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها
دون الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا عنه
وهو جزء مما في حيز جوابها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما
يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات الجزاء مما هو بعد
الفاء وهو مبتدأ هاهنا وقد يكون معمولا للخبر كقولك اما
يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول للخبر وهو منطلق
وهذا عند سيبويه **وقيل هو معمول المحذوف مطلقا** اي
من متعلقات الفعل المحذوف قبل الفاء فاما زيد فمنطلق تقديره مهما
ذكر زيد فهو منطلق **ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق**
تقديره مهما يذكر يوم الجمعة فزيد منطلق **وقيل ان كان** ذلك الاسم
جائز التقدم على حواليه فمن الاول كما مر من المثالين **والا فمن**
الثاني نحو اما اليوم يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ ما بعد ان
لا يعمل فيما قبلها **حرف الردع كلا** يقال لمن قال فلان يبغضك
كلا اي ليس الامر كذلك ردعا له وتنبيها على الخطأ قال
الله تعالى بعد قوله ربي اهانني كلا اي ليس الامر كذلك
كما نظن بل اعطا المال ليس للاكرام وتضييقه ليس للاهانة

وقد تجي لنفي الاجابة كقولك لمن قال افعل كذا كلا **ويعني**
حقا والمقصود منه تحقيق الجملة كان وقيل ان كلا في قوله تعالى
كلا ان الانسان ليطغى بمعنى حقا **تاء التانيث الساكنة تلحق**
الماضي لتانيث المسند اليه وسكونها للفرق بينها
وبين التي تدخله على الاسماء وكون اصلها السكون ومن
ثمة لا تعاد الالف الساقطة لالتقاء الساكنين اذا حركت نحو رمتا
اذ الحركة عارضة ومنهم من يعيده نظرا الى حركتها في الحال
نحو رماتا **فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير** نحو طلعت
الشمس وطلع الشمس **واما الحاق علامة التثنية والجمعين**
في مثل قولك قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء
فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات فاذا لحقت
على ضعفها فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر
من غير فائدة بل هي حروف اتي بها للدلالة على احوال الفاعل
كتاء التانيث **التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر**
لا لتاكيد الفعل وهو للتمكن وهو ما دل على امكنية الاسم
اي قوته وتسمى تنوين الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع

كرجلٍ وزيدٍ والتنكير وهو الدال على ان مدخوله غير معين كصهٍ

اي اسكت سكوتا ما في وقت ما واما صهْ بغير تنوين فمعناه

اسكت السكوت الآن وكذلك مهٍ وايهٍ وعمرويهٍ واحمدٍ

مما يكون بعد العلمية والامتناع والعوض وهو ما يجيء عوضا عن

المضاف اليه كيومئذٍ اي يوم اذ كان كذا وكذا وحينئذٍ وساعتئذٍ

وعامئذٍ ورمضاناً ... وفي بعض ومررت بكلٍّ قائماً

اي بكل واحد ولات أوانٍ اي اوان ... وكسوت مثل

جوارٍ وقاضٍ على راي والمقابلة وهو ما يقابل نون جمع المذكر

السالم كمسلماتٍ ومهما توهم تنوين التمكين تنوينه عند تسميتك

بها امرأة حيث تمتنع للعلمية والتانيث والترنم وهو ما يلحق

آخر الابيات والانصاف المصرعة لتحسين الانشاد ونحوهما

ما قبله للخفة وقد يكسر لالتقاء الساكنين كقول الشاعر

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن بفتح القاف وكسرها

هذا انشاد اي ما لحق القافية المقيدة وقد يلحق القافية

المطلقة عوضا عن مدة الاطلاق كقول الشاعر

أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن

ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءني

زيد بن عمرٍو لشدة اتصال الموصوف بالصفة نون التاكيد

خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة للخفة مع غير

الالف اي غير الف التثنية وجمع المؤنث فانها تكسر فيهما

لشبههما فيهما بنون التثنية وتختص بالفعل المستقبل

في الامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض

والقسم والدعاء لتحصيص وان كان بلفظ الماضي

لكون الدعاء بمعنى المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب

اذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن

وهل تضربن وليتك تذهبن والا تفعلن وتالله لافعلن

واللهم انصرن قال الشاعر دامن سعدك ان رحمت

متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا اي دام سعدك

فدخلت الماضي لكونه دعاء ولولا تفعلن وقد تدخل

الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا كقوله هلم فاما

ادركن فاخذ حكم الحال وقد تدخل اسم الفاعل

على شذوذ كقول الشاعر أقائلن احضروا الشهودا

وقلت في النهي لقربه عن معنى الطلب وجوازها فيه لشبهه
بالنهي في كونهما غير مثبتين وكون حرفيهما لا وفيما بعد
ربما نحو ربما تقولن ذلك قال الشاعر ربما أوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات وكيفما نحو كيفما تقولن
ذلك ولزمت في مثبت القسم اي في جوابه لتقريره كما مر
للالتباس بعد ان بلام القسم والداخلة على ان لولاه نحو
والله ان زيدا ليقوم وجرت اللبابع في سائر انواع القسم
وكثرت في مثل اما تفعلن من شرط اكد حرفه بما لشبه
مثل هذا الشرط القسم من حيث تأكيد القسم باللام
وتأكيد حرف الشرط بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر
احدا فاما نذهبن بك واصل ترين ترأيين نقلت حركة
الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت اليا الأولى
الفا لانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين وحذفت
النون لاتصاله بنون التاكيد وكسرت اليا لسكونها وسكون
النون الاولى من نوني التاكيد ودخلت في فعل الشرط
بعد حيثما قياسا على اما كقولهم حيثما تكونن آتك وما قبلها

مع ضمير المذكرين مضموم ليدل على الواو المحذوفة لالتقا
الساكنين نحو اضربن ومع المخاطبة مكسور لتدل على اليا
المحذوفة نحو اضربن في اضربي وتضربن في تضربين وفيما
عدا ذلك مفتوح كامر الواحد المذكر للخفة وتقول في
التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان بالالف
فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد واما في جمع
المؤنث فلئلا تجتمع النونات ولا تدخلهما الخفيفة فلا تقال
اضربان واضربنان لانه يؤدي الى تحريك النون او التقا
الساكنين على غير حده واما على حده فجائز وهو فيما
كان الاول مدا والثاني مدغما كالضالين وشبهه خلافا
ليونس فانه يجوز ان يقال اضربان واضربنان بادخال
الخفيفة عليهما وهما اي النونان في غيرهما اي التثنية وجمع
المؤنث مع الضمير البارز اي واو جمع المذكر ويا المخاطبة
كالمنفصل اي كالكلمة المنفصلة فيكسر ما قبلها من يا مفتوح ما قبلها
لالتقا الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها تقول اخشين
كما تقول اخشي القوم ويضم ما قبلها من واو كذلك ولم تحذف

فتقول لا تنسون كقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وتحذف من واو او يا
قبلها حركة من جنسها لما يدل عليها وباقي مثالهما بعد هذا
بعد هذا إن شاء الله تعالى **وإن لم يكن** اى جميع ما ذكر **كالمنفصل**
اى كان كالجزء من الفعل فيرد ما حذف مفتوحا كما كان مع دون
الف التثنية في رميا واخشيا فتقول ارمين واخشين **ومن**
ثم قيل هل ترين في هل ترا باثبات اليا المفتوحة كما تقول
في التثنية تريان **وتردن** في هل تردون بالواو المضمومة
كلم ترا والقوم **وترين** في هل ترين للمخاطبة باثبات
اليا وكسرها كما تقول لم تري الناس **واغزون**
في اغزوا برد الواو المحذوفة كما ترد في التثنية في اغزوا
واغزن في اغزوا واغزي فالواو المضموم ما قبلها كما تقول
اغزوا القوم **واغزن** في اغزي بحذف اليا المكسور
ما قبلها كما اغزي القوم **والمخففة تحذف للساكنين**
اى لالتقا الساكنين فيقال لا تضرب ابنك بفتح ما
قبلها لتدل عليها واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك
كما تحرك التنوين لكون التنوين من لوازم الاسم وهذه

دخل التنوين على الاسم وهذه على الفعل قال الشاعر

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

اى لا تهينن **وفي الوقف يرد ما حذف** من حرف علة
او اعراب فتقول في هل تضربن هل تضربون بالواو والنون
المحذوفين وفي اضربن اضربوا بالواو **والمفتوح ما قبلها**
تقلب الفا كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين

والله اعلم بالصواب

تم الكتاب بعون الله وكرمه وحسن توفيقه
قبل الغروب يوم الثلاثا لعله
ثامن وعشرين في شهر رمضان
من شهور سنة ١٠٥٥
وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وسلم
ولا حول
ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

بقلم مالكه الى الله عفوه له
ومعين له عبد الله صلاح
بن عبد الله محمد عفى

لشبّه بالقلاقة صارم الدين داود بن ابراهيم محمد في الطرد والعكس

كل حد صحيح لا بد ان يكون معكساً لكن اصطلاح اهل المنطق واهل
النحو مختلف في ذلك ~~اهل النحو فطرد عند اهل النحو~~
فطرد عند اهل المنطق ان ياتوا بالمحدود فيجعلوه موضوعاً ويأتوا بالحد
ويجعلوه محمولاً هذا الطرد عندهم والعكس ان يجعلوا المحمول موضوعاً والموضوع
محمولاً وطرد عند اهل النحو ان ياتوا بالحد فيجعلوه مبتدأ ويجعلوا المحدود
خبراً وهذا الطرد عندهم وهو بعينه العكس عند المنطقيين والعكس عند
النحاة ان ياتوا بالنفي مكان الاثبات في المبتدأ والخبر وهذا الخلاف كاللفظي
اذ لا يترتب عليه حكم معنوي فنقول عند اهل المنطق مثلاً في حد الانسان
كل انسان حيوان ناطق هذا الطرد وكل حيوان ناطق انسان وهذا عكس
عندهم وهو بعينه طرد النحاة والعكس عندهم كل ما لم يكن حيواناً ناطقاً فليس
بانسان وعلى هذا الخاصة مثلاً في قول النحاة لام التعريف من خواص الاسم
تطرد عند اهل النحو ولا تنعكس وتنعكس عند اهل المنطق ولا تطرد فقال كلما دخله
لام التعريف اسم مثال للجميع وبطل فيها عكس النحويين وطرد المنطقيين والذي
يسميه اهل المنطق موضوعاً هو عند النحاة مبتدأ والمحمول هو الخبر ولا بد في الحد عند كل احد
ان يكون جامعاً مانعاً والجمع فرع الطرد ويلزمه عند اهل المنطق والمنع فرع العكس
ولازمه عندهم وهما عند النحاة بالعكس هذا فاذا جيء بالطرد في حد الاسم مثلاً
على طريقة اهل النحو وقيل كلما دل على معنى في نفسه غير مقترن اسم وهذا
عكس عند اهل المنطق فهذا مانع عند الجميع لان المنع لازم لطرد النحاة وعكس
المناطقة وهما شيء واحد فاذا قال قائل مثلاً حد الاسم غير مطرد لانه لم يمنع دخول
المضارع فيه وقال آخر بل حد الاسم لم ينعكس فاذا لم يمنع دخول المضارع قيل في
الجواب القائل الاول نحوي والثاني منطقي وحج لم يكن بين قوليهما خلاف معنوي والله اعلم بالصواب

قوله تعالى اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في اموالنا
ما نشاء يتبادر الى الذهن عطف ان نفعل على نترك و ذلك باطل لانه لم يأمرهم
ان يفعلوا في اموالهم ما يشاءون وانما هو معطوف على ما فهو معمول للترك
ونظير هذا قول الشاعر لن [illegible] رأيت اباً يزيد مقاتلاً
ادع القتال واشهد الهيجاء
العطف معا [illegible] خبر يرافعلين [illegible]
مصوبين وقد بيت في فصل لما ان
ذلك خطأ وان ادع منصوب بلن
واشهد معطوف على القتال
معنى

ولغيره

ودلع دعا يامن يجيب الى الندا ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا ... لعل ابي المغوار منك قريب

اللهم يا عالم ... العلوم ويا معطي سؤل ...

ادع على ...

لله در القايل

النحو افضل ما يبغي ويلتمس ... لانه لكتاب الله ملتمس

اذا الفتى عرف الاعراب كان له ... جلالة من اناس حوله جلس

لا يطيقون حذاء الشمس ... ما بينهم كان في خوفه حرس

لا يستوي معرب ما ولحن ... هل يستوي البغلة العرجاء والفرس

فائده

ان اية الكرسي ثلاث مائة

وثلاثة عشر بعد العشر

فائده حسنه ...

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

كانت لهم جنات الفردوس

نزلا ... الى احرى ...

... يومًا اخذت الله في المنام ...

... ما يحتاج اليه

له القايل

وجدنا العاقل حيرين ... من جليس الستو عنده

وجالس الصرو خير ... من جالس المرء وحده

كثير من اهل الاصول تبعًا لاهل الميزان وفيه ان الاية

لا دلالة فيها على انه لا يناظر المشاغب المكابر انما دلت على انهم

لا يؤمنون بكل معجزة وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قطعي للمشاغب وغيره وانه دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

من يعرفه من اهل الكتاب كما يعرفون ابناءهم وهم مشاغبون

وان عموم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة

وجادلهم بالتي هي احسن غير مخصوص **قوله** حكمًا اي ادعاء

بنسبة خبرية فان يعترف به من القيت اليه الحكم فلا مناظرة

وان ينكره طالب بدليله لتقرره والمطالبة تكون

منع حكم اما مسندا ان شاء او ان شاء منعه مجردا

اي طالبك بالدليل والمطالبة تحصل بمنع حكم اما منعًا مسندًا

ان شاء كان يقول لا نسلم لم لا يجوز ان يكون كذا وقد كان

كذا وان شاء جعل منعه منعًا مجردًا عن السند بان يقول

لا نسلم اي ما الدليل والسند هو ما يذكر لتقوية المنع من

المانع وان لم يكن مفيدًا في الواقع واما مقارنة المنع بالاستدلال

على انتفاء المدعا على جهة الجزم بنفسه لا بجهة التجويز فغصب

لا يسند شرة وتوجه الى تقرير حكمك الذي ادعيته من الحكم

منعه السايل لا يخلوا اما ان يكون ضروريا او نظريا او حاولا

عن الغير

فنبهن في الضروري واستدلن في غيره وصححن بالنقل

وان كان الحكم ضروريا فنبهن السايل في الحكم الضروري

على سبب الضرورة لان الذهن قد يغفل عنها ولا سبيل

للسايل بعد ان تنبهه المستدل الى المطالبة بدليل

الضروري والا كان مكابرًا لان الدليل انما يحصل بالعلم

وتحصيل الحاصل محال وان كان الحكم غير ضروري

فقد بينه بقوله واستدلن في غيره اي غير الضروري

غير الضروري والاستدلال على الحكم يكون بذكر
ملزومه المعلوم اذ اللازم المجهول انما يعرف بملزومه
المعلوم لزومه له وذلك يحصل بترتيب مقدمات بشروط
قد عرفت في المنطق فان لم يكن اللزوم معلوما
للسايل كان له منعه اي منع اللزوم ايضا وان كان
الحكم منقولا عن احد الايمة وانت غير مدع انه الحق
فمنع السايل لنقلك معناه طلب صحة رواية عن قايله
ولذا قال وصحح ما نقل اي ما نقلته عنه والتصحيح
يكون باحضار كتاب معتمد فيه ذلك النقل او بالاحالة
عليه ان كان موجودا ونحو ذلك

ولا كلام عندهم على السند الا اذا ناقض حكما قد ورد

قوله ولا كلام عندهم على السند خبر بمعنى الانشاء اي
لا يتكلم على سند السايل اذ لا غرض للمستدل الا اثبات
حكمه ولا ينفعه في اثباته ابطال حكم سند السايل الذي
يذكره لتجويز الخلاف خلاف المعارضة بالسند فلا تجوز
فيها كما يأتي انه لا ينفع الكلام على السند انك اذا
قلت هذا واجب مثلا فقال السايل لا اسلم كان
معناه ليس بواجب وهذا نقيض لحكمك حقيقة
فيجوز ان يكون مندوبا او مكروها او مباحا او محرما
فان اتى المانع بسند للمنع فقال لا اسلم انه واجب
لم لا يجوز ان يكون مندوبا لكن اذا الحكم الذي دل عليه
السند ضد الحكم المستدل لا نقيض فاذا ابطل الضد
اعني كونه مندوبا لم يبطل ما دل عليه المنع من
تجويز كونه مندوبا او مكروها او مباحا او محرما
لان الاحكام التكليفية والوضعية اضداد

لا تتحقق بين كل اثنين منها الا مانعة الجمع فظهر انه لا ينفع
الكلام على السند الا اذا ناقض حكم سند السايل حكما قد ورد
منك بحيث تتحقق بين الحكمين منفصلة حقيقية مانعة الجمع
والخلو فانه يجوز لك الكلام ح على السند لانه اذا ارتفع احد
النقيضين ثبت النقيض الاخر وقد استهر التناقض في
المتنافيين ايجابا وسلبا مع الاتحاد في الثمان الواحدات كقولك
هذا واجب هذا ليس بواجب والتناقض يقع ايضا في
المفرد بين المتنافيين وجودا وعدما نحو الليل والنهار والزوج
والفرد

ص اذا اسند للت فالسايل ثلاثة تورده امنفصله

يعني اذا منع السايل حكمك منعا مجردا او مسندا واستدللت
بعد المنع على مدعاك او كنت قد ذكرت الدليل قبل المنع فان
يلزمنك له بثلاثة ايرادات يوردها في هذا النظم منفصلة
الاول النقض الاجمالي وقد اوضحه قوله

نقض بمنع صحة الدليل بسند لكن بلا تفصيل
بصورة لها الدليل شملا لكن عنها الحكم قطعا قد خلا
او كان يستلزم حكما فاسدا فساده على الدليل عائدا

قوله نقض مسند اخبره لمنع صحة الدليل وشموع الابتدا
بالنكرة اذا افادت محققو النحاة اي النقض يحصل بمنع صحة
الدليل الذي يورده المستدل ولا بد ان يكون هذا المنع مسندا
لكن لا ان يكون هذا المنع بلا تفصيل فلو لم يذكر السند مع
المنع كان المنع مكابرة فاذا استدل مستدل على ان هذا الحكم
مثلا واجب لا يجوز ان يقول السايل هذا الدليل باطل لا
نسلمه ما لم يذكر سندا للبطلان وسنده يكون باحد امرين
اما بصورة يذكرها السايل لها الدليل شملا لكن عنها الحكم الذي
دل عليه الدليل قطعا قد خلا ولا ريب ان هذا ظاهر في فساد

وم ظاهر فى عدم التلازم
الدليل اذ تخلف اللازم عن الملزوم
او كان الدليل يستلزم حكما فاسدا فان فساده يكون على الدليل
عايدا اذا الفاسد لا يلزم الا الفاسد عن المرء لا تسال وسل
عن قرينه وكل قرين طبعه كالمقارن ٥ وانما قدمنا
فى الوضع النقض الاجمالى على اخويه لانه مقدم فى الطبع
اذ الدليل الموصل مجموع افاده المقدمتين وصورتهما والمجموع
اقرب ايصالا الى الحكم اللازم من اجزايه ومنع الموصل القريب
اسبق من منع الموصل البعيد ٥ الثانى المناقضه وتسمى المنع
ايضا وقد بينها قوله
منع مقدمة منه مناقضه سمى ومنعا للذى قد ناقضه
اى منع السايل احد مقدمتى الدليل او مقدمة منه كلها مناقضه
سموه بذلك وكما سموه ايضا منعا ثابتا للذى قد ناقضه
اى للتعليل الذى قد ناقض المستدل
ثم لهذا المنع ما تقدما من ادب حتى لمن قد حكما
اى ثم لهذا المنع ما تقدم من ادب السايل والمستدل وذلك
الادب حتى لمن قد حكم منهما بحكم فيمنعه السايل مسندا او
مجردا ويلتمس المدعى فى الضرورى ويستدل فى غيره ويصحح
النقل ان كان ناقلا ولا يشتغل على السند الا اذا كان حكمه
يستلزم نقيض المدعى الثالث المعارضه بينه قوله
وعارضوا بانه منع العلل بسند على خلاف الحكم دل
اى وعارضوا ابانه بسند يكون به منع العلل بدليل ~~الدليل~~
المستدل من غير نقض اجمالى ولا تفصيلى بل يكون المعارضه
بسند مذكوره السايل يدل على خلاف الحكم الذى دل عليه دليل
المستدل **تنبيه** اعلم ان الفرق بين المعارضه بالسند

المذكوره هنا وبين سند المنع المتقدم ان السايل يكتفى فى سند
المنع بتجويز خلاف حكم المستدل ولا يجزم بخلافه واما فى المعارضه
فانه يجزم بالخلاف والفرق بين المعارضه والنقض الاجمالى
المتقدم انه يحصل بالمعارضه التوقف عن العمل بدليل المستدل
بخلاف النقض الاجمالى فانه يحصل به فساد الدليل
ومن اتانا بالنقض فهو مستدل كذا كمن عارض شخصا يستدل
له الذى للمستدل قبله كما عليه ما عليه مثله
لكن لا يعارض المعارضه بمثلها من نوعها من عارضه
واعلم ان من اتانا بالنقض الاجمالى فهو ينقلب مستدلا بعد
فيكون له اى لكل منهما الذى للمستدل قبله كما كان عليه ما عليه
مثله وينقلب المستدل سايلا وقد عرفت ما له وما عليه مما
سبق فلا حاجة الى اعادته لكن اذا اراد المستدل الذى انقلب
سايلا ان يعارض فانه لا يعارض المعارضه الواردة عليه بمثلها
اى بمعارضها من نوعها لان ذلك لا ينقطع بيان ذلك ان المستدل
اذا استدل بحديث على مدعاه معارضه السايل بحديث
ايضا يدل على خلافه فليس للمستدل ان يعارض الحديث الثانى
بحديث ثالث لان الثانى يعارض الاول والثالث كان شهاده
الاثنين تعارض شهاده الاربعه اما اذا عارض المعارضه بغير
نوعها كان يعارض حديث المعارضه بقياس فقال الاصوليون
لو عارض الحديث الحديث وسلم القياس لان الصحابه كانوا اذا
تعارضت نصوصهم رجعوا الى القياس واذا اعتبر هذا
فى الناظر لنفسه لزم اعتباره فى المناظر اذ الناظر لا يعاند
نفسه والمناظر المنصف لا يعاند من ناظره وهذا مبنى على صحه
نقل اجماع الصحابه على ذلك نقلا متواترا او احاديا وعلى حجيه

الاجماع وعلى امكانه وعلى وقوعه وعلى ان الاجماع السكوتي حجة
وقوله من عارضه فاعل يعارض وقبل ان نذكر مثالا ما قدمناه
نقول اعلم ان هذا المثال انما ذكرناه لايضاح المسئلة لا لبيان
الحق فيما مثلنا به فان محله الاصول في ابحاث طويلة الذيول
فنقول

كان يقول الاشعري الفعل لله لا للعبد قول فصل

قال العلامة السبكي في جمع الجوامع والمحقق المحلي في شرحه
والكمال ابن ابي شريف في حواشيهما رحمهم الله في تحقيق مذهب
الاشعري في هذه المسئلة ان كل واقع في الوجود وحتى خطرات
الخواطر بقدرة الله فافعال العباد الاختيارية واقعة
بقدرة الله تعالى وحده وليس لقدرتهم تاثير فيها والمراد
بكسب العبد مقارنته فعله لارادته وقدرته من غير ان يكون
له هناك مدخل او تاثير في وجود فعله سوى كونه محلا له
الى اخر كلامهم والفرق بين هذا المذهب والجبر لا يظهر
اذ لا يثبت بالكسب اختيار كما ترى ولذا قيل ثلاث مما يقال ولا حقيقة
عنده تدنو لذي الاحلام والافهام الكسب عند الاشعري
والحال عند البهشمي وطفرة النظام وحتى يتكلم الاشعري
بهذا الحكم بلا دليل فانه **منعه**

منعه المعتزلي بلا سند او مسندا باذن ربنا الاحد

قوله منعه اي منع هذا الحكم المعتزلي منعا بلا سند فيقول لا
اسلمه بلا دليل او منعه منعا مسندا بان يقول لا اسلمه لمخالفته
الضرورة لم لا يجوز ان يخلق الله في العبد قدرة يفعل بها
فعله فكانه اذن له وفوضه في فعله ولا ايجاد في ذلك
والله قادر على خلق هذه القدرة وغيرها فيجد تكون افعالهم
باذن ربنا الاحد

فعند ذا الاشعري يستدل بعام اي وخلق ما عمل

قوله فعند ذا اي فعند ان يمنع المعتزلي ما ادعيه الاشعري
منعا مجردا او مسندا فان الاشعري يترك الكلام على السند
لانه ويستدل على مدعاه بقوله تعالى خالق كل شيء فينتظم منه قياس
من الشكل الاول هكذا فعل العبد شيء وكل شيء مخلوق لله والصغرى
ضرورية والكبرى ثابتة لعموم الاية ويستدل ايضا بخلق الله
ما عمل اي ما عمله العبد الثابت بقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
فينتظم منه قياس من الشكل الاول ايضا هكذا فعل العبد
عمل له وكل عمل للعبد مخلوق لله الصغرى ضرورية والكبرى
ثابتة لعموم الاية ايضا

فينقض العموم بالصفات او بلزوم قبح ظلم ذاتي

اي فينقض المعتزلي استدلال الاشعري بالعموم في
الايتين بخروج ذات الله وبالصفات الحسنى عن
مخلوقه وهذه صورة شملها الدليل وخلا عنها الحكم فانها غير
دال على فساد الدليل اذ تخلف اللازم عن الملزوم ظاهر
في عدم التلازم او ينقض المعتزلي الدليل بلزوم الدليل
لقبح ظلم ذاتي تعالى الله عنه حيث يجبر العبد على المعصية
ويعذبه عليها ولا يخلص الاشعري عن الجبر بالكسب اذ لا تاثير
للعبد في افعاله وان خلص عن الظلم بانكار القبح
الذاتي فقد لزم الدليل حكما فاسدا فلزم فساده الثاني مثال
المنع ويسمى المناقضة بعينه قوله

فائتم نقضه والا فالمنع للكبرى يكون اولى
مجردا او مسندا فان كل عموم هاهنا كما في ما نقل

اى فان يتم للمعتزلى نقضه لدليل الاشعرى نقضا اجماليا
وان لا يتم فالمنع للكبرا فى كلا الدليلين يكون اولى اذ لا سبيل
الى منع الصغرى لانها ضروريه فمنع الكبرا منعا مجردا
بان نقول لا اسلم عموم الكبرا فى الدليلين او منعا مسندا بان
دلالة العموم ظنيه اتفاقا وبان وجود الخلاف فى كون لفظ كل
لفظ مفيد العموم مصير به عمومها غير قطعى فلا تحصل به الا
الظن العموم كما هو كثير ها من الفاظ العموم وهذا الخلاف
مشهور فيما نقل الينا من كتب الاصول والمسئله قطعيه لا يكفى
فيها الظن واعلم انه لا ينفع الاشعرى ان يخصص الايه
بالعقل لان تخصيصه اياها هو النقض المتقدم بعينه الثالث
سال المعارضه نبه عليه قوله

فان يتم منعه والا عارضه بامنوا والا

اى فان لم يتم منعه اى منع المعتزلى لدليل الاشعرى والا
يتم عارضه اى عارض المعتزلى الاشعرى بايات اسناد
الفعل الى العبد ودلالتها اظهر من دلالة العموم
اذ الاصل الحقيقه ولا يعدل الى المجاز الا لقرينه عقليه
او نقليه ولا قرينه على المجاز الا المذهب ولم يثبت المذهب
الا بالمجاز فهذه ورايات اسناد الفعل الى العبد كثيره
تزيد على ثلث القران او تزيد على نصفه ولا يليق المجاز
فى هذا العدد الكثير الا لقرينه قطعيه ولا قرينه الا ظنيه
واول الايات فى المصحف بسم الله اى ابتدى واخرها يوسوس
فى صدور الناس وحيثما الامس المسار اليها فى
البلد حقا فمعارضه يا ايها الذين امنوا والا تفعلوا
بكن فتنه هذا اخر الارادات الثلاثة التى وقع

التمثيل بها وبتمامها تمت مقاصد الرساله ولا باس بتكميل الفايده
بنقل تفسير ادلة المسئله والاشاره الى ما يحق من الاعتقاد فيها
وفى غيرها من مسايل الكلام لمن اراد النجاه وعلم انه مسئول
من الملك العلام فنقول

فان نعد الى دليل العقلى فمن مباحث الكلام المشكل

اى فان نعد الاشعرى وننتقل الى دليل العقل وان كان
الاستقلال عن دليله السمعى الى الدليل العقلى وان كان
قد استقل اليه ائمة السنه ومحققوها قال الشريف قدس سره
فى شرح المواقف ما حاصله ان المسئله قطعيه
وادلة الفريقين من السمع ظنيه فلا بد من الرجوع الى الادله
العقليه انتهى حاصل كلامه لكن نهوض الدليل العقلى
للحكم على الاشعرى اذ لا حكم عند
فلا حكم بحسن ذاتى ولا قبح ذاتى
للفريقين واجوبتها يطول ولا
الحكمه الالهيه قد ذهب فى علو
نورها نور تام يهتدى به فى
الريب نعم ولا حلت فى
هذه الرساله يطول مع كثرة
معرفتها وكثير من اهلها ممن
اى استثقلها وان اردت معرفة
من مسايل الكلام فقد نبهت
بالحق ما كان عليه النبى

بسم الله الرحمن الرحيم   بسم الله الرحمن الرحيم

بيان كونه سبحانه طريقين الاولى ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بعث الى الخلق اجمعين بالشريعة السمحة السهلة
التي تعرفها العرب والعجم ولم ينقل عن اصحابه انهم تكلموا في
مسائل الكلام وهم اسبق الناس الى كل فضيلة تقصر عنه
الاعلام فيسعنا ما وسعهم من الايمان الجلي ونقول عند
هذه المغارض امنا بالله على مراد الله والحق انما الرشد في ما
كان عليه الصحب والآل رضي الله عنهم وبالاقتداء بهم ننال القرب
من الله تعالى الثاني ان علم الكلام حدث في القرن الثاني
وقد امرنا الله بالاتباع عن كل حادثة واما قولهم طريقة
المتقدمين من الايمان الجلي اسلم وطريقة المتاخرين
اعلم ممنوع اذ ليس بحديث ولا اجماع فقد كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل طريق لهم اعلم واسلم

والحمد لله على التمام   وافضل الصلوة والسلام
على النبي وآله والصحب   اهل الهدى اهل التقى والقرب

تحريره يوم الاربعا العلية لثلاث عشر ليلة
... فقد عرج ... حجة يوم الجمعة
شعبان المعظم سنة ١٢٠٤

... حسن محمد حسن المكي ...